

26

التراث العالمي

وثائق



دليل استرشادي للحفاظ على المشاهد الطبيعية الثقافية
للتراث العالمي وإدارتها

SCHEMATIC
PLAN
OF
THE
WORLD
HERITAGE
CONVENTION

دليل استرشادي للحفاظ على المناظر الطبيعية
الثقافية للتراث العالمي وإدارتها
نورا ميتشل، ميشتيلد روسلر، بيير ماري تريكو
(مؤلف/محرر)

توطئه

لا تعبر الأفكار والآراء الواردة في هذا المنشور إلا عن آراء المؤلفين ولا تُمثل وجهات نظر اليونسكو ولا تُلزم هذه المنظمة بأي شيء.

ولا تُعبر التسميات المستخدمة في هذا المنشور وطريقة عرض المواد فيه عن أي رأي لليونسكو بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها.

صُدر هذا الكتاب عن مركز التراث العالمي التابع لليونسكو في نوفمبر 2009.

وقد مَوَّل صندوق هولندا الاستئماني نشر هذا الكتاب.

مركز اليونسكو للتراث العالمي

7، ميدان فونتينوي،

75352 باريس، SP 07 فرنسا

الهاتف: 33 1(0) 45 68 15 71

فاكس: 33 1(0) 45 68 55 70

الموقع الإلكتروني: <http://whc.unesco.org>

© اليونسكو، 2009

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-92-3-104146-4

الطبعة: اليونسكو، ديسمبر 2009

حرره

نورا ميتشيل، ميشتيلد روسلر، بيير ماري تريكو

مساعد تحرير

كريستين ديلسول

المساهمون

كارمين أنون فيليو أليساندرو بالسامو* فرانشييسكو باندارين* هنري كليري فييرا دفوراكوكا بيتر فاوولر إيغا هورسكوكا جين لينون كاتري ليسيتسين كيرستين مانز* نورا ميتشل ميريل أوليفر، ساؤول ألكانتارا أونوفري جون رودجر، ميشتيلد روسلر* أنا سيدورينكو* هربرت ستوفيل بيير-ماري تريكو هيرمان فان هوف* أوغوستو فيالون كريستوفر يونغ (* فريق اليونسكو)

تنسيق سلسلة أوراق التراث العالمي

فيسنا فوجيتش لوغاسي

تصميم

العنوان الأصلي بواسطة Recto Verso و

تنفيذ بواسطة Jean-Luc Thierry

صورة الغلاف

غابات كايا ميچيكندا المقدسة (كينيا)

© باكونيرينا راكوتومونجي

مقدمة

كانت المناظر الثقافية للتراث العالمي، التي اعتمدها لجنة التراث العالمي في عام 1992، بمثابة مقدمة للاعتبارات المهمة التي ظهرت في إطار الاستراتيجية العالمية لقائمة التراث العالمي المتوازنة والممثلة لعام 1994، وكذلك الاعتبارات الرئيسية التي أعربت عنها مجموعات الخبراء ولجنة التراث العالمي في الجهود المبذولة لتقريب الطبيعة والثقافة في تنفيذ اتفاقية التراث العالمي.

تعود مناقشة القضايا المتعلقة بالتراث الثقافي والطبيعي المختلط والروابط الجوهرية بين المجتمعات وبيئتها الطبيعية إلى زمن تبني اتفاقية التراث العالمي في عام 1972. وأجريت مناقشات حول كيفية تحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي، وكذلك مناقشة مفهوم "الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة". ناقشت اللجنة كيف يمكن اعتبار هذه الميزة للتسجيل في قائمة التراث العالمي لعدة سنوات.

في عام 1992، شهد تقدمًا جديدًا على مستوى لجنة التراث العالمي، وكان هذا العام حاسمًا، حيث عُقدت "قمة الأرض"، وهو أول مؤتمر نظمته الأمم المتحدة للبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو. وقد مهد هذا المؤتمر الطريق أمام تفكير جديد حول الإنسان وبيئته، مرتبطًا بين الثقافة والطبيعة، مع رؤية للتنمية المستدامة. ساعد الوعي المتزايد على مستوى الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في قبول "المناظر الثقافية" كقائمة من المواقع المرشحة.

في عام 1993، أُدرجت أول ممتلكات من هذا النوع على قائمة التراث العالمي، منها: منتزه تونغاريرو الوطني في نيوزيلندا، والذي يُعتبر موقعًا طبيعيًا معترف به لقيمه الثقافية المرتبطة، كما أنه موقع مقدس ومنظر ثقافي. في نفس الوقت، أظهر هذا التسجيل أن هناك تغييرًا كبيرًا يحدث في تفسير هذه الأداة العالمية لحفظ التراث، وهي اتفاقية التراث العالمي، بالإضافة إلى تسجيل أولورو كاتا تجوتا في أستراليا في عام 1994. الانفتاح نحو الثقافات في مناطق غير أوروبية، مثل المحيط الهادئ، الكاريبي، وإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، اعتراف بطابع غير الضخم للتراث في المناظر الثقافية، والاعتراف بالروابط بين التنوع الثقافي والبيولوجي، وبشكل خاص مع استخدام مستدام للأراضي.

وقد أُدرج 66 من المناظر الثقافية على قائمة التراث العالمي حتى الآن، وتتألف معظمها من المناظر الثقافية الحية، بينما تقل عددها من الأنواع الأثرية والروابط. أكدت الاتجاهات مع مرور الوقت أن هذه الفئات توفر فرصًا لاتفاقية التراث العالمي للثقافات التي لم يتم تمثيلها بشكل كافٍ قبل عام 1992، مثل تسجيل غابات كايا في كينيا أو مجال رئيس روي ماتا في فانواتو، وموقع زراعي مبكر في بابوا غينيا الجديدة، أو إنتاج التبغ في وادي فيناليس في كوبا. لم تكن لأي من هذه المواقع فرصة قبل عام 1992 للتعرف عليها كتراث ثقافي على الصعيد العالمي، وهذه هي الأهمية الكبرى لإدراج فئة المناظر الثقافية في عمليات الاتفاقية

أدلة الموارد لمساعدة الدول الأطراف والسلطات الوطنية والإقليمية والبلدية ومديري مواقع التراث العالمي وغيرهم من أصحاب المصلحة والشركاء في إدارة التراث

العالمي. وعلى الرغم من أن هذا الدليل لم يعد ضمن سلسلة أدلة الموارد، إلا أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي. وينبغي قراءته بالاقتران مع أدلة إدارة الشؤون الطبيعية والثقافية وكذلك مع الممتلكات المخصصة لإعداد ترشيحات التراث العالمي.

وبين العدد المتزايد من المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة في قائمة التراث العالمي اهتمام الحكومات والمجتمعات وعامة الناس بالحفاظ على تراثهم وتفاعلهم مع بيئتهم الطبيعية والتزامهم بالحفاظ على التراث للأجيال التالية.



توقيع بخط اليد

فرانك بيسكو باندارين

مدير مركز التراث الثقافي لليونسكو

ومع ذلك، تواجه هذه المواقع تحديات كبيرة، منها: عمل المجتمعات المحلية والسكان الأصلية، والعمل اليومي والحياة، هي التي تحافظ على هذه المواقع، غالباً من خلال تدابير الحماية الخاصة بها، وليس من خلال الأحكام القانونية الرسمية؛ باعتماد فتتي القانون العرفي ونظام الإدارة على الصعيد العالمي. كانت هذه خطوة رئيسية أخرى إلى الأمام، والتي تم الاتفاق عليها لاحقاً فقط للتراث الطبيعي. غير أن هناك حاجة كبيرة للمساعدة في إدارة المواقع، وفي إدارة التفاعل المعقد بين الناس والطبيعة الذي يعتبر ذا قيمة عالمية بارزة، ولكن أيضاً في الحفاظ على سلامة هذه الأماكن في عالم يشهد تغيراً اجتماعياً واقتصادياً وتغيراً في المناخ على الصعيد العالمي.

كما توسعت المناظر الطبيعية الثقافية في فتح آفاق جديدة للتعاون الدولي: حيث أمكن تنفيذ مشاريع جديدة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة بشأن المناظر الطبيعية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن الروابط بين التنوع الثقافي والبيولوجي. وفي الوقت نفسه، ظهر التعاون الجديد فيما بين اتفاقيات اليونسكو المتعلقة بالتراث الثقافي وسيطور بشكل أكبر، وخاصة مع اتفاقية 2003 بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي فيما يتعلق بالتفاعل بين التراث المادي وغير المادي. وعلاوة على ذلك، تجري حالياً مناقشة موضوع جديد حول حفظ المناظر الطبيعية الحضرية التاريخية في ضوء تقديم أداة معيارية جديدة من قبل اليونسكو في هذا الصدد.

خلال السنوات الماضية، اعتبرت عملية الإبلاغ الدوري أن الإدارة الفعالة لممتلكات التراث العالمي هي حاجة ملحة لجميع مناطق العالم. ودعمت لجنة التراث العالمي إعداد سلسلة من

المقدمة

المناظر الطبيعية الثقافية هي تلك التي شكل فيها التفاعل البشري مع النظم الطبيعية منظرًا طبيعيًا مميزًا على مر الزمن. تنشأ هذه التفاعلات من القيم الثقافية وتنسب في تطورها. إن إدارة هذه القيم، بأدلتها المادية والملموسة وارتباطاتها غير المادية، بحيث تظل ذات قيمة عالمية استثنائية تمثل التحدي الخاص لمديري المنظر الطبيعي الثقافي للتراث العالمي. كما يقدم هذا الكتاب الأفكار التي يلزم مراعاتها والقضايا التي يجب معالجتها والعمليات التي يجب استخدامها؛ للمساعدة في هذه المهمة. ومن ثم، فإنه يقدم سياسات ودراسات حالة من مختلف أنحاء العالم.

فالمناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي هي دليل للحفظ والإدارة الذي يلبي الحاجة التي حددتها لجنة التراث العالمي والعديد من مديري المواقع. وقد تجلت الحاجة إلى هذه المشورة أثناء النظر في خطة العمل للمناظر الطبيعية الثقافية ذات القيمة العالمية الاستثنائية لعام 1993، وعُززت منذ ذلك الحين في العديد من اجتماعات الخبراء، وعلى مستوى الموقع في العدد المتزايد من المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة في قائمة التراث العالمي.

وقد فُتح الطريق لتضمين المناظر الثقافية في قائمة التراث العالمي مع اعتماد فئات المناظر الثقافية في عام 1992 وإدراجها في المبادئ التوجيهية. وعُقدت العديد من اجتماعات الخبراء المواضيعية الإقليمية والدولية في السنوات التالية؛ لدراسة المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي في جميع مناطق العالم. حيث تهدف المشورة الواردة في هذا المنشور إلى المساعدة في معالجة القضايا التي ينطوي عليها اختيار أمثلة تمثيلية للمناظر الطبيعية الثقافية ذات القيمة العالمية الاستثنائية للتسجيل في قائمة التراث العالمي، وخاصة القضايا التي تنشأ في الإدارة الميدانية للمناظر الطبيعية الثقافية، والتي يواجه الكثير منها ضغوطاً صعبة من عمليات واتجاهات التغيير العالمي في المجتمع المعاصر.

تتوفر العديد من المبادئ التوجيهية حول إدارة المتنزهات الوطنية والمواقع الأثرية والمباني التاريخية والمناظر الطبيعية بشكل عام. هناك أكثر من قرن من العمل الاحترافي الممتاز في إدارة بعض المناظر الطبيعية الخلابة والحدائق التاريخية الأكثر تميزًا في العالم. ومع ذلك، ليس هناك نص يدرس على وجه التحديد القضايا

الخاصة التي تنطوي عليها إدارة المناظر الطبيعية الثقافية ذات القيمة العالمية الاستثنائية. ويهدف هذا الكتاب إلى سد تلك الفجوة. كما إنه موجه بشكل خاص نحو مجموعتين:

- أولئك الذين يعدون الترشيحات (بما في ذلك نظم وخطط الإدارة) لمناظرهم الطبيعية الثقافية للتسجيل، و
- أولئك الذين يديرون المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة بالفعل في قائمة التراث العالمي.

ويهدف بشكل عام إلى تعزيز الممارسات الجيدة في إدارة جميع المناظر الطبيعية الثقافية، باستخدام التراث العالمي المدرج والمناظر الطبيعية الثقافية المحتملة كأمثلة. قد يكون أيضًا مفيدًا للآخرين الذين يديرون ممتلكات

كبيرة ومعقدة ومناظر طبيعية ذات أهمية محلية أو إقليمية ومواقع أخرى في واجهة الطبيعة والثقافة.

على الرغم من تطور الوعي الفكري بمفهوم المناظر الطبيعية الثقافية في القرن التاسع عشر، إلا أن تخطيط المناظر الطبيعية الثقافية وإدارتها هو مجال مهني نسبيًا جديد في مجال استخدام الأراضي وإدارة المواقع. هناك الآن حاجة وفرصة لتبادل الخبرات من مختلف أنحاء العالم في إدارة المناظر الطبيعية الثقافية المتنوعة، كما يتضح من مجموعة المناظر الطبيعية التي يمكن العثور عليها في مواقع التراث العالمي الحالية. وهناك أيضًا حاجة وفرصة لتشجيع الابتكار والإبداع في نهج الإدارة.

تتطلب إدارة المناظر الطبيعية الثقافية معالجة العديد من القضايا، لذلك هناك حاجة إلى نهج متعدد التخصصات يغطي التاريخ، الفن والجغرافيا والهندسة المعمارية وعمارة المناظر الطبيعية وعلم الآثار والأنثروبولوجيا والدراسات القانونية، والعلوم الأيكولوجية والعلوم الاجتماعية، بما في ذلك تخطيط المدن والاتصال والتسويق، وعلم الاجتماع والإدارة المالية والتفسير والتدريب والتعليم، فضلًا عن مختلف استخدامات المناظر الطبيعية، مثل الزراعة أو الغابات أو الصناعة أو السياحة. قد تكون هناك الحاجة لمجموعة متنوعة من الآليات للتخطيط لحماية المناظر الطبيعية الثقافية وفقًا للتشريعات المختلفة في الدول المعنية، والتي تعكس نماذج متنوعة لحيازة الأراضي. وقد يكون هذا هو الحال في دولة واحدة - على سبيل المثال: قد تحتوي المناظر الطبيعية الواسعة على مواقع تاريخية، لكل منها خطط إدارة خاصة بها، في حين أن المزيد من المناظر الطبيعية ستتطلب مجموعة مختلفة من الوصفات الإدارية. لذلك، يقدم هذا الكتيب مجموعة من الخيارات لتخطيط المناظر الطبيعية الثقافية وآليات الحفظ ضمن إطار واسع لاستخدام الأراضي الاستراتيجية الوطني وتخطيط المواقع.

يهدف هذا الدليل إلى توضيح كيفية ترابط جميع قرارات التخطيط والإدارة فيما يتعلق بتأثيراتها على الحفاظ على قيم المنظر الطبيعي الثقافي وسلامته. وهناك أيضًا العديد من التحديات التقنية في الحفاظ على أهمية المنظر الطبيعي الثقافي مع السماح باستخدامات جديدة ومعانٍ جديدة. كما ستحتاج الرقابة الإنمائية أيضًا إلى ضمان المشاركة المجتمعية الكافية للحفاظ على القيم الاجتماعية والثقافية.

والإدراج في قائمة التراث العالمي يعني أن الممتلكات تتمتع بالحماية الكافية لقيمتها العالمية الاستثنائية وأن هناك خطة إدارة أو وجود نظام إدارة موثق بشكل جيد. ومع ذلك، تتقدم إدارة الموقع من خلال دورات تعتمد على العمليات الطبيعية والضغط الاجتماعي والاقتصادية والاستجابات لتلك الضغوط، ويُعد رصد حالة القيم أمرًا ضروريًا من أجل إدارة مستمرة. وفقًا للمادة 29 من اتفاقية التراث العالمي، فإن الدول الأطراف ملزمون بتقديم تقارير دورية. وستتضمن التقارير نتائج رصد عناصر محددة للمنظر الطبيعي الثقافي، مثل: حالة النسيج المعماري أو التراث الطبيعي، ومشاركة الأجيال في إدارة القيم في الموقع. كما توضح هذه المبادئ التوجيهية أمثلة على رصد حالة المناظر الطبيعية الثقافية والاستجابة للضغط على تلك القيم.

تمثل المناظر الطبيعية الثقافية نجاحًا ملحوظًا، حيث أُطلقت في عام 1992 فقط، وبحلول عام 2009، أُعترف بـ 66 منظرًا طبيعيًا ثقافيًا في التراث العالمي وحمايتها بموجب اتفاقية التراث العالمي. لذا، أصبحت سريعًا مفهومًا معروفًا ومقبولًا على نطاق واسع. ولكن في الوقت نفسه، أصبحت الحاجة إلى الإرشاد أكثر وضوحًا من أي وقت مضى. نأمل أننا بدأنا في تلبية تلك الحاجة من خلال هذا المنشور.

نورا میتشل، میشتیلد روسلر،
بیر ماری تریکو.

نحن ممتنون للدعم المالي المقدم من صندوق التراث العالمي لليونسكو، والمركز الدولي لدراسة حفظ وترميم التراث الثقافي، والاتفاقية الفرنسية لليونسكو، ووزارة البيئة الفرنسية، والحكومة السلوفاكية، وحديقة سينك تير الوطنية في المراحل الأولى من هذا المشروع بين عامي 1999 و2003، فضلاً عن الدعم العيني للخبرة المهنية التي قدمها ممثلون من الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، واللجنة العالمية للمناطق المحمية والمجلس الدولي للآثار والمواقع والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات واليونسكو وخبراء من مختلف المناطق الذين شاركوا خلال هذه العملية.

نتقدم بكامل الشكر لجميع المساهمين في دراسات الحالة من جميع أنحاء العالم والكثير من الأشخاص الذين رحبوا بنا في مواقع التراث العالمي والمناظر الثقافية. لقد قدموا لنا فهمًا لإدارة هذه الأنظمة المعقدة يوميًا. ونتوجه بالشكر الخاص لجين لينون على المرحلة الأولى من المشروع بين عامي 1999 و2003، ولغريق القراء من المجلس الدولي للآثار والمواقع (سوزان دينير وريجينا دوريجيلو) والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (أدريان فيليبس وتيم بادمان) والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها (جو كينغ وكاتري ليسيتزين).

كما قدم الصندوق الاستئماني الهولندي المساعدة في عام 2007، من أجل وضع هذا الدليل في صيغته النهائية وطباعته، ونحن ممتنون لهم لذلك امتنانًا شديدًا.

دليل المستخدم لهذا الكتاب

صُمم هذا الكتاب لمساعدة مديري المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة في التراث العالمي، والأشخاص الذين يتحملون مسؤولية إدارتها والذين يجب أن يعملوا معهم ولإعلام أولئك الذين يسعون لترشيح المناظر الطبيعية الثقافية المحتملة عن متطلبات الإدارة الناجحة على الموقع. فإن الشاغل الأساسي هو حماية القيمة العالمية الاستثنائية في المناظر المسجلة. وهذا يتطلب مهارات ومعرفة ومعلومات، وعملية تخطيط شاملة ومتعددة المستويات، والترويج والتمويل. فالحفاظ على المنظر وقيمه وتقييم حدود التغيير المقبولة يعتبر من التحديات الرئيسية.

ونأمل أيضًا أن يوفر هذا الكتاب معلومات لتلك الأفراد والمنظمات المهتمة بإدارة المناظر الطبيعية الثقافية بشكل عام. تم تصميمه لتقديم المفاهيم الأساسية لمديري المواقع المحترفين حول المناظر الثقافية مع التركيز المزدوج على القيم الثقافية والطبيعية وتفاعلها الخاص، وقد صُمم لمساعدة صانعي السياسات والمسؤولين العاملين على مستوى الموقع والمحلي والإقليمي والوطني على دمج القضايا في إدارة المناظر الثقافية بشكل أفضل.

وبالتالي نتيجة لذلك، لن تكون جميع الفصول في هذا الكتاب ذات قيمة متساوية أو فائدة لقارئه المختلفين. كما أنه ليس من الضروري قراءة الأقسام المختلفة للدليل في الترتيب المقدم لتمكين استخدام محتوياتها. وترد مراجع إضافية في نهاية كل قسم.

يقدم ما يلي وصفًا موجزًا للفصول لتمكين القراء من التركيز بسرعة على المواد ذات الأهمية المباشرة والمفيدة لأغراضهم الخاصة.

ويقدم **الفصل الأول** المناظر الطبيعية الثقافية: المفهوم، وإدراجها في إجراءات التراث العالمي، والخصائص الأساسية التي يجب مراعاتها في إدارة الممتلكات المسجلة في التراث العالمي، والمواثيق والاتفاقيات المرتبطة.

والفصل الثاني هو جوهر الدليل. حيث يُعرّف مبادئ إدارة المناظر الطبيعية الثقافية، ثم يوضح مراحل عملية إدارة المناظر الطبيعية الثقافية: التوجيه، وجمع البيانات والتحليل، وتحديد أولويات الإدارة، وتحديد استراتيجيات الإدارة، وتنفيذ الإدارة ورصد فاعليتها. كما يتضمن الفصل مجموعة من دراسات الحالة دعمًا للمشورة.

ويعرض **الفصل الثالث** القضايا الأكثر شيوعًا وتكرارًا في إدارة المناظر الطبيعية الثقافية في التراث العالمي، ويوضح استجابة مختلف المديرين لهذه القضايا من خلال تقديم مزيد من دراسات الحالة.

تقدم **الملاحق** معايير المناظر الطبيعية الثقافية في التراث العالمي، وتُسرد تلك المدرجة حاليًا منذ عام 1992 إلى عام 2009، والإجراء، والإعلانات سألفة الذكر وقائمة بأعضاء فريق العمل في مراحل مختلفة من المشروع.

المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي، دليل الحفظ والإدارة.

جدول المحتويات

| | |
|----|--|
| 3 | تمهيد |
| 5 | تعريف بالكتاب |
| 8 | دليل المستخدم لهذا الكتاب |
| 13 | 1. مقدمة عن المناظر الطبيعية |
| 14 | 1.1. المناظر الطبيعية والمناظر الثقافية |
| 16 | 1.2. اتفاقية التراث العالمي والمناظر الطبيعية |
| 23 | 1.3. القيمة العالمية الاستثنائية في سياق المناظر الطبيعية الثقافية |
| 24 | 1.4. الأصالة والسلامة في سياق المناظر الطبيعية الثقافية |
| 26 | 1.5. الاتفاقيات والمواثيق والتوصيات المتعلقة بالمناظر الطبيعية الثقافية |
| 26 | 1.5.1. الاتفاقيات والتوصيات المتعلقة بالتراث الثقافي |
| 27 | 1.5.2. الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتراث الطبيعي |
| 28 | 1.5.3. برامج الاستدامة الدولية وجدول أعمال القرن الحادي والعشرون |
| 29 | 1.5.4. اتفاقيات واستراتيجيات المناظر الطبيعية في أوروبا |
| 29 | الاستراتيجية الأوروبية الشاملة للتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية الثقافية |
| 29 | اتفاقية المناظر الطبيعية الأوروبية |
| 31 | 2. إطار إدارة المنظر الطبيعي الثقافي |
| 32 | 2.1. مقدمة |
| 32 | 2.1.1. تعريف الإدارة |
| 32 | 2.1.2. إطار الإدارة |
| 33 | 2.1.3. توثيق الترشيح للتراث العالمي كأساس للإدارة |
| 34 | 2.2. المبادئ التوجيهية |

- 34 المبدأ 1: الأشخاص ذو صلة بالمنظر الطبيعي الثقافي هم الجهات المعنية الرئيسية في الإشراف
- 34 المبدأ 2: تتشكل الإدارة الناجحة الشاملة والشفافة من خلال الحوار والاتفاق بين الجهات المعنية الرئيسية
- 34 المبدأ 3: يتوقف تنوع المنظر الطبيعي الثقافي على التفاعل بين الأشخاص والبيئة المحيطة بهم، لذا نجد أن الإدارة تصب تركيزها على تعزيز تلك العلاقة
- 35 المبدأ 4: تتركز جهود الإدارة على توجيه التغييرات التي تطرأ على تلك المناظر الطبيعية للحفاظ على قيم المناظر الطبيعية الثقافية
- 35 المبدأ 5: دمج إدارة المناظر الطبيعية الثقافية في سياق المنظر الطبيعي الأكبر
- 35 المبدأ 6: تسهم الإدارة الناجحة في استدامة المجتمع
- 37 2.3 عملية الإدارة وتقييم المناظر الطبيعية والتخطيط والتنفيذ والرصد والإدارة التكيفية
2.3.1 مقدمة البحث
- 38 2.3.2 مراحل رئيسية خاصة بالإجراءات الإدارية:
- 38 المرحلة 1: التوصل إلى اتفاق بشأن نهج العمل وتخطيطه.
- 38 المرحلة 2: فهم المنظر الثقافي وقيمه: الجرد والتحليل
- 38 المرحلة 3: وضع رؤية مشتركة للمستقبل
- 38 المرحلة 4: تعريف الأهداف الإدارية وتقييم الفرص والتحديات
- 38 المرحلة 5: تحديد الخيارات والاتفاق على إستراتيجية إدارية
- 38 المرحلة 6: تنسيق تنفيذ الإستراتيجية الإدارية
- 38 المرحلة 7: متابعة الإدارة وتقييمها وتكيفها
- 38 المرحلة 8: تحديد موعد تجديد الخطة أو مراجعتها
- 77 2.4 الإدارة المستدامة للمناظر الطبيعية الثقافية
- 77 2.4.1 قدرات الحوكمة
- 78 2.4.2 إستراتيجيات التمويل
- 78 الإيرادات الداخلية: تطوير مستدام من أجل تدعيم الموقع
- 82 الإيرادات الخارجية: مصادر أخرى
- 83 2.4.3 بناء القدرات: التطوير المهني والتدريب
- 88 3. القضايا الشائعة في إدارة المناظر الطبيعية الثقافية
- 89 مقدمة البحث
- 91 3.1 رفع الوعي من خلال التعليم والمشاركة
- 92 3.2 زراعة الاستخدام المستدام للموارد
- 97 3.3 السياحة
- المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي، دليل الحفظ والإدارة

| | |
|-----|--|
| 97 | 3.3.1 منظور مدير الموقع |
| 97 | 3.3.2 المجتمعات المضيفة |
| 102 | 3.4 معالجات الحفاظ على المناظر الطبيعية الثقافية |
| 105 | 3.5 إدارة التهديدات |
| 105 | 3.5.1 تأثير التطوير على المناظر الطبيعية الثقافية |
| 108 | 3.5.2 الاستعداد للمخاطر |
| 109 | 3.6 إشراك المجتمعات ودعمها |
| 109 | 3.6.1 المجتمعات والمناظر الطبيعية المستمرة |
| 110 | 3.6.2 المجتمعات في المناظر الثقافية الطبيعية الترابطية |
| 111 | 3.6.3 المجتمعات والمناظر الطبيعية الأثرية |
| 111 | 3.6.4 الالتزام تجاه المناظر الطبيعية الثقافية بين الجيال |
| 112 | 3.6.5 الاعتراف بالتراث غير المادي وحمايته |
| 114 | 4. الخاتمة |
| 115 | 5. لائحة المصطلحات والملاحق |
| 116 | لائحة المصطلحات |
| 117 | الملاحق |
| 117 | ملحق 1: معايير إدراج الممتلكات في قائمة التراث العالمي |
| 119 | ملحق 2: تصنيف المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي |
| 120 | ملحق 3: المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة بالفعل في قائمة التراث العالمي |
| 122 | ملحق 4: اجتماعات خبراء المنظر الطبيعي الثقافي 1992-2007 |
| 125 | ملحق 5: اللجنة العالمية للمناطق المحمية التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة |
| 126 | ملحق 6: حماية فرقة العمل المعنية بالمناظر الطبيعية للجنة العالمية للمناطق المحمية |
| 127 | ملحق 7: إيكوموس-إيفلا للجنة العلمية الدولية للمناظر الطبيعية الثقافية |
| 128 | ملحق 8: أعضاء مجموعة عمل المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي |

| | |
|-----|---|
| | التراث العالمي منذ عام 2005 باعتبارها ملكية عابرة للحدود الوطنية بين ألمانيا والمملكة المتحدة): رؤية الإدارة (57) |
| 58 | سك تير (إيطاليا): تهديدات للمناظر الثقافية (58) |
| 59 | وادي نهر اللوار بين سالي سور لوار وشالون (فرنسا): تقييم المناظر الطبيعية وإدارة المنظر الثقافي الطبيعي الواسع (59) |
| 62 | منطقة لابوني (لابلاند) (السويد): دراسة حالة التنسيق الإداري (62) |
| 64 | غابات كايا ميحكندا المقدسة (كينيا): تعزيز الإدارة التقليدية بالتشريعات الوطنية (64) |
| 66 | حقول الأرز على شكل مصطبات في سلسلة جبال الفيليبين: الحاجة إلى الإدارة المتكاملة (66) |
| 70 | المنظر الثقافي الطبيعي في سينترا (البرتغال): الرصد التفاعلي (70) |
| 75 | مناظر الأغاف الطبيعية ومنشآت التكيلا الصناعية (المكسيك): منظر تراثي منمر (75) |
| 79 | منظر سوكور الثقافي الطبيعي (نيجيريا): مشاركة الشباب (79) |
| 90 | المنظر الزراعي جنوب أولاند (السويد): استمرار الزراعة (92) |
| 94 | فلكوابينيك (سلوفاكيا): الحفاظ على القرية التقليدية تحت الضغوط السياحية (96) |
| 98 | موقع التراث العالمي لسور هادريان / حدود الإمبراطورية الرومانية (أدرجت في قائمة التراث العالمي منذ عام 2005 باعتبارها ملكية عابرة للحدود الوطنية بين ألمانيا إدارة الأعمال التراثية لعلم الآثار تحت ضغط من الزوار أو مخزون المزرعة (100) |
| 99 | أفكار حول كيفية إدارة المناظر الطبيعية الريفية التقليدية (101) |
| 102 | معابد ماشو بيتشو التاريخية (بيرو): الضغط على البنية التحتية السياحية والوصول إليها (104) |
| 106 | أولورو- جبل كانا تجوتا (أستراليا): دعم اجتماعي لمجتمع أنانغو داخل المنتزه الوطني (108) |

| دراسات الحالة | |
|---------------|---|
| 38 | موقع التراث العالمي لسور هادريان (المملكة المتحدة) / حدود الإمبراطورية الرومانية (أدرجت في قائمة التراث العالمي منذ عام 2005، باعتبارها ملكية عابرة للحدود الوطنية بين ألمانيا والمملكة المتحدة): عملية المشاركة لوضع خطة الإدارة |
| 39 | المنظر الصناعي في بلاينا فون (المملكة المتحدة): المشاركة في تطوير خطط الإدارة وتنفيذها |
| 42 | المجموعة الثقافية والتاريخية لجزر سولوفيتسكي (الاتحاد الروسي): إعادة الترشيح لتمثيل جميع قيم المناظر الطبيعية وتحقيق إدارة أفضل |
| 43 | وادي قاديشا (الوادي المقدس) وحرش أرز الرب (لبنان): عملية الترشيح للمنظر الثقافي الطبيعي |
| 45 | ممر قناة ريدو (كندا): تقييم المنظر الطبيعي الثقافي (46) |
| 47 | المنظر الطبيعي الثقافي للبدنيتس -فالتيتس (جمهورية تشيكيا): تقييم القيم الطبيعية للمناظر الطبيعية الثقافية وأهمية التنسيق الإداري (48) |
| 51 | البيرينيه - الجبل الصانع (مونت بيدرو) (فرنسا / أسبانيا): دراسة حالة التعاون العابر للحدود (51) |
| 54 | معبد الحيتان في ال فيسكاينو (المكسيك): تعتبر سلامة المناظر على المحك |
| 55 | لافو، حقول الكروم المطلة على بحيرة جنيف وجبال الألب (سويسرا): بيان القيمة العالمية المتميزة المعتمد من لجنة التراث العالمي (55) |
| 57 | موقع التراث العالمي لسور هادريان / حدود الإمبراطورية الرومانية (أدرجت في قائمة |

| | |
|-----|--|
| 107 | أولورو- جبل كاتا تچوتا (أستراليا): استخدام المعرفة التقليدية في إدارة المناظر الطبيعية (109) |
|-----|--|

1

مقدمة عن المناظر الثقافية



المنظر الثقافي التاريخي لمنطقة توكاج
للنيذ (المجر) © مكاننا

يتشكل المنظر الثقافي الطبيعي من مجموعة ثقافية، وتعتبر هذه الثقافة هي العامل، والمنطقة الطبيعية هي الوسيط، والمنظر الثقافي هو النتيجة.

(كارل أورتوين ساور، 1925، ص. 46).

مقدمة عن المناظر الطبيعية الثقافية

المناظر الطبيعية والمناظر الثقافية الطبيعية

تشير إلى طريقة رؤيتنا للبيئة المحيطة بنا وإلى البيئة نفسها، حيث تكمن فكرة جاذبية المناظر الطبيعية في أنها توحد العوامل العاملة في علاقتنا مع البيئة المحيطة، كما توفر المناظر الطبيعية، سواء كانت ذات قيمة جمالية أم لا، فتعتبر مألوفة لإطار حياتنا اليومية كما يربط مفهوم المناظر الطبيعية الناس بالطبيعة، والتعرف على تفاعلهم مع البيئة.

يعتبر مفهوم المناظر هو مفهوم ثقافي للغاية، وقد يبدو أن الحديث عن المناظر الطبيعية الثقافية غير ضروري، ولكن أضيف مصطلح "الثقافة" للتعبير عن تفاعل الإنسان مع البيئة ووجود القيم الثقافية المادية وغير المادية في المنظر الطبيعي، حيث يعرف الجغرافيون البشريون المنظر الثقافي بأنه "منتج مادي ومميز للتفاعل بين المجتمع البشري، ويجسد بعض التفضيلات والإمكانات الثقافية ومجموعة محددة من الظروف الطبيعية، وإنه تراث عصور عديدة من التطور الطبيعي وأجيال عديدة من الجهد البشري. (واغنر وميسكل، ذكرت في فاو، 1999، ص 56).

يعرف مفهوم المنظر الثقافي الطبيعي في سياق التراث العالمي بأنه قوة دافعة، حيث يتميز بمناظر طبيعية ثقافية متكاملة تحمل قيم رمزية بالإضافة إلى مناظر طبيعية ثقافية مُشكلة من النشاط البشري، وبمجرد النظر إلى المنطقة باعتبارها منظرًا طبيعيًا، نرى أنها تحمل قيم ثقافية، لكن هذه القيم لا تعتبر متميزة بالضرورة وعالمية، كما أن المناظر الطبيعية التي يعتبر فيها التفاعل بين الناس وبيئتهم ذات قيمة عالمية استثنائية هي المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي، ويعتبر أن السمات الطبيعية في بعض الحالات ذات قيمة عالمية متميزة، وتعرف خصائص هذه الحالات بمعاييرها الطبيعية.

نبذة مختصرة عن مفهوم المناظر الطبيعية الثقافية

يعبر مفهوم المناظر الثقافية الطبيعية الحديث عن تنوع واسع في العلاقات - المادية والترابطة - بين السكان ومناطقهم وعناصرهم الطبيعية، حيث يلجأ إلى كلمة - منظر طبيعي - المقتصرة على علاقة محددة بالبيئة منذ فترة طويلة، والتي ظهرت مؤخرًا في بعض الثقافات - وتوسعت مع إضافة كلمة "ثقافي" لوصف كافة أشكال هذه العلاقات.

يمتلك كل السكان علاقة مادية محددة وترابطة مع بيئته، وهي علاقة متأصلة في ثقافته ولغته وطريقة عيشه وإحساسه بوجوده وهويته، وهي علاقة لا تنفصل عن علاقته بالأرض.

تؤثر العلاقات المادية والرمزية على بعضها البعض ولن تكون نفسها في الغابة أو في البراري أو في الصحراء أو في

حقول الجليد وتتأثر أيضًا بعوامل أخرى متعلقة بتاريخ شعبه أو علاقته مع جيرانه أو هيكله الاجتماعي.

لا يمكن فصل أي ثقافات متعلقة بالصيد وجمع الثمار في أفريقيا أو المحيط الهادئ أو الأمريكتين أو منطقة القطب الشمالي، وترتبط العلاقة الرمزية والمادية للأرض بمعتقداتهم الدينية وعلم نشأة الكون: حيث يعتبر البشر عنصر من عناصر الطبيعة وضمن خصائص طبيعية تحمل العديد من القيم الترابطية التي توصف من حيث المناظر الطبيعية الثقافية، كما يمكن العثور على قيم "المنظر الثقافي" في المجتمعات الزراعية في أفريقيا والمحيط الهادئ وآسيا وأوروبا وأمريكا الوسطى، من الطريقة التي شكل بها السكان الأرض، وكذلك في الأساطير والمعتقدات والقصص وغيرها من المنتجات التي غالبًا ما ترتبط بالخصوبة، وقد يشكل الارتباط بالطبيعة دورًا أكثر أهمية في الثقافات التي تلعب فيها المدينة دور غير مباشر ويتخذ أشكالًا مختلفة في الشرق الأوسط أو الهند أو الصين أو أوروبا وفقًا لبيرك (1995). فهناك أربعة معايير تميز "حضارة المناظر الطبيعية": كلمة تشير إلى المناظر الطبيعية ووصف المناظر الطبيعية في الأدب والشعر وتمثيلات المناظر الطبيعية في الرسم وفن البستنة، والتقت هذه المعايير الأربعة من حضارتين تفصل بينهما مسافة 10000 كيلومتر وأكثر من 1000 عام: أولاً في الصين "الطاوية" في حوالي القرن الثالث إلى الرابع الميلادي، ثم في أوروبا الغربية (بدءًا من القرن الخامس عشر).

أثر الرسم بقوة في كل من الصين وأوروبا على إدراك المناظر الطبيعية وحتى الكلمات التي تعبر عنها والتي أنشأت في نفس الوقت، حيث ركز الرسم الصيني على الجبال والمياه (أطلقت الكلمة الصينية شانوشوي على رسم المناظر الطبيعية، شان شوي)، وتطور على نطاق واسع في القرن الحادي عشر في عهد سلالة سونغ الحاكمة، كما أثر لاحقًا على الرسم الكوري والمطبوعات اليابانية (أوكيو-إه)، وأثر رسامي المناظر الطبيعية على النظرة إلى المناظر الطبيعية في أوروبا (بقيادة الفلمنكيين والإيطاليين في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، والهولنديين في القرن السابع عشر، والإنجليز والفرنسيين والألمان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر)، باعتبارها مشهدًا ريفيًا بشكل رئيسي أو مع الحركة الرومانسية أو كصورة للمساحات البرية، وإنشاء المصطلحات التي تعتبر أصل رسم المناظر الطبيعية للتعبير عن هذا المفهوم تجمع بين كلمة "الأرض" مع "التشكيل" في اللغات الجرمانية (Landschaft باللغة الهولندية، landscape باللغة الإنجليزية، Landschaft باللغة الألمانية) وتتبع في اللغات الرومانية من الكلمة اللاتينية pagus، الأول يعني القرية ويمتد إلى قطع من الأرض بمقاييس مختلفة، حتى بلد بأكمله (paesaggio بالإيطالية، paisaje بالإسبانية، paysage بالفرنسية).

اتبعت المفاهيم الشرقية والغربية للمناظر الطبيعية مساراتها المحددة، حتى التقيا خلال النصف الثاني من

القرن التاسع عشر، عندما سمح انفتاح اليابان على العالم
للانطباعيون والذين يعتبر أنهم أول من وصل إلى ذروة
التقليد الأوروبي لرسم المناظر الطبيعية، لاكتشاف أوكيو-
إه

المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي، دليل الحفظ والإدارة.

الدينية ويستمر هذا الحظر حتى يومنا هذا، بينما لم تصبح المناظر الطبيعية موضوعًا رئيسيًا للدراسة فقط في القرن 19 والقرن 20، بل تطورت مخططات لحماية المناظر الطبيعية في نفس الوقت عن طريق حركات حماية الطبيعة مثل هيث لونيبورغ (ألمانيا) وفونتنبلو (فرنسا)، حيث أنشئت أول محمية طبيعية لها في سنة 1853 في ظل أثر الرسامين) وليك ديستريكت (المملكة المتحدة)، واكتشف أنصار البيئة الرائدون في منتصف القرن التاسع عشر موضوع: تحفيز حركة حماية المناظر الطبيعية الإنجليزية لتشكيل الثقة الوطنية بشكل أولي في سنة 1895 لحماية المواقع أثناء تواجدهم في المجتمع الذي يزداد تحضره، وعلاوة على ذلك، تأسست حركة مشابهة في الولايات المتحدة الأمريكية وتزامنت مع تأسيس أول حديقة وطنية وهي يلوستون في سنة 1872، وتأسيس نادي سييرا في سنة 1892.

تحقق التكامل بين مخططات الحماية والتشريعات الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية وتحددت أول جهود دولية للحفظ واعتمدت الدول الأعضاء اقتراحات منظمة اليونسكو حول جمال وطابع المناظر والأماكن الطبيعية في 1962، بينما أصبحت اتفاقية التراث العالمي أول مستند قانوني عالمي لحماية المناظر الطبيعية الثقافية على المستوى العالمي في 1992، مع مراعاة

التعبيرات المختلفة للتفاعل الثقافي للناس مع بيئتهم الطبيعية في كل سياق جغرافي ثقافي.

قائمة المراجع

أوغستين بيرك، 1995 أسباب المناظر الطبيعية فرنسا، هازان.
فون دورسته وبيرنده وهارالد بلاخر وميشتيلد روسلر (المحررون)، 1995، والمناظر الطبيعية الثقافية التي تتميز بقيمة عالمية: عناصر الاستراتيجية العالمية جينا (ألمانيا) ودار نشر فيشر، ويحتوي هذا المجلد على 37 مقالة

أصبح المنظر الطبيعي باعتباره البيئة الطبيعية التي شكلها التفاعل البشري مجال للبحث العلمي في نفس الفترة، خاصة في مدارس الجغرافيا الإنجليزية والفرنسية والألمانية والتخصصات ذات الصلة بسياق البحث عن الهوية من الدول القومية (همرتون 1885، باسارج 1921-30)، وتطوير العالم الجغرافي الأمريكي الألماني الأصل (كارل أورتوين ساور) لمفهوم المناظر الطبيعية الثقافية بشكل أكبر من خلال علم تشكل (المورفولوجيا) المناظر الطبيعية الثقافية (1925)، حيث يرى هذا النهج أن المناظر الطبيعية هي منطقة تتميز بسمات طبيعية تعدلت وتأثرت بالقوى الثقافية، ويشتمل هذا النهج على القيم غير المادية وأشكال التعبير الثقافي التي لم توضح على الفور، مثل الأدب والشعر والرسم والتصوير الفوتوغرافي والطقوس والإنتاج التقليدي، ولذلك يمكن تقييم القيم الأساسية لمنطقة المناظر الطبيعية من خلال البحث وتوثيقها من خلال أدلة الروابط الترابطية.

اتسع هذا النهج الجغرافي نطاق مفهوم المناظر الطبيعية، وجعلها قادرة على دمج التفاعلات التي لم توصف حتى الآن من حيث المناظر الطبيعية بين الناس والطبيعة، وعندما قررت لجنة التراث العالمي في عام 1992 السماح بتفسير جديد "للأعمال المشتركة للطبيعة والإنسان" التي حددتها الاتفاقية، ومهدت الطريق لتسجيل المناظر الطبيعية الثقافية التي تتميز بقيمة عالمية.

نبذة مختصرة عن حماية المناظر الطبيعية

العثور على أقدم دليل لحماية المناظر الطبيعية في الصين بغرض حماية نهر المنعطفات التسعة في جبال وبي، حيث أصدر الإمبراطور شوانزونغ إمبراطور من أسرة تانغ في سنة 748 م مرسوم يحظر به صيد الأسماك وقطع الأشجار على امتداد النهر الجميل وقصر البناء على المباني

تناقش مفهوم المنظر الطبيعي الثقافي مع أمثلة من جميع أنحاء العالم.

بيتر فولر، 1999. المناظر الطبيعية الثقافية - علم الآثار والأسلاف والأرشيف في جيغا هاوس (محرر)، معالم - موقع - المنظر الطبيعي الثقافي تتمثل في وادي واتشو في فيينا، اللجنة الوطنية النمساوية للإيكوموس، صفحة رقم 56-62.

بيتر فولر، المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي 1992-2002، وثائق التراث العالمي 6، باريس، مركز اليونسكو التابع للتراث العالمي، حيث يقدم هذا المجلد تحليلاً حول المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة في قائمة التراث العالمي حتى عام 2002، وكذلك يوفر استعراضاً حول المواقع الأخرى التي تعد مناظرًا طبيعية وتضم المواقع الطبيعية والثقافية وتضم أيضاً المواقع المدرجة في القائمة الإرشادية المؤقتة لمواقع التراث العالمي للدول الأطراف في اتفاقية 1972.

فيليب هاميرتون، 1885، المناظر الطبيعية، بوسطن، روبرتس.

Passarge, Siegfried, 1921-1930, Vergleichende Landschaftskunde. Ein Lehrbuch und eine Anleitung zu landschaftskundlicher Forschung und Darstellung, 3 vols. Hamburg, Friedrich

أدريان فيليب، 2002، المبادئ التوجيهية لإدارة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة للمناظر الطبيعية والبحرية المحمية من الفئة الخامسة، غلاند (سويسرا)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ويقدم هذا الكتاب إرشادات لتأسيس وإدارة المناطق المحمية من الدرجة الخامسة.

ميشيل روسلر (محرر) 2003، المناظر الطبيعية الثقافية: تحديات الحفظ، التراث العالمي 2002، التراث المشترك، والمسئولية العامة وورش العمل ذات الصلة، 11-12 نوفمبر 2002، فيريرا، إيطاليا، وثائق التراث العالمي 7، مركز التراث العالمي التابع لليونسكو.

كارل ساور، 1925، مورفولوجيا المناظر الطبيعية، منشورات جامعة كاليفورنيا في الجغرافيا، المجلد (2) رقم (2)، الصفحات 19-53.

دونالد جاي هيوز، 2001، التاريخ البيئي للعالم: الدور المتغير للبشرية في مجتمع الحياة، لندن، دار روتليدج للنشر.

يونيل سكاروسكي (جامعة البوليتكنيك في ميلانو)، 1999 سياسات وثقافات المناظر الطبيعية؛ ومقارنة التجارب العالمية روما، دار غانغمي.

مركز التراث العالمي التابع لليونسكو، 2007، التراث العالمي: تحديات الألفية، مركز التراث العالمي التابع لليونسكو.

اتفاقية التراث العالمي والمناظر الطبيعية

اعتمد المؤتمر العام لليونسكو في 1972 الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث العالمي والطبيعي العالمي، وتمحورت أهداف الاتفاقية حول ضمان تحديد التراث العالمي والطبيعي ذو القيمة العالمية الاستثنائية وحمايته وحفظه وتقديمه إلى الأجيال القادمة.

تدير لجنة التراث العالمي الاتفاقية وتتكون هذه اللجنة من ممثلين من 21 دولة وتدعمهم أمانة اليونسكو ومركز التراث العالمي في باريس، وتتخصص اللجنة في إدارة المواقع المرشحة عن طريق مراقبة حالة الحفظ على المواقع التراثية المدرجة في قائمة التراث العالمي ووضع المناطق المهددة في قائمة مناطق التراث العالمي المعرضة للخطر، إلى جانب تخصيص الموارد من صندوق التراث العالمي.

تشير ثلاث هيئات فنية خبيرة - هيئتان غير حكوميتان مثل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والإيكوموس (المجلس العالمي للآثار والمواقع) وهيئة حكومية دولية مثل إيكروم (المركز الدولي لدراسة الحفظ على الممتلكات الثقافية وترميمها).

صدق على الاتفاقية عدد كبير من الدول (185 دولة) بحلول ديسمبر 2008، وأدرج ما يقرب من 878 موقع من 145 دولة في قائمة التراث العالمي في 2008، وأدرج 174 موقع تحت المعايير الطبيعية و679 موقع تحت المعايير الثقافية و25 موقع مختلط (يشتهرون بكلا من

تلخص المبادئ التوجيهية التشغيلية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي (2005) بشكل موجز تعريف حماية المناظر الطبيعية الثقافية واختيارها وقيمتها.

المراجع

انظر الموقع الإلكتروني للمبادئ التوجيهية التشغيلية في <http://whc.unesco.org/en/guidelines> ، وتضم هذه الصفحة الإلكترونية نسخًا سابقة للمبادئ التوجيهية التشغيلية لتوضيح التغيرات التي حدثت في تفسير اتفاقية التراث العالمي بمرور الوقت.

المناظر الطبيعية الثقافية وفقًا لاتفاقية التراث العالمي أصبحت اتفاقية التراث العالمي في 1992 أول مستند قانوني دولي لتحديد المناظر الطبيعية الثقافية وحمايتها على المستوى العالمي، وكذلك اعتمدت اللجنة في دورتها السادسة عشر (16) في (سانتا فيه في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1992) بعض الإرشادات التوجيهية التي تتعلق بإدراج المناظر الطبيعية في قائمة التراث العالمي.

أقرت اللجنة أن المناظر الطبيعية الثقافية تمثل "أعمال الطبيعة والإنسان" المحددة في المادة رقم (1) من الاتفاقية، حيث تعد هذه الأعمال صورًا توضيحية لتطور المجتمع البشري واستقراره بمرور الوقت بموجب أثر القيود أو الفرص المادية التي تقدمها بيئتهم الطبيعية والقوى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

يحمل مصطلح "المنظر الطبيعي الثقافي" مظاهر متنوعة للتفاعل بين البشرية والبيئة الطبيعية، حيث تجسد المناظر الطبيعية الثقافية أحيانًا تقنيات محددة للاستخدام المستدام للأرض، مع مراعاة خصائص وحدود البيئة الطبيعية التي نشأت بها والعلاقة الروحية ذات الصلة بالطبيعة، ويمكن أن تساهم حماية المناظر الطبيعية الثقافية في التقنيات الحديثة للاستخدام المستدام للأراضي وتحافظ على

قيمهم الطبيعية والثقافية) و63 منظر ثقافي طبيعي، وتعد العديد من المواقع مناظر طبيعية وكانت لتدرج كمناظر طبيعية في حال كان الترشح ممكنًا قبل عام 1992، وخاصة بعض المتنزهات مثل قصر فرساي وحديقته (فرنسا) والمواقع الأثرية ذات النطاق الواسع مثل ستونهنج وأفيري والمواقع ذات الصلة (المملكة المتحدة) ووادي ميزاب (الجزائر) أو المواقع المختلطة في جبل أتوس وميتيورا (اليونان) ومنحدرات باندياغارا (بلاد دوجون) (مالي) وهيرابوليس باموكالي (تركيا)، وتمتلك الكثير من المواقع الطبيعية قيمًا ثقافية مثل متنزه ساجارماثا الوطني (نيبال) ومنتزه سيرينغيتي الوطني (تنزانيا) وجبل هوانغشان (الصين) وحديقة غراند كانيون الوطنية (الولايات المتحدة الأمريكية)، بالرغم من أن هذه القيم الثقافية لم تعد ذات قيمة عالمية استثنائية حتى تدرج في قائمة المواقع ثقافية.

المراجع

انظر الموقع الإلكتروني لقائمة التراث العالمي الذي يضم خريطة لكل المواقع والدول الأطراف:

<http://whc.unesco.org/en/list>

انظر بيتر فولر، 2003، المناظر الطبيعية للتراث العالمي الثقافي 1992-2002، وثائق التراث العالمي 6، باريس، يونسكو.

بالرغم من ان الاتفاقية جمعت المناطق الطبيعية والثقافية تحت إطار واحد، إلا أنه في البداية لم تكن هناك آلية للاعتراف بالمواقع التي تعد نتيجة للتفاعل بين القيم الثقافية والطبيعية، أي المناظر الطبيعية ذات القيمة العالمية الاستثنائية، وفي عام 1992، اتسعت المعايير الثقافية وفقًا للموضح في ملحق رقم (1) كنتيجة للجهود المتضافرة المبذولة بغرض إدراج المناظر الطبيعية الثقافية في جدول التراث العالمي، وتتضمن المناظر الطبيعية الثقافية تنوع في التفاعلات بين الأشخاص والبيئة "الطبيعية" بغرض حفظ التراث العالمي.

القيم الطبيعية في المناظر الطبيعية أو تعززها، حيث يدعم استمرار وجود الأشكال التقليدية لاستخدام الأراضي التنوع البيولوجي في العديد من مناطق العالم، ولذلك تساعد حماية المناظر الطبيعية الثقافية التقليدية في الحفاظ على التنوع البيولوجي.

توضح المناظر الطبيعية الثقافية تطور المجتمع البشري واستقراره على مر الوقت بموجب أثر القيود أو الفرص المادية التي تقدمها بيئتهم الطبيعية والقوى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الصعيدين الداخلي والخارجي، ويقع الاختيار على المناظر الطبيعية بناءً على قيمهم العالمية

توصف الفئات الثلاث للمناظر الطبيعية الثقافية التي توافق عليها اللجنة في عام 1992 وأدرجت في الفقرة رقم (39) من المبادئ التوجيهية التشغيلية في الملحق رقم (2)، وتمت مراجعة المبادئ التوجيهية التشغيلية في 2005 وفي 2008 وتم إدراج كافة فئات التراث في الملحق رقم (3) للمبادئ التوجيهية التشغيلية، ولكن لم يتغير نص المناظر الطبيعية الثقافية.

| الفئات الثلاث للمناظر الطبيعية الثقافية | |
|--|----------------------------|
| النص المستخرج من المبادئ التوجيهية التشغيلية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي | فئة المنظر الطبيعي الثقافي |
| يسهل التعرف على المناظر الطبيعية المحددة بوضوح التي صممها الإنسان وأسسها عن قصد، حيث يشمل ذلك المناظر الطبيعية للمتزهات والحدائق التي تأسست لأسباب جمالية وترتبط في بعض الأحيان (ليس دائماً) بالمباني والمجموعات الدينية أو غيرها من المباني والمجموعات الأثرية | 1 |
| تشمل الفئة الثانية المناظر الطبيعية المتطورة عضوياً، حيث نتج ذلك عن ضرورة اجتماعية مبدئية أو اقتصادية أو إدارية أو دينية أو جميعهم، وتطور شكله الحالي عن طريق الارتباط بالبيئة الطبيعية، وتجسد هذه المناظر الطبيعية عملية التطور بشكلها وخصائصها المركبة، وتنقسم هذه الفئة إلى فئتين فرعيتين: - منظر ثابت (أو متحجر) يقصد به المنظر الذي انتهت عملية تطويره في وقت سابق، سواء على نحو مفاجئ أو على مدى فترة من الزمن، وما زالت خصائصه المميزة المهمة ظاهرة في شكل مادي. - منظر مستمر يقصد به منظر يحتفظ بدور اجتماعي نشط في المجتمع المعاصر ويرتبط تماماً بالطريقة التقليدية للحياة، ولا تزال عملية تطوره قيد التنفيذ وفي الوقت ذاته يظهر دليل مادي واضح على تطوره | 2 |

يحمل مصطلح "المنظر الطبيعي الثقافي" معناه متناوعاً للتفاعل بين البشرية والبيئة الطبيعية.

التعريف بالمناظر الطبيعية الثقافية

| معايير التراث العالمي | |
|-----------------------|---|
| رقم المعيار | النص المستخرج من المبادئ التوجيهية التشغيلية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي (الفقرة 77) |
| 1 | تمثل تحفة إبداعية صنعها الإنسان |
| 2 | تعرض تبادل مهم للقيم الإنسانية خلال فترة من الزمن أو في مجال ثقافي، سواءً في تطور العمارة أو التقنية أو الفنون الأثرية أو تخطيط المدن أو تصميم المناظر الطبيعية. |
| 3 | تعد دليلاً استثنائياً أو فريداً على العادات الثقافية أو الحضارات القائمة أو الزائلة. |
| 4 | تعد مثالا استثنائياً لنوع بناء أو هندسة معمارية أو تقنية أو منظر طبيعي يشير إلى حقبة مهمة من التاريخ البشري. |
| 5 | تعد مثالا استثنائياً عن مستوطنات الإنسان التقليدية أو استخدام الأرض الذي يمثل الثقافة (أو الثقافات)، وخصوصاً عندما تصبح عرضة لتأثيرات لا رجعة فيها. |
| 6 | ترتبط بشكل مباشر أو ملموس مع الأحداث أو التقاليد الحية أو مع الأفكار أو المعتقدات أو الأعمال الفنية أو الأعمال الأدبية ذات الأهمية العالمية الاستثنائية (تظن اللجنة أن هذا المعيار لا يبرر الإدراج في القائمة إلا في ظروف استثنائية جنباً إلى جنب مع المعايير الثقافية والطبيعية الأخرى). |
| 7 | تحتوي على ظاهرة طبيعية فائقة أو مناطق ذات أهمية جمالية طبيعية استثنائية |
| 8 | تعد مثالا استثنائياً للمراحل الرئيسية من تاريخ الأرض، ويشمل ذلك سجل الحياة والعمليات الجيولوجية المستمرة الضرورية لتطوير الأشكال الأرضية أو الخصائص الجيومورفولوجية أو الجيوغرافية المهمة. |
| 9 | تعد مثالا استثنائياً يمثل أهمية العمليات البيئية والبيولوجية المهمة المستمرة في تطوير وتطور النظم البيئية الأرضية والمياه العذبة والبحرية ومجتمعات النباتات والحيوانات. |
| 10 | تحتوي على أهم وأكبر الموائل الطبيعية لحفظ التنوع البيولوجي في الموقع، ويشمل ذلك الفصائل المعرضة للخطر ذات الأهمية العالمية الاستثنائية من رؤية العلم أو الحفظ. |

المناظر الطبيعية المرئية أو الخفية أو الملموسة أو المعنوية، وتمنح القصص والأساطير المناظر معاني تتخطى ما يمكن ملاحظته بشكل مباشر وبالتالي تساعد في إنشاء "خرائط ذهنية" السكان أو إدراك المكان.

يمكن اعتبار المناظر الطبيعية الثقافية ذاكرة جماعية، ويتذكر الأشخاص المناظر الطبيعية نتيجة لتصويرهم في الرسومات والأشعار والأغاني، وتنشأ هذه الترابطات نتيجة للتفاعل مع المنظر الطبيعي وإدراكه، وأدرك السكان فقدانهم ارتباطاتهم الروحانية مع المناظر الطبيعية بعد تطور التصنيع وحدثت التغييرات العالمية، ويضم الملحق رقم (4) أيضاً الاجتماعات الإقليمية التي عُقدت لتنفيذ خطط العمل في عام 1993 لمستقبل (المناظر الطبيعية الثقافية) والاستراتيجية العالمية المعتمدة في 1994 وتقرير إجرائهم، وعُقد اجتماع للخبراء في عام 2002 في مدينة فيرارا (إيطاليا) لمعرفة موقف حماية المنظر الطبيعي الثقافي على المستوى العالمي في الذكرى العاشرة لدمج مفهوم المنظر الطبيعي الثقافي في عمليات اتفاقية التراث العالمي والذكرى الثلاثين لاتفاقية التراث العالمي، واقترن ذلك بتقييم شامل لكل من قائمة التراث العالمي والقوائم المؤقتة للدول الأطراف ذات الصلة بالمناظر الطبيعية الثقافية.

المراجع

انظر في الموقع الإلكتروني الخاص بالمناظر الطبيعية الثقافية في <http://whc.unesco.org/en/culturallandsc/ape>

انظر في تقرير اجتماع فيرارا المنعقد في 2002:

http://whc.unesco.org/documents/publications_07_en.pdf

وتطور المناظر الطبيعية الثقافية في إطار اتفاقية التراث العالمي في http://whc.unesco.org/documents/publications_06_en.pdf

انظر في وثائق التراث العالمي 6 لتحليل المعايير المستخدمة لترشيح المناظر الطبيعية الثقافية لقائمة التراث العالمي

أدرج 66 منظر طبيعي ثقافي منذ 1992 وحتى 2009 في قائمة التراث العالمي، وتوصف هذه المناطق والفئات التي اندرجت فيها في الملحق رقم (3)، وادرجت خمسة من المناظر الطبيعية الثقافية التراث العالمي على أساس المعايير الطبيعية وتصنف فيما يلي كمواقع ثقافية وطبيعية "مختلطة".

اقترحت الاستراتيجية العالمية للجنة التراث العالمي في 1994 إجراء الدراسات الموضوعية باعتبارها وسيلة للحصول على قائمة أكثر تمثيلاً للتراث العالمي، وأقرت اللجنة بسيادة المعالم الأثرية الأوروبية والتراث المسيحي وقلّة المناطق الأفريقية والآسيوية والواقعة في المحيط الهادي، وكذلك أقرت باندثار الثقافات التقليدية بعمقها وتعقيدها وعلاقتها المتنوعة مع بيئتها.

القيم الثقافية للمناظر الطبيعية

يجتمع كل من تفسير المنظر الطبيعي والمناظر الطبيعية الثقافية، حيث يتناول كلاهما الأفكار والمعاني والمفاهيم والتفاسير والديناميكيات والحوارات، وتعد القطع الأثرية مهمة بالنسبة لعالم الآثار، كما تعد الوثائق المرئية أو المكتوبة مهمة بالنسبة للمؤرخين والقيمة الترابطية للمناظر الطبيعية أكثر ما يهم الفنان أو الرحالة، كما يتعين التأكيد على الهوية التاريخية للمناظر الطبيعية الفردية، وتتنزع الذكريات والارتباطات من ذهن مشاهد للمناظر الطبيعية، ويظل المنظر الطبيعي ذكرى دائمة من خلال اتباع منهج الحفظ سابقاً، ويجوز للمنظر الطبيعي ان يرتبط مباشرة بالتقاليد الحية لسكانه أو السكان المحيطين به في حالة المناظر الطبيعية المصممة مثل المتنزهات، وتنتج هذه الارتباطات من تفاعلات وتصورات المناظر الطبيعية مثل المعتقدات المرتبطة بالمنظر الطبيعي والطريقة التي تعرفوا عليه من خلالها، وتعكس المناظر الطبيعية الثقافات التي انشأتها.

تتواجد المناظر الطبيعية في ذكريات السكان وتخيلاتهم وترتبط بأسامي المناطق والخرافات والطقوس والتراث الشعبي، ونادراً ما يكون هناك تمييز واضح في عقول السكان بين عناصر

مساحة اليابسة على كوكب الأرض، مُشكلاً بذلك محمية طبيعية تعادل مساحة كل من الصين والهند مجتمعين، وصنف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة هذه المناطق إلى ست فئات بناءً على أهداف إدارتها على النحو الآتي:

http://whc.unesco.org/documents/publi_wh_papers_06_en.pdf

القيم الطبيعية للمناظر الطبيعية الثقافية

تحرص الحركة البيئية العالمية على المناظر الطبيعية الثقافية، حيث يعتبر العديد من هذه المناظر الطبيعية مهم للحفظ على الطبيعة ويحتوي بعضها على موائل ذات قيمة وتلعب دوراً في الحفظ على التنوع البيولوجي، وتعتبر بعض المناظر الطبيعية المصممة تجمعات جينية مهمة.

تجسد المناظر الثقافية الطبيعية أحياناً تقنيات محددة للاستخدام المستدام للأرض مع مراعاة خصائص وحدود البيئة الطبيعية التي تأسست بها وعلاقتها الروحانية الخاصة بالطبيعة، وتساهم حماية المناظر الطبيعية الثقافية في تأسيس تقنيات حديثة للاستخدام المستدام للأرض كما تحافظ على القيم الطبيعية للمناظر الطبيعية وتعززها، ويدعم التواجد المستمر الأشكال التقليدية لاستخدام الأرض التنوع البيولوجي في العديد من مناطق العالم، وتعد حماية المناظر الطبيعية الثقافية التقليدية مفيدة للحفظ على التنوع البيولوجي، حيث تحتوي العديد من المناظر الطبيعية الثقافية (ليس جميعهم) على قيماً طبيعية إلى جانب القيم الثقافية، ويتطلب إدراجهم في قائمة التراث العالمي أحياناً الحصول على المشورة التقنية من كلٍ من الإيكوموس والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

ازداد عدد ونطاق المناطق المحمية خلال الثلاثون عاماً الأخيرة (وفقاً لمفهوم الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة) ليضم أكثر من 100,000 منطقة، وتغطي هذه المناطق أكثر من عُشر

من فئات المناطق المحمية تقارباً مع المناظر الثقافية لمواقع التراث العالمي، وذلك بالرغم من وجود مناطق محمية من فئات أخرى مدرجة باعتبارها مناظر ثقافية ضمن قائمة التراث العالمي.

حدد الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة المنافع الآتية من المناظر الطبيعية المحمية البرية والبحرية:

- حفظ الطبيعة والتنوع البيولوجي.
- عزل المناطق الخاضعة للسيطرة.
- حفظ التاريخ البشري من حيث المباني وأنماط استغلال الأرض.
- الحفاظ على السبل التقليدية للحياة.
- توفير الرفاهية والإلهام.
- توفير التعليم والإدراك.
- تحديد أنظمة الاستخدام الدائمة المتناغمة مع الطبيعة.

أتبع منهج الحفاظ على المناظر الطبيعية المحمية في أوروبا بشكل واسع ويوجد دلائل على تطبيقه على نطاق أوسع مثل: الدول الجزرية الصغيرة في المحيط الهادئ والبحر الكاريبي وجبال الأنديز والمناطق التقليدية لزراعة البن في أمريكا الوسطى والمناظر الطبيعية في نيو إنغلاند ومصاطب الأرز في الفلبين، وتصنف العديد من المناظر الطبيعية المحمية أيضاً كمناظر طبيعية ثقافية ضمن فئات التراث العالمي ويعتبر العديد منها أيضاً مناظر طبيعية ثقافية ضمن فئات التراث العالمي، وعرض مؤتمر المتنزهات العالمي (ديربان 2003) نقاشاً غنياً حول القيم الثقافية ويشمل ذلك القيم الروحية والطبيعية للمناظر الطبيعية الثقافية.

1. منطقة برية أو بحرية أو كلاهما مخصصة لحماية التنوع البيولوجي والعديد من الموارد الطبيعية والثقافية والحفاظ عليهم وتدار عن طريق الأساليب السارية القانونية والأخرى (الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة 1994 الصفحة 7).

المراجع

1. المحميات الطبيعية التي تخضع لحماية صارمة/ المحميات البرية: تُدار بشكل أساسي لأغراض علمية أو لحماية الحياة البرية.
2. الحدائق الوطنية: تُدار بشكل أساسي بغرض حماية النظم البيئية وللترفيه.
3. المعالم الطبيعية: تُدار بشكل أساسي بغرض حفظ العناصر الطبيعية المميّزة.
4. مناطق إدارة الموائل والفصائل: تُدار بشكل أساسي بغرض حماية الفصائل والموائل من خلال التدخلات الإدارية المُخطط لها.
5. المناظر الطبيعية البرية والبحرية المحمية: تُدار بشكل أساسي لحماية المناظر الطبيعية البرية/البحرية وللترفيه.
6. مناطق محمية مع استخدام مستدام للموارد الطبيعية: تُدار بشكل أساسي للاستخدام المستدام للنظم البيئية الطبيعية.

اهتم مديرون المناطق المحمية على المستوى الوطني بالمشكلات الناشئة في المناظر الطبيعية أثناء إدارتهم، ويحدد ذلك بالمناظر الطبيعية المحمية (الفئة الخامسة)، وهي مناظر طبيعية استثنائية أدت قيمها الطبيعية والثقافية إلى اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتها، وتعد هذه المناظر الطبيعية المحمية نتاج تفاعل فريد بين الإنسان والطبيعة. فبينما تم تشكيلها بفعل النشاط البشري على مر الزمن، إلا أن خصائصها الطبيعية الفريدة هي التي صاغت نمط عيش الإنسان فيها، ويشمل ذلك أماكن وسبل معيشتها، وتوفر هذه المناظر الطبيعية المحمية بعض الدروس الضرورية لمعرفة كيفية تحقيق العيش المستدام، حيث تتميز هذه المناظر الطبيعية المحمية عادةً بجمال استثنائي، كما إنها غنية بالتنوع البيولوجي والقيم الثقافية بفضل التفاعل الفريد بين الإنسان والطبيعة، كما يجدر الإشارة بأن هذه المناظر الطبيعية المحمية بمثابة نماذج عملية لتحقيق أهداف الحفاظ على الطبيعة في الأراضي الزراعية الخاصة، وتعد الفئة الخامسة من المحميات الطبيعية التي تضم المناظر الطبيعية البرية والبحرية، أكثر فئة

تُعد القيمة العالمية الاستثنائية مفهومًا محوريًا لاختيار المواقع لقائمة التراث العالمي. لم يُعرف مصطلح القيمة العالمية الاستثنائية صراحةً في اتفاقية التراث العالمي، غير أنه مُفسر في المبادئ التوجيهية. حيث إنها تشكل حلقة الوصل بين العالمية والتفرد، وبين إضفاء الطابع التمثيلي لظاهرة ثقافية أو لسمة طبيعية. وفقًا لأغراض الاتفاقية، تُدرج المناظر الطبيعية الثقافية ضمن قائمة التراث العالم، **إذا تمتع التفاعل بين البشر والطبيعة بقيمة عالمية بارزة**. في مقابل ذلك، وبالنسبة لممتلكات التراث العالمي المختلطة، ترتبط القيمة العالمية الاستثنائية بالقيم الثقافية وبالقيم الطبيعية التي يعترف بها الموقع.

المراجع

فون دروست، وبيرن، وميشيل روسلر، وسارة تيتشين (تحرير)، 1999. **الربط بين الطبيعة والثقافة، تقرير عن اجتماع خبراء الإستراتيجية العالمية للتراث الثقافي والطبيعي**، 25-29 مارس 1998، أمستردام، هولندا، منظمة اليونسكو/ ووزارة الشؤون الخارجية/ ووزارة التعليم والعلوم والثقافة، لاهاي.

الربط بين القيم العالمية والمحلية: إدارة مستقبل مستدام للتراث العالمي. مؤتمر، 22-24 مايو 2003. وثائق التراث العالمي 13، باريس، مركز التراث العالمي التابع لليونسكو <http://whc.unesco.org/en/series/13/>

تتوفر الوثائق التالية على الموقع <http://whc.unesco.org> حيث توفر خلفية عن المناقشة التي دارت مؤخرًا حول مفهوم القيمة العالمية الاستثنائية: WHC-05/29.COM/9 **تقييم استنتاجات وتوصيات اجتماع الخبراء الخاص** (قازان، الاتحاد الروسي، 6-9 أبريل 2005) و WHC-05/29.COM/INF.9A وثيقة خلفية أعدها مركز التراث العالمي بمناسبة **اجتماع الخبراء حول مفهوم القيمة العالمية الاستثنائية**.

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، 1994، المبادئ التوجيهية لفئات إدارة المناطق المحمية، لجنة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة للحدائق الوطنية والمناطق المحمية، بمساعدة مركز مراقبة الحفظ العالمي، غلاند (سويسرا) وكامبريدج (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، صفحة 261

لوكاس، بيتر إتش سي. بنج، 1992، المناظر الطبيعية المحمية: دليل لصانعي السياسات والمخططين، تشابمان أند هول، لندن.

براون، جيسكا، نورا ميتشل ومايكل بيريسفورد (محرر)، 2005، نهج المناظر الطبيعية المحمية: ربط الطبيعة والثقافة والمجتمع. غلاند (سويسرا) وكامبريدج (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

عدد خاص من منتدى جورج رايت، المجلد 17، العدد 1، 2000؛ يقدم هذا العدد معلومات حول الاتجاهات الجديدة في مجال الحفاظ على الطبيعة والثقافة.

أديان فيليس، 2002 المبادئ التوجيهية لإدارة الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة في الفئة الخامسة المناطق والمناظر الطبيعية والبحرية المحمية، غلاند (سويسرا)، (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

فيليس أ. 2005، المناظر الطبيعية المحمية من الفئة الخامسة والمناظر الطبيعية التراثية العالمية في براون، ج. وميتشل، ن. وبيريسفورد، م. نهج المناظر الطبيعية المحمية: ربط الطبيعة والثقافة والمجتمع، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، كامبريدج، المملكة المتحدة وغلاند، سويسرا.

ميتشيل روسلر ونورا ميتشل: روابط للمناظر الطبيعية بلا حدود؟ في: التراث العالمي في المؤتمر العالمي الخامس للحدائق ديران، جنوب أفريقيا، 8-17 سبتمبر/أيلول 2003، تقارير التراث العالمي 16، باريس، مركز اليونسكو للتراث العالمي، الصفحات 23-26 <http://whc.unesco.org/en/series/16>

القيمة العالمية الاستثنائية داخل سياق المناظر الطبيعية الثقافية

الأصالة والسلامة في سياق المناظر الطبيعية الثقافية

يشترط إدراج أي ممتلكات مُرشحة على قائمة التراث العالمي استئفاها لشروط السلامة، كما يشترط إدراج المواقع الثقافية استئفاء شروط الأصالة. هذه الشروط محددة في الفصل الثاني، من المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي (2005).

أقر مؤتمر نارا عام 1994 أن «اختبار الأصالة» لا ينبغي اقتصره على الجوانب الأربعة المذكورة في **المبادئ التوجيهية** لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي آنذاك، وهي: المواد والتصميم والحرفية والمحيط، وفيما يتعلق بالمناظر الطبيعية الثقافية، فإن هذا الاختبار يشمل أيضاً سماتها ومكوناتها الفريدة. بناءً على الوثيقة التي تم إقرارها في **مؤتمر نارا 1994 بخصوص الأصالة**، فإن معرفة وفهم الخصائص الأصيلة والمتابعة للتراث الثقافي، ومعاني هذه الخصائص، ومصادر المعلومات المتعلقة بها، يُعد شرطاً أساسياً لتقييم كافة جوانب الأصالة، بما في ذلك الشكل والتصميم، والمواد واللوازم، والاستخدام والوظيفة، والتقاليد والتقنيات، والموقع والمحيط، واللغة وغيرها من أشكال التراث غير الملموس والروح والشعور. أخذ ذلك بعين الاعتبار في نسخة 2005 من **المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي**.

يعد جوهر تطبيق شروط **الأصالة** لتقييم المواقع المرشحة، هو التحقق من مصادر المعلومات المتعلقة القيم ذات الصلة. أي أن تكون هذه المعلومات حقيقة وأن يُعد الموقع تمثيلاً حقيقياً وأصيلاً لما يدعيه. رغم إمكانية تصنيف موارد التراث الثقافي في المناظر الطبيعية الثقافية حسب نوعها أو وظيفتها التاريخية، فإنه كل موقع على حدة يُقيم بناءً على خصوصيته وتفردته وعبقريته. ينبغي النظر إلى التراث الثقافي ضمن سياقه الثقافي الذي ينتمي إليه.

منذ عام 2005، أصبح على كافة الممتلكات الثقافية المرشحة للإدراج ضمن قائمة التراث العالمي أن تستوفي شروط **السلامة**. وقد طالبت بذلك العديد من اجتماعات الخبراء

العالمية والإقليمية والموضوعية بخصوص المناظر الطبيعية الثقافية. يشير مصطلح السلامة إلى التمام والكمال وحالته أي إنه ما زال سليماً وغير متضرر، بالإضافة إلى استمرارية الاستخدامات التقليدية والبنية الاجتماعية. وبناء على ذلك يتطلب فحص شروط السلامة تقييم مدى قدرة الممتلكات على:

1. أن تحتوي على كافة العناصر المعبرة عن قيمتها العالمية الاستثنائية، ويعني هذا على وجه التحديد إنه بالنسبة للمناظر الطبيعية الثقافية والممتلكات الحية ينبغي الحفاظ على العلاقات والوظائف الحيوية الموجودة في المناظر الطبيعية الثقافية.
2. أن يكون الموقع ذا مساحة كافية لضمان تمثيله الكامل لكافة الخصائص والعمليات التي تُجسد أهميته.
3. مدى تضرره جراء التطوير أو الإهمال أو كلاهما، وينبغي عرض ذلك في بيان السلامة.

يشير مصطلح السلامة في السياق المحدد المناظر الطبيعية الثقافية إلى مدى بقاء الأدلة التاريخية متعددة المستويات والدلالات والعلاقات بين العناصر لانزال سليمة وقابلة للتفسير في إطار المنظر الثقافي. **ما يهم هو سلامة العلاقة مع الطبيعة، وليس سلامة الطبيعة بحد ذاتها**. إذا كان الموقع مُحدد بوضوح، صُمم وإنشائه إنسان عن قصد دون أن يطرأ عليه أي تغيرات جوهرية، فإنه يستوفي شروط السلامة، كما يتجلى ذلك بشكل واضح في منظر ليدنيتسه -فالتيتسه الثقافي في (جمهورية التشيك). تعكس المناظر الطبيعية المستمرة في التغير، عملية تطور في الشكل والملامح التي يمكن أن تقرأ مثلها مثل الوثائق، وبالرغم من ذلك يمكن أيضاً تحديد حالة سلامتها التاريخية من خلال استمرارية الوظائف التقليدية والعلاقات التي تحدث بينها وبين محيطها. يتجلى ذلك بوضوح في حقول الأرز على شكل مصطبات في سلسلة جبال الفيليبين ومزارع الكروم في تشينكي تيرّي (إيطاليا).

الأميركتين. مؤتمر 24-26 أغسطس 2005، المكسيك. إيكوموس، ص 60-75. تستكشف هذه الوثيقة القضايا المرتبطة بأصالة المناظر الطبيعية الثقافية المتطورة.

"الورشة الدولية للخبراء حول سلامة وأصالة المناظر الطبيعية الثقافية في التراث العالمي" (أرانخويت، إسبانيا، 11 إلى 12 ديسمبر 2007) استكشفت قضايا تتعلق بسلامة وأصالة المناظر الطبيعية الثقافية في ضوء المراجعات المستقبلية للمبادئ التوجيهية. للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: <http://whc.unesco.org/en/events/450>.

تقدم المواقع الإلكترونية التالية خلفية مفيدة: <http://whc.unesco.org/exhibits/cultland/landscape.htm>

يمكنك الاطلاع أيضًا على <http://whc.unesco.org/en/guidelineshistorical> / للمزيد من التفاصيل حول التطورات التاريخية للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالسلامة والأصالة.

تقرير اجتماع الخبراء حول الأصالة والسلامة في سياق الإفريقي، عُقد في نصب زيمبابوي الكبرى الوطني، زيمبابوي، في الفترة من 26 إلى 29 مايو 2000 (WHC-) 2000/CONF.204/INF.11، متاح على الموقع الإلكتروني (whc.unesco.org).

إعلان سان أنطونيو، ملتقى الإنترنت الأمريكية حول الأصالة في حفظ التراث الثقافي وإدارته، 27-30 مارس 1996، http://www.icomos.org/docs/san_antonio.html

باتباع الاستراتيجية العالمية المعتمدة من قبل لجنة التراث العالمي عام 1994، أقرت التنقيحات المتتابة **للمبادئ التوجيهية** باستمرارية الثقافة والطبيعة والتفاعل بينما وفقًا لتنفيذ المعاهدة. دعت الاستراتيجية العالمية أيضًا إلى اعتماد نهج أنثروبولوجي في تعريف التراث الثقافي وعلاقة الإنسان بالبيئة. يعكس هذا التوجه الاعتراف المتزايد بالعوامل المادية وغير المادية، الملموسة وغير الملموسة، الطبيعية والروحية والثقافية، تلك العوامل المتداخلة جميعًا في التراث المادي للعديد من البلدان.

المراجع

توجد الوثائق حول هذه المفاهيم والأمثلة الإقليمية في كتاب: فون دروست، بيرند، ميشتيلد روسلر وسارة تيتشين (تحرير)، 1999. **الربط بين الطبيعة والثقافة، تقرير عن اجتماع خبراء الاستراتيجية العالمية للتراث الثقافي والطبيعي**، 25-29 مارس 1998، أمستردام، هولندا، منظمة اليونسكو/ ووزارة الشؤون الخارجية/وزارة التعليم والعلوم والثقافة، لاهاي.

اجتماع الخبراء الموضوعي لليونسكو حول المتعلقة بالجبال المقدسة في آسيا والمحيط الهادئ، (عُقد بتاريخ 5-10 سبتمبر 2001 في مدينة واكاياما، اليابان) الاستنتاجات والتوصيات (WHC-01/CONF.208/INF.9).

حفظ التنوع الثقافي والبيولوجي: دور

المواقع الطبيعية والمناظر الثقافية المقدسة. أعمال الملتقى الدولي، طوكيو، 30 مايو إلى 2 يونيو 2005، اليونسكو، باريس، 2006.

<http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001478/147863e.pdf>

دينير، سوزان، 2005. "الأصالة في المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي: الاستمرارية والتغيير"، في لوبيز موراليس، فرانسيسكو ج. (تحرير)، **رؤى جديدة حول الأصالة والسلامة في التراث العالمي في**

من بين هذه الاتفاقيات، تعد اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي عام 2003 ذا صلة خاصة بالمناظر الطبيعية الثقافية بموجب اتفاقية التراث العالمي لعام 1972. ووفقاً لاتفاقية 2003، فإن التراث الثقافي غير المادي أو التراث الثقافي الحي هو أساس تنوعنا الثقافي، لذلك يجب حفظه وصونه ضماناً لاستمرار هذا الابداع الثقافي. وتعرف تلك الاتفاقية التراث غير المادي بأنه مجموعة من الممارسات والعادات والمعارف التي تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل، سواء كانت داخل المجتمعات أو فيما بينها، وتشمل على سبيل المثال لا الحصر:

- التقاليد والشعائر الشفهية، حيث تعبر اللغة عن التراث غير المادي وتوارثه عبر الأجيال.
- الفنون المسرحية مثل (الموسيقى التقليدية والرقص والمسرح).
- الممارسات الاجتماعية مثل الطقوس والاحتفالات.
- المعرفة والممارسات الطبيعية والكونية.
- الحرف التقليدية.

تُعرف اتفاقية 2003 التراث الثقافي غير المادي على أنه مجموعة من الممارسات والتقاليد والتعبيرات والمعارف والمهارات التي يُنظر إليها على إنها جزءاً من التراث الثقافي من قبل العديد من المجتمعات والجماعات.

يشير المصطلح أيضاً إلى أن التراث الثقافي غير المادي الواجب حفظه بموجب هذه الاتفاقية:

- يتوارث عبر الأجيال.
- يتغير ويتجدد باستمرار من قبل المجتمعات والجماعات، استجابةً لبيئتهم وتاريخهم وتفاعلهم مع الطبيعة.
- يُعزز الشعور بالانتماء والامتداد التاريخي للمجتمعات والجماعات.
- يؤكد على أهمية احترام التنوع الثقافي ويُبرز قيمة الإبداع البشري.

التعريف بالمناظر الطبيعية الثقافية

الاتفاقيات والمواثيق والتوصيات المتعلقة بالمناظر الطبيعية الثقافية

الاتفاقيات والتوصيات المتعلقة بالتراث الثقافي

باعتماد اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي عام 2005، أصبحت منظمة اليونسكو تمتلك إطاراً شاملاً من المعايير والضوابط في مجال التراث الثقافي:

- اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي عام (2005)
- اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي (2003)
- اتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه (2001)
- اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (1972)
- اتفاقية اليونسكو بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية (1970)
- اتفاقية لاهاي لحماية الملكية الثقافية في حال النزاع المسلح (1954)

الحدائق التاريخية، ميثاق فلورنسا، 1982:
http://www.international.icomos.org/charters/gardens_e.htm.

- توصية بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي على المستوى الوطني (1972): تم إعداد تلك التوصية بجانب اتفاقية التراث العالمي (1972) لتعزيز عملية حفظ التراث الثقافي والطبيعي على المستوى الوطني.

توصية بشأن الحفاظ على جمال وطابع المناظر الطبيعية والمواقع الثقافية (1962): تعد تلك التوصية إحدى أقدم التوصيات المتعلقة بالمناظر الطبيعية الثقافية والتي شملت "حفظ واستعادة مظاهر المناظر الطبيعية والريفية والحضرية والمواقع ذات القيمة الثقافية أو الجمالية أو التي تُشكل محيطاً طبيعياً مميزاً". وتم إعداد هذه التوصية لتُكمل وتعزز تدابير حماية التراث الطبيعي.

وهناك أيضاً العديد من الإعلانات الدولية التي قد تكون ذات صلة، مثل إعلان ناتشيتوش عام (2004) وإعلان الجمعية العمومية لمنظمة إيكوموس في شبان عام (2005) اللذان يبحثان أهمية حفظ المناظر الطبيعية الثقافية والمواقع التراثية.

المراجع

يمكنك الاطلاع على هذه التوصيات عبر الموقع الإلكتروني:

<http://portal.unesco.org/culture/en/ev.php>

URL_ID=11471&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html

كما يمكنك العثور على مزيد من المعلومات حول إعداد توصية بشأن حفظ المناظر الطبيعية الحضرية التاريخية على المواقع الإلكترونية:
<http://whc.unesco.org/en/activities/48/>
<http://whc.unesco.org/en/activities/47/>

وللمزيد من المعلومات المحدثة حول الموائيق والتوصيات الدولية يمكنك الاطلاع على الموقع الإلكتروني الخاص بمنظمة إيكوموس الدولية:

<http://www.icomos.org>

- يتوافق مع الصكوك القانونية والآليات الدولية لحقوق الإنسان.

- يلتزم بمتطلبات الاحترام المتبادل بين الجماعات، وبمتطلبات التنمية المستدامة.

ينتقل التراث الثقافي غير المادي جيلاً بعد جيل عبر التواتر الشفهي، كما يعبر عن التقاليد والممارسات الثقافية الحية والمتجددة التي تُشكل هوية المجتمعات. ويعد استخدام مصطلح الأصالة في سياق التراث الثقافي غير المادي أمراً معقداً؛ وينصح بعض الخبراء بتجنب استخدام هذا المصطلح في هذا السياق، نظراً لطبيعته الديناميكية التي تتطور مع مرور الوقت.

المراجع

للمزيد من التفاصيل حول هذه الاتفاقيات، يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني:

<http://portal.unesco.org/culture/en/ev.php>

URL_ID=11471&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html

يمكنك أيضاً الاطلاع على إعلان ياماتو بشأن النهج المتكامل لحفظ التراث الثقافي المادي وغير المادي على الموقع الإلكتروني:

<http://unesdoc.unesco.org/images/0013/01376/137634e.pdf>

بالإضافة إلى هذه الاتفاقيات الدولية، اعتمدت مجموعة من التوصيات التي تساهم في عملية حفظ التراث الثقافي، وتتضمن هذه التوصيات ثلاث توصيات تتعلق مباشرةً بالمناظر الطبيعية الثقافية:

- توصية بشأن حماية المناطق التاريخية ودورها في الحياة المعاصرة (1976): كانت هناك العديد من النقاشات حول مراجعة التوصية الحالية أو إصدار توصية جديدة في أعقاب مؤتمر فيينا حول "التراث العالمي والتراث المعماري المعاصر - وإدارة المناظر الطبيعية الحضرية التاريخية" (2005).

الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والتراث الطبيعي

هناك خمس اتفاقيات رئيسية تتعلق بالتنوع البيولوجي والتراث الطبيعي:

- اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة (1971).
- اتفاقية التراث العالمي (1972).
- الاتفاقية الدولية لتجارة الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض (CITES، 1973).
- اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة من الحيوانات البرية (CMS، اتفاقية بون، 1979).
- اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD، 1992)

وبالإضافة إلى هذه الاتفاقيات، هناك أيضًا المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (2001) والتي تعد ذات صلة وثيقة بالمناظر الطبيعية الثقافية.

على الرغم من أن لكل اتفاقية أهدافها وإجراءاتها والتزاماتها الخاصة، إلا أن هناك صلة بين القضايا التي تعمل هذه الاتفاقيات على معالجتها، بالإضافة إلى ترابط عمليات المراقبة والإبلاغ والتنفيذ الخاصة بكل منها. وهناك مجموعة اتصال مشتركة مُكلفة بمناقشة مسائل التعاون المتعلقة بهذا الصدد. وتستهدف تحقيق خفض كبير في معدل فقدان التنوع البيولوجي الحالي بحلول عام 2010، وهو الهدف الذي حددته الخطة الاستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي واعتمد لاحقًا من قبل القمة العالمية للتنمية المستدامة وأدرج ضمن أهداف الألفية للتنمية، كما ازدادت أهمية تعزيز التعاون بين الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي مع الحد من ازدواجية الجهود.

المراجع

يمكنك الاطلاع على المزيد حول هذه الاتفاقيات عبر الموقع الإلكتروني:

<http://www.cbd.int/cooperation/joint.shtml>

!

كما يمكنك الاطلاع على جدول للمقارنة بين الموضوعات الشائعة عبر الموقع الإلكتروني:

<http://www.cbd.int/cooperation/related-conventions/guide.shtml>

يُقدم كتيب اليونسكو (2007)، "أهمية التنوع البيولوجي لليونسكو" معلومات إضافية، تشمل الأبعاد الثقافية والأخلاقية للصبوك المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية الثقافية. ويمكنك الاطلاع على الكتيب عبر الموقع الإلكتروني:

www.unesco.org/mab/biodi/unesco.home.shtml

بابايانيس، ثيميو، 2008. الإجراءات المتخذة لحفظ المناظر الطبيعية الثقافية في الأراضي الرطبة المتوسطة، أثينا، ميد-إينا.

برامج الاستدامة الدولية وجدول أعمال القرن 21

في أعقاب قمة الأرض التي عُقدت في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل عام 1992 والتي ساهمت في الترويج لجدول أعمال القرن 21 الدولي، وفي إطار العمل الناجم عن مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، أدرك المجتمع الدولي أن تنوع المناظر الطبيعية هو إحدى الموارد التي تتأثر نتيجة العولمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقدم التكنولوجي، والتي لها جميعًا تأثير متجانس على التراث الثقافي.

نتيجة لزيادة الوعي الدولي بالعولمة والترابط بين الدول، تعمل العديد من الدول حاليًا على بعض البرامج التي تساهم تعزيز حماية المناظر الطبيعية وتطوير الاستخدام المستدام لهذا المورد. والاستدامة هي الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والثقافية لضمان عدم الحد من قدرتها على تلبية احتياجات الأجيال المتعاقبة. وتطور هذا المفهوم استجابةً للتهديدات المتوقعة للموارد الطبيعية في المستقبل، ونقل المعينون بإدارة التراث الثقافي العديد من المفاهيم المتعلقة بالثقافة الحية ونسيج المعالم الأثرية والمواقع الثقافية والمناظر الطبيعية.

الطبيعية، مما يساهم في تعزيز الحوار بين الجهات المعنية بإجراءات التنمية المستدامة.

المراجع

تقرير مستقبلنا المشترك، الصادر في عام 1987 من قبل اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (المعروفة أيضاً باسم لجنة بروندتلاند) للمناقشة العامة.

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، 1992. العناية بكونك الأرض، لندن، إيرثسكان.

التراث الإنجليزي، 1997. الحفاظ على البيئة التراثية التاريخية بشكل مستدام: آفاق جديدة حول المستقبل، لندن.

تبحث بينسون، جيه، و م. رو، 2000 في كتاب بعنوان المناظر الطبيعية والاستدامة، في مجموعة من الآليات الخاصة بالحفاظ على المناظر الطبيعية بما في ذلك الأحكام القانونية. دار النشر سبون برس، لندن ونيويورك.

مجلد ريد، والتر، ف.، 2005، في النظم البيئية ورفاهية الإنسان وتقييم الألفية للنظام البيئي وملخص لصناع القرار. دار النشر إيلاند برس، واشنطن،

<http://www.millenniumassessment.org/en/index.aspx>

منظمة اليونسكو، 2007، أهمية التنوع البيولوجي لليونسكو.

مجلد ماكنيلي، جيفري أ.، 1997. الاتجاهات والآراء لعام 2025، غلاند (سويسرا)، كامبردج (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

اتفاقيات وإستراتيجيات المناظر الطبيعية في أوروبا

بفضل التاريخ الطويل لحماية المناظر الطبيعية في أوروبا وجهود الدول الأوروبية لحفظ التراث الثقافي، وُضعت مجموعة من الصكوك ذات الصلة في إطار مجلس أوروبا.

ينطبق مفهوم الاستخدام المستدام، كما هو مُعرف في اتفاقية التنوع البيولوجي لعام 1992، فقط على النظم البيئية بأكملها، وليس على الأنواع الفردية. وينطبق ذلك أيضاً على المناظر الطبيعية الثقافية التي تتطلب نهجاً بيئياً شاملاً.

ما هي العناصر والممارسات التي تشكل الاستدامة في الحفاظ على المناظر الطبيعية الثقافية؟ يتعين اتخاذ العديد من القرارات لمعرفة أي من عناصر المنظر الثقافي التراثي التي يجب الحفاظ عليها بأي ثمن لأهميتها الثقافية والتاريخية والعناصر التي يمكن تغييرها بشكل محدود شريطة الحفاظ على الطابع العام والأهمية الكاملة للمورد والعناصر التي يمكن تغييرها في مقابل العديد من المنافع.

وهناك العديد من الدراسات والمؤلفات التي تناول موضوع الاستدامة بشكل مفصل. ويجدر الإشارة إلى قيام لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في برنامجها الخاص بمؤشرات التنمية المستدامة، بحصر مفهوم الاستدامة في ثلاث فئات رئيسية: الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

تختلف المؤشرات الرئيسية للأداء التي تُستخدم في قياس مدى استدامة قيم التراث العالمي للمناظر الطبيعية الثقافية باختلاف أنواع تلك المناظر. وتعد الاستفسارات التي تتمحور حول أفضل المؤشرات العالمية وطرق قياسها، حجر الأساس لإنشاء وإدارة إطار رقابي لتقييم خصائص ممتلكات التراث العالمي. كما يجب دمج عملية رصد الاستدامة بجميع أشكالها في إطار الإدارة الرقابية الشاملة. ويمكنك الاطلاع على القسم التالي الذي سيتناول بشكل مفصل، الإجراءات الإدارية لرصد حالة المناظر الطبيعية المُدرجة والتي تعد أحد متطلبات الاتفاقية.

بصفتها الوكالة الرائدة لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (2005-2014)، تُوظف اليونسكو خبراتها وقدراتها التعليمية لبناء شراكات تهدف إلى نشر الوعي حول أهمية التنوع البيولوجي وتنوع المناظر

المراجع

كتاب البيئة في القارة الأوروبية حُرر من قبل ستانرز، د، وب. بوردو، 1995: تقييم دوبريس، كوبنهاجن، وكالة البيئة الأوروبية.

اتفاقية المناظر الطبيعية الأوروبية

تعد هذه الاتفاقية هي الآلية الدولية الوحيدة التي تُعنى بالنظر في قضية المناظر الطبيعية. وتُقدم هذه الآلية الدولية إطارًا شاملًا يمكن من معالجة قضايا المناظر الطبيعية الثقافية المُدرجة على قائمة التراث العالمي بشكل أكثر فعالية، وذلك من خلال التعاون بين الدول الأطراف في كلتا الاتفاقيتين.

اعتمدت اتفاقية المناظر الطبيعية الأوروبية في فلورنسا (إيطاليا) في أكتوبر عام 2000 من قبل مجلس أوروبا. حيث ترى الاتفاقية أن المناظر الطبيعية عنصر جوهري في البيئة الإنسانية، وتشكل جزءًا لا يتجزأ من الثقافات المحلية، وتُعد مكونًا أساسيًا للتراث الطبيعي والثقافي الأوروبي، مما تُساهم في رفاهية الإنسان وتعزيز الهوية الأوروبية.

تهدف هذه الاتفاقية إلى حث السلطات العامة على جميع المستويات، المحلية والإقليمية والوطنية والدولية، على اعتماد سياسات وإجراءات فعالة لحماية المناظر الطبيعية في جميع أنحاء أوروبا، بما في ذلك إدارتها والتخطيط لها. وتشمل هذه الاتفاقية جميع أنواع المناظر الطبيعية، سواء كانت استثنائية أو مألوفة أو ريفية أو حضرية أو شبه حضرية، مما يحدد جودة البيئة المعيشية للناس. كما تنص الاتفاقية على إتباع نهج مرن لإدارة المناظر الطبيعية، حيث تتطلب الخصائص المميزة لكل منها اتخاذ إجراءات متنوعة، بداية من الحفاظ الصارم للمناظر، إلى حمايتها وإدارتها وتحسينها، وصولًا إلى إنشاء مناظر طبيعية جديدة.

تقترح الاتفاقية أيضًا بعض التدابير القانونية والمالية على المستويين الوطني والدولي، بهدف تشكيل "سياسات المناظر الطبيعية" وتعزيز التفاعل بين السلطات المحلية والمركزية، وكذلك تعزيز التعاون الدولي لحماية المناظر

يمكنك الاطلاع على الموقع الإلكتروني الخاص بمجلس أوروبا <http://www.coe.int>

يمكنك أيضًا الاطلاع على المواقع الإلكترونية الخاصة بالمنظمات الأخرى مثل مؤسسة المناظر الطبيعية في أوروبا (لاند اسكيب يوروب)، وهي شبكة متعددة التخصصات لمؤسسات بحثية وطنية تتمتع بخبرة في تقييم المناظر الطبيعية وتخطيطها وإدارتها وفقًا للسياسات والمعرفة وأخر ما توصل إليه العلم لدعم المناظر الطبيعية المستدامة: <http://www.landscape-europe.net>

المناظر الطبيعية الحية في أوروبا. عدة مقالات تستكشف هويتنا في الريف (2007) حُررت من قبل ب. بيدرولي، أ. فان دورن، ج. دي بلست، م. ل. باراكيني، د. واشر، ف. بونس، دار نشر كي ان ان في (هولندا) بالتعاون مع مؤسسة المناظر الطبيعية في أوروبا (لاند اسكيب يوروب)، 432 صفحة.

الاستراتيجية الأوروبية الشاملة للتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية

اعتمد وزراء البيئة الأوروبيون الاستراتيجية الأوروبية الشاملة للتنوع البيولوجي والمناظر الطبيعية في أكتوبر عام 1995 كوسيلة لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي، وتضمنت هذه الاستراتيجية المناظر الطبيعية في كافة أنحاء القارة الأوروبية. واستندت الاستراتيجية على المراجعة الشاملة للمناظر الطبيعية في أوروبا والعوامل المؤثرة عليها. كما برزت قيمة المناظر الطبيعية في أوروبا لأسباب عديدة، أهمها، تعزيز الشعور بالهوية الأوروبية، والتصدي للتهديدات التي تواجه المناظر الطبيعية الثقافية لكل دولة من دول الاتحاد والتي تتبع من سوء استخدام الأراضي واستغلالها والإهمال والهجر والتلوث واستنزاف الموارد.

المراجع

تيلبورج، المركز الأوروبي لحفظ الطبيعة
[/http://www.ecnc.nl](http://www.ecnc.nl)

أنيوليتي، ماورو (محرر)، 2006. حفظ المناظر
الطبيعية الثقافية، والينجفورد، وكابي،
وكامبريدج.

الطبيعية. وتتضمن هذه الاتفاقية مجموعة من
الحلول المتنوعة التي يمكن للدول تطبيقها وفقاً
لاحتياجاتها. كما تمنح الاتفاقية جائزة المناظر
الطبيعية الأوروبية لمجلس أوروبا للسلطات
المحلية أو الإقليمية أو المنظمات غير الحكومية
التي اتخذت سياسات أو تدابير نموذجية طويلة
الأمد لحماية وإدارة وتخطيط المناظر الطبيعية.

تشير الاتفاقية إلى أن هناك العديد من التطورات
في مجال الزراعة والغابات وتقنيات الإنتاج
الصناعي والمعدني، والتخطيط العمراني،
والنقل، والبنية التحتية، والسياحة، والممارسات
الترفيهية، والتغيرات الاقتصادية العالمية وغيرها
من العوامل التي تؤدي إلى تغير المناظر
الطبيعية باستمرار. كما ترى أهمية الدور الفعال
الذي تتوقع أن تقوم به المجتمعات في تطوير
المناظر الطبيعية والاستمتاع بجمالها؛ إذ تُعتبر
المناظر الطبيعية عنصراً أساسياً في رفاهية
الإنسان والمجتمع، وحفظها ليس مسؤولية
السلطات فقط بل يتطلب مشاركة جميع أفراد
المجتمع. ودخلت اتفاقية المناظر الأوروبية حيز
التنفيذ في 29 دولة أوروبية في يونيو 2008،
بينما وقعت عليها 6 دول أخرى، ولم تصادق
عليها بعد.

المراجع

يمكنك الاطلاع على نص الاتفاقية عبر الموقع
الالكتروني: <http://conventions.coe.int>

لجنة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة في القانون
البيئي لعام 2000. قانون حفظ المناظر الطبيعية:
الاتجاهات ووجهات النظر الحالية في القانون
الدولي والقانون المقارن، القانون البيئي الخاص
بالاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة رقم 39، غلاند
(سويسرا)، وكامبريدج (المملكة المتحدة)،
الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

مجلة ناتوروب، عدد 85، عام 1998، بعنوان
المناظر الطبيعية: البيئة المحيطة بنا. التراث
الريفي الأوروبي، عدد 95، لعام 2001.

ديرك م. واشر (محرر)، 2000. وجه أوروبا، وجهات
نظر سياسية للمناظر الطبيعية الأوروبية،

تعريف الإدارة

يتمثل الغرض من إدارة المناظر الطبيعية الثقافية المُدرجة في قائمة التراث العالمي هو حماية القيمة العالمية المتميزة للأجيال الحالية والمستقبلية. ويتمثل دور الإدارة في توجيه التغييرات في المشهد الثقافي مع الحفاظ على القيم المهمة. ومن أجل تحقيق هذا الغرض، يمكن استخدام إطار الإدارة لإعلام وتوجيه العديد من المشروعات ذات الصلة على مدى سنوات متعددة (انظر إلى المناقشة الإضافية أدناه تحت إطار الإدارة 2.1.2).

يتمثل الجزء الرئيسي من هذا الإطار في... ام نهج يبني على الاتفاق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين لتحديد وتنفيذ مجموعة من التدابير لحماية هذه القيم، وتجديد جهود واستدامتها بمرور الوقت. يُعد إطار إدارة مهمة، كما هو موضح في... ن 110 و111 من المبادئ التوجيهية. من العملية الإدارية التي تُستخدم وتوثق وتنسيق استراتيجيات الإدارة... من الأحيان بين عدد من أصحاب... تُستخدم دراسات الحالة هنا لتوضيح... أساليب والاستراتيجيات الرئيسية. وبما... يد من المواضيع المذكورة في هذا... موصوفة أيضاً في منشورات أخرى،... لمراجع في بعض الحالات لتوفير المزيد... صيل.

إطار إدارة المنظر الطبيعي الثقافي

يرتبط نهج الإدارة بشكل مباشر بقيمة وخصائص المشهد الثقافي المعني، تُستخدم ثلاثة منها – المبادئ التوجيهية، وعمليات الإدارة، والإدارة المستدامة – لتنظيم بقية هذا الفصل

عملية الإدارة تقييم المناظر الطبيعية والتخطيط والتنفيذ والرصد والإدارة التكيفية

بالإضافة إلى وصف هذه الدورة، يتضمن هذا القسم مناقشة كيفية الحصول على فهم شامل للتراث والمشاركة الكاملة للشركاء وأصحاب المصلحة، مما يعزز التفاهم والتواصل الفعال في جميع مستويات الإدارة ويسهم في تحسين الأداء العام للمنظمة

الإدارة المستدامة

يكن هذا القسم على القدر على الإدارة... الحكمة



Vinales Valley (Cuba) © UNESCO / Herman van Hooff

توثيق الترشيح للتراث العالمي كأساس للإدارة

أما بالنسبة لجميع الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي، فيشترط أن تكون للمناظر الطبيعية الثقافية قيمة عالمية استثنائية، وأن تفي بشروط السلامة والأصالة، وأن تظهر "الحماية والإدارة التشريعية والتنظيمية والمؤسسية و/أو التقليدية الكافية على المدى الطويل لضمان صونها". (المبادئ التوجيهية التنفيذية، الفقرة 97، 2005). وبالتالي، فإن المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة بالفعل في القائمة ستكون قد أكملت العديد من عناصر الإجراءات الإدارية. على سبيل المثال سيتم تطوير خطة إدارة أو نظام إدارة موثق قبل التسجيل في كثير من الحالات. يمكن ان تكون وثيقة الترشيح والعمليات التي شاركت في تطويرها بمثابة أساس للإدارة المستمرة للممتلكات. ومن الجدير بالاهتمام مقارنة العمل الذي تم إنجازه للترشيح مع إطار الإدارة الموصوف في هذا الفصل لتحديد ما إذا كان من الممكن تعزيز جوانب معينة أو إضافتها.

والنسبة للقراء المهتمين بترشيح مناظر طبيعية ثقافية لقائمة التراث العالمي، يُرجى الرجوع إلى المراجع الوراثة أدناه للحصول على تعليمات مفصلة.

المراجع

اليونسكو، 2005، *المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي*، ولا سيما الملحق 3 بشأن فئات المنظر الطبيعي الثقافي والملحق 5 بشأن نموذج الترشيح متاح على www.whc.unesco.org (يرجى مراجعة الموقع الإلكتروني التالي للحصول على تحديث منتظم: <http://whc.unesco.org/en/guidelines/>)

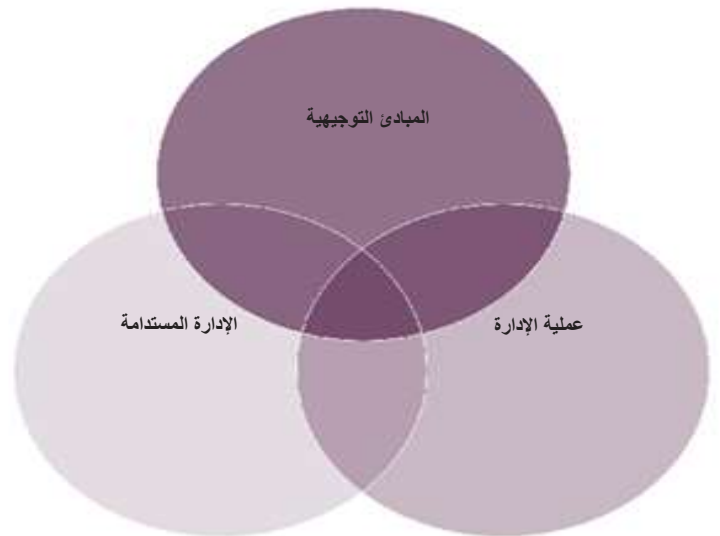
إطار الإدارة

تتضمن الإدارة الفعالة دورة طويلة الأجل من الإجراءات اليومية لحماية ممتلكات التراث العالمي والحفاظ عليها. تتضمن العناصر المشتركة لنهج الإدارة الموصى به لمواقع التراث العالمي المبادئ التوجيهية التشغيلية كما هو مفصل في (الفقرة 111).

- فهم شامل ومشارك للممتلكات من قبل جميع أصحاب المصلحة
- دورة التخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم؛
- المشاركة الكاملة للشركاء وأصحاب المصلحة؛ تخصيص الموارد اللازمة
- بناء القدرات
- ووصف واضح وشفاف لألية عمل نظام الإدارة.

هناك العديد من المكونات المترابطة في نهج الإدارة الموصى به. وتستخدم ثلاثة منها - المبادئ التوجيهية وعمليات الإدارة والإدارة المستدامة - لتنظيم بقية هذا الفصل.

المبادئ



توماس، لي، وجوليا ميدلتون، 2003،
المبادئ التوجيهية لتخطيط إدارة المناطق
المحمية سلسلة المبادئ التوجيهية
لأفضل الممارسات بشأن المناطق
المحمية رقم 10، أدريان فيليبس، ومحرر
السلسلة: كارديف. اللجنة العالمية
للمناطق المحمية وجامعة كارديف 2003.

المبادئ التوجيهية

يرتبط النهج الإداري ارتباطاً مباشراً بقيم المناظر
الثقافية وسماتها، كما تُقدم هذه المجموعة من
المبادئ كأساس لإطار الإدارة. وتجسد هذه
الست مبادئ العديد من الأفكار والنهج
الأساسية الواجب اعتبارها داعمة لاستراتيجيات
وأشطة مُحددة لإدارة المناظر الطبيعية الثقافية
للتراث العالمي. حيث تُعتبر هذه المبادئ هامة
خلال المراحل الأولية للإدارة، فضلاً عن التنفيذ
المستمر والإدارة التكيفية مع مرور الوقت. كما
رُقمت هذه المبادئ لسهولة الرجوع إليها ولم
تُرتب وفقاً لأولويتها.

المبدأ الأول: تُعتبر الأشخاص المرتبطون بالمناظر الطبيعية الثقافية هم الجهات المعنية في الإشراف.

شكّلت المناظر الطبيعية الثقافية وقُدرت على
مر الزمن من قبل السكان؛ وبالتالي يُعتبر تجديد
التزام كل جيل بالإشراف هاماً. وفي بعض
الحالات، يواصل افراد المجتمعات أو الافراد ذي
الصلة إدارة المنظر الطبيعي؛ بينما في حالات
آخري، تتولى أفراد أو منظمات أو وكالات حكومية
هذه المسؤولية. وفي كثير من الحالات، يوجد
تنوع في الجهات المعنية، لذا يهتم إشراك
الأشخاص الرئيسيين أثناء العملية الإدارية
بأكملها، بغض النظر عن يتولى مسؤولية
الإدارة. كما يُهم هذا في حالة وجود كيان إداري
مثل وكالة حكومية ليست لديها علاقة طويلة
الأمد بالمنظر الطبيعي الثقافي أو مجتمعاته أو
تقاليد.

بالإضافة إلى ذلك، أشار أدريان فيليبس إلى
أهمية دعم "السكان المُقيمين داخل المناظر
الطبيعية المحمية" في دورهم كمشرفين على
المناظر الطبيعية؛ واقترح أنهم قد يُصفون بدقة
أكبر بأنهم "مُدراء"، بالإضافة إلى أنهم يُعتبرون
ميسرين ومفاوضين. ووفقاً لـ (فيليبس، 2002،
ص. 39-40) تُعتبر القيادة التعاونية هامة نظراً

بادمان، تيم، بول دينجوال وباستيان
بومهارد، ترشيحات التراث العالمي
الطبيعي: دليل مرجعي للممارسين.
جلاند، سويسرا، الاتحاد الدولي لحفظ
الطبيعة،

<http://cmsdata.iucn.org/download.2008ads/nominations.pdf>

المجلس الدولي للآثار والمواقع، والاتحاد
الدولي لحفظ الطبيعة، ولجنة التراث
العالمي، وترشيحات التراث العالمي
للممتلكات الثقافية: مكونات دليل مرجعي
للممارسين، باريس، المجلس الدولي
للآثار والمواقع اليونسكو، 2009.

يرجى التحقق من الموقع الإلكتروني
التالي للحصول على تحديثات منتظمة:
<http://whc.unesco.org/en/publication>
s/

التنوع البيولوجي، وربما حتى في تعزيزه، وغالبًا ما تساعد في خلق أماكن ذات قيمة جمالية عالية.

المبدأ الثالث: تستند قيمة المنظر الطبيعي الثقافي إلى التفاعل بين السكان وبينتهم؛ وتركز الإدارة على تعزيز هذه العلاقة.

تُعد المناظر الطبيعية الثقافية، التي تقع في الواجهة ما بين الطبيعة والثقافة، تراثًا ملموسًا وغير ملموس وتشير كذلك إلى التنوع الثقافي والبيولوجي حيث أن تلك المناظر تمثل شبكة من العلاقات منسوجة بإحكام تُعبر عن الجوهر الثقافي وهوية الأشخاص. وتتمثل المناظر الطبيعية الثقافية لمواقع التراث العالمي في المواقع المُعترف بها والخاضعة لحماية منظمة اليونسكو طبقًا لاتفاقية التراث العالمي بشأن القيمة الاستثنائية للتفاعل بين الأشخاص والبيئة المحيطة بهم.

وعلاوة على ذلك، فقد ساهمت فئة المناظر الطبيعية الثقافية الترابية بصورة جوهرية في تقدير القيم غير الملموسة وتراث المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية. وتشمل تلك المناظر الطبيعية الأماكن ذات القيم الثقافية الترابية والبعض منها مواقع مخيفة والتي قد تكون ذات كيانات مادية أو تصورات عقلية راسخة في أذهان بعض الأشخاص ومتعلقة بروحانياتهم وتقاليدهم وممارساتهم الثقافية. وتكمن العلاقة التفاعلية بين الأشخاص والبيئة المحيطة بهم، فيما يتعلق بالمناظر الطبيعية المُصممة، في تنفيذ التصميم والإجراءات الإدارية التي تسري بموجب ما ورد في التصميم الأصلي.

ونجد في المناظر الطبيعية الثقافية دائمة التطور أن العلاقة التفاعلية تكمن في الطريقة المُتبعة من الشعوب في تهيئة الأراضي لذا ينبغي على الإدارة تركيز جهودهم نحو الحفاظ على الموارد والمصادر المعرفية واستغلال تلك المصادر بصورة حسنة.

لوجود أطراف مهتمة بـ العديد من المناظر الطبيعية (انظر المبدأ 2 أدناه). وتُظهر المناطق المحفوظ عليها من قبل المجتمع وأنظمة المشاركة في الإدارة مجموعة متنوعة من الطرق التي يشارك فيها المجتمع في الحفاظ على الطبيعة، بدءًا من أنظمة الإدارة وحقوق الملكية الأرضية والصكوك القانونية وصولاً إلى الاعتراف بالأنظمة التقليدية والمعرفة التقليدية في مجال الحفاظ على البيئة.

المبدأ الثاني: الإدارة الناجحة الشاملة والشفافة، حيث تتشكل الحوكمة من خلال الحوار والاتفاق بين الأطراف المعنية الرئيسية.

يوجد عدة مناظر طبيعية ثقافية تمتلكها مجموعة متنوعة من الملاك والأطراف المعنية المُتداخلة مع عدة اختصاصات. ورغم التحديات التي قد تنشأ نتيجة لذلك، فإن تنسيق الحوكمة يظل أمرًا ضروريًا لنجاح الإدارة. تُصمم الإطار التخطيطة والقانونية بحيث تخلق بيئة لجذب مجموعة متنوعة من الجهات المعنية وضمان وجود المساواة والحوكمة المشتركة (لمزيد من المناقشة حول الحوكمة، انظر القسم 2.4.1). ووفقًا لـ (فيليبس، 2002، ص 40)، تتطلب الإدارة التعاونية "تشغيل إجراءات مفتوحة وشفافة تستند إلى المبادئ الديمقراطية". وعلاوة على ذلك، يوجد إمكانات هائلة لإدارة المناظر الطبيعية الثقافية لتمثل دورًا في تعزيز المجتمع المدني.

وبإضافة المناظر الطبيعية الثقافية إلى قائمة التراث العالمي، أُعترف بـ الأراضي القيمة والموارد المائية وغيرها من الأنظمة الاستخدامية التي تمثل استمرارية عمل السكان على الأرض على مر القرون، وأحيانًا على مدى آلاف السنين. وبالفعل، يُعترف بمثل هذه الأنظمة التقليدية لإدارة الموارد خاصة في المبادئ التوجيهية التشغيلية (الفقرة 97). تتضمن هذه الأنظمة التقليدية تكييف البيئة الطبيعية لتلبية احتياجات الإنسان، ولكن قد تساهم هذه الأنظمة عرضيًا في الحفاظ على

المبدأ الرابع: تتركز جهود الإدارة على توجيه التغييرات التي تطرأ على تلك المناظر الطبيعية للحفاظ على قيم المناظر الطبيعية الثقافية.

تشمل القيم التراثية للمناظر غالبًا التقاليد الثقافية واستخدامها عبر الأجيال المتعاقبة واستمراريتها؛ وكذلك الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى البيئة الطبيعية. نظرًا لأن كل هذه العوامل ديناميكية بطبيعتها، فإن المناظر الطبيعية تتميز بالتغير الثقافي والبيئي. كما تتسم مواد المناظر الطبيعية ذات الخصائص المميزة بأنها مؤقتة وتخضع للتغيرات مع مرور الوقت، مثل النباتات والنظم البيئية، فضلاً عن أنواع معينة من المرافق المبنية.

بالإضافة لوجود الكثير من المناظر الطبيعية الترابية والمحلية التي تتمثل في أماكن التراث الحي ذي القيمة غير الملموسة إلا أنها عادةً ما تتشكل بواسطة الممارسات التقليدية لاستغلال الأراضي والتي تتأثر بتطورات البيئة الاقتصادية الأكبر.

وبالتبعية، يكون المقصود من إدارة المناظر الطبيعية الثقافية: "إدارة التغير بالطريقة التي تتحملها القيم الثقافية والبيئية: حيث أن تتم التغيرات في الحدود التي لا تؤثر على تلك القيم" (فيليس، 2002، ص 39). كما تتطلب إدارة التغير التمتع بالمرونة والتكيف، وترتبط إدارة التغير الفعال بشكل مباشر مع استدامة أصالة وتماسك ممتلكات التراث العالمي بمرور الزمن.

المبدأ الخامس: دمج إدارة المناظر الطبيعية الثقافية في سياق المنظر الطبيعي الأكبر.

إدخال المناظر الطبيعية الثقافية في ساحة التراث العالمي يجعل الناس أكثر وعيًا بأن المواقع ليست جزرًا، بل هي جزء من أنظمة بيئية أكبر لها روابط ثقافية على مساحة أكبر. وينبغي تحديد الروابط مع المشهد الأوسع ودمجها في التخطيط والإدارة.

غالبًا ما يكون النظر إلى سياق المناظر الطبيعية الأوسع كجزء من إدارة المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي أمرًا مهمًا لحمايتها على المدى الطويل، حيث قد تنشأ الفرص والتحديات خارج حدود الموقع. كما يُعد تنسيق التخطيط على المستويات المحلية / الإقليمية والوطنية من الفائدة أيضًا، وأحيانًا أيضًا على المستويات الدولية. يمكن أن تخلق التسميات المتداخلة روابط بين مناطق الحفظ عبر المناظر الطبيعية، على سبيل المثال، تصنف حديقة أولورو - كاتا تجوتا الوطنية في أستراليا كمنظر طبيعي ثقافي مدرج في قائمة التراث العالمي، وهو ملكية مشتركة ويصنفها الاتحاد الدول لحفظ الطبيعة أيضًا كمنطقة محمية من اليونسكو.

وتؤخذ الروابط الجغرافية بعين الاعتبار، خاصة وأن التسميات لها حدود مختلفة؛ كما يمكن أن يساعد وضع عدة تسميات أيضًا في التعرف على مجموعة القيم المتنوعة لمنظر طبيعي معين وحمايتها.

المبدأ السادس: تُساهم الإدارة الناجحة في استدامة المجتمع.

لتحقيق استدامة إدارة المناظر الثقافية، ينبغي أن تكون ملائمة ثقافيًا وبيئيًا واقتصاديًا على حد سواء، حيث تعمل تلك الاستدامة على تحسين جودة الحياة، وتنمية المجتمع، وفي بعض الحالات، تخفيف الفقر. وعلى الرغم من أن هذا قد يكون تحديًا، إلا أنه يمكن تحقيق تحسينات تدريجية من خلال النهج الابتكاري والتجريبي، والذي قد يشمل تقنيات الإدارة التكيفية. وعلى وجه الخصوص، يمكن أن تُساهم التدابير الابتكارية - مثل تسويق المكان وتقاليد في تطوير اقتصاد أكثر استدامة ودعم حماية المناظر الطبيعية، من خلال منتجات التجزئة وفي قطاع السياحة. يمكن لإدارة المناظر الثقافية الناجحة "توضيح التنمية المحلية والإقليمية المستدامة" وتكوين "نماذج للتنمية المستدامة - باستخدام الممارسات التقليدية للاستخدام المستدام للموارد". وبالإضافة إلى ذلك، تكتسب إدارة المناظر الثقافية من خلال هذا النهج معنى في

يقدم هذا الدليل إطارًا لتخطيط إدارة التراث الطبيعي: ملخص المبادئ التوجيهية؛ لمحة عامة عن المراحل الرئيسية في إعداد خطة الإدارة؛ والتوصيات بشأن محتوى الخطة نفسها.

لوكوود، مايكل، غرايم إل. ووربوز، وأشيش كوثاري (محررون)، 2006. *إدارة المناطق المحمية: دليل عالمي، منشورات إيرثسكان المحدودة، لندن.*

حياة السكان، وتصبح ذات صلة أكبر لشريحة أوسع من الأفراد وتسهم في تحقيق مستقبل مستدام.

المراجع

اليونسكو، 2002، المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي (يرجى مراجعة الموقع التالي للحصول على تحديث منتظم:

[/http://whc.unesco.org/en/guidelines](http://whc.unesco.org/en/guidelines)

براون، جيسيك، نورا ميتشل ومايكل بيريسفورد (محررون)، 2002، *فاهج المناظر الطبيعية المحمية: ربط الطبيعة والثقافة والمجتمع*. غلاند (سويسرا) وكامبريدج (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، 2002 فاهج.

فيليس، أدريان، 2002، المبادئ التوجيهية لإدارة المناطق المحمية من الفئة الخامسة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمناظر الطبيعية/المناظر البحرية المحمية. انظر الصفحات 39-42 للحصول على قائمة تضم 12 مبدأ لإدارة المناظر الطبيعية/المناظر البحرية المحمية.

روسلر وميتشتيلد ونورا ميتشل، "ربط المناظر الطبيعية بلا حدود؟" في التراث العالمي في المؤتمر العالمي الخامس للحدائق العامة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ديربان، جنوب أفريقيا، 8-17 سبتمبر 2003. تقارير التراث العالمي 16، مركز التراث العالمي التابع لليونسكو 2005، 23-26.

تم إعداد مسودة دليل للتخطيط الإداري من قبل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة في عام 2008: *التخطيط الإداري لممتلكات التراث العالمي الطبيعي: دليل موارد للممارسين*، غلاند (سويسرا)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، متاح على:

<http://cmsdata.iucn.org/downloads/whmanageent.pdf>

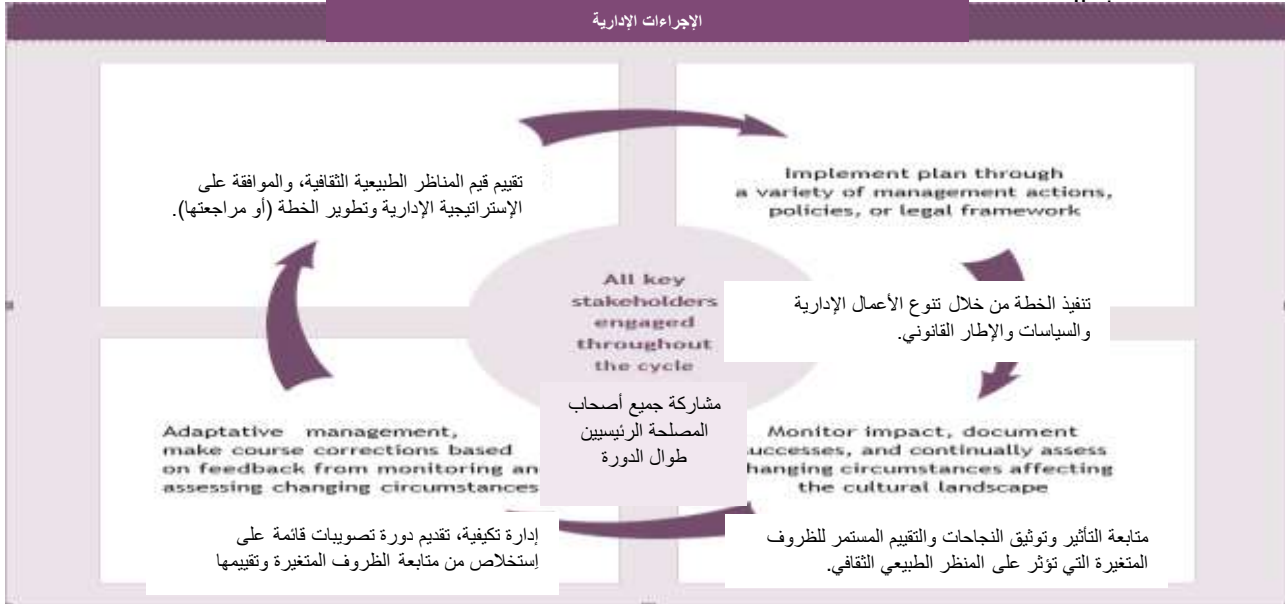
إجراءات إدارية: إدارة تقييم المنظر الطبيعي والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتكيف

مقدمة

الاستراتيجيات وخطة الإدارة ومراجعتهم وتجديدهم بشكل مستمر، بهدف تحقيق النجاح، ومواجهة التحديات المستمرة أو الجديدة، والاستجابة للظروف المتغيرة.

يُعد وضع خطة - أو أي شكل آخر من النظام الإداري الموثق - لأجل منظر طبيعي ثقافي هو الجزء الأكبر من الإجراءات الإدارية (كما وُصف ووضّح بالأعلى)، كما تحدد الخطط الإدارية قيم الممتلكات وخصائصها، وتؤسس الأهداف الإدارية حتى تُحقق، كما تُشير إلى الأعمال التي ينبغي تنفيذها

يوضح هذا القسم الخطوط العريضة للنهج العام لإجراءات الإدارة، حيث يمكن تصور الإجراءات بأكملها في صورة دائرة (مبسطة في الشكل التوضيحي للإجراءات الإدارية بالأسفل). كما تنتج هذه الإجراءات خطة إدارية أو بعض الأشكال الأخرى من نظام الإدارة حتى يوثق ولكنه يُعد أكثر من كونه مجرد وثيقة. بل يُعد النهج المُتبع للإجراءات الإدارية هذه أمرًا هامًا لتطوير مجموعة من العلاقات والتزام مشترك بين أصحاب المصالح الأساسيين والذي سيقوم بدورهم المؤسس للتخطيط والتنفيذ. وغالبًا ما تُوثق اتفاقات بشأن الاستراتيجيات في الخطة الإدارية وبشكل عام تتضمن مجموعة متنوعة من أعمال إدارية وسياسات وإطار قانوني. تتميز الاتفاقيات والخطط بطبيعتها بالمدة المحددة، لذلك من



التخطيط الإداري الناجح:

المراجع

اليونسكو، 2005 المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي.

للحصول على مزيد من المعلومات، يُرجى الاطلاع على دليل تخطيط إدارة المناطق المحمية للكاتبين توماس وجوليا ميدلتون، 2003. يعد هذا الدليل جزءًا من سلسلة أفضل الممارسات لتوجيه المناطق المحمية برقم 20، أدريان فيليبس، ويحمل تحرير السلسلة اسم أدريان فيليبس. النشر كارديف: اللجنة العالمية للمناطق المحمية التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة وجامعة كارديف، 2003). يُرجى الرجوع إلى الصفحات 23-24 للحصول على نظرة عامة حول الإجراءات المتبعة، والصفحة 25 لمرحلة التخطيط قبل النشر

- هو إجراء وليس حدثًا ، بمعنى أنه لا ينتهي بإنتاج خطة ولكن باستكمال تنفيذها وما أبعد من ذلك.
- يهتم بالمستقبل: فهو يحدد المخاوف ومسارات العمل المستقبلية البديلة، وفحص السلاسل المتطورة للأسباب والتأثيرات التي يُحتمل ظهورها من قرارات حالية.
- وهو الذي يمد بالية للتفكير بشأن التهديدات والفرص وقضايا أخرى صعبة، ويقدم حلولًا للمشكلات ودعم النقاش ما بين الأطراف المشاركة.
- يكون ممنهج: تعمل أغلب التدريبات التخطيطية من خلال تسلسل محدد من قبل لخطوات تعطي بنية للإجراءات.
- أن يكون نهجًا ممنهجًا يساعد في التأكد من القرارات القائمة على المعرفة وتحليل الموضوع وسياقه ويساعد الآخرين في فهم منطق الأعمال المقدمة. يتبع وجهة نظر "شاملة".
- يمكن للإجراءات التخطيطية، إذا نُفذت علانيًا وشاملةً، أن تأخذ في اعتبارها نطاق واسع من القضايا ووجهات النظر والآراء، إنه إجراء مستمر، ولا يمكن أن يظل ثابتًا، ينبغي عليه التأقلم مع الظروف والأهداف المتغيرة.

المرحلة الأولى - الوصول إلى اتفاق بشأن نهج العمل وتخطيطه

خلال هذه المرحلة الأولية، من الضروري:

إشراك أصحاب المصالح الأساسيين في المرحلة الأولية والتوصل إلى اتفاق حول كيفية استمرار هذه الإدارة خلال الإجراءات التخطيطية وحتى التنفيذ، تصميم إجراءات تخطيطية واضحة من خلال الحصول على اتفاق يرضي جميع أصحاب المصالح الأساسيين،

الحصول على التزام أصحاب المصالح،

توضيح التنسيق الإداري وحسن الإدارة وسلطاتها،

توضيح الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بوضع الخطة وتنفيذها، إذا لزم الأمر، تحديد أعضاء فريق التخطيط،

وضع إستراتيجية التواصل للوصول إلى جمهور أوسع.

إشراك أصحاب المصالح الأساسيين والتوصل إلى اتفاق حول الإجراءات

كما هو موضح (في جزء المبادئ التوجيهية أعلاه)، وباعتباره جزء من إجراءات التخطيط، من المهم للغاية مشاركة الاتفاق بين جميع أصحاب المصالح والتوصل إليه، وبالتحديد المجتمع المحلي، البعض الآخر مسؤول مسؤولية مباشرة عن إدارة التراث من خلال الملكية أو استخدام الموارد، وأولئك الذين يمكن أن يؤثروا على التراث بقراراتهم أو أنشطتهم.

هذه المشاركة هي أساس بناء التزام طويل الأمد للقيم التراثية والاستدامة.

يُعد إجراء إعداد خطية إدارية، يجذب البعض إلى حوار بشأن القيم وكيفية حمايتها، أكثر أهمية من الخطة نفسها، لأن ترفع الوعي وتمنح البعض ملكية للحلول الإدارية الواردة في الخطة.

المشاركة المجتمعية هامة جدًا لبناء دعم اجتماعي وسياسي ضروري للمحافظة على جميع مكونات التراث العالمي للمنظر الطبيعي.

قد يلزم عدد سنوات من مجهود البناء للتوصل إلى اتفاق بين أصحاب المصالح في المنظر الطبيعي، والمقصود بهم الملاك والمستخدمين وجهات التنظيم واللجان والزائرين.

(مقتبس من توماس وجوليا ميدلتون ص 5)

مراحل رئيسية خاصة بالإجراءات الإدارية:

ثمة نُهج عديدة لتحضير عمل إداري.

يمكن لكافة الإجراءات الإدارية، الموجودة في الصورة رقم 2 على وجه التحديد، أن تنقسم إلى ثماني مراحل مترابطة.

المراحل الرئيسية الثماني الخاصة بالإجراءات الإدارية:

المرحلة الأولى - التوصل إلى اتفاق بشأن نهج العمل وتخطيطه.

المرحلة الثانية - فهم المنظر الطبيعي الثقافي وقيمه.

المرحلة الثالثة - وضع رؤية مشتركة للمستقبل.

المرحلة الرابعة - تحديد الأهداف الإدارية وتقييم الفرص والتحديات، وذلك باستخدام الخطط الإدارية للتنظيم والتنسيق.

المرحلة الخامسة - تحديد الخيارات والاتفاق على إستراتيجية إدارية.

المرحلة السادسة - التنسيق في تنفيذ الإستراتيجية الإدارية.

المرحلة السابعة - متابعة الإدارة وتقييمها وتحسينها.

المرحلة الثامنة - تحديد التوقيت المناسب لتحديد الإستراتيجيات الإدارية والخطة الإدارية أو تنقيحها. تُرتب هذه المراحل داخل ترتيب متسلسل يوفر توجيه عام للإجراءات الإدارية. ومع ذلك، تتباين الإدارة تباينًا كبيرًا. لذلك يتكيف تسلسل هذه المراحل مع مشورة أصحاب المصالح الأساسيين، من أجل تلبية احتياجات أي موقف محدد (انظر مزيد من النقاش أسفل المرحلة الأولى بالأسفل).

كما بعد اشتراك الأشخاص المهتمين أمراً ضروري للتوصل إلى فهم أهمية المناظر المدرجة والعمل خلال عملية تخطيط إدارية ناجحة وفقاً للمصوص عليه في دراسة الحالة المثبتة على سور هادريان أو حدود الإمبراطورية الرومانية.

حماية القيم وإن كانت بعض أشكال التعبير عن القيم في المشهد الثقافي ذات قيمة عالمية استثنائية محتملة. ومن الواضح أن المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي تُدار ببيان القيمة العالمية الاستثنائية بشكل أولي للقيم والسماح

موقع التراث العالمي لسور هادريان (المملكة المتحدة) وحدود الإمبراطورية الرومانية (أدرجت منذ عام 2005 في قائمة التراث العالمي باعتبارها ملكية عابرة للحدود الوطنية بين ألمانيا والمملكة المتحدة) عملية المشاركة في تطوير خطة إدارية

تولت هيئة التراث الإنجليزي القيادة في 1993 لتطوير خطة إدارة الموقع التراثي سور هادريان لتحديد السياسات اللازمة لتحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث وتوفير الوصول والاستخدام الاقتصادي المستدام واهتمامات المجتمع المحلي، وطور عدد من الأطراف العاملة الخطة الإدارية، ويشمل ذلك أصحاب المصلحة الرئيسية تليها المشاورة العامة ذات النطاق الواسع قبل نشر النسخة النهائية سنة 1996

كما لا يعتمد نجاح الخطة على تقبل سياستها فقط، بل يعتمد أيضاً على التوصل إلى توافق في الآراء حول أهدافها. ويحدث ذلك نتيجة لاشتراك أصحاب المصلحة في إعداد الخطة وتنفيذها وإقامة لجنة للخطة الإدارية تتمثل في أصحاب المصلحة بالإضافة إلى توفير وحدة التنسيق بغرض دعم الخطة وتيسير تنفيذها، وعملت الوحدة عن كثب مع شراكة سور هادريان السياحية التي ركزت على تطوير إمكانية الوصول المستدامة ومساهمة السياحة في الاقتصاد المحلي، وتمت مراجعة الخطة في سنة 2001، وبسبب التعاون المتزايد بين أصحاب المصلحة، كان من المحتمل تطوير سياسات أكثر تفصيلاً بخلاف سياسات 1996.

(المملكة المتحدة وألمانيا - منذ 2005) والجدير بالذكر أنه من المفيد إعداد استراتيجية لإشراك الأشخاص والجماعات في عملية التخطيط، وتحدد هذه المشاركة كافة المشاركين وتوضح آليات المشاركة بالإضافة إلى نقاط حدوثهم في العملية،

وبالنسبة للمناطق التي تم التنازع حول إدراجها في قائمة التراث العالمي، فإن تمكين المواطنين المهتمين من الاشتراك في عملية التخطيط يصل بنا إلى الاتفاق على مر الوقت فيما يتعلق بذلك الأمر وخاصة هؤلاء ذوي الآراء المخالفة أو غير المحددة وبالإضافة إلى توضيح قيم المجتمع، تعد هذه فرصة للمشاركين لفهم القيم المتعددة في المناظر الطبيعية (الأثرية والتاريخية والثقافية والجمالية والاقتصادية والروحية والعلمية). وفي بعض المناطق، يتضمن هذا الأفراد المحليين أولاً؛ وبالنسبة للآخرين، يتطلب ذلك إجراء حوار إقليمي ووطني ودولي حول كيفية



تستمر لجنة الخطة الإدارية باعتبارها هيئة الإشراف على الخطة الإدارية، وأندمج كل من وحدة التنسيق والشراكة السياحية في هيئة واحدة ألا وهي شركة تراث سور هادريان المحدودة، وهي شركة غير ربحية تأسست لتعزيز الاستخدام الاقتصادي المستدام لممر سور هادريان. ويحدث ذلك من خلال إدارة موقع التراث العالمي لحماية علم الآثار والمناظر الطبيعية والبيئة بالإضافة إلى زيادة إمكانية الوصول والتعليم والتفسير للمواقع التراثية العالمية تكمل شركة تراث سور هادريان المحدودة حالياً (في بداية 2009) النسخة الثالثة من الخطة الإدارية لمواقع التراث العالمي نيابة عن لجنة التخطيط الإداري..

كريستوفر يونغ

تصميم عملية تخطيط تقوم على الشفافية

يلزم الاتفاق على منهج لتخطيط الإدارة، ويشمل ذلك تعريف هذه القيم في المناظر الطبيعية الثقافية وتقييمها وحمايتها، كما أنه من الضروري تصميم نهج لخلق الفرص لبدء حوار هادف مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، ولذلك يتعين تطوير جدول زمني أولي للعملية باعتباره جزء من هذه المرحلة.

ربما تختلف عملية التخطيط في حالة كان للموقع مالك أو مدير واحد أو كلاهما مثل حال بعض الحدائق المصممة، أو عدة ملاك مما يتطلب إجراء تنسيق بينهم (مثل حقول الأرز على شكل مصطبات في سلسلة جبال الفيليبين ووادي اللوار في فرنسا)، وفيما يتعلق بالمواقع متعددة الملاك، يتطلب الأمر إجراء مشاورات أكثر تعقيداً وخطط للمشاركة الاجتماعية ووفقاً للموضح في لمنظر الصناعي في بلايناغون، جنوب ويلز،

القرن العشرين تدهورت الصناعة بشكل كبير، وتبع ذلك هجرة السكان من المنطقة.

يحفظ المظر الصناعي في بلاينا فون زوال إنتاج الحديد والصلب والفحم ويحميه، وبشكل التدهور الاقتصادي والاجتماعي والمادي في جنوب ويلز إرثًا واضحًا، بينما في 1921، تجاوز تعداد المدينة الصغيرة 12,500 شخصًا، ولكن الآن يبلغ تعداد سكانها حوالي 6,000 ولا زالت بلاينا فون تظهر بعض الآثار بالرغم من التحسينات الهائلة التي حدثت منذ إدراجها في قائمة مواقع التراث العالمي في ديسمبر 2000، وشكل ذلك حافزًا للحفاظ عليها وتطويرها، ولا زال هناك بعض المباني التجارية الفارغة في مركز المدينة، والكثير من الكنائس غير مستغلة.

كما يتغير المنظر الطبيعي الذي أفسده نشاط التعدين في السنوات تشكيل الثورة الصناعية بصرًا، حيث تتعافى الطبيعة ويتجدد الغطاء النباتي، ويتعين التعامل مع صعوبات المواجهة بين التراث الصناعي والطبيعة بالإضافة إلى تقييم أثر التغيرات

المناخية ومعالجته، بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام المناظر الطبيعية كمورد زراعي على نحو مستمر بجانب كونه منطقة تعلم وترقية يعني التعامل مع عدد كبير من المستخدمين وأصحاب المصالح

الرد أثبتت اليونسكو، من خلال اعترافها بـ "القيمة العالمية الاستثنائية" لمنظر بلاينا فون الصناعي، أنها الدافع الرئيسي لتقديم إعادة تنمية المجتمع .

وكان التحدي في "استغلال التاريخ والخبرات السابقة كأساس لبناء مستقبل مزدهر"، أي تغيير تصورات مجتمع يستهان بقيمته، وزيادة الوعي بقيمة الموقع وتوفير أساس للاستثمار والتنمية المفتوحة للسياحة الثقافية. رحب المجتمع بتصنيف الموقع كموقع تراث عالمي، وساهم هذا التصنيف في استعادة بعض الفخر والثقة بالنفس التي كانت موجودة في المنطقة في السابق. ثبت أن حالة موقع التراث العالمي كانت عاملاً حاسماً في جذب التمويل للحماية، والمحافظة، والتطوير المناسب، والترويج للموقع. يُعتبر الارتباط القائم بين التراث وإعادة التنمية في بلاينا فون نموذجًا مثاليًا للمجتمعات القديمة الأخرى في جنوب ويلز، في المملكة المتحدة، وحتى في أماكن أخرى في العالم.

كانت الخطة الإدارية لموقع التراث العالمي في بلاينا فون، التي تم الاتفاق عليها في أكتوبر 1999 وتقديمها كجزء من ترشيح منظر بلاينا فون الصناعي إلى اليونسكو، هي الأداة التي استُخدمت لحماية والحفاظ على الموقع، وتعزيزه، وتنميته بشكل متعاطف. تقوم شراكة بلاينا فون بتنفيذ الخطة، وهي مجموعة قوية تضم ثلاثة عشر سلطة محلية ووكالة في ويلز، والتي تتمتع بمصالح في موقع التراث العالمي. تعمل هذه الجهات معًا تحت إشراف مجلس مقاطعة تورفان .

يتمثل الهدف الرئيسي للشراكة في حماية والحفاظ على المناظر الطبيعية، بهدف جعل الأجيال المستقبلية

دراسة حالة المملكة المتحدة، إما في بعض المناطق في أفريقيا، يُجرى التخطيط التقليدي عبر اجتماعات المجتمع المحلي ونقاشاته "تحت شجر التبلدي" أو المناطق المركزية التي تستمر حتى التوصل إلى توافق في الآراء، ومن المهم إدراك هذه الممارسات الثقافية ودمجها في عملية التخطيط، حيث تقدم المناظر الطبيعية الزراعية في جنوب أولاند بالسويد وسينك تيري بإيطاليا أمثلة عن التخطيط التشاركي

المنظر الصناعي في بلاينا فون (المملكة المتحدة): الشراكة في تطوير خطط الإدارة وتنفيذها

الخلفية المرجعية

يعد موقع التراث العالمي في بلاينا فون منظر صناعي ويغطي ما يقرب من 33 كم² و40 كم² من كارديف - المدينة الرئيسية في ويلز -، وكذلك تعد بلاينا فون منظر طبيعي جبلي، ويقع أغلبه على ارتفاع 400 متر.

"تحمل المنطقة المحيطة ببلاينا فون شهادة فصيحة واستثنائية حول تفوق جنوب ويلز باعتبارها أحد المنتجين الرئيسيين للحديد والفحم في العالم في القرن التاسع عشر." (المجلس الدولي للآثار والمواقع، سبتمبر 2000) حيث كان التطور الموازي لهذه الصناعات إحدى القوى الرئيسية المحركة للثورة الصناعية، بينما يمكن ملاحظة العناصر الأساسية لعملية التصنيع في المواقع الرئيسية المحفوظة للأعمال الحديدية وبيج بيت (متحف التعدين في ويلز) إلى جانب المنظر الطبيعي الاستثنائي لاستغلال المعادن والتصنيع والنقل وأنماط الاستيطان التي تحيط بهم وتعد البنية التحتية الصناعية والاقتصادية في "وديان ويلز للتعدين" دليلاً على ذلك، وتعد بلاينا فون منظر طبيعي مهم لأن في عام 1878، اكتشف سيدني جيلكريست توماس عملية توفر تبطين فعال لمحولات بسمر، وتعمل على امتصاص الفسفور الزائد، وسمح ذلك باستخدام خام حديد قليل الجودة في صناعة الصلب، كما أدى إلى انتشار صناعة الصلب في جميع أنحاء العالم.

رُشح المنظر الصناعي ببلاينا فون للتسجيل باعتباره موقع تراثي بناءً على:

- المعيار (الثالث): يشكل المنظر الصناعي ببلاينا فون صورة توضيحية استثنائية في شكل مادي للبناء الاجتماعي والاقتصادي للصناعة في القرن التاسع عشر.
- المعيار (الرابع): تعد عناصر المنظر الصناعي ببلاينا فون مثال استثنائي وجوهري للمناظر الصناعية في القرن التاسع عشر

القضايا

ازداد عدد سكان وادي التعدين في جنوب ويلز بشكل هائل بدءًا من نهاية القرن الثامن عشر، حيث تدفق السكان إلى مناطق العمل، وأصبحت ويلز أول بلد صناعية عالميًا، إلا أن تدهور المنطقة كان سريعًا أيضًا، أثناء النصف الأخير من

قادرة على فهم الدور الذي لعبته جنوب ويلز في الثورة الصناعية .

وذلك من خلال عرض وترويج منظر بلاينافون الصناعي، بهدف تعزيز السياحة الثقافية والمساهمة في تنمية الاقتصاد في المنطقة.

حددت خطة إدارة موقع التراث العالمي الأساسية مجموعة من الأهداف الواضحة المتعلقة بتحقيق ما يلي :

- الإدارة
- حماية الأصول الثقافية والحفاظ عليها
- معالجة المسائل المحددة، والتي تشمل تراجع الوضع الاقتصادي
- سياسات خطة التنمية
- إمكانية الوصول للجمهور إلى الموقع والتمتع به
- البحث والمراقبة.

بركة الحراس (منظر بلاينافون الصناعي، المملكة المتحدة) © جون رودجر

تجرى حاليًا مراجعة خطة إدارة موقع التراث العالمي وسيُبدل كل جهد ممكن للاستفادة من النجاحات السابقة، لضمان استمرارية حماية وتقديم قيم المنظر والتحرك نحو مستقبل مستدام للمنطقة .ستكون مميزة دمج مشروع "المناظر المنسية". يحظى هذا المشروع الذي بدعم من صندوق التراث الوطني في المملكة المتحدة، والذي يعزز الإدارة الشاملة للمناظر الطبيعية الثقافية على مدى الأربع سنوات القادمة، بمشاركة جميع أصحاب المصلحة والمستخدمين في حماية وإدارة الاستخدام الفعال لهذه المناظر الجبلية الفريدة

تُعد شراكة بلاينافون مجموعة قوية تضم ثلاثة عشر سلطة محلية ووكالة في ويلز لديها مصالح في موقع التراث العالمي . بالتعاون تحت قيادة مجلس مقاطعة تورفان، تمتلك شراكة بلاينافون سجلًا مثبّتًا في الفكر المبتكر والابتكاري، والقدرة على تنفيذ المشاريع. وتعتبر الهيئة التنفيذية الرئيسية للشراكة هي مجلس المشروع، الذي يجتمع أربع مرات في السنة لدفع المشروع قدمًا .كما توجد عدة مجموعات فرعية للعمل في مجالات التسويق، وحماية المناظر الطبيعية، وإدارة وسط المدينة، وغيرها.

جون رودجر، مدير مشروع بلاينافون

www.world-heritage-blaenavon.org.uk

خُدد حوالي 60 مشروعًا في إطار تحقيق هذه الأهداف. أُجرى تنفيذ جميع هذه المشاريع وغيرها منذ تسجيل موقع التراث العالمي في ديسمبر 2000. ومن بين هذه المشاريع، يتميز تجديد مصنع بلاينافون للحديد الذي يعود تاريخه إلى حوالي عام 1789، حيث خضع لأعمال ترميم رئيسية وتم تحسين تسهيلات الزوار بشكل ملحوظ. وكذلك إجراء الصيانة الأساسية وإعادة التأهيل والتحديث في منجم بيج بيت، والذي أصبح الآن ملكًا للمتحف الوطني في ويلز بالاسم المتحف الوطني للفحم، وجذب أكثر من 160,000 زائر في العام الماضي. وإصلاح وترميم أكثر من 500 ممتلكات سكنية وتجارية قديمة في المدينة بحساسة، وترميم مدرسة سانت بيتر السابقة التي بنتها شقيقة صاحب المصنع في عام 1815، وتطويرها كأول مركز مخصص للتراث العالمي في المملكة المتحدة. كما قامت شراكة بلاينافون ببدء برنامج فعاليات، بما يشمل اليوم السنوي للتراث العالمي في السبت الأخير من يونيو. تهدف هذه الفعاليات إلى الحفاظ على مشاركة المجتمع في القيم الملموسة وغير الملموسة للموقع وإحياء المعالم الرئيسية، والمدينة، والمناظر الطبيعية. وفقًا لسياسة اليونسكو، قد أُجري إنشاء برامج تعليمية في منجم بيج بيت، ومصنع بلاينافون للحديد، ومركز التراث العالمي في بلاينافون. استفادت المناظر البقايا من برنامج كبير للاتحاد الأوروبي "حدائق لا حدود"، حيث تم تمويل تحسين بعض الميزات الثقافية والطبيعية وتوفير تفسير محسن. وقد تم أيضًا تشجيع الوصول المنظم إلى المنطقة من خلال تطوير ممرات محددة ومسارات للدراجات.



المتعلق بفريق الإدارة وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين.

تطوير استراتيجية الاتصال للوصول إلى جمهور أوسع

تكون استراتيجية الاتصال جزءًا من إجراء التخطيط الإداري، للوصول إلى الجمهور الأوسع خلال إجراء التخطيط. تغطي هذه الاستراتيجية جميع الجوانب بدءًا من الاتصال الخارجي ووصولاً إلى فرص المشاركة وطرق إيصال المعلومات إلى الأشخاص في المنطقة والزوار. يكون التقييم المحدد للجماهير الرئيسية وكيفية الوصول إليهم، والذي يُطلق عليه أحيانًا اسم "خطة تنمية الجمهور"، مفيدًا.

كما تعد التقارير الإعلامية والمنافشات العامة وبعثات الخبراء والبرامج المدرسية أمثلة على طرق تبادل المعلومات وبناء الدعم العام والاتفاق.

موقع بيغ بيت (منظر بلاينا فون الصناعي، المملكة المتحدة) © جون

ودجر

الحصول على التزام أصحاب المصالح

يستغرق الأمر عدة سنوات لتنمية التزام أصحاب المصالح وأعضاء فريق الإدارة وغيرهم بالمشاركة، ذلك بهدف أداء مهام محددة، وتحمل المسؤوليات، وما إلى ذلك. كما يمكن لعملية الإدارة أن تكون أكثر صعوبة، وبدون التزامات محددة أو تكون عامة أو مبهمة للغاية.

المرحلة الثانية – فهم المنظر الثقافي وقيمه: الجرد والتحليل

تصف هذه المرحلة من الإجراء المنظر الطبيعي والعوامل المؤثرة عليه – حيث العوامل البيئية والتاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. تُحلل هذه البيانات لتحديد القيم الهامة في المنظر الطبيعي، كما يُعد اختتام هذه المرحلة بيانًا موجزًا لقيم التراث المحددة، مع التركيز على القيم العالمية المميزة في المنظر الطبيعي المحدد. كما يوفر إتباع النهج المنطقي خطوة بخطوة لتحليل وتقييم المناظر الطبيعية أساسًا سليمًا للإدارة وهو ضروري لتحقيق نتائج الحفظ.

وكما هو موضح أعلاه، تُنفذ هذه العملية بأقصى قدر من الشفافية ومشاركة أفراد المجتمع وكذلك الخبرات متعددة التخصصات. وبمجرد اكتمال التقييم، يوفر البيان المتعلق بأهمية قيم التراث للمكان توجيهًا في المرحلة التالية من تحديد سياسات الإدارة والأولويات. وفي حال تسجيل مناظر طبيعية على قائمة التراث العالمي، فقد يكتمل الكثير من هذه المرحلة. ومع ذلك، تكون مراجعة هذه الخطوات مفيدًا بعد التسجيل، وخاصةً دمج إدارة القيم العالمية الاستثنائية مع قيم المناظر الطبيعية الأخرى.

خلال هذه المرحلة، يكون من الضروري:

- جمع البيانات وتحليلها حول المنظر الطبيعي وقيمه، ووصف خصائص المنظر - سواء القابلة للمس أو الغير قابلة للمس.
- توثيق ظروف الموقع الحالية وتحديد حدود المنظر وتحديد الارتباطات بالسياق الإقليمي.

توضيح التنسيق الإداري والحكومة والسلطات

يجدر توضيح سلطات الحكومة وصنع القرار المؤثرة على المناظر الطبيعية مستقبلاً، خاصةً في المواقف متعددة الملاك أو الاختصاصات. كما يجدر أيضاً توضيح الأدوار والمسؤوليات لتطوير الخطة وتنفيذها. (لمواصلة المناقشة، راجع القسم 2.4.1 أدناه).

توضيح الأدوار والمسؤوليات، بالإضافة إلي تحديد أعضاء فريق الإدارة

وقد يكون إنشاء فريق إدارة (أو تخطيط) مفيدًا لتوجيه الإجراء، كما ينبغي أن يكون فريقًا متعدد التخصصات يمثل أصحاب المصالح الرئيسية. ويشمل أيضاً ممثلي المجتمعات المحلية لضمان إدارة مشتركة وشراكات فعالة. ويضمن ممثلين ذو مهارات وآراء متنوعة، بالإضافة إلي تشكيل فريق الإدارة من 40 تخصصًا مختلفًا بحسب المعايير المهنية الغربية. تُطلب مهارات خاصة في اتخاذ القرارات بشأن تكوين فرق متعددة التخصصات وإدارتها لضمان تقديم جميع المداخلات ذات الصلة، بالإضافة إلي إقامة علاقات عمل جيدة والاستماع إلى مساهمة كل عضو وأخذها في الاعتبار. إذا كان هناك مخطط محترف مشارك في الإجراء، فمن المهم توضيح دوره

- تقييم القيمة العالمية الاستثنائية وغيرها من المجالات المهمة من خلال التحليل المقارن.
- تقييم الأصالة والسلامة
- وضع بيان للقيمة العالمية الاستثنائية

جمع البيانات وتحليلها حول المنظر الطبيعي وقيمته

تتكون هذه القائمة من سلسلة من التحليلات المتكاملة المصممة لفهم وتوثيق القيمة العالمية الاستثنائية للمناظر الطبيعية - ولا سيما لتحديد قيم المناظر الطبيعية والسمات التي تمثل تلك القيم. إذا أخذت أيًا من هذه التحليلات بشكل فردي، فتكون ليست كافية. وبالتالي، من المهم أن نضع في اعتبارنا سلسلة التحاليل بأكملها عند مراجعة دراسات الحالة الهادفة إلى توضيح جزء فقط من التحاليل الشاملة للمناظر الطبيعية.

تُعد المعلومات المُجمعة خلال هذه المرحلة أساسًا لتقييم أهمية المنظر الطبيعي، مما سيوجه عمليات الإدارة في نهاية المطاف. يُعد الاستثمار الكافي في هذا البحث المتخصص والسياقي للموقع أمر حاسم؛ ومع ذلك، يُعد جمع المعلومات ذات الصلة فقط باستخدام المعرفة المحلية والخبرة المهنية أمرًا هامًا. يمكن أن يشمل ذلك التاريخ الشفهي على وجه الخصوص

بالنسبة للمناظر الطبيعية الثقافية حيث تكون التقاليد والممارسات الشفهية هي مصادر المعلومات الرئيسية للمالكين والمسؤولين والمشرفين وتكون ضرورية للأصالة واتخاذ القرار المناسب للإدارة. يحتاج النهج الإداري إلى مراعاة جميع قيم المناظر الطبيعية-

المجموعة الثقافية والتاريخية لجزر سولوفيتسكي (الاتحاد الروسي): إعادة الترشيح لتمثيل كافة قيم المناظر الطبيعية وتحقيق الإدارة الأفضل

الخلفية المرجعية

في عام 1991، رشحت حكومة روسيا لإدراجها في قائمة التراث العالمي "مجمع سولوفيتسكي التاريخي والثقافي والطبيعي" الذي يضم الجزر الستة لأرخيبيل سولوفيتسكي، الواقع في الجزء الغربي من البحر الأبيض، على بعد 290 كم من أرخانجيلسك، وبمساحة 579 كيلومترًا مربعًا. كان الهدف منها ربط عدد من المظاهر التاريخية والثقافية المهمة (مجمعات الأديرة، المباني الدينية، المنشآت الهيدرولوجية والمائية)، المتاهات الحجرية والمدافن، معسكرات العمل في القرن العشرين) بالمناظر الطبيعية التي شكلتها والتي تم تشكيلها بواسطتهم، وتقديم الموقع والعناصر المكونة له كوحدة متكاملة. تم إعداد وثائق الترشيح عندما لم تكن فئة "المناظر الطبيعية الثقافية" متاحة بعد.

لم يجد المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها أن القيم الطبيعية كافية لتبرير إدراجها واقترح المجلس الدولي للآثار والمواقع الإدراج على أساس العمارة الرهبانية فحسب في إطار المعيار الثقافي الرابع

القضية

لم تكن السلطات الروسية قانعة عن التحليل الذي تم إجراؤه والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، ويرجع ذلك أساسًا إلى أن الفصل بين القيم الثقافية والطبيعية المحفوظ في قائمة التراث العالمي لم يشجع النهج الشامل للإدارة الذي سعت إليه السلطات المحلية لصالح الموقع. وفي عام 1998، طُلب من بعثة دولية من خبراء الطبيعة والثقافة إعادة فحص الموقع. وأوصت بشدة إعادة النظر في قيم التراث العالمي وترشيح الموقع إلى قائمة التراث العالمي باعتباره "منظرًا طبيعيًا ثقافيًا": وأشارت البعثة إلى "الحاجة إلى التأكيد على التاريخ الطويل والدقيق للتلاعب الدقيق والحساس بالمناظر الطبيعية من جانب سكان الجزيرة (على سبيل المثال، تطور نظام القنوات على مدى 400 عام، وبناء السدود البحرية والجسور في موكسالما وأماكن أخرى)، ممارسات الحماية التقليدية (على سبيل المثال، التزام الدبر بعدم قطع الأشجار في الأرخيبيل)، وإنشاء محطات نباتية وحيوانية خلال معسكرات العمل في العشرينيات من القرن الماضي من قبل بعض أبرز العلماء في الأمة.

مع الأخذ في الاعتبار القيم الثقافية والطبيعية - وليس فقط تلك المُسجلة أولاً كمواقع تراث عالمي، كما هو موضح في دراسات الحالة من جزر سولوفيتسكي في الاتحاد الروسي ووادي قديشا في لبنان.



المجموعة الثقافية والتاريخية لجزر سولوفيتسكي (الاتحاد الروسي): مسجل (C)

تشمل العواقب العملية الناشئة من إعادة ترشيح جزر سولوفيتسكي كمنظر طبيعي ثقافي

تجمع للمناسك والأديرة على سفح التل، والتي تعود إلى أصول المسيحية ذاتها. كما يتدفق هنا أيضاً النهر المقدس، نهر قاديشا، وينبع من جبل مقدس مذكور في الكتب المقدسة.

غابة أرز الرب: يعد النص القديم الأسطوري الذي تم العثور عليه في منتصف بلاد الرافدين ويعرف باسم ملحمة جلجامش مرجحاً حول هذه الغابة، حيث يصف أشجار أرز الرب الخاصة بلبنان باعتبارها أشجار مقدسة، وتحتوي الغابة على أشجار تبلغ 3000 عامًا، ويعني ذلك أن هذه الأشجار آخر شهود العصر التوراتي، حيث ذُكرت هذه الأشجار 103 مرة في الكتاب المقدس، كما ذكر حزقيال (نبي الله ذو الكفل عليه السلام) أشجار الأرز في لبنان وقال "أنبتهم الله ويرويههم"، كما قضت هذه الأشجار الضخمة مدة طويلة من تاريخ البشرية وعاصروا الملك الفينيقى حيرام حاكم صور والملك سليمان حاكم القدس وتستحق أن تحظى بالحماية الدولية، وأقبل الحجاج منذ القرن السابع عشر (17) من جميع انحاء العالم لتجليل هذه الغابة الفريدة في موقعها وعطائها النباتي، وتعد شجرة الأرز رمز إخلاص المواطنين اللبنانيين لأرضهم وبلادهم كما انهم استخدموا شجر الأرز كشعار على علمهم الوطني.

عملية اختيار الموقع

عند ترشيح الموقع باعتباره ملكية طبيعية، أدرك مكتب التراث العالمي في 1993 الأهمية القدسية لأشجار الأرز في لبنان، وعلاوة على ذلك، لوحظ أن الموقع المرشح صغير ليحافظ على سلامته، وظن المكتب أن الأشجار لم تلبي معايير التراث العالمي، ومع ذلك، اقترح المكتب أن تتحقق الدولة العضوة ما إذا كان إدراج أشجار الأرز في ترشيحات مستقبلية للمناظر الطبيعية الثقافية ممكناً مثل وادي قاديشا.

- تعزيز إطار الإدارة من خلال دمج الاهتمام بالقيم الثقافية والطبيعية؛
- التركيز بشكل أكبر على إدارة آثار الوجود البشري في جميع العصور؛
- التركيز بشكل أكبر على تحقيق التوازن بين الاهتمام بجميع أجزاء المنطقة، وليس المركز فقط؛
- يتضمن الالتزام الأكبر تحسين الرعاية لعناصر المناظر الطبيعية، على سبيل المثال: القنوات والمروج.

تتطلب الإدارة الفعالة للموقع آليات بإمكانها جمع الجهات المعنية الرئيسية في الأرخيل: الكنيسة والدير، والحكومة البلدية المحلية، ومحمية المتاحف (التابعة للسلطات الوطنية)، والحكومة الإقليمية (في أرخانجيلسك)، وهيئة المنتزه الوطني، وهيئة إدارة الغابات والمحطة الحيوية والمؤسسات المحلية مثل جمعية ترميم بالاتا التعاونية. وأعربت جميع المجموعات عن أملها في أن يوفر ترشيح المنظر الطبيعي الثقافي للتراث العالمي أساساً لإطلاق آلية إدارة تنسيق تجمع السلطات المعنية في منتدى تنفيذي واحد.

النتائج

واصل معهد الأبحاث الروسي للتراث الثقافي والطبيعي العمل على إعادة ترشيح ممتلكات التراث لقيم المنظر الطبيعي الثقافي، وأعدت وزارة البيئة ترشيحاً منقحاً لمراعاة قيم التراث الطبيعي. وعلى الرغم من أن هذه المقترحات قد سحبت فيما بعد في الوقت الحاضر في الاتحاد الروسي، فإن التحليل المذكور أعلاه يوضح جيداً الحاجة إلى مراعاة جميع القيم الطبيعية والثقافية في فهم الأهمية الكاملة للممتلكات المرشحة، كما يواصل المستشارون والباحثون المهنيون الرئيسيون المشاركون في ممتلكات التراث تعزيز هذا النهج داخل روسيا.

يمكنك أيضاً الاطلاع على الورقة التي أعدها البروفيسور يوري فينيدين عن الربط بين الطبيعة والثقافة، اليونسكو، 1998، الصفحات 11811-fi

وادي قاديشا (الوادي المقدس) وحرش أرز الرب (لبنان): عملية الترشيح للمنظر الطبيعي الثقافي

يمثل وادي قاديشا العمل المشترك للطبيعة والبشرية. على مر القرون، وجد الرهبان والنسك في هذا الوادي مكاناً مناسباً لتطوير الحياة النسكية. وهي تشهد بشكل فريد على مركز النسك المارونية. إن كهوفها الطبيعية، المنحوتة في سفوح التلال - التي يتعذر الوصول إليها تقريباً، والمتناثرة، وغير المنتظمة، وغير المريحة - توفر البيئة المادية التي لا غنى عنها للتأمل وحياة الإمانة. وبهذه الطريقة، تنشأ علاقة روحية محددة بين هذا المشهد والاحتياجات الروحية للنسك. الكهوف التي تم تصميمها كمناسك أو مصليات وأديرة، مع إضافة مساحات داخلية مغطاة بلوحات جدارية وواجهات، ودرجات سلالم مقطوعة في الصخر، وتحويل سفوح التلال إلى حقول ذات مدرجات، هي تقنيات خاصة بالاستخدام العملي لوادي قاديشا من قبل هؤلاء النسك. حيث يوجد هنا أكبر



إدراج هذا الموقع في نطاق الدراسة التي تحددتها الادارة العامة للتخطيط العمراني مع مراعاة تحديد استخدام مناسب لأرض الموقع، كما أكدت السلطات على اهمية دمج السياقات الاجتماعية والاقتصادية حول الموقع في أهداف الخطة الإدارية إلى جانب الإشارة بشكل خاص لضمان أن الموقع يشكل مصدر مستدام لرفاهية السكان المحليين،

وتعد إحدى المشكلات الرئيسية اليوم هي تنفيذ الخطة الإدارية وتحديثها، بالإضافة إلى الصيانة النشطة للموقع بمشاركة الجهات المعنية ومنظور التنمية المستدامة، وتعد إحدى الدروس المستفادة، أن الفرد يلاحظ ان الإعداد للخطة الإدارية يتطلب الوقت وعملية تشاور شاملة يشترك بها كافة شركاء إدارة الموقع.

ميشتيلد روسلر وأنا سيدورينكو

وادي قاديشا (الوادي المقدس) وأشجار أرز الرب (حرش أرز الرب) (لبنان) © اليونسكو/ أنا سيدورينكوتم

ترشيح المنطقة الواسعة باعتبارها منظر طبيعي ثقافي إلى المكتب في 1998، كما يشكل كل من وادي قاديشا وأشجار الأرز المتبقية في الحدود الغربية من جبل لبنان منظر طبيعي ثقافي ذو قيمة عالمية متميزة، ورغم ذلك، لم توضع خطة لإدارة الموقع والحفاظ عليه، ولذلك قرر المكتب إيقاف دراسة هذا الترشيح بشكل أوسع إلى حين تقديم خطة إدارية شاملة للحفاظ على مواقع الأديرة والمعالم الأثرية في وادي قاديشا وغابة الأرز (ويشمل ذلك إنشاء لجنة لتنسيق أنشطة المالكين والوكالات المتنوعة المعنية وتحديد منطقة عازلة فعالة).

بناءً على طلب المكتب، تم إعداد خطة إدارية خلال شهران وتم تقديمها إلى كل من اليونسكو والإيكوموس والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، وأدرجت لجنة التراث العالمي الموقع بعد توضيح حدود المناطق العازلة،

في يونيو 2003، نفذ مركز التراث العالمي مهمة للموقع للحفاظ على حالة حفظها، وتطلبت هذه المهمة ان لا تكون الخطة الإدارية المقدمة في وقت إدراج الموقع في قائمة التراث العالمي تشغيلية، وأثرت القرى الواقعة على حافة الوادي سلباً على السلامة البصرية للموقع، حيث تفتقد هذه القرى أنظمة تصريف مناسبة للمياه، وتبنى هذه القرى على تربة غير مستقرة في بعض الحالات، ولذلك تشكل هذه القرى خطراً على السكان وعلى الموقع.

وأدرجت السلطات المحلية الحاجة الملحة لتصنيف موقع التراث العالمي وهو وادي قاديشا كمحمية طبيعية، بشريطة توفير الحماية القانونية للوادي وتطوير خطة إدارية مناسبة له، وبناءً على طلب المديرية العامة للآثار، يتعين

تعد طرق وأساليب البحث لجمع البيانات حول المناظر الطبيعية الثقافية وتحليلها معقدة ومحددة حسب الموقع فقط، ولذلك، يُفضل استخدام مراجع أخرى (مدرجة ادناه) للحصول على إرشادات أكثر تفصيلاً، وبعد هذا الوصف نصيحة عامة. بعض الخطوات المدرجة:

(1) تحديد المواضيع الرئيسية والفترات التاريخية المهمة المرتبطة بالمناظر الطبيعية لتحديد السمات والخصائص ذات الصلة، كما يعد عرض البحث التاريخي المفصل هو المساعدة في فهم كيفية ارتباط عناصر المناظر الطبيعية ببعضها البعض فيما يتعلق بالزمان والمكان والاستخدام الوظيفي، كما يساعد البحث التاريخي أيضاً في تحديد مدى ارتباط الأنشطة والعمليات (السياسية والاقتصادية والتقنية والاجتماعية والثقافية) وسماتها على مر الوقت والأفراد المشتركين وأهم الأحداث التي ساهمت في تشكيل المناظر الطبيعية، وعلى سبيل المثال، تقدم

الأبحاث دلّلت حول أصول التوزيع المكاني للاستيطان والغطاء النباتي ونمط ونوع أنظمة النقل ومواد البناء المتنوعة واستراتيجيات البناء والخلفية الاجتماعية للمستوطنين واستخدام المناظر الطبيعية على مر الوقت ومعلومات أخرى حول الأنشطة الملحوظة في المناظر الطبيعية اليوم.

تشمل سمات وخصائص المناظر الطبيعية اللازمة لتمثيل قيمة التراث العامة للمنظر الطبيعي ما يلي:

- أنماط الأرض (الإعداد التام والترابط بين الغابات والمراعي والماء والتضاريس وعناصر البناء وعناصر المناظر الطبيعية الأوسع الأخرى) والتضاريس (التلال الطبيعية والأودية والمنحدرات والسهول وتضاريس الأرض مثل القمم والجروف وخطوط الشواطئ والتشكيلات الصخرية والسمات التضاريسية الأخرى إلى جانب المصاطب والجسور وتغيرات التضاريس الأخرى التي تدخل بها الإنسان).
- التنظيم المكاني (الترتيب ثلاثي الأبعاد لعناصر المنظر الطبيعي وعلاقتهم ببعض البعض وعلاقتهم بالغطاء النباتي للمنظر الطبيعي والموارد الطبيعية الأخرى والأنظمة البيئية (الأشجار والشجيرات والنباتات العشبية والعشب والنبات المعترش،
- ومواد نباتية حية أخرى مثل الغابات والأراضي المشجرة والمراعي والحقول المزروعة والبور، والنباتات ذات الأهمية الفردية مثل أشجار العيون أو ممر من الأشجار الغربية، أو موارد طبيعية أخرى مثل الحياة البرية والأنظمة البيئية التي تمثل بعض القيم التراثية).
- ومن المهم الإشارة إلى أن العديد من المناظر الطبيعية تجمعها ارتباطات غير ملموسة بهذه السمات والعناصر مثل الاحتفالات والقصص التقليدية والتقاليد المتوارثة المتعلقة بالمكان، كما أنه من الضروري تحديد هذه القيم المرتبطة باعتبارها جزءاً من عملية الحصر،

وعلاوة على ذلك، تعد أنظمة تحديد المناظر الطبيعية مفيدة في التحليل والتقييم والإدارة، ولا تسري كافة أنواع العناصر أو خصائص المناظر الطبيعية على كل موقف، ولكن من الضروري تكييفهم ليناسبوا الاحتياجات الخاصة بالمنظر الطبيعية والمشروع وموقع ونطاق دراستك، وتعد دراسة ممر قناة ريدو مثال عن تحليل المناظر الطبيعية.

ممر قناة ريدو (كندا): تقييم المنظر الثقافي الخلفية المرجعية

بُنِي ممر قناة ريدو في الفترة ما بين 1826 و1832، كانت كندا لا تزال مستعمرة للملكة البريطانية. ممر قناة ريدو هو منظر طبيعي ثقافي استثنائي يصل طوله 202 كيلومتر إلى ويمتد من أوتاوا العاصمة الكندية إلى باتجاه مرفأ كينغستون قرب حدود الولايات المتحدة. أُعتبر جزء من الخطة الدفاعية لحماية المستعمرة من الغزوات الأمريكية كما إنها اعتبرت أيضاً قناة ملاحية تجارية كبيرة. بالتالي، كانت أول القنوات المُصممة خصيصاً لعبور السفن البخارية كان لبناء القناة تأثير عميق على أنماط الاستيطان خلال القرن التاسع عشر. حظت التغيرات، التي حدثت للبيئة الطبيعية بسبب القناة، على أهمية كبيرة مثل التغيرات التي حدثت الأراضي الرطبة وتسرب مستجمعات المياه خلال المنطقة.

القضية



وبالتالي وبعد إجراء تشاوري مديد، رشحت السلطات الوطنية قناة ريدو وأدرجتها لجنة التراث العالمي في عام 2007. تستند "استراتيجية المنظر الطبيعي لممر ريدو" على منهجيات وتحليل نفذت في الدراسة السابقة، تلك الاستراتيجية التي تجربها وكالة باركس كندا وتهدف إلى تحسين التنسيق المشترك ما بين ملاك الممر وأصحاب المصالح.

ميريل أوليفر وإرب ستيفل

المصدر: المنظر الطبيعي الثقافي لممر قناة ريدو، مارس 1998، أنجزه فريق متعدد التخصصات مكون من: إرب ستيفل (فائد الفريق ومحرر)، ونيك أدامز، وباربرا همفريز، ودافيد جاك، وجيم ماونت، وميريل أوليفر، وروب سنيستينجر

كُلفت وكالة باركس كندا بإجراء تقييم لأهمية العوامل المختلفة في المنظر الطبيعي الثقافي المجاور لقناة ريدو لإيجاد طريقة لتحديد ووصف خصائص المنظر الطبيعي الثقافي للممر بطريقة يمكن لأصحاب الممتلكات وصانعي السياسات فهمها بوضوح بالإضافة إلى إبتوجيه في عملية صنع القرار.

الرد

من أجل تحديد التغيرات المادية المميزة للمنظر الطبيعي بوضوح، حُدد عدد 14 مرحلة تطويرية أو تراكب تاريخي. ثم عُرف كل تراكب وفقاً للتاريخ، والعملية المتضمنة، وتأثيرها التالي على المنظر الطبيعي. بمراجعة جميع التراكبات، أصبح التقييم ممكناً ما ترك سمات هامة على المنظر الطبيعي المعاصر. قدمت دوافع التحول الرئيسية التي يمكن التعرف عليها تاريخياً إطاراً مرجعياً سمح بتحديد متجانس ومتسق للخصائص الرئيسية الحالية للمنظر الطبيعي الثقافي. هذا أمر هام من الناحية المنهجية لأنه يشير إلى الأهمية الكبيرة للعمل الميداني السابق مع التحليل التاريخي المرتبط بدوافع التحول الرئيسية المحددة من قبل.

| السمات المادية | الإجراء | التاريخ | الدافع |
|---|--|----------------------|---------------------------------------|
| التربة الزراعية والغطاء النباتي الطبيعي ومواقع الاحتلال | تطور التربة والغطاء النباتي والصيد ونصب الفخاخ. | ما بعد العصر الجليدي | التعاقب الطبيعي وحياة السكان الأصليين |
| الأنماط خشبية والأكواخ والبيوت الخشبية والدروب وأماكن نشر الخشب. | شراء الأراضي الهندية وعمليات مسح الأراضي والاستيطان الأول. | 1783/181fi | التخطيط للاستيطان |
| المنازل الخشبية وسياجات مصنوعة من خشب الأرز، ومنازل حجرية ومحاجر وجسور ومطاحن الدقيق وأماكن تمشيط الصوف. | إزالة الغابات وزراعة القمح وتربية الأغنام. | 1815-1850s | الاستيطان الأول |
| إزالة الأخشاب، ومزالق خشبية، وفياضات الربيع وجفاف الصيف (خزانات المياه) وتوسعات مدينة بايتاون (أوتاوا لاحقاً). | أعمال التشجير | 1810s - 1870s | طلب الأخشاب |
| قنوات وسدود وقناطر والمحاجر والحصون ومخيمات العمال (ما تبقى فقط الأثري منها)، وأراضي رطبة | إيجاد وسيلة لنقل الجنود والذخيرة. | 1812/1840s | الدفاع عن المستعمرة |
| خطوط سكك حديدية ومحطات، فندق تاشتو لوري، توسع في السكك الحديدية التي تعبر المدن، ومنازل مكونة من الطوب أو الحجارة، وأعمال حرفية عفي عليها الزمن (مثل أعمال حدادة)، وتناقص سكان الريف، والتحول الصناعي (المسابك وصناعة المنسوجات إلخ). | بناء السكك الحديدية، والميكنة والتصنيع | 18fi0s - 1920s | التحول الصناعي |
| المزيد من السياجات المصنوعة من خشب الأرز والحظائر وساحات اللعب وزرائب ضخمة للماشية ومصانع الجبن وصناعة البراميل من أجل مماغض الزبدة، ومدابغ الجلود. | التحول إلى صناعة الألبان المخلوطة وإنتاج الجبن | 1860s - 1880s | السوق المتغيرة: الدقيق إلى الجبن |
| البواخر والصيد والقوارب الترفيهية صناعة القوارب والمخيمات والبيوت الصغيرة للاستجمام والفنادق والمرافئ وموانئ الصغيرة وتلوث المياه والحشائش الصارة والطحالب. | الاستجمام على الممرات المائية | 1883 - حتى الآن | تزايد في التجديد الخارجي |
| الحدائق والمتنزهات والمزرعة التجريبية. | إنشاء عاصمة | 1899 - حتى الآن | إنشاء عاصمة وطنية |
| طرق سريعة جديدة ومتطورة وكباري وعلامات ومحطات توليد الكهرباء وخطوط الكهرباء ومحطات الغاز والفنادق والمطارات. | الطرق السريعة والإنتاج الكهربائي والتوزيع والمطارات. | 1920s - حتى الآن | البنية التحتية للحياة العصرية |
| ملاعب الجولف وركوب الخيل ومباريات لعبة البيتيبول، ومناطق التنزه والمعسكرات. | إعادة استخدام أو إعادة تصميم للمساعي المختلفة | 19fi0s - حتى الآن | وقت فراغ متزايد |
| الدمج الزراعي والهجر الزراعي وأبراج العلف والحظائر الجديدة والتغيرات في استخدام الأراضي وعلق مصانع الجبن وإعادة التشجير. عودة بعض أعداد الحيوانات البرية. | صناعة العلف والضغط الاقتصادية على المزارع التقليدية. | 1960s - 1980s | تحديث في منتجات الألبان |
| نمو التقسيمات الفرعية الريفية والتحول إلى الأكواخ لإستخدامها على مدار السنة والمروج ومعسكر السيارات السياحية، الزراعة بغرض التسلية، وتزايد في عدد البالغين الشباب | الانتقال على المدن واستقرار المتقاعدين والعمل على "الطرق السريعة للمعلومات". | 1960s - حتى الآن | الرغبة في العيش في المناطق الريفية. |
| محميات للحياة البرية وإعادة التشجير والاستخدامات المستدامة ورقابة على مرافئ وإعادة استخدام المباني التاريخية. | تعيين المباني التاريخية وتقسيمها إلى مناطق وإصلاحها | 1970s - حتى الآن | الرغبة في الحفاظ على البيئة |

منظر ليدنيتسه -فالتيتسه الثقافي (جمهورية تشيكيا): تقييم القيم الثقافية والطبيعية للمنظرالثقافي وأهمية التنسيق الإداري

الخلفية الثقافية

يدرج المنظر الثقافي ليدنيتسه- فالتيتسه في عام 1996 بناءً على المعايير الثقافية (1) و(2) و(3)، حيث تعد المنطقة مثال استثنائي للمناظر الطبيعية المصممة التي تطورت خلال عصر التنوير وبعد ذلك تحت رعاية عائلة واحدة، فهي نجحت في جمع التناغم بين المعالم الثقافية من فترات متتالية والعناصر الطبيعية الأصلية وغير المألوفة، كما يُستخدم المعيار (...) (1) واعتباره "مثالاً استثنائياً للإبداع البشري".

تحول هذا الموقع تمامًا وخصوصًا بين القرن الـ17 والقرن الـ18 على يد الدوقات الحاكمة في ليختنشتاين، والذين حولوا العقارات المجاورة لهم في مورافيا الجنوبية والنمسا السفلى إلى منظر ثقافي مذهل، كما ترتبط بالعمارة الباروكية (وبشكل رئيسي أعمال يوهان بيرنهارد فيشر فون إيرلاخ ودومينيكو مارتنيلي) والأنماط الكلاسيكية والقوطية الجديدة لقلعة ليدنيتسه -فالتيتسه مع الريف المصمم وفقًا للمبادئ الرومانسية الإنجليزية للمناظر الطبيعية. وتعد قلاع ليدنيتسه -فالتيتسه مراكز مع الحدائق المجاورة لها المنطقة التي تكملها مجموعة من المباني الرومانسية - والجنونية - من أوائل القرن التاسع عشر "المتبعثرة" في جميع أنحاء المناظر الطبيعية المزروعة بمساحة 185 كيلو متر مربع، حيث تعتبر واحدة من أكبر المناظر الطبيعية التي هي من صنع الإنسان في أوروبا وعُرفت من القرن الـ19 باسم حديقة أوروبا.

تعتبر السهول الفيضية لنهر ثايا هي الجزء الأدنى من المناظر الطبيعية في ليدنيتسه -فالتيتسه، مع غابات السهول الفيضية واسعة النطاق والمروج الغرينية والأراضي الرطبة. وتتغير المناظر الطبيعية المحيطة ببلدة فالتيس إلى التلال المتموجة مع غابات الصنوبر والبلوط.

وباستثناء الغابات، تعتبر الزراعة هي الاستخدام السائد للأراضي في المنطقة، مما أدى إلى ظهور حقول واسعة وكروم العنب التقليدية والبساتين والمراعي.

يعد التنوع الغني للأنواع في المنطقة هو نتيجة لمجموعة متنوعة من الظروف الطبيعية الناجمة عن موقع المنطقة القريبة جدًا من حدود منطقة بانونيا والمنطقة البيوجغرافية الحيوية القارية، كما تعيين محمية مورافا السفلى للمحيط الحيوي (المنشأة في عام 2004 والتي يحددها برنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لليونسكو)؛ موقعي رامسار، كما اعترفت موافق الشبكة الأوروبية "ناتورا 2000" (منطقتان للطيور وتوسع مناطق خاصة للحفظ) ومنطقة نهر مورافا المحمية الرباعية لتراكم المياه الطبيعية بالقيم الطبيعية. وأعلن أيضًا عن حفاظ حديقة نهر ثايا الطبيعية على طبيعة المناظر الطبيعية لريف غابات السهول الفيضية في المنظر الثقافي ليدنيتسه -فالتيس مع العديد من المناطق المحمية الأخرى بشكل خاص والتي أنشأت وفقًا للقانون رقم 1992/114 مجموعة حماية الطبيعة والمناظر الطبيعية، يحمي القانون رقم 1987/20 مجموعة القيم الثقافية لمنطقة التراث في ليدنيتسه -فالتيس.



المهندس. لاديسلاف ريجل

أعلنت كل من قلعة ليدنيس وفالتيس عن حماية آثار التراث الثقافي للدولة والحفاظ عليها، وتحديد المركز التاريخي لمدينة فالتيس كمنطقة تراث للمدينة، كما أعلن عن مدينة بوهانسكو كموقع أثري بالقرب من مدينة برينسلاف كترات عالمي،

وبالإضافة إلى ذلك، يُعد الموقع أحد الأماكن التجريبية للأب المؤسس لعلم الوراثة الحديث، غريغور يوهان مندل، حيث يعد مندليوم مركز أبحاث تاريخي مخصص لاختيار النباتات والمواد الوراثية، اليوم جزءًا من كلية الزراعة البستانية في ليدنيس (كلية الزراعة والغابات في جامعة مندل في برنو، والتي تأسست عام 1912)، كما تتعاون كلية الزراعة البستانية بشكل وثيق مع المعهد الوطني للحفاظ على الآثار باستخدام الحدائق والمناظر الطبيعية للمنظر الثقافي في ليدنيتسه -فالتيس كمنطقة تعليمية وموضوع بحثي

القضايا

تتمثل أهداف الإدارة في حماية القيم الثقافية، والتي تشمل ميزات المعالم الأثرية وقيم المناظر الطبيعية الثقافية المصممة (مثل إعادة إنشاء المناظر الأصلية، والحفاظ على هياكل وميزات المناظر الطبيعية التي صنعها الإنسان، وغيرها)،

يعد الموقع جزءًا من مشهد ثقافي قديم جدًا، حيث ارتبط بشكل وثيق بالبشر وتم تغييره على مر آلاف السنين. كما أن الهدف الأساسي للحفاظ على سمات المنظر الثقافي الطبيعي لليدنيتسه -فالتيس، هو تحديد التناسق والحفاظ عليه بين الأنشطة البشرية والإعداد، والتوفيق بين أهداف حماية التراث الثقافي والطبيعي، لأنه يحدث تناقض للأهداف في بعض

الأحيان، وهذا هو الحال لإعادة إنشاء / إعادة بناء السمات المصممة للمناظر الطبيعية الثقافية والحدائق، والتي تهدد موطن الأنواع المحمية (الطيور المائية والقندس وحشرة الخنفساء).

فهناك العديد من الجهات المعنية التي تشارك، بما في ذلك المدن والقرى الصغيرة، تدير مؤسسة غابات جمهورية التشيك، وهي مؤسسة حكومية، وتدرج كافة الغابات تقريباً (47.4 كيلومتراً مربعاً) في موقع التراث العالمي والزراعة (المحاصيل الحقلية والبستانية وزراعة الكروم)

تنتمي الغابات وتربية الأسماك إلى ممارسات استخدام الأراضي التقليدية والتي لا تزال الأكثر أهمية في المنطقة. يقع الموقع في السجلات المساحية على الأراضي الخاصة بثلاث بلديات ويتضمن أجزاء ترابية صغيرة من عدة بلديات أخرى

تتولي المجموعة التوجيهية للمشهد الثقافي ليدنيس فالتيس برئاسة وزارة البيئة بتنسيق عملية صنع القرار في الموقع. الأعضاء الآخرون في المجموعة هم وزارة الثقافة، ووزارة التنمية الإقليمية، والسلطة الإقليمية لجنوب مورافيا، والجمعية التطوعية لبلديات منطقة ليدنيس-فالتيس، والمعهد الوطني للحفاظ على الآثار، ووكالة حماية الطبيعة والمناظر الطبيعية. حماية جمهورية التشيك، وغابات جمهورية التشيك، وإدارة حوض نهر مورافا، والمؤسسات الحكومية وغيرها.

الرد

أعدت خطة إدارة الموقع في عام 2007 (بتمويل من السلطة الإقليمية لجنوب مورافيا). تُعد أحد الأهداف الرئيسية لخطة إدارة الممتلكات تحقيق التناغم بين مصالح الجهات المعنية والمؤسسات في المنطقة، ولا سيما تلك التي تركز على الحفاظ على القيم الطبيعية والثقافية واستخدام المناظر الطبيعية.

وتتضمن خطة الإدارة المحددة لمحمية ليدنيس فيشبوندر الطبيعية الوطنية جهوداً مستمرة للحفاظ على القيم الطبيعية، وبخاصة القيم المتعلقة بالأراضي الرطبة في الموقع وامتثالها لاتفاقية رامسار. تملك كل محمية طبيعية بالمنطقة مُعلنة بموجب القانون رقم Coll 1992/114 خطة الإدارة الخاصة بها.

كما تم إعداد خطة إدارة الغابات في عام 2009. وتُنفذ أيضاً المخططات البلدية والمحلية في البلدات والبلديات المدرجة ضمن مواقع التراث العالمي.

أعدت "خطة التعزيز الاقتصادي للحفاظ على قصر فالتيس وضواحيها" بمساعدة خبراء دوليين وصندوق الآثار العالمي في الفترة 1993-1994. تمول الأخيرة تجهيز استيفاء ملفات التشريح لتعزير الحماية القانونية والاعتراف الدولي للمنطقة.

عُقدت الورشة في مايو 2007، وهي ورشة نُظمت باعتبارها جزء من الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة منظر ليدنيتسه -فالتيتسه الطبيعي الثقافي المسجل في قائمة التراث العالمي. شارك أفضل مهندسين المناظر الطبيعية في الجمهورية التشيكية لمناقشة كيفية الحفاظ على المنظر الطبيعي المصمم وترميمه. نُظمت ورشة أخرى في ديسمبر 2007 تتعلق بخطة إدارة مواقع التراث العالمي.

(2) دراسة السياق المكاني والعلاقات بين سمات وخصائص المناظر الطبيعية؛ النظر في الميزات كمكونات للمشهد الثقافي الأوسع

المثال، في دراسة حالة المنظر الطبيعي المصمم في ليدنيتسه -فالتيتسه بالقلاع وحدائقها، وسُردت المناظر الطبيعي والمسلة والعالاليّ والبناء ذي المخطط الدائري نجد أن لها متطلبات ترميم فردية تتعلق بفترة وأسلوب بنائها ولكنها أيضاً عوامل رئيسة للمنظر الطبيعي الرومانسي الذي هو من صنع الإنسان. لا يمكن فهم المنظر الطبيعي الأوسع بمساحاته المزروعة المدهشة وبحيراتها وبركها إلى جانب الجزر وجداول المياه والمروج، ولا أيضاً المبانى وهياكله دون الرجوع إلى الآخر، فجميعها مكونات متكاملة للمنظر الطبيعي الثقافي وتحتاج إلى أن المحافظة عليها وإدارتها معاً للبقاء على أصالة المنظر الطبيعي وسلامته. قد يقلل خسارة أي مكون طبيعي أو ثقافي من أهمية المكونات الأخرى، بل في الواقع من أهمية الموقع بأكمله.

(3) توثيق المنظر الطبيعي ومميزاته حسب الخريطة أو المسح أو حسب أي سجل آخر للموقع والوصف والحالة والتهديدات وذلك بالاستناد إلى تقييم الميداني.

سيساعد التصوير الفوتوغرافي الجوي والتصوير الفوتوغرافي بالقمم بالصناعي أيضاً، بالإضافة إلى سجل الحالات الحالية، في الكشف عن أنماط الاستخدام السابق. ينشأ هذا التوثيق (حيثما كان ذلك مناسباً من الناحية الثقافية) سجل دائم للاستخدام في اتخاذ القرارات الإدارية ويؤسس خط مرجعية في المستقبل. من المهم تضمّن جهود التوثيق على الملاك والمدراء التقليديين للأراضي وأحفادهم الذين قد يكون لهم حقوق عرفية والمستأجرين والوكالات حكومية وغيرهم من المشاركين في الموقع.

يمكن حفظ هذا التوثيق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وهي أداة لا غنى عنها لجمع البيانات وحفظها ومعالجتها وعرضها للإدارة والتخطيط لرصد تنفيذ الخطة كما توضح دراسة الحالة التالية. يتطلب مركز التراث العالمي ترشيحات في صيغة إلكترونية للمساعدة في إنشاء نظم المعلومات الجغرافية موحدة، والذي سيكون مفيداً للرصد الدوري فيما بعد. القيم غير المادية

يمكن تسجيلها من خلال محاورات مع شيوخ المناظر الطبيعية الثقافية والمسئولين عن حماية المكان.

وأخيراً، من المهم إعادة تقييم قيم الموقع بشكل دوري باعتبارها جزء من الإدارة المستمرة. في بعض الحالات، قد تحتوي الممتلكات التي تم ترشيحها قبل قبول معايير المناظر الثقافية لقائمة التراث العالمي على تسجيل يعترف فقط ببعض القيم الخاصة بالتراث العالمي ذات الصلة. في مثل هذه الحالات، يُمكن للدول الأطراف إعادة تصنيف الممتلكات لتصبح مشاهد ثقافية، وضمان أن عملية إعادة التسجيل تعترف بالنطاق الكامل للقيم كدليل لإدارة أكثر شمولاً.

قد تعتمد أهمية المعالم الفردية على حجم المناظر الطبيعية وأهمية السمات لقيمة التراث. وتتسم مناهج الأنظمة بأهمية خاصة في إدارة المناظر الطبيعية الثقافية الكبيرة والحفاظ على أصالتها وسلامتها؛ وقد تكون العديد من السمات الفردية أقل أهمية بكثير من النظام العام في مثل هذه المناظر الطبيعية. كما يتعين أيضاً ذكر حالة النظام البيئي أو الموارد الطبيعية المحددة التي تشكل مكونات مهمة للمنظر الطبيعي الثقافي.

تحديد حدود المناظر الطبيعية وتحديد الروابط بالسياق الإقليمي

يعد تحديد حدود المناظر الطبيعية الثقافية جزءاً من عملية ترشيح التراث العالمي. يلزم تحديد منطقة دراسة واسعة بشكل مبدئي حيث تُحدد من خلالها الحدود المناسبة. يمكن استخدام العلاقات التاريخية والثقافية والهيكلية للمناظر الطبيعية بناءً على الأبحاث وعمليات المسح الأرضية لتحديد الحدود المناسبة. يشترط تحديد سمات المناظر الطبيعية، بما في ذلك سمات وخصائص المناظر الطبيعية الرئيسية المرتبطة بقيم المناظر الطبيعية. ويتعين على هذه البيانات المساعدة في تحديد وحدة المناظر الطبيعية، أي مجموعة متماسكة تحدها إما حدود واضحة (حواجز بصرية، مجاري مائية، إلخ) أو

من خلال السمات الطبيعية المشتركة أو التاريخ البشري أو الممارسات الحالية؛ على سبيل المثال جزيرة أو وادٍ أو إقليم تاريخي أو محيط تسمية المنشأ المحمية لمنطقة النبيذ عندما تُحدد وحدة المناظر الطبيعية، فإنه يلزم حمايتها وإدارتها ككل للحفاظ على سلامتها.

يشترط أن تكون حدود المناظر الطبيعية الثقافية الترابطية مناسبة ثقافياً ويتم تحديدها بالاشتراك مع المجموعة الثقافية التي ترتبط بهذا المنظر الطبيعي. يتعين على الحدود حيثما أمكن اتباع الحدود التي حددها المجتمعات المحلية أو الجهات المعنية الرئيسية الأخرى في مثل هذه الحالات.

يمكن أن يكون تحليل وجهات النظر المهمة أمراً هاماً بالنسبة لبعض المناظر الطبيعية. قد يكون من الضروري في بعض الحالات حماية وجهات النظر من المنظر الطبيعي الثقافي في المنطقة المحيطة. وقد يكون المنظر الطبيعي الثقافي في حالات أخرى في حد ذاته مكوناً مهماً لمنظر من نقطة خارج المنظر الطبيعي كما هو الحال مع البازوليث في أولورو - منتزه كاتا تجوتا الوطني (أستراليا) الذي يرتفع من المنظر الصحراوي المسطح، أو جبال منظر هالستات-داتشستين سالزكاميرغوت الثقافي (النمسا) عندما يُنظر إليه عبر البحيرة، حيث تتشبه هالستات بالخط الساحلي. قد يتم تضمين هذه المناطق في هذه الحالات داخل الحدود أو كمنطقة عازلة وذلك لحماية البيئة البصرية من الأنشطة أو التطوير الذي قد يتعارض مع قيم موقع التراث العالمي نفسه.

توثيق ظروف الموقع الحالي وإدارته

يعد تحديد الحالة الحالية للمناظر الطبيعية أمراً مهماً للإدارة المستمرة ولاختيار استراتيجية الإدارة المناسبة وعلى وجه الخصوص، حالة السمات والخصائص الفردية الهامة. سيوفر تسجيل الظروف الحالية خطأ أساسياً لرصد التغيير مع مرور الوقت. سيتمكن المديرون الحاليون والمستقبليون بالرجوع إلى تقرير الحالة من تحديد مقدار التغيير الذي حدث وما إذا كان هذا يتوافق مع أهداف الإدارة المحددة للموقع.

ويشترط تعريف المصطلحات وتقديم معلومات مفصلة عن الشروط بالإشارة إلى الخطط حيثما أمكن ذلك. التصوير الفوتوغرافي هو وسيلة قيمة لمعرفة مدى تغير المناظر الطبيعية مع مرور الوقت من خلال استخدام نقاط ثابتة لالتقاط الصور المتتالية. الأوصاف العامة للحالة قد تشمل ما يلي: سيئة للغاية أو سيئة أو مقبولة أو جيدة أو ممتازة، في حين يمكن وصف الاتجاهات بأنها متدهورة أو مستقرة أو في تحسن.

يمكن أيضاً وصف الحالة الثقافية ورصدها باستخدام المؤشرات التي طورت بالتعاون مع السكان المحليين الذين لديهم روابط ثقافية بالمناظر الطبيعية. على سبيل المثال، في تشاكو كانيون - أحد ممتلكات التراث العالمي لثقافة تشاكو (الولايات المتحدة) يمكن أن يكون المؤشر الثقافي هو عدد الزيارات السنوية التي يقوم بها شيوخ القبائل المرتبطة الذين لا يعيشون محلياً؛ بينما في أجزاء كثيرة من العالم، قد يكون وجود واستخدام الأنواع النباتية المستخدمة في الطب التقليدي مؤشراً بيئياً مادياً للقيم الثقافية. بالإضافة إلى استخدام المؤشرات لوصف الحالة الحالية للمناظر الطبيعية في وقت محدد، تعد المؤشرات أيضاً أدوات أساسية للمراقبة الدورية (تتم مناقشة هذا الأمر بمزيد من التفصيل في المرحلة 7 أدناه).

التاسع عشر وتُعتبر الآن وجهة للتزلج. أما في الجنوب، يوجد منتزه أورديسا ومونت بيرديو الذي شهد العديد من الهجرات الريفية. يعد جبل مون بيردو محطاً لأنظار المنطقة بأكملها، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المناظر الجبلية المذهلة.

يختلف المنتزهان اختلافاً كبيراً من الناحية البيئية والطبوغرافية: في الشمال، أدت المنحدرات شديدة الانحدار المواجهة للشمال، والأمطار الغزيرة، وأشهر من الثلوج الشتوية إلى صناعة سياحة التزلج، ومساحات واسعة من المراعي الصيفية في المرتفعات؛ وفي الجنوب، منحدرات طويلة مواجهة للجنوب، ومناظر طبيعية متشظية ومتآكلة، وأشهر من الجفاف، وكلاهما وديان مليئة بالنباتات ومرتفعات قليلة النباتات. بشكل عام، لا تزال الخصائص الطبيعية - الجيولوجيا والارتفاع والمناخ - هي المهيمنة، مع وجود المناظر الطبيعية الجبلية فوق درجة مئوية و يبلغ ارتفاعها 2000 متر، خالية إلى حد كبير من الأشجار والشجيرات ومرصعة بمساحات عشبية واسعة. وينطبق هذا على الجانب الأسباني الأكثر جفافاً كما ينطبق على الجانب الفرنسي الأكثر رطوبة.

إن النقلة الموسمية التي تغذي هذا التنوع هي الآلية الثقافية التي تربط بين المنطقتين. تقوم بتجميعها الأراضي العشبية الموجودة الآن في فرنسا والتي توفر مراعي صيفية لما يُعرف الآن بالأغنام والماشية الإسبانية. لكن هذه الممارسة، التي تم توثيقها قبل 700 عام، تسبق مثل هذه التمييزات الوطنية. وينتج عن ذلك أعشاب قصيرة المحاصيل والتي من الواضح أنها ليست "طبيعية" على المنحدرات الفرنسية وتقيم صلة بين موثلين عبر حدود حديقتين وطنيتين وحدود بلدين. ولكن بالنسبة للأشخاص الذين يتبعون نمط الحياة الرعوي هذا، لا توجد حدود. في حقيقة الأمر، ينظر السكان المحليون إلى مونت بيردو على أنها مساحة واحدة بلا حدود - منظر طبيعي ثقافي، على الرغم من وجود أدلة بيئية وقانونية ولغوية ومادية لإثبات وضعها في المنظر الطبيعي الثقافي من حيث التراث العالمي.

القضية

رُشحت الممتلكات في بداية الأمر كموقع طبيعي ولكن تم إعادة تقييمها وفقاً للمعايير الثقافية والطبيعية كموقع مختلط لقيمتها الثقافية والطبيعية. وهذا يؤثر على الإدارة؛ نظراً لوجود فرق بين إدارة الممتلكات كمجموعة من العناصر المتباينة وإدارة الممتلكات ككل متكامل، وهذا قد يتطلب موظفين مؤهلين ومدربين بشكل أفضل.

من الواضح أنه كان من الضروري وجود خطة لإدارة موقع التراث العالمي، المكتملة والتميزة عن تلك الموجودة في المنتزهين الوطنيين، ولكن لم يتم الإصرار عليها وقت التسجيل. ويعود هذا إلى حد كبير إلى أن الحديقتين الوطنيتين قد تفاوضا بالفعل على "ميثاق" للتعاون، وتحديد الأهداف والممارسات المشتركة. تم الاتفاق بدلاً من ذلك على أنه ستقوم الحديقتان بوضع بيان وإطار شامل يمكن من خلاله استيعاب كل من خطط الإدارة المنفصلة وميثاقهما بسهولة لأغراض التراث العالمي المباشرة، ومن ثم العمل على إعداد خطة إدارة بمصطلحات التراث العالمي. وقد تم العمل على مثل هذه الخطة لاحقاً ولكن لم يتم تقديم أي خطة رسمياً إلى لجنة التراث العالمي مما يوضح مرة أخرى مدى أهمية ذلك، على الأقل بالنسبة لأولئك المعنيين بإدارة المناظر الطبيعية الثقافية كمواقع للتراث العالمي، أن الإدراج يشترط أن يتبع، لا يسبقه إعداد خطة إدارة مواقع التراث العالمي والموافقة عليها. وقد سلطت لجنة التراث العالمي الضوء بشكل أكبر على الحاجة إلى تعزيز التعاون عبر الحدود ووضع خطة لإدارة قضية الموقع الفرنسي، وأرسلت بعثة مراقبة تفاعلية في عام 2007. يمكن أن تذكر البعثة أن عددًا من الأنشطة العابرة للحدود تُنفذ في الوقت المحدد بين

تعد اعتبارات الإدارة العملية على أرض الواقع سالفه الذكر أيضاً باختيار الحدود، على سبيل المثال، اختيار الحدود التي يمكن تحديد موقعها بسهولة أو اللازمة لإدارة الحرائق أو استخدام الحدود الإدارية أو الإدارية الحالية (البلديات، المنتزهات الوطنية، إلخ) المعروفة جيداً من خلال الخرائط المنشورة، وسوف يتم تجنب التداخل غير المجدي مع الولايات القضائية المجاورة للمناطق الصغيرة على حواف الممتلكات. وينطبق هذا بشكل خاص على المناطق العازلة، ولكن أيضاً على بعض المناطق الأساسية التي تكون حدودها الطبيعية تدرجية وقريبة من الحدود الإدارية التي تجعل الخطوط أكثر حدة.

كما انه هناك أيضاً صلة واضحة بين سلامة المنظر الطبيعي الثقافي وحدوده ومناطقه العازلة. وتكتسي الروابط مع السياق المكاني الأكبر أهمية كبيرة عند تحديد الحدود. وقد تشمل السلامة الوظيفية للمنظر الطبيعي الثقافي على سبيل المثال: مستجمعات المياه الخاصة به، قد يؤدي التقييم إلى منظر طبيعي يعبر الحدود الوطنية، ويصبح موقعاً متسلسلاً عابراً للحدود الوطنية أو ملكية عابرة للحدود مثل جبال البرانس - جبل بيردو في فرنسا وإسبانيا.



سيرك دي جافارني (فرنسا) © اليونيسكو © جنيد سوروش والي

نبذة عن المنظر الطبيعي

يقع موقع مون بيردو للتراث العالمي ضمن منتزهين وطنيين كبيرين، وهما متجاورين على الحدود الوطنية بين فرنسا وإسبانيا في قلب جبال البيرينيه المركزية، في الجزء الشمالي من الحديقة الوطنية لجبال البيرينيه. يوجد قرية صغيرة تُدعى هياس، مأهولة بالسكان. تضم المنطقة أيضاً منطقة جافارني التي تُعتبر واحدة من أهم وجهات السياحة لحركة الرومانسية الأوروبية في النصف الأول من القرن

الحديقتين الوطنيتين، ولكن دون تنسيق محدد. وقد أنشئت لجنة إدارية على الجانب الفرنسي، ولكنها تفتقر إلى وضع استراتيجية عمل مشتركة بين المجتمعات المحلية والحديقة الوطنية. تحدد أولويات الإدارة ليست وفقاً لقيم التراث الثقافي العالمي والتي تعتمد على بقاء الترحال الموسمي والتعاون عبر الحدود

التناج هناك نقص في فهم السكان المحليين لأهمية الترحال الموسمي كأسلوب حياة وكذلك للجغرافيا الطبيعية والبشرية التي تتم من خلالها. كما أن التنمية المحلية لا تستكشف إمكانيات الترشيح للتراث العالمي عبر الحدود بشكل كامل. تعتبر الرؤية المشتركة بين الحدائق الوطنية والبلديات أمراً ضرورياً في تحديد أولويات الإدارة. صرحت جمعية مونت بيرديو المحلية مؤخراً لتراث مونديال، والتي كانت مؤثرة في تحقيق التسجيل في المقام الأول، أنها ستركز في المستقبل على العمل مع أولئك الذين يعملون في الأرض من أجل إعادة ربط استخدام الأراضي والمناظر الطبيعية بطرق مثالية "لتشجيع شركائنا الآخرين الذين يهتمون بالمدى القصير أكثر من اهتمامهم بالاستمرارية التاريخية لهذه المساحات المفتوحة".

تعتبر هذه القضايا مألوفة على نطاق عالمي، أينما تتفاعل إدارة الريف، على النحو الملزم بمالكي الأراضي والعمال المحليين. كما يستمر في الوقت نفسه الترحال الموسمي بدعم من كلا الحديقتين الوطنيتين. مهما كانت عيوبها، حقيقة أو متصورة فقط، فإن الهدف الأساسي لإدارتها هو الحفاظ على الظروف التي يمكن أن تتكرر فيها، ليس فقط كبقاءً تاريخياً مثيراً للاهتمام ولكن إلى حد كبير كأساس لأسلوب حياة المجتمعات المتضررة من إدراج المشهد الثقافي للتراث العالمي على جانبي الحدود. بيتر فاولر، محدث بواسطة كاتري ليسيتزين

Reference: تريس سيرولس - مونت بيردو، مذكرة أفينير، 2000. رابطة التراث العالمي في مونت بيردو، مركز بلدية جدر، F-6fi120

الأخرى التي تتمحور حول ذات الموضوع، وعلى سبيل المثال، تتمثل الزراعة على نحو كلي بالإضافة إلى مجموعاتها الفرعية مثل زراعة الكروم (إلى جانب الاختصاص القضائي لسانت اميليون في فرنسا أو المنظر الطبيعي في جزيرة بيكو فينيارد، جزيرة الأزور، البرتغال) وزراعة التبغ (وادي فينالييس في كوبا) وزراعة البن (في المناظر الطبيعية الأثرية لأول مزارع لبن في الجنوب الشرقي لكوبا) وزراعة الأرز في حقول الأرز على شكل مصطبات في سلسلة جبال الفيليبين، وكذلك، يتمثل الرعي في حديقة هورتوجاجي الوطنية وبوشتا في المجر والتنفلات الموسمية للرعاة في جبل بيردو في جبال البرانس (على الحدود بين كل من فرنسا وإسبانيا) والرعي في المنظر الطبيعي الثقافي في سوكون في نيجيريا، ولم تتمثل العديد من المجموعات الفرعية بشكل مناسب بعد، ويشمل ذلك زراعة الجيوب وإنتاج الألبان وزراعة البساتين وأنظمة الواحات وأنظمة المزارع.

المراجع

اليونسكو، 2005 المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي. يرجى التحقق من الموقع الإلكتروني التالي للحصول على تحديثات منتظمة: <http://whc.unesco.org/en/guidelines>

انظر أيضاً إلى اجتماع الخبير العالمي حول المناظر الطبيعية لزراعة الكروم (توكاج، المجر، 2002) في <http://unesdoc.unesco.org/images/0012/01264/126498e.pdf>

ريجينا دوريجيلو وبيير ماري تريكو (المحررين)، 2004 (والمراجعة في fi200) دراسة موضوعية: حول المناظر الطبيعية الثقافية للنبيذ في إطار اتفاقية اليونسكو للتراث العالمي، باريس، <http://www.icomos.org/studies/viticoles.htm>

"قائمة التراث العالمي المميزة" فينوم، مجلة النبيذ في أوروبا، مايو 2008، ص 60-67. مايكل رود وراينر شومان (المحررين)، 2004، الحدائق التاريخية اليوم، نسخة ليزينج في ألمانيا. باتريشيا باركر وتوماس كينج، بيان السجل الوطني، 38: المبادئ التوجيهية لتقييم وتوثيق الملكيات التقليدية الثقافية، واشنطن، وزارة داخلية الولايات المتحدة الأمريكية، إدارة المتنزهات الوطنية www.nps.gov/history/nr/publications/bul1990letins/nrb38

توضح التحليلات المقارنة لمنطقة الكروم في ألتو دورو (في البرتغال) -على سبيل المثال- أنها كانت أول نموذج مؤسسي لتنظيم منطقة صنع النبيذ ومراقبته، ومقارنة مع المناطق الجبلية الرئيسية لصناعة النبيذ، تعد ألتو دورو (في البرتغال) التي تحتوي على 36,000 هكتار من مزارع الكروم شديدة الانحدار أكثر المناطق اتساعاً وأقدمهم تاريخاً، كما أنها تشتهر بالاستمرارية والتنوع البيولوجي من حيث أنواع الكروم التي تم تحسينه بها، وتم إدراج المناطق الأخرى لزراعة النبيذ في قائمة التراث العالمي مثل سانت اميليون (فرنسا) والمنظر

قياس القيمة العالمية الاستثنائية

يتعين على الملكية المؤهلة للإدراج في قائمة التراث العالمي تلبية معيار أو أكثر من المعايير المدرجة في المبادئ التوجيهية الفقرة (77) وتلبية شروط السلامة والأصالة في الفقرات (78) و(95) (انظر المناقشة الإضافية المدرجة أدناه).

من أجل تحديد ما إذا كانت ملكية تمتلك قيمة عالمية استثنائية "مميزة حتى تتخطى الحدود الوطنية وتصبح ذات أهمية مشتركة بين الأجيال الحالية والمستقبلية للبشر"، فإنه من الضروري إجراء تحليل لمقارنة الملكيات التي تمتلك قيم مماثلة ولها ذات الموضوع (المبادئ التوجيهية، 2005، الفقرة (49))، وكذلك تساعد كل من مجموعات القوائم الإرشادية والاستراتيجية العالمية لإعداد قائمة موثوقة وتمثيلية ومتوازنة للتراث العالمي سنة (1994) إلى جانب الدراسات الموضوعية في التقييمات التي تقارن الأماكن الثقافية على مستوى عالمي، وتساعد أيضاً الدراسات الإقليمية للمناظر الطبيعية الثقافية، وعلاوة على ذلك، تم إنجاز بعض التحليلات التخطيطية المقارنة ذات الصلة بالمناظر الطبيعية الثقافية، ويشمل ذلك مراجع للمواقع

الثقافي التاريخي لمنطقة توكاج لصناعة النبيذ (في المجر) وحزيرة بيكو (في البرتغال) ولافو حقول الكروم المطلة على (سويسرا) بينما تستحوذ حقول الكروم على حصة هائلة من سينك تيري (إيطاليا) ووادي اللوار (فرنسا) ووادي وسط الراين العلوي (ألمانيا) والمنظر الطبيعي الثقافي في واتشو (النمسا)، وباعتبارها منظر طبيعي زراعي، توضح أثنو دورو عمليتها الفريدة في تحسين الظروف البيئية للتحكم بموارد المياه من خلالها بعناية بغرض إنتاج المحاصيل، ويمكن مقارنة ذلك مع المنظر الطبيعي الثقافي لمصاطب الأرز في الفلبين. **يمكن للأماكن أن تضم عدة قيم ثقافية في وقتاً واحداً،** حيث يمكن أن يكون المكان ذو قيمة لأسباب اجتماعية وعلمية وتاريخية وجمالية أو لأي مجموعة أخرى من القيم، حيث يعتمد ذلك على خصائص التاريخ وارتباطاته المتعلقة بهذه الخصائص، وعلى سبيل المثال، تحتوي جبال داتشستين في هالسنات (النمسا) على آثار لمنجم يستخرج منها الملح ترجع إلى العصر البرونزي حتى هذا القرن وتعلق بالمناظر الطبيعية الرومانسية الرائعة التي ساعدت في خلق الشعر والموسيقى في النمسا، وتُدرّك هذه التعقيدات وتوثق في مرحلة التحليل في حالة أردنا حماية كافة قيم المناظر الطبيعية.

لا يتعين على الأماكن أن تحتوي على بقايا مادية حتى تعد مهمة، وعلى سبيل المثال، ربما لا تضم الأماكن ذات المزايا الجمالية أو الاجتماعية أو الدينية أو الرمزية المرتفعة علامات واضحة على علامات واضحة للاحتلال، ولكنها لازالت مهمة بالنسبة للاستجابة التي تثيرها لدى الناس، أو للارتباطات التي يملكها الأشخاص تجاه هذه الأماكن، وهذا هو حال الشعوب الأصلية مع خصائص المناظر الطبيعية في أولورو كاتا توجوتا (أستراليا) وتونغاريرو (نيوزيلندا) أو سكور (نيجيريا)، كما يبجل ويحترم جميع سكان العالم القيم الترابطة لأشجار أرز الرب في لبنان في موقع التراث العالمي في وادي قاديشا (الوادي المقدس) وغابة أشجار أرز الرب (لبنان) المذكورة في الإنجيل منذ وقتاً طويلاً.

كما ذاع صيت توثيق القيم الترابطة للأشخاص التقليديين مع المناظر الطبيعية بشكل كبير وانتشر في أفريقيا وأستراليا وفي المحيط الهادئ، وفي 1993، أصبح منتزه تونغاريرو الوطني (نيوزيلندا) أول ملكية تراثية تدرج في قائمة التراث العالمي وفقاً للمعايير المعدلة التي تصف المناظر الطبيعية الثقافية - " يمكن أن يبرر ذلك بفضل الروابط القوية أو الدينية أو الفنية أو الثقافية للعامل الثقافي بدلاً من الدليل الثقافي المادي الذي ربما يكون بلا أهمية أو حتى غير موجود"، كما تلعب الجبال البركانية في وسط المنتزه دوراً في التقاليد الشفوية

المعايير السادسة للحصول على قائمة المعايير، انظر الملحق رقم (1).

وعلى النقيض من ذلك، أدرج المنظر الطبيعي الثقافي كالفاريا زيجيدوفسكا (بولندا) في عام 1990 بناءً على المعايير الثانية والرابعة، حيث يعد منظر طبيعي ثقافي شديد الجمال وذات قيمة روحية، وفي المحيط الطبيعي للمنظر الطبيعي الثقافي، تم وضع سلسلة مترابطة من أماكن العبادة الرمزية ذات الصلة بالأمم المسيحية وحياة مريم العذراء، وفي بداية القرن السابع عشر، ظل المنظر الطبيعي دون أي تغيير فعلي وهو اليوم لا يزال يعد مكاناً للحج - باعتباره مكاناً روحياً حياً، وعلاوة على ذلك، أدرج المنظر الطبيعي باعتباره مكاناً للثقافة وليس مكاناً ذو قيمة روحية ترابطية، وبعد نموذجاً للثقافة الأوروبية الشرقية مثلما أصبح رمز القديس جاك نموذجاً في التقاليد الأوروبية الغربية لأماكن الحج على طول طرق سانتياغو دي كومبوستيلا.

المراجع

يمكنك أيضاً الاطلاع على اليونسكو، fi200 المبادئ

التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي.

يرجى التحقق من الموقع الإلكتروني التالي للحصول على

تحديثات

منتظمة/whc.unesco.org/en/guidelines/ : http://

الربط بين القيم العالمية والمحلية: إدارة مستقبل مستدام للتراث العالمي مؤتمر، 22-24 مايو 2003. مقالات التراث العالمي 13، باريس، مركز التراث العالمي التابع لليونسكو.

المحافظة على التنوع الثقافي والبيولوجي: دور المواقع الطبيعية المقدسة والمناظر الثقافية. مداوات المؤتمر الدولي، طوكيو، 30 مايو إلى 2 يونيو 2005. باريس، اليونسكو، 2006.

<http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001478/147863e.pdf>

ستيفنسون، 2008. نموذج القيم الثقافية: منهج متكامل للقيم في المناظر الطبيعية"، في: المناظر الطبيعية والتخطيط العمراني. رقم. 84، ص 127-139. تتناول هذه المقالة تطوير "نموذج القيم الثقافية"، وهو إطار مفاهيمي لفهم النطاق المحتتمل للقيم التي قد تكون موجودة في المنظر الطبيعي الثقافي وكيف يمكن أن تتفاعل هذه القيم مع بعضها البعض.

اتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، اليونسكو، 2008، المواقع الطبيعية المقدسة - مبادئ توجيهية لمديري المناطق المحمية، غلاند (سويسرا)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة،

على <http://www.iucn.org/themes/wcpa/pubs/guide> lines.htm. تركز هذه المبادئ التوجيهية على تحسين حماية المواقع الطبيعية المقدسة داخل المناطق المحمية والقرب منها.

عند تحديد الهوية الثقافية لقبيلة نجاتي توهاريتوا وتأكيدها: حيث يعد الإجراءات مرتبطان بشكل وثيق، ويتضح الشعور الأساسي بالاستمرارية من خلال توبونا (الأسلاف) في شكل احترام شديد لقمم الجبال، وبعد الجمال الطبيعي لمنتزه تونغاريرو هو المركز الروحاني والتاريخي لثقافة الماوري، وتلبي هذه القيم الترابطة

كما هو موضح في القسم الخاص بالأصالة والنزاهة في الفصل الأول، يجب أن تستوفي الممتلكات شروط النزاهة و/أو الأصالة لتكون مؤهلة للإدراج في قائمة التراث العالمي (انظر أيضاً المبادئ التوجيهية التشغيلية، 2005، الفقرات 79-95 والملحق 4، الأصالة فيما يتعلق باتفاقية التراث العالمي).

توضح دراسة الحالة من محمية الحيتان في إل فيزكاينو بالمكسيك أهمية تقييمات النزاهة كوسيلة لحماية الموقع. يمكن أيضاً استخدام تقنية حدود التغيير المقبول للمساعدة في مراقبة شروط أصالة ونزاهة المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي مع مرور الوقت (انظر المرحلة 4 أدناه).

وضع بيان للقيمة العالمية الاستثنائية في المبادئ التوجيهية التشغيلية، يُشار إلى ملخص قيم التراث باسم "بيان القيمة العالمية الاستثنائية" الذي يقدم ملخصاً للقيمة العالمية المتميزة للممتلكات التي تيرر إدراجها في قائمة التراث العالمي بموجب معايير محددة. هذا البيان هو الأساس لحماية الممتلكات وإدارتها في المستقبل، وهو جزء أساسي من عملية تقييم التراث العالمي. يتولى المجلس الدولي للمعالم والمواقع المسؤولة الرئيسية عن مراجعة التقييمات في الترشيحات المقترحة للمناظر الطبيعية الثقافية للجنة التراث العالمي كل عام بمدخلات من الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة.

المراجع

اليونسكو، 2005 المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي.

بالنسبة إلى ألتو دورو، البرتغال، يشير بيان الأهمية إلى أنه تم إنتاج النبيذ في ألتو دورو منذ حوالي ألفي عام، ومنذ القرن الثامن عشر، أصبح منتجها الرئيسي، نبيذ بورت، مشهوراً بجودته في جميع أنحاء العالم. لقد أنتج هذا التقليد الطويل مشهداً ثقافياً ذا جمال رائع، وهو في الوقت نفسه انعكاس لتطوره التكنولوجي والاجتماعي والاقتصادي.

بيان الأهمية الذي يصف قيم المنطقة على أنها تلبية المعايير التالية: المعيار (الثالث): تنتج منطقة ألتو دورو النبيذ منذ ما يقرب من ألفي عام، وقد تشكلت مناظرها الطبيعية من خلال الأنشطة البشرية. المعيار (الرابع): تمثل مكونات المناظر الطبيعية في ألتو دورو مجموعة كاملة من الأنشطة المرتبطة بمعاصر صناعة النبيذ، كوينتاس (مجمعات مزارع إنتاج النبيذ)، القرى، الكنائس، والطرق. المعيار (الخامس): يعد المنظر الطبيعي الثقافي في ألتو دورو مثالاً رائعاً لمنطقة إنتاج النبيذ الأوروبية التقليدية، مما يعكس تطور هذا النشاط البشري مع مرور الوقت.

معبد الحيتان في ال فيسكاينو (المكسيك): منظر طبيعي مُهدد بالخطر

نبذة عن المنظر الطبيعي

تم اقتراح المنطقة في الأصل كممتلكات مختلطة، ولكن تم إدراجها لاحقاً في عام 1993 كخاصيتين مختلفتين للتراث العالمي: محمية الحيتان في إل فيزكاينو، وهو موقع طبيعي تحت المعيار (العاشر)، وكموقع ثقافي، اللوحات الصخرية في سيررا. دي سان فرانسيسكو بموجب المعيارين (الأول) و(الثالث).

وفقاً لمعايير إدراج الممتلكات الطبيعية في قائمة التراث العالمي، يجب أن تستوفي المواقع المرشحة شروط النزاهة الواردة في المبادئ التوجيهية التشغيلية. وهذا يعني استيفاء شروط السلامة وقت التسجيل وضرورة ضمان صيانتها على المدى الطويل لضمان الحفاظ على الموقع. ويعني ذلك أيضاً أنه يجب مراعاة شروط السلامة للموقع ككل وليس فقط فيما يتعلق بأنواع أو مجموعات معينة من الأنواع. يجب أن تضمن شروط النزاهة الحفاظ على الموائل الطبيعية الموجودة في موقع التراث العالمي هذا كشرط لضمان الحفاظ على الأنواع المعتمدة على هذه الموائل. ومنذ عام 2005، تم تطبيق شروط السلامة أيضاً على الممتلكات الثقافية، بما في ذلك المناظر الطبيعية الثقافية.



ح

ليونيسكو

كان قيد المناقشة لإنشاء أحد أكبر شركات إنتاج الملح في العالم، وكان في حالة بدائية نسبياً. ووفقاً للمعلومات الواردة، فإن مثل هذا المشروع يعني تحويل مساحة كبيرة داخل حدود التراث العالمي لاجونا سان إجناسيو لبناء برك التبخير والبلورة. وتساءلوا عما إذا كان هذا من شأنه أن يتوافق مع شروط النزاهة وناقشوا الآثار الثانوية لمثل هذا المشروع، مع آثار التعدي البشري وتأثيرات استخدام الموارد والتخلص من النفايات والتلوث والجوانب الأخرى.

الرد

أعلن رئيس المكسيك في 2 مارس 2000 أن تطوير أعمال الملح المقترحة في سان إجناسيو لن يستمر. وأشار صراحة إلى سلامة المناظر الطبيعية وأشار إلى أن موقع التراث العالمي يشكل جزءاً من أكبر محمية في المكسيك (محمية المحيط الحيوي التابعة لليونسكو في إل فيزكاينو). وتضم مناطق بحرية ونظم بيئية صحراوية، وتحتوي على أنواع مستوطنة ومناظر طبيعية خلابة فريدة من نوعها ينبغي أن تحظى بأفضل حماية ممكنة: "إنه موقع فريد من نوعه على نطاق عالمي، لموائل الأنواع ولجمالها الطبيعي، وهو أيضاً قيمة يجب الحفاظ عليها... نحن المكسيكيون نولد ثقافة جديدة من التقدير والاحترام والعناية بالطبيعة موارد أمتنا." وبعد قرار الرئيس، تم الانتهاء من خطة إدارة الموقع مع الأخذ بعين الاعتبار جميع التوصيات التي قدمتها البعثة الدولية. تم نشر خطة الإدارة التي تغطي محمية المحيط الحيوي التابعة لليونسكو (وبالتالي منطقة التراث العالمي الثقافي والطبيعي) باللغتين الإسبانية والإنجليزية ويمكن العثور عليها على الإنترنت (www.unesco.org/whc/sites). وكانت حماية سلامة هذا الموقع إحدى قصص النجاح في تاريخ اتفاقية التراث العالمي، وفي الوقت نفسه تؤكد أهمية شروط السلامة لكل من القيم الثقافية والطبيعية.

القضايا

أدركت بعثة مراقبة تفاعلية إلى ممتلكات التراث العالمي في إل فيزكاينو في أغسطس 1999 أنه في ظل الظروف الحالية تم الحفاظ على شروط النزاهة وتم تنفيذ عدد من التوصيات في وقت التسجيل فيما يتعلق بإجراءات الإدارة. وقد احتفظ موقع التراث العالمي هذا ككل بجودته وأهميته باعتباره موطناً طبيعياً إلى حد كبير، وبالتالي استوفي معايير وشروط السلامة التي تم إدراجها من أجلها في عام 1993. وتوصل فريق المراجعة إلى أن لاجونا سان إجناسيو الذي



ليونيسكو

لافو، حقول الكروم المطلة على بحيرة جنيف وجبال الألب (سويسرا):

بيان القيمة العالمية المتميزة التي اعتمدها لجنة التراث العالمي

تعد المناظر الطبيعية لكروم لافو مشهدًا ثقافيًا مزدهرًا يلبي ثلاثة معايير: المعيار (الثالث): تُظهر المناظر الطبيعية لكروم لافو بطريقة واضحة للغاية تطورها وازدهارها على مدار ما يقرب من ألف عام، من خلال المناظر الطبيعية والمباني المحفوظة جيدًا والتي تظهر استمرار وتطور التقاليد الثقافية القديمة الخاصة بمنطقتها.

المعيار (الرابع): يوضح تطور المشهد الطبيعي لكروم لافو، كما هو مبين أمامكم، بشكل واضح للغاية قصة الرعاية والسيطرة والحماية لهذه المنطقة ذات القيمة العالية لزراعة النبيذ، والتي ساهمت جميعها بشكل كبير في تطوير لوزان ومنطقتها. ولعبت دورًا هامًا في تاريخ المنطقة الجيوثقافية.

المعيار (الخامس): تعد المناظر الطبيعية لكروم لافو مثالًا رائعًا يعرض قرونًا من التفاعل بين الناس وبيئتهم بطريقة محددة ومثمرة للغاية، مما يؤدي إلى تحسين الموارد المحلية لإنتاج نبيذ عالي القيمة كان جزءًا

الحماية من قبل: القانون الفيدرالي بشأن تحسين الإقليم، والمشروع الفيدرالي للمدفعات والمواقع والآثار الطبيعية الناتج عن قانون الإقليم الفيدرالي، والمشروع الفيدرالي للمواقع المبنية، وقانون الكانتونات. عن طريق خطة حماية لافو، ومخطط الكانتون للآثار الطبيعية والمواقع، وخطة الكانتون لاستخدام الأراضي (خطة التأثير العامة) ولوائح البناء الخاصة بها. تم إنشاء منطقة عازلة. إن حالة الحفاظ على القرى والمباني الفردية والطرق وممرات المشاة ومزارع الكروم داخل المنطقة المرشحة عالية. تمت الموافقة على خطة الإدارة لممتلكات التراث العالمي. ويقدم تحليلًا للبيانات الاجتماعية والاقتصادية، وسلسلة من استراتيجيات الإدارة للبحث والثقافة والاقتصاد وتخطيط استخدام الأراضي والسياحة.



مهمًا ه
الحضر
المحلي

شرق كوبا

تم إدراج هذا الموقع بناءً على:

- المعيار (الثالث): تمثل بقايا مزارع البن التي تعود إلى القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في شرق كوبا مثالاً فريد وبلغ على شكل من أشكال الاستغلال الزراعي للغابات البكر، والتي اختفت آثارها في أماكن أخرى من العالم.
- المعيار (الرابع): أدى إنتاج القهوة في شرق كوبا خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن التاسع والعشرين إلى خلق مشهد ثقافي فريد، مما يوضح مرحلة مهمة في تطور هذا النوع من الزراعة.

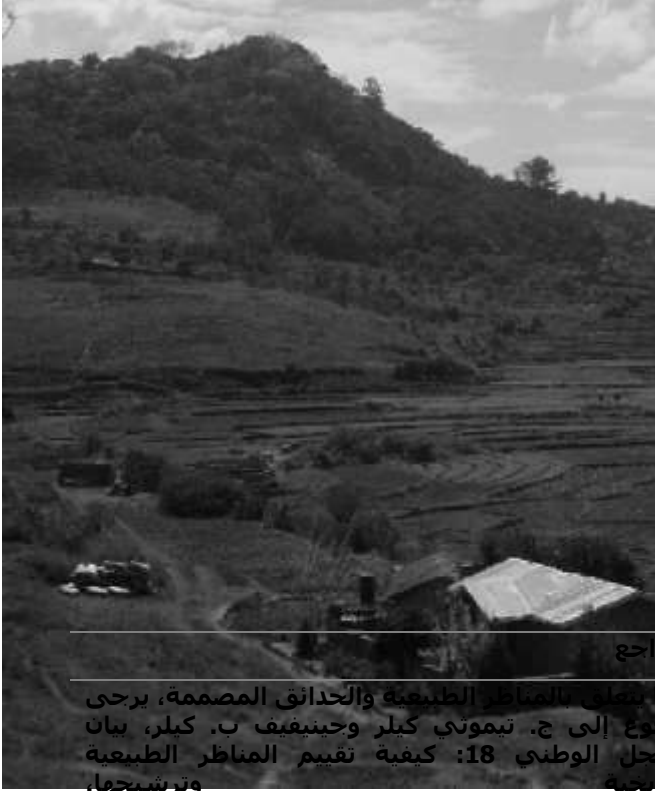
بالميرال إلتشي (إسبانيا):

منظر طبيعي ثقافي موروث من الأندلس

وتشمل الحدود المرشحة كافة عناصر عملية زراعة النبيذ، ومدى مساحة زراعة النبيذ التقليدية منذ القرن الثاني عشر على الأقل. الحقول قيد الاستخدام المستمر ويتم ترميمها جيدًا. لقد تطورت على مدى عدة قرون إلى شكلها الحالي. هناك الآن اتفاق على أن التغيير يجب أن يخفف من خلال احترام التقاليد المحلية.

وقد تطورت الحماية القوية كرد فعل على التحضر الزاحف من مدن لوزان المتنامية إلى الغرب ومنطقة فيفي-مونترو إلى الشرق. يتم توفير هذه

والمعتقدات الحية (تقديس الأسلاف)، مما يعطيها قيمة عالمية استثنائية.
التلة الملكية في امبوهيمنا (مدغشقر) © برنامج اليونسكو للتراث العالمي في مدغشقر



المراجع

فيما يتعلق بالمناظر الطبيعية والحدائق المصممة، يرجى الرجوع إلى ج. تيموثي كيلر وحينيف ب. كيلر، بيان السجل الوطني 18: كيفية تقسيم المناظر الطبيعية التاريخية، ونرشحها، www.mps.gov/history/nr/publications/bulletins/nrb18 أو إلى لامبرت وديفيد وبيتر جودتشيلد وجوديث روبرتس، البحث في تاريخ الحدائق: دليل إلى المصادر الوثائقية والمنشورة ريجيت، صندوق تصميم المناظر الطبيعية، ويورك، معهد جامعة يورك للدراسات المعمارية المتقدمة، 199fi

موقع خدمات الحفاظ على التراث: <http://www2.cr.nps.gov/hli/>
سيمون بيل، 1993. عناصر التصميم البصري للمناظر الطبيعية، لندن،
وزارة البيئة والطاقة، وكالة الغابات والطبيعة الدنماركية، الدنمارك، 2001. تحديد البيئات الثقافية القيمة من خلال التخطيط، www.sns.dk

المرحلة الثالثة - تطوير الرؤية المستقبلية

هذه المرحلة:

- تصف الرؤية طويلة الأمد المنشودة للمنظر الطبيعي الثقافي عن طريق تطوير رؤية مشتركة.

إدراك أهمية المنظر الطبيعي هو أساس لإدارتها بفعالية وتطوير الرؤية المشتركة بين الجهات المعنية. يعتبر المنظر الطبيعي ليس فقط جزءاً لا يتجزأ من التنوع البيولوجي والبيئي، بل يمثل أيضاً مورداً تميزاً يؤثر على جودة الحياة والصحة النفسية والاقتصادية للمجتمعات.

ومن الناحية العملية، يمكن أن تكون الرؤية بيان موجز وفي بعض الأحيان جملة واحدة حول الحالة المنشودة أو الحال المثالي للمناظر

- تم إدراج هذا الموقع بناءً على:
المعيار (الثاني): تمثل أشجار النخيل (بساتين النخيل) في إتشبي مثالاً رائعاً على نقل المناظر الطبيعية المميزة من ثقافة وقارة إلى أخرى، في هذه الحالة من شمال إفريقيا إلى أوروبا؛ و
- المعيار (الخامس): يعد بستان أو حديقة النخيل سمة نموذجية للمناظر الطبيعية في شمال إفريقيا والتي وصلت إلى أوروبا خلال الاحتلال الإسلامي لشبه الجزيرة الأيبيرية وما زالت قائمة حتى يومنا هذا. ويتمتع نظام الري القديم، الذي لا يزال يعمل، بأهمية خاصة.

المراجع

المواقع التاريخية الوطنية في خطة نظام كندا، حدائق كندا، 2001 (www.parksCanada.gc.ca) والموضوعات الأسترالية التاريخية، إطار عمل يستخدم في تقييم التراث وإدارته، لجنة التراث الأسترالية، 2001 (www.ahc.gov.au) وتحديد المواضيع التاريخية على المستوى الوطني

في الولايات المتحدة، قدم عدد من المنشورات عدة أدوات لتحديد المناظر الطبيعية الثقافية وفهمها وإدارتها ويشمل ذلك: موجز الحفاظ 36: حماية المواقع الثقافية: التخطيط للمناظر الطبيعية التاريخية وتحسينها وإدارتها، تشارلز أي بيرنباوم، واشنطن، وزارة داخلية الولايات المتحدة الأمريكية، إدارة المتنزهات الوطنية، 1994، دليل إلى تقارير المناظر الطبيعية الثقافية: محتواها وعملياتها وتقنياتها، بواسطة روبرت آر. بيج وكاثيري أ. جيلبرت وسوزان أ. دولان سنة 1998، يقدم كلاهما إرشادات في تحليل المناظر الطبيعية الثقافية وتوثيقها وحمايتها. تقدم معايير وزير الداخلية مع الإرشادات التوجيهية للتعامل مع المناظر الطبيعية الثقافية التي عدلها تشارلز أي بيرنباوم وكريستين كابيلا بيترز، واشنطن، وزارة الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية، إدارة المتنزهات الوطنية، 1994، توجهاً في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالمناظر الطبيعية الثقافية، وبعد ذلك مفيداً للمناظر الطبيعية التاريخية المصممة.

فيما يتعلق بالمناظر الطبيعية الريفية العامة، انظر ليندا فلينت، ماكلياند وج. تيموثي كيلر وحينيف ب. كيلر وروبيرت زي. مليونيك، وبيان السجل الوطني 30: إرشادات حول تقييم وتوثيق المناظر الطبيعية التاريخية الريفية، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية. وزارة الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية، إدارة المتنزهات الوطنية، 1990، يوضح هذا المنشور 11 سمة لتحديد وتوثيقهم، www.mps.gov/history/nr/publications/bulletins/nrb

تلة الملكية في امبوهيمنا (مدغشقر) © برنامج اليونسكو للتراث العالمي في مدغشقر
تم إدراج هذا الموقع بناءً على:

- المعيار (الثالث): تعد التلة الملكية في امبوهيمنا دليلاً استثنائياً على الحضارة التي تطورت على المرتفعات الوسطى في الوقت بين القرن الخامس عشر والقرن التاسع عشر وعلى التقاليد الثقافية والروحية وتقديس الملوك والأسلاف المرتبطة بشكل وثيق هناك.
- المعيار (الرابع): تعد التلة الملكية في امبوهيمنا دليلاً رائعاً على المجموعة المعمارية (لا روبا) والمناظر الطبيعية الثقافية المرتبطة بها (الخشب والبحيرات القدسية) التي توضح مراحل هائلة في تاريخ الجزر في المحيط الهندي بين القرن السادس عشر والقرن التاسع عشر.
- المعيار (السادس): يرتبط ريف التلة الملكية في امبوهيمنا بأحداث تاريخية مثل (الموقع التاريخي لتوحيد مدغشقر)

ثيميو بابايانيس 2008، العمل من أجل الثقافة في الأراضي الرطبة المتوسطة، أثينا، ميد-إينا. يوثق هذا الكتاب الروابط بين شعوب البحر المتوسط والأراضي الرطبة المحلية ويكتشف تأسيس القيم الثقافية في إدارة مواقع الأراضي الرطبة.

ميشييل روسلر، 2003. تعزيز الحفاظ على التراث العالمي: الربط بين الملموس وغير الملموس مراجعة التراث العالمي رقم 32 صفحة 64-67

المرحلة الرابعة - تعريف الأهداف الإدارية وتقييم الفرص والصعا

المرحلة الرابعة - تعريف الأهداف الإدارية وتقييم الفرص والصعاب

خلال هذه المرحلة، من الضروري:

- تحديد الأهداف الإدارية المتعلقة بالرؤية المشتركة وأولويات الإدارة.
- تقييم الفرص والصعاب أو الضغوط أو التهديدات التي تواجهها في تحقيق الرؤية وأهداف الإدارة؛
- ينبغي تحديد مستويات التغيير المقبولة أو مصادر المخاوف المحتملة، إذا لزم الأمر.

تحديد الأهداف الإدارية المتعلقة بالرؤية المشتركة وأولويات الإدارة.

كما تنتج الأهداف من الرؤية المشتركة للمنظر الطبيعي، وتعد الأهداف بيانات محددة للنوايا تصف الحالات التي تهدف الإدارة للوصول إليها، ويتم وصفهم في أغلب الأحيان في شروط النتائج. ومن الجدير بالذكر أنه نظراً لأن الأهداف توفر المزيد من الخصوصية، فربما تنشأ الخلافات خلال هذه المناقشة بين الفريق الإداري وشتى الجهات المعنية، وبالتالي، تلعب القيادة التعاونية على أن يشمل ذلك مهارات التيسير والتفاوض دوراً حيوياً.

المراجع

نوماس، لي، وجوليا ميدلتون، 2003، المبادئ التوجيهية لتخطيط إدارة المناطق المحمية سلسلة المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات بشأن المناطق المحمية رقم 10، أدريان فيليبس، ومحرر السلسلة: كارديف، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وجامعة كارديف 2003، صفحة 34-36

الطبيعية الثقافية لفترة مستقبلية محددة (انظر المثال في سور هادريان، المملكة المتحدة منذ 2005 حدود الإمبراطورية الرومانية مع ألمانيا)، على أن تمثل الرؤية نظرة واسعة النطاق، وفي مجالات محددة تستخدم الخطط الإدارية إطار زمني يقدر بثلاثون عامًا للرؤية بشكل عام، كما تؤكد الرؤية كذلك على القيم والجوانب المادية وغير الملموسة المرتبطة بالمناظر الطبيعية التي يعد من الضروري الحفاظ عليها، ونظرًا لأن هذا هو تأسيس الإدارة والخطة الإدارية، من الضروري إنشاء عملية تشاركية شاملة ينتج عنها رؤية مشتركة.

موقع التراث العالمي لسور هادريان وحدود الإمبراطورية الرومانية (أدرج منذ عام 2005 في قائمة التراث العالمي باعتبارها ملكية تعبر بين الحدود الوطنية لألمانيا والمملكة المتحدة):

الرؤية الإدارية

- يُعرف موقع التراث العالمي عالميًا بكونه أفضل مثال باقي مثل نظام الحدود الرومانية من حيث المفهوم والتصميم والإنجاز، إلى جانب حماية جميع جوانب الجدار ومحيطه والحفاظ عليها وتعزيزها على نحو مناسب.
- يسهل الوصول لموقع التراث العالمي ومحيطه والاستمتاع به على نحو مستدام.
- يعد موقع التراث العالمي مصدر للهوية المحلية والإلهام ومثال للتنمية المستدامة.
- الإدراك والفهم المتزايد لكيفية إنشاء موقع للتراث العالمي وتطوره واستخدامه حاليًا باعتباره أداة أساسية لقرارات الإدارة والتطوير الحالية.

الخطة الإدارية لموقع التراث العالمي سور هادريان 2002 - 2007، صفحة 76

تقييم الفرص والتحديات أو الضغوط أو التهديدات التي تواجهها في تحقيق الرؤية وأهداف الإدارة

قد يسهم البقاء متيقظاً للفرص المحتملة لمواءمة أهداف وغايات المنظر الطبيعي والثقافي مع التخطيط والإدارة الأخرى في تحديد الطرق التي يمكن من خلالها استغلال الاستثمارات الأخرى والتأثير بشكل فعال على اتجاه الجهود الأخرى بشكل استباقي.

تشير التحديات إلى أن أي عملية، إذا سُمح لها بالاستمرار دون وجود مراقبة، فإنها قد تؤدي مع مرور الوقت إلى تدهور قيم وحالة المناظر الطبيعية وخصائصها، كما يظهر ذلك المثال من سينك تير في إيطاليا. يسهم تحديد وتوثيق التحديات التي تواجه المناظر الطبيعية أيضًا في تقدير مدى ضعف الموارد والقيم المرتبطة بها بطريقة شفافة وواضحة للغاية. يمثل هذا استعدادًا أيضًا لتحديد الاستجابات الإدارية المناسبة

المراجع

ميشييل روسلر، 2003. تعزيز الحفاظ على التراث العالمي: الربط بين الملموس وغير الملموس مراجعة التراث العالمي رقم 32 صفحة 64-67

نوماس، لي، وجوليا ميدلتون، 2003، المبادئ التوجيهية لتخطيط إدارة المناطق المحمية سلسلة المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات بشأن المناطق المحمية رقم 10، أدريان فيليبس، ومحرر السلسلة: كارديف، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وجامعة كارديف 2003، صفحة 33-34



سينك تير (إيطاليا) التهديدات التي يتعرض لها المنظر الطبيعي الثقافي

نبذة عن المنظر الطبيعي

تعد المنطقة الساحلية الليغورية الواقعة بين سينك تير وبورتوفينيري منظرًا ثقافيًا ذا قيمة ثقافية كبيرة. يجسد شكل المدن الصغيرة وتنظيمها وتشكيل المناظر الطبيعية المحيطة بها، والتغلب على مساوئ التضاريس شديدة الانحدار والمتكسرة، التاريخ المستمر للاستيطان البشري على مدى الألفية الماضية. تم إدراج الموقع في عام 1997 بموجب المعايير الثقافية (2)

(رابعًا) و (خامسًا). تعرضت المناظر الطبيعية بتضاريسها شديدة الانحدار التي ترتفع من شاطئ البحر الأبيض المتوسط لأضراس جسيمة بعد الحرب العالمية الثانية مما أخل بالنظام التقليدي: حيث أدى ذلك إلى هجرة الناس، والتخلي عن الأراضي، وانهارت المدرجات بسبب نقص الصيانة وتدهورت زراعة الكروم على نطاق اقتصادي، بحيث كان لا بد من استيراد العنب في الثمانينات من القرن الماضي..

المشكلات

تعد الأراضي المتدهورة نتاج عمليات تهديد، وتم تحديد هذه التهديدات على النحو التالي: شيخوخة السكان وانخفاض عدد السكان غير القادرين أو غير الراغبين في العمل في الأرض، والبطالة، وضعف البنية التحتية، ونقص الوعي البيئي، والأراضي المهجورة، والانهارات الأرضية، والحرائق، والازدحام المروري، وزيادة السياحة، تغير المناخ.

الرد

جاءت عملية الإحياء من داخل المجتمعات الخمس، حيث قام الشباب المهتم بموضوع فقدان الهوية بتكوين هيئة تعاونية لإنتاج وتسويق النبيذ التقليدي للمنطقة، والعيش في المناظر الطبيعية بمعانٍ جديدة. يتطلب ذلك تعقيدًا أكبر في التصميم للحفاظ على الكل: مثل تقسيم المناطق الزراعية وفقًا للتربة والصحة، وتحديد تحديثات المباني والإسكان، وإنشاء تقسيمات جديدة، وربط السياح بالمناظر المدرجة من خلال رياضة المشي والتعليم، وتوفير الفرصة لشراء المناطق المهجورة للمساهمة في تدفق الأموال الخارجية واستعادة الموقع.

المدرجة في قائمة التراث العالمي. ويستقبلها 2 مليون زائر سنويًا، 60% منهم من خارج البلاد. في عام 2001، أدرجت منطقة سينك تير ضمن قائمة أكثر 100 موقع مهدد بالانقراض من قبل منظمة مراقبة الآثار العالمية. يعتمد بقاء المناظر الطبيعية وقيمها التراثية المسجلة على استمرارية قدرتها الاقتصادية.

تأثرت السياحة بشكل كبير بإدراج الموقع في التراث العالمي، مما أدى إلى زيادة الاهتمام به وبالتالي زيادة أعداد السياح. لكن في الوقت نفسه، كشف هذا الإدراج عن الحاجة الملحة لاعتماد استراتيجية إدارة متكاملة للحفاظ على القيم التي تم تسجيل الموقع من أجلها. يتولى المتنزه الوطني الجديد مسؤولية بدء وتنسيق أنشطة الحماية والتنمية، كما أطلق تبادلًا دوليًا واسع النطاق بين معاهد البحوث والمناظر الطبيعية الأخرى التي تواجه نفس التحديات. يعود الدخل السياحي بالنفع المباشر على المجتمع المحلي وعلى صيانة المدرجات. على سبيل المثال، أطلقت بطاقة الزوار داخل الحديقة لتسهيل السفر بالقطار بين البلدان، وتستخدم الأرباح المالية لترميم الجدران الحجرية الجافة. ويدير السكان المحليين أماكن الإقامة السياحية بشكل رئيسي عن طريق استئجار الشقق. كما يحقق تسويق المنتجات الزراعية المحلية فوائد مالية بالإضافة إلى دعم الهوية الثقافية البيئية لمنطقة سينك تير

جين لينون، تم تحديثه بواسطة كاتري ليسيستين



وادي نهر اللوار بين سالي سور لوار وشالون (فرنسا): تقييم المنظر الطبيعي والإدارة واسعة النطاق للمنظر الطبيعي الثقافي.

نبذة عن المنظر الطبيعي

يُعتبر وادي اللوار منظرًا طبيعيًا وثقافيًا رائعًا، حيث يمتد على طول نهر رئيسي، ويشهد تبادل القيم الإنسانية والتطور المتناغم للتفاعلات بين البشر وبيئتهم على مدار أكثر من ألفي عام. يشكّل وادي نهر اللوار منظرًا ثقافيًا استثنائيًا، حيث يعكس عصور النهضة والتنوير الفكري والتصميم في أوروبا الغربية. يعد وادي اللوار أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو منذ عام 2000، استنادًا إلى المعايير الثقافية (1) و(2) و(4)

وتتمتد المنطقة المدرجة، الممتدة بين سالي سور لوار وشالون، على مساحة تبلغ 745 كيلومترًا مربعًا، بالإضافة إلى منطقة عازلة تقدر مساحتها بحوالي نصف هذه المساحة. تتنوع ملكية العديد من الممتلكات في هذا المنظر الطبيعي، حيث تتراوح بين ممتلكات حكومية وممتلكات خاصة للأفراد، وتُعتبر النهر نفسه وضافه ملكية عامة. شهدت عملية الحفاظ على العناصر المتنوعة التي تشكل المنطقة تقدمًا متفوقًا على مدى فترة طويلة. تم حماية عدة مناطق طبيعية بموجب قانون عام 1930 المتعلق بحماية المواقع الطبيعية. كما تم حماية معظم القلاع والمباني التاريخية كمعالم أو مواقع تاريخية لعدة سنوات، بعضها لأكثر من قرن من الزمان. وفي إطار قانون عام 1962، تمت حماية عدد من المراكز الحضرية باعتبارها قطاعات محمية، وتم الإعلان عن مناطق لحماية للتراث المعماري والحضري والمناظر الطبيعية (ZPPAUP) في عدة قرى بعد صدور قانون عام 1983.

وفي عام 1994، قررت الحكومة الفرنسية تنفيذ خطة رئيسية لمدة 10 سنوات للتخطيط والإدارة المتسقة لوادي اللوار (Plan Loire Grandeur Nature). تشمل هذه الخطة الحماية البيئية والتنمية الاقتصادية بالتعاون الوثيق مع المنظمات والمؤسسات ذات الصلة. ويشمل ذلك حماية البيئة والتنمية الاقتصادية بالتعاون الوثيق مع المنظمات والمؤسسات ذات الصلة. وتهدف بشكل رئيسي إلى حماية السكان من الفيضانات، واتخاذ تدابير تخطيطية محددة لوادي اللوار الأوسط والسفلي، وضمان استيفاء الطلب على المياه، واستعادة التنوع البيئي. وفي عام 1997، تمت إضافة قسم للمناظر الطبيعية، يهدف إلى زيادة عدد المعالم التاريخية المحمية بشكل فردي.

الموضوع

خلال جلسة التسجيل، دار نقاش مثير حول مدي قبول العناصر الحديثة ضمن المناظر الطبيعية، خاصة فيما يتعلق بإقامة السدود على طول النهر لتعزيزه على مدى ستين كيلومترًا، وكذلك تأثير التطورات الصناعية الكبرى، بما في ذلك إدراج محطات الطاقة النووية، ضمن المنظر الطبيعي. وتبين من ملف الترشيح أن التقييم المعنوي يعتمد على دليل الاستمرارية التاريخية، حيث اقترحت ثلاثة معايير لهذه الاستمرارية.

1. ينبغي أن تتصل العلاقات المعاصرة بين الإنسان والموقع بالعلاقات التقليدية
2. ينبغي أن يكون هناك تطور تدريجي من العلاقات التقليدية إلى

العلاقات المعاصرة؛

3. وينبغي أيضاً ألا تمحو العلاقات المعاصرة آثار العلاقات التقليدية. استنتجت فرنسا أن المحطات النووية ترتبط بشكل وثيق مع النهر، وتشهد تطورًا تدريجيًا في الاستخدامات، مع الحفاظ على آثار الاستخدامات السابقة. كما وجدوا أن المحطات النووية تتسجم مع القيم الرمزية للمنطقة، مثل القلاع، ولكنها تمثل العصر الحديث، حيث تُعتبر بنى تحتية قوية في المناظر الطبيعية. بالإضافة إلى ذلك، وعلى عكس التطور العمراني، فإنها تحافظ على خطوط الرؤية التقليدية مفتوحة.

الرد

وافق الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، من خلال المناقشة حول تسجيل وادي اللوار، على استمرار تطور المناظر الطبيعية الثقافية مع مرور الوقت، والتي قد تتضمن عناصر حديثة، بما في ذلك المنشآت الصناعية التي قد لا تتناسب بشكل كامل مع البيئة المادية أو البصرية. ومن جهة أخرى، لم يوافق الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (اللجنة العالمية المعنية بالمناطق المحمية) على إدراج مواقع التراث العالمي بشكل مناسب لتضمن التطورات الصناعية الكبيرة مثل محطات الطاقة النووية داخل حدودها. واعتبروا أن ذلك "يتعارض تمامًا مع مفهوم التفاعل المستدام بين الطبيعة والثقافة الذي يفترض أن يتم تجسيده من خلال فكرة المناظر الطبيعية الثقافية". ورأوا أن إدراج موقع يحتوي على محطة توليد الكهرباء "قد يشكل تحديًا خطيرًا لحماية تراث المناظر الطبيعية داخل أوروبا وغيرها من المناطق".

تم استثناء محطة الطاقة النووية من حدود المناظر الطبيعية، ومع ذلك، تعتبر المهمة المستمرة للجنة التوجيهية هي تحديد الدرجة التي تُسمح فيها بإدراج عناصر جديدة خلال إدارة صيانة المناظر الطبيعية بأكملها.

بيير ماري تريكو

المرحلة الخامسة-تحديد الخيارات والاتفاق على إستراتيجية إدارية

- خلال هذه المرحلة، من الضروري: تحديد مختلف الخيارات وتقييمها لتحقيق أهداف الإدارة بناءً على رؤية الإدارة.
- تحديد الخطط الأخرى المطلوبة بشكل أكثر تفصيلاً ودقة. (والتي تشمل تحليل للموارد المتاحة والقيود)
- تحديد الإجراءات الإدارية أو التخطيطية التي تؤثر على المنظر الطبيعي.

تحديد مختلف الخيارات وتقييمها لتحقيق أهداف الإدارة بناءً على رؤية الإدارة

تشارك هذه المرحلة في تطوير مجموعة من استراتيجيات الإدارة التي تحدد خيارات الإدارة والسياسات والسلطات القانونية (انظر الشكل 3 المذكور أدناه)

تحديد الخطط الأخرى المطلوبة بشكل أكثر تفصيلاً ودقة.

في العديد من الحالات، يعد المستوى الحالي من التفاصيل المدرج في خطط الإدارة غير كافٍ لتوجيه جميع الإجراءات المطلوبة ضمن استراتيجية الإدارة. لهذا السبب، فمن الشائع تطوير خطط متخصصة تعمل على معالجة المجالات المحددة بشكل أكثر تفصيلاً، مثل استراتيجيات التفسير، وإدارة الزوار، والسياحة المستدامة، والصيانة، وتخطيط الأعمال.

كمثال، قد أدى إدراج المناظر الطبيعية الثقافية في قائمة التراث العالمي إلى زيادة الاهتمام بها، مما يتطلب تنمية تفسيرات تبرز قيم المنطقة وتوضح القيمة المحددة للتراث العالمي للمنظر الطبيعي الثقافي، وهي القيمة العالمية المتميزة التي يعترف بها المجتمع الدولي. على سبيل المثال، يمكن أن يعمل هذا التفسير على تعزيز السياحة وزيادة الوعي بالتراث.

يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب للحصول على إجابات لهذه الأسئلة وتحديد مستوى التأثير المتوافق مع أهداف الحفظ، واحدة من هذه الطرق هي "مقدار التغيير المقبول". تهدف هذه الطريقة إلى تحديد النقطة التي تجاوزت فيها التغييرات في الموارد المستويات التي يمكن تحملها ولا تزال تحقق رؤية وأهداف الممتلكات. يتم استخدام معايير مثل "الحد الأدنى من الظروف المقبولة" وشروط الرصد لتقييم متى يكون التدخل الإداري ضروريًا. على سبيل المثال، في ستونهنج وأفيري والمواقع المرتبطة بها في المملكة المتحدة، على الرغم من أنها كانت في الأصل تُعتبر كمواقع أثرية، إلا أنها تعتبر اليوم مواقع طبيعية أثرية أيضًا. كشف تحليل الظروف الحالية عن حاجة لمعالجة مستوى الضغط السياحي في سياسات الإدارة. وفي هذه الحالة، يُعد توجيه حركة السياح وتشجيع ممارسات زراعية مستدامة جزءًا من سياسات الحفظ.

تستخدم حدائق جنوب أفريقيا الوطنية "حدود المخاوف المحتملة" لتحديد الوقت المناسب للتدخل الإداري. يُستخدم هذا النظام، الذي يشبه "حدود التغيير المقبولة"، لأول مرة لتوجيه إدارة الأنظمة النهرية داخل حديقة كروجر الوطنية وتوسع لاحقًا ليشمل كافة المعالم البيئية الأرضية داخل المنتزه ودمجه في خطة الإدارة.

المراجع

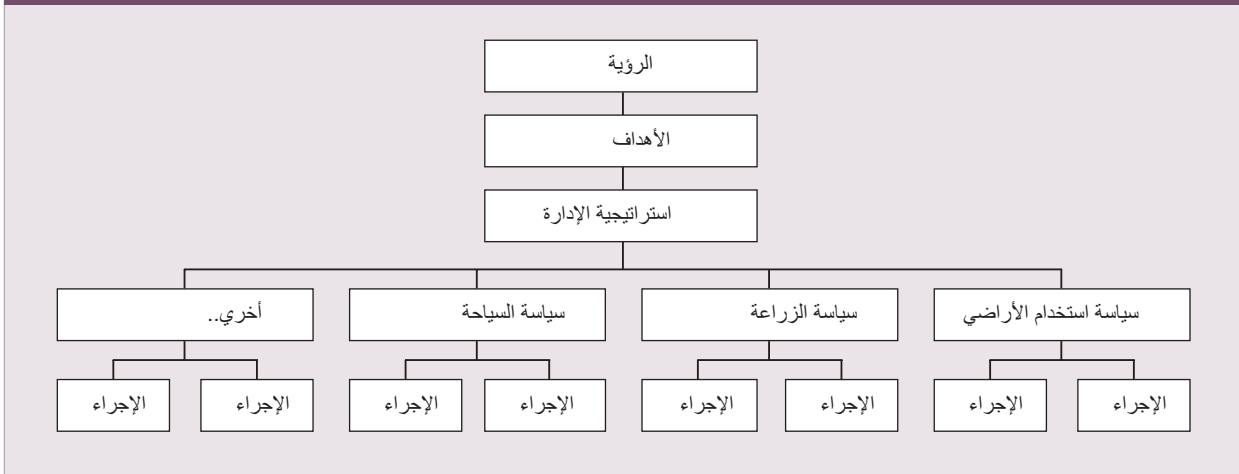
كير، جي إس، 2000. خطة الحفظ. سيدني، الصندوق الوطني لنيو ساوث ويلز.

التراث الإنجليزي، 1998. خطط الحفظ قيد التنفيذ، وقائع مؤتمر أكسفورد، 190 صفحة

توماس، لي، وجوليا ميدلتون، 2003، المبادئ التوجيهية لتخطيط إدارة المناطق المحمية سلسلة المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات بشأن المناطق المحمية رقم 10، أدريان فيليبس، ومحرر السلسلة: كارديف، اللجنة العالمية للمناطق المحمية وجامعة كارديف 2003، من ص 32 إلى 36 ومن ص 38-36

الحدائق الوطنية في جنوب أفريقيا، خطة إدارة حديقة كروجر الوطنية. المجلد السابع: التسلسل الهرمي الموضوعي لإدارة حديقة كروجر الوطنية 1997. أنظر www.parks-sa.co.za

مخطط يصف العلاقة بين الرؤية والأهداف والاستراتيجية والسياسات والإجراءات



تهدف خطة التفسير إلى الكشف عن معاني المكان وتاريخه والقصص المرتبطة به للجمهور، بالإضافة إلى تشجيع التفاعل مع الطبيعة والثقافة المحلية. يعتبر هذا النهج ضروريًا في المناظر الطبيعية الثقافية، حيث يمكن أن يساعد في توجيه زيارات السياح بطريقة تحافظ على القيم البيئية والثقافية للمكان وتجنب التأثيرات السلبية. تشمل الخطة مجموعة متنوعة من الموضوعات والإجراءات، مثل تحسين الهيكل لإظهار المعاني التاريخية، واستخدام المكان بطريقة تتناسب مع استخدامه الأصلي، وتقديم المواد التفسيرية بطريقة ملائمة. يمكن أيضًا إشراك السكان المحليين كمرشدين، مما يسمح للزوار بالتفاعل مع الثقافة المحلية والتعرف على قصص السكان وتجاربهم.

السادسة_ تنسيق تنفيذ الإستراتيجية الإدارية.

وكما ورد في الأقسام السابقة، فإن مشاركة مختلف المنظمات والجهات في إدارة المنظر الطبيعي الثقافي يعد أمرًا شائعًا للغاية. لذلك، من الضروري معرفة النهج الأمثل للتنسيق والتعاون و/أو المشاركة في الإدارة بين هذه الجهات المعنية لضمان التنفيذ الناجح لخطة الحفاظ والتنمية.

التنسيق الإداري

هناك عدة وسائل متطلبية للتنسيق بين إدارة الجهات المعنية لضمان التواصل المناسب في إدارة وتنفيذ استراتيجيات الحفاظ وخططها وسياساتها وإجراءاتها، ويظهر ذلك واضحًا في دراسة حالة منطقة لابوني (لابلاندي) في السويد. إلى جانب ذلك، ينبغي أيضًا التنسيق بين مختلف مستويات الإدارة التي تشارك في اتخاذ القرارات التي تؤثر على إدارة المنظر الطبيعي. وتستخدم العديد من النماذج المختلفة لتلبية هذه الاحتياجات، حيث قد تمتد هذه النماذج من لجان وطنية إلى مجالس مجتمعية. في بعض المناطق، يمكن تحديد منظمة موحدة لتولي تنسيق هذه الجهود وتقديم أفضل الخدمات الإدارية. بينما يمكن في بلدان أخرى استدعاء هيئة جديدة لتولي هذا الدور. يتطلب تحسين هذه العملية النظر في متطلبات كل منطقة واحتياجاتها الفريدة، وتوفير الهياكل والآليات المناسبة لضمان التعاون والتنسيق الفعال بين جميع الجهات المعنية. يشمل هذا أيضًا ضمان مشاركة جميع الأطراف ذات الصلة وتمثيلها بشكل مناسب في عملية اتخاذ القرار.

التعاون والإدارة المشتركة

في بعض الحالات، يكون من المناسب التعاون الرسمي وتنظيم الإدارة المشتركة بين مجموعة من المنظمات أو مستويات الإدارة التي تمتلك حقوق قانونية و/أو تدير أماكن مختلفة داخل المنظر الطبيعي الثقافي الأوسع. يُشير مصطلحات مثل "التعاون" و "الإدارة المشتركة" عمومًا إلى مستوى ما من مستويات اتخاذ القرارات المشتركة وتقاسم السلطة. في هذه الحالات، تقوم اللجان المحلية بدور هام، ويُشار إليها أحيانًا باسم الإدارة المجتمعية. وفي حالة حفاظ المجتمعات المحلية على دورها الإداري التقليدي، يُمكن تسميتها أحيانًا بالمناطق المحفوظة للمجتمعات المحلية. يمكن معالجة هذه المسائل الإدارية من خلال عدة آليات، مثل الممارسات التقليدية باستخدام الالتزامات الجيلية والتوجيهات القانونية والتشريعات التكميلية ولجان التخطيط الإقليمية.

تشمل استراتيجيات الإدارة النظر في:

- المهارات والتقنيات المطلوبة
- الموارد المطلوبة ومصادر التمويل وتتابع الإجراءات.
- توقيت وتسلسل الإجراءات
- التأثيرات المحتملة للإجراءات
- وضع خطط لإدارة مثل هذه التأثيرات
- ترتيبات الصيانة المستمرة
- متطلبات الميزانية والتمويل
- عمليات التنفيذ والرصد والتقييم
- تفسير سياسة إدارة الحفاظ وتقييمها كجزء لا يتجزأ من الاستراتيجية.

تحديد الإجراءات الإدارية أو التخطيطية التي ستؤثر على المنظر الطبيعي

لتحقيق حماية فعالة وإدارة نشطة، يتعين على إدارة المواقع الطبيعية الثقافية للتراث العالمي التطور في مجالات متعددة ذات الصلة بالإجراءات والجهود الإدارية والتخطيطية. تحتاج الجهود الإدارية للمنظر الطبيعي الثقافي إلى مراعاة السياسات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الحالية والتطورات المخطط لها في المنطقة حيث قد تنشأ فرص أو تحديات جديدة. بشكل خاص، ينبغي دمج إدارة التراث العالمي مع جهود إدارة وتخطيط الأراضي، مع مراعاة البنية التحتية الجديدة مثل وسائل المواصلات وخطوط الكهرباء والمصانع الجديدة ومنتجات المزارع وخطط التخطيط الاقتصادي ودراساته. علي أن تتماشى هذه الجهود مع الاتجاهات السكانية المتغيرة. والأهم من ذلك، يتعين ربط الخطط الإدارية للمنظر الطبيعي الثقافي بالخطط الإقليمية بطريقة تساعد على تعزيز القيم الثقافية للمكان وتعزيز التنمية المستدامة للمنطقة بأكملها.

المراجع

مجلس إدارة أولورو- كاتا تجوتا ومنزهات أستراليا 2002. منته أولورو- كاتا تجوتا الوطني، خطة عمل التراث الثقافي وخطة حفظ المنظر الطبيعي الثقافي.

وضع علامة لغزالان الرنة (منطقة لابوني (لابلاند)) © إيفا جوناري

منطقة لابوني (لابلاند) (السويد): دراسة حالة في مجال التنسيق الإداري

نبذة عن المنظر الطبيعي تعد منطقة لابوني (لابلاند) في السويد، التي تبلغ مساحتها 9400 كيلومترًا شمال الدائرة القطبية الشمالية، المنظر الطبيعي للشعب السامي. حيث اندرجت ضمن المناظر الطبيعية في عام 1996 حسب المعايير الطبيعية (8) و(9) و(10) والمعايير الثقافية (3) و(5).

يعيش الشعب السامي في المناطق القطبية في السويد والنرويج وفنلندا وبعض المناطق في روسيا. يعود تاريخ ممارسة الأجداد لرعي غزالان الرنة إلى آلاف السنين، وهو يمثل إحدى آخر المناطق وأكبرها في التنقل الرعوي في العالم. لقرون عديدة، قاد الشعب السامي قطعان غزالان الرنة كل صيف نحو الجبال في المناظر الطبيعية، ولكن هذه الممارسة تواجه الآن تحديات نتيجة لوجود تغيرات في الطرق وتطورات في محطات الوقود. بدأ المجتمع السامي في التفكك بعد مطلع القرن الماضي، واستبدلت طرق الحياة التقليدية بأساليب أكثر استقرارًا وقرى مستقرة. ومع ذلك، تظل غزالان الرنة مهمة للاقتصاد، حيث يوجد حاليًا حوالي 300 مؤسسة لرعاية غزالان الرنة وحوالي 60000 غزال رنة. في السويد، يبلغ إجمالي عدد رعاة غزالان الرنة حوالي 2500.

مسائل إدارية

تتضمن الجهات المعنية في إدارة الممتلكات، القرى السامية، والمجالس المحلية، وإدارة شؤون الدولة من خلال المجلس الإداري للمقاطعة والوكالة السويدية لحماية البيئة، حيث تقع 95% من الأرض تحت ملكية الدولة. تُنظم هذه الإطار القانونية بموجب التشريعات المتعلقة بالمناطق المحمية والمتنزهات الوطنية، ومتطلبات ناتورا 2000، وفوانين التخطيط المادي التي تخضع لقانون البيئة السويدي. كما تشمل القوانين الأخرى قانون رعي غزالان الرنة، وقانون الآثار الوطنية، وقوانين الموارد التعدينية وقانون الغابات.

يوجد العديد من المتنزهات الوطنية ومواقع رامسار داخل المنطقة، ولا تقتصر الإدارة على هيئة واحدة، بل يتحمل



المجلس الإداري للمقاطعة مسؤولة التنفيذ ومراقبة الإدارة. تمثل منطقة لابوني (لابلاند) المشروع الأول التعاوني بين سلطات الحفاظ على البيئة والثقافة، بمشاركة مجلس التراث الوطني والوكالة الوطنية لحماية البيئة، وتقع ضمن إطار اتفاقية التراث العالمي.

الرد

استغرقت عملية المناقشة والاتفاق على أولويات الإدارة لموقع لابونيا للتراث العالمي فترة طويلة. بعد بضع سنوات من التسجيل، شككت قرى السامي في نهج الحفاظ في خطة المقاطعة وقدمت مقترحًا خاص بهم لمشروع منطقة لابوني (لابلاند)، يُعرف باسم "ميجا إيدنام"، والذي تم تصميمه خصيصًا لتعزيز رعاية غزلان الرنة وثقافة السامي. شارك المجلس السامي ومنظمات أخرى للسامي في هذا العمل بهدف تعزيز الخطة الإدارية للتراث العالمي للسامي.

وضع كل من المجلس المحلي وحكومة المقاطعة برامج موازية، وقدمت قرى السامي مقترحًا للحكومة الوطنية لإدارة شعب السامي لموقع التراث العالمي في منطقة لابوني (لابلاند). في الوقت الحالي، هناك مبادرة حديثة قامت بها المقاطعة تُعرف باسم "مجموعة منطقة لابوني (لابلاند)"، تُمثل جميع أصحاب المصالح، بما في ذلك الوكالة البيئية الوطنية، بهدف تأسيس وفد منطقة للتعامل مع السلطات في مسائل إدارة موقع التراث العالمي في المنطقة.

يهدف الوفد إلى الاجتماع بانتظام للتعامل مع المسائل الإدارية ويشمل ذلك العمل على بعض المسائل المتعلقة بالإطار القانوني وتقسيم استخدام الأرض وبناء الوعي ومعلومات التراث الطبيعي والتواصل والتدريب. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر التطوير المحلي مهمة أساسية، وهدف الوفد هو بدء تطوير استراتيجية إدارة التراث العالمي معتمدة على المجتمع المحلي.

إن الإجراء المطول الذي يؤدي إلى خطة إدارية منسقة يساعد جميع أصحاب المصالح على معرفة المزيد عن احتياجات مختلف مستخدمي المنظر الطبيعي. كما أوضح أيضًا كيفية تمكن قيم التراث العالمي من المساهمة في التطوير الإقليمي والمحلي. يقوم متحف أجتني الذي يركز على ثقافة السامي والتراث الطبيعي والثقافي للمنظر الطبيعي بدور رئيسي في بناء الوعي .

www.laponia.nu

يُعد التنسيق الإداري لمواقع التراث العالمي مسألة رئيسة في المراحل الأولى من إجراء الترشيح. في عام 1996، أوصت لجنة التراث العالمي بضرورة استمرار السلطات السويدية في عملها مع الشعب السامي وتوحيد خطة إدارة الموقع. حيث تعد الأرض ملك الدولة تقريبًا وتخضع بعض الأجزاء بها لرقابة قانونية صارمة من المنتزهات الوطنية.

هناك عدة خلافات جوهرية بين مختلف الجهات المعنية، فيما يخص حقوق الأرض والمياه وتفويض المسؤوليات. بالتالي، هناك ثمة صراعات، تتعلق بالإدارة، ناشئة عن الحيازة محل النزاع، على سبيل المثال وضع قيود إضافية على المجتمع المحلي بخصوص الأرض واستخدام الموارد ومسائل التطوير.

تفتقر العديد من اللوائح المتداخلة إلى الشرعية في نظر المجتمع المحلي، على سبيل المثال قيود فرضت على مشاركتهم في الأنشطة التجارية في الحديقة الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، يتولى القانون السويدي مسؤولية تفعيل حق الوصول العام لجميع الأراضي غير المزروعة، الأمر الذي يمكن أن يتعارض مع الوصول المستخدم لأغراض ربحية خاصة.

يُنظر إلى السياحة بشكل عام على إنها تتمتع بأكثر الإمكانيات الحالية للتطوير. ومن أجل تحقيق سياحة مستدامة بيئيًا، ثمة حاجة إلى معايير الاعتماد ورقابة الجودة، وخطة تسويقية لمنطقة لابوني (لابلاند)، واعتراف بحق سيادة الشعب السامي على الأرض. المسائل المطروحة في الوقت الحاضر هي لائحة للنشاطات التجارية وتقسيمات خاصة بالدراجات البخارية وأنواع من الحركة المرورية الخاصة بالسياحة. بشكل عام، يُعد التحدي في التصالح بين حماية ممارسات رعاية غزلان الرنة، والاقتصاد القائم على غزلان الرنة وبين الإدارة البيئية المستدامة للمنطقة.

Katri Lisitzin



يتمتع قطاع السياحة بشكل عام بأكثر الإمكانيات الحالية للتطوير. ومن أجل تحقيق سياحة مستدامة بيئيًا، تُشير الحاجة إلى وضع معايير الاعتماد ورقابة الجودة، ووضع خطة تسويقية لمنطقة لابوني (لابلاند)، بالإضافة إلى الاعتراف بحق سيادة الشعب السامي على الأرض تتضمن. المسائل التي تُطرح حاليًا لائحة للنشاطات التجارية وتقسيمات خاصة بالدراجات البخارية وأنواع معينة من الحركة المرورية المرتبطة بالسياحة. يُعد التحدي الرئيسي في التصالح بين حماية ممارسات رعاية غزلان الرنة واقتصاد قائم على غزلان الرنة، وبين الإدارة البيئية المستدامة للمنطقة.

القضايا

خلال الأربعة عقود الماضية، شهدت المجتمعات التقليدية تراجعًا في المعرفة واحترام القيم التقليدية نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. هذه التغيرات أثرت على تماسك المجتمعات المحلية وتقاليدها، وأدت إلى تدهور البيئة وفقدان الغابات والبساتين الصغيرة لأشجار الكايا. زاد الطلب على المنتجات الغابوية والأراضي المستخدمة للزراعة والتعدين وغيرها من الأنشطة نتيجة لزيادة عدد السكان.

في أوائل التسعينيات، بدأت جهود الحماية الفعالة لجزر الغابات في كايا وارتبطت مباشرة بتاريخ وثقافة ومعتقدات تسع مجموعات عرقية ميجيكيندا. نفذ المتحف الوطني الكيني برنامج صيانة وتطوير اتفق عليه مع لجان الحكماء المحلية. هذه الجهود تعكس التزام الجماعات المحلية والمؤسسات الحكومية بالحفاظ على البيئة والتراث الثقافي، وتأكيد على أهمية الاستدامة في التنمية والاحترام لحقوق السكان الأصليين.

ومنذ عام 1992، تتولى وحدة الحفاظ على الغابات الساحلية بالمتحف الوطني مهمة تنفيذ البرنامج بدعم من الصندوق العالمي للطبيعة، يتضمن في العمل:

- ترسيم الحدود ومسحها لمواقع غابات كايا المهمة بالتشاور مع المجتمعات المحلية استعدادًا لنشر الجريدة ودعم المجتمعات المحلية في حماية مواقعها المقدسة.
 - برنامج توعية عامة وتعليم لزيادة معرفة الناس بغابات //الكايا وضرورة الحفاظ عليها لتراثها البيولوجي والثقافي.
 - الترويج لتنمية الأخشاب البديلة والموارد الأخرى من قبل المجتمعات المجاورة لغابات //الكايا، بالشراكة مع هيئات أخرى للمساعدة في تقليل ضغط الاستخدام على الغابات.
 - تعزيز البحوث البيولوجية والاجتماعية والثقافية وغيرها لزيادة معرفتنا بغابات //الكايا والغابات الساحلية بشكل عام من أجل تعزيز إدارتها والحفاظ عليها.
 - الترويج لمراجعة وتعزيز القوانين الوطنية المتعلقة بحفظ التراث، ودعم تطوير المجتمع المحلي والمؤسسات الأخرى المعنية بحفظ غابات //الكايا والغابات الساحلية.
- في عام 2005، رُشحت غابات الكايا المقدسة لمجموعة ميجيكيندا لقائمة التراث العالمي، ومع ذلك في عام 2008، رُشحت مرة أخرى وأدرجت الممتلكات أخيرًا في قائمة التراث العالمي.

ميشينيلد روسلر

يُعالج أيضًا تقييم المخاطر وإدارة التأثيرات على الموقع الناتجة عن الأنشطة في منطقة الحماية المحيطة بالمناظر الثقافية المسجلة بشكل فعال من خلال التنسيق و/أو التعاون.

غابات ميجيكيندا كايا المقدسة (كينيا)

غابات ميجيكيندا كايا المقدسة (كينيا): تعزيز الإدارة التقليدية بالتشريعات الوطنية.

نبذة عن المنظر الطبيعي

أدرجت هذه الغابات في القائمة الأولية ل كينيا باعتبارها موقع ثقافي، حيث تشكل الغابات المقدسة أو غابات الكايا أجزاءً منفصلةً من غابة كبيرة تمتد عبر السهول والتلال في شرق أفريقيا حتى تنزانيا. تُحمى هذه الغابات بالتقاليد والأنظمة القانونية الوطنية، تغيد الأساطير أنه خلال القرن الثامن، هاجرت مجموعة من شعوب البانتو المعروفة باسم ميجيكيندا من الجنوب إلى الشمال في كينيا. وعند وصولهم، استقروا في قرى محصنة بناوها في المساحات الخضراء التي أصبحت فيما بعد مواقع مقدسة.

شكلت هذه المواقع مراكز ذات أهمية سياسية ودينية، حيث نشأت فيها هياكل اجتماعية وتولى كل فرع من فروع المجتمع مسؤولية معينة في الغابة المقدسة. تشكل هذه المواقع مراكز ذات أهمية سياسية ودينية مع مناطق الرقص والأضاحي، كما نشأت هيكلياً اجتماعية في هذه المواقع المقدسة حيث تتولى كل مجموعة فرعية من المجتمع مسؤولية عن وظيفة معينة في الغابة المقدسة.

في القرن التاسع عشر، استغلت هذه المجموعات محيط الغابات المقدسة. تستمر مقاصد الغابة في أداء دورًا روحياً وتقديم مكان للدفن، حيث توفر الغابة الحماية، مثل المنطقة العازلة للمناطق الخارجية للنشاط. وفي وقت لاحق، أدت التوترات والصراعات والاستعمار إلى زيادة الإزالة من الغابة وكذلك هجر المقابر وبعضاً من المواقع المقدسة. وفي الوقت الحالي، يولد تزايد استغلال المنطقة اقتصاديًا تهديدات جديدة لهذه الجزر الغابية. وقبل عام 1980، اختفت العديد من هذه المواقع بعد تعرضها للنهب.

تعد جبال الكايا مناظر طبيعية مميزة للغاية تشكلها الثقافة والقيم التقليدية وتلعب دورًا أساسيًا في الحفاظ على التنوع البيولوجي، تجتاز الغابات الاختبارات المطلوبة للأصالة والسلامة. يتميزون بالأصالة في طابعهم ومكوناتهم المتأصلة بلا جدال في البيئة الثقافية والاجتماعية والتاريخية والطبيعية المحلية. يعد استمرار وجود جبال الكايا هو دليل على وجود نظام تقليدي من المعتقدات من الضغوط الشديدة لاستخدام الأراضي.



باتري، مارك وستيفن ريبلي (محرران)، 2007. غابات التراث العالمي: الاستفادة من الحفظ على مستوى المناظر الطبيعية، وقائع الاجتماع الثاني لغابات التراث العالمي، 9-11 مارس 2005، نانسي، فرنسا، تقارير التراث العالمي 21، باريس، مركز التراث العالمي لليونسكو.

المرحلة السابعة - الرصد والتقييم والإدارة التكيفية

تتضمن هذه المرحلة:

- رصد فعالية استراتيجية إدارة الموقع
- التقييم والإدارة التكيفية

رصد فعالية استراتيجية إدارة الموقع

يُقصد بالرصد هي عملية تُجرى لتحديد كيفية الحفاظ على القيم التراثية في المناظر الثقافية وما إذا كانت الاستراتيجيات الإدارية المستخدمة ناجحة أم لا. يتضمن هذا العمل عادةً طرح سؤالين، وهما:

هل نجحت الإدارة في تحقيق الأهداف التي حددتها؟

هل هناك عوامل غير متوقعة في خطة الإدارة أثرت على القيم؟

تشمل عملية الرصد في التراث العالمي توفير البيانات المتعلقة بنتائج الإدارة المتعلقة بالحفاظ على قيم التراث العالمي، مثل استقرار المكونات المصممة للمناظر الطبيعية، وسلامة البيئة، واستمرارية القيم المرتبطة بالمكان. يتنوع هذه القيم بشكل ثقافي، ولكن السمات القابلة للقياس متنوعة. على سبيل المثال، يمكن قياس صحة النظم البيئية من خلال مدى انتشار نوع معين من النباتات، ويمكن قياس قوة التقاليد الثقافية من خلال مشاركة الشباب في المهارات التقليدية خلال أوقات الاحتفالات.

رصد التغيرات في المناظر الطبيعية، والمعالجات المتبعة لها، والآثار الناتجة عن تلك المعالجات

يتعين إنشاء عمليات الرصد لتتبع التغيرات في النظم الطبيعية والثقافية في المشهد الطبيعي على مدار الزمن. يسمح ذلك بالكشف عن أي تغيرات في المشهد الطبيعي الثقافي وقيمه التي قد تحدث نتيجة للعمليات الطبيعية، واستخدام الإنسان والاستخدام المفرط للمشهد الطبيعي، أو نتيجة للعلاج والنظام الإداري المعمول به في الحفاظ عليه.

تعتمد التقنيات على مكونات الرصد والمعلومات المراد الحصول عليها، بالإضافة إلى الميزانيات وتوافر موظفي الرصد والمعدات. تشمل التقنيات نقاط رصد الصور، والمساحات المربعة للنباتات، واستطلاعات الزوار. تتضمن التقنيات أيضا أجهزة استشعار الحركة وفحص حالة أنظمة السقف والعزل المضاد للماء. بالنسبة للمشهد الواسع، ستكشف التغطية الجوية السنوية للصور عن التغير التدريجي، مثل مدى الأرض المضطربة بسبب الحيوانات البرية أو تآكل الطرق من حركة المشاة، والممارسات الزراعية مثل الحراثة أو مدى انتشار الأراضي العشبية المفتوحة بالأشجار والشجيرات.

غالبًا ما يتمكن الأطراف المعنية الرئيسية من صياغة اتفاقيات عبر عملية التخطيط. وفي الفلبين، كانت خطة الإدارة تلك المساهمة في تمكين الحكومة والمجتمعات المحلية بشكل مشترك في حفظ الحقول المدرجة للأرز.

المراجع

توماس، لي، وجوليا ميدلتون، 2003، *المبادئ التوجيهية لتخطيط إدارة المناطق المحمية* سلسلة المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات بشأن المناطق المحمية رقم 10، أدريان فيليبس، ومحرر السلسلة: كارديف، اللجنة العالمية للمناطق المحمية وجامعة كارديف 2003، من ص 32 إلى 36 ومن ص 36-38. بوشل، روبين، بول إجلز (محررون)، 2006، *السياحة والمناطق المحمية: فوائد تتجاوز الحدود*، غلاند

(سويسرا) وكامبريدج (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. يقدم هذا الكتاب أمثلة على الشراكات الناجحة بين المجتمعات والقطاعين العام والخاص، من خلال دراسات الحالة من جميع أنحاء العالم؛ ويستكشف كيف تُستخدم السياحة كأداة إدارية لتمويل المناطق المحمية.

اليونسكو 2005 *المبادئ التوجيهية التشغيلية* <http://whc.unesco.org/en/guidelines>، ولا سيما الفقرات من

39 إلى 40.

بارو، إدموند جي سي، جيشوهي، هيلين، إنفيلد، مارك، 2000. *مراجعة لسياسة وممارسات الحفاظ على المجتمع في شرق أفريقيا، المعهد الدولي للبيئة والتنمية، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا (تقييم سلسلة عدن: no.fi)* لندن، المعهد الدولي للبيئة والتنمية، 2000، الثامن، 184 ص.

براون، جيسكا، نورا ميتشل ومايكل بيرسفورد (محررون)، 200 فاي، نهج المناظر الطبيعية المحمية: ربط الطبيعة والثقافة والمجتمع. غلاند (سويسرا) وكامبريدج (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة

فينشر، آر جي، ستيفارت ماكينيس، ويليام جيه جاكسون، إدموند جي سي بارو، سالي جينرينو (محررون)، 2005، *الفقر والحفظ: المناظر الطبيعية والناس والسلطة (سلسلة سبل العيش والمناظر الطبيعية؛ سلسلة المناظر الطبيعية وسبل العيش؛ رقم 002)*، غلاند (سويسرا)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

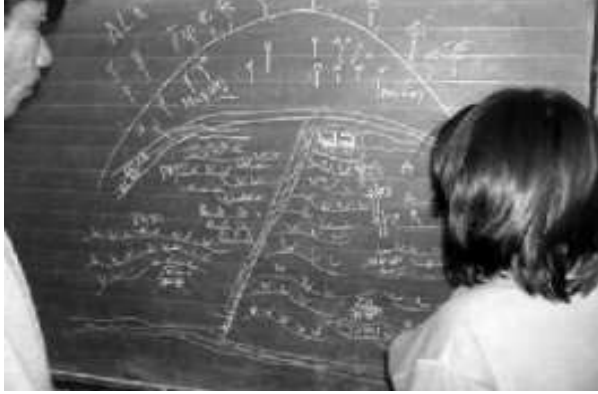
سيمبسون، موراي سي، ستيفان جوسلينج، دانييل سكوت، سي. مايكل هول واليزابيث جلادين، 2008. *التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره في قطاع السياحة: الأطر والأدوات والممارسات، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، جامعة أكسفورد، منظمة السياحة العالمية، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، باريس*

إعلان لوبيك، 2007. "مواقع التراث العالمي لليونسكو في أوروبا

شبكة للحوار الثقافي والسياحة الثقافية"، المؤتمر الدولي خلال الرئاسة الألمانية لمجلس الاتحاد الأوروبي، 13 و14 يونيو 2007، لوبيك، ألمانيا، اللجنة الألمانية لليونسكو، الجمعية الألمانية لمواقع التراث العالمي لليونسكو. www.unesco.de

روسر، ميشيل، أنا ماريا لبيغني-كوبو ومايرا ريوس (محرران). *المناظر الطبيعية الثقافية في أمريكا الوسطى*. اجتماع الخبراء، 27-30 سبتمبر 2000، سان خوسيه، مكتب اليونسكو في كوستاريكا، 2003.

في استمرار النظام الزراعي التقليدي. بالإضافة إلى ذلك، تهدد المطارات والطرق السريعة والبنية التحتية السياحية المواقع المهتدة بالانقراض، مما يؤثر على المجتمعات المحلية التي تعيش هناك.



ينبغي
احترام



مصاطب الأرز في كورديليراس الفلبينية : (الفلبين) © أوغوستو فيلالون / © كاتري ليسيستين

مصاطب الأرز في كورديليراس الفلبينية: الحاجة إلى الإدارة المتكاملة

وتحقيق التقدم لتحديد مستقبلها. من الصعب إدارة التغيير في سلسلة جبال الفلبين حيث تقع المدرجات، وهي عبارة عن معالم على أعلى قمم السلسلة الجبلية حيث تم بناء حقول الأرز الضيقة بشكل مجموعات من الحجر والطين. تحيط الغابات التي تملكها القطاعات الخاصة، والتي تلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على دورة المياه، يوفر النظام الهيدروليكي المصمم بشكل تقليدي والذي تتم صيانته بشكل مشترك، مع السدود والقنوات، إمدادات مياه دون عائق بدءًا من أعلى المدرجات نزولاً إلى أدنى مستوى.

تقيد عملية الوصول بشدة من إدخال حيوانات المزرعة أو الآلات إلى الحقول. ولذلك فإن جميع الأنشطة الزراعية وأعمال صيانة الأسوار يجب أن تتم يدويًا، تعرض نظام الري لأضرار جسيمة بسبب الزلزال مما أدى إلى اختلال نظام التوزيع. وفُقدت حصص من النظام التقليدي التي أعدت من المواد الطبيعية المرنة التي سمحت للشبكة بالتكيف مع حركات الأرض الطفيفة أو الأمطار الغزيرة. وكذلك، لم تعد المواد الطبيعية متوفرة بسهولة وكانت التجارب الحديثة في إصلاح النظام باستخدام الخرسانة الصلبة فاشلة.

كما تختفي الخصائص البصرية للمناظر الطبيعية وتقطع الأشجار، وإلى جانب حقول الأرز ذاتها، تعد مجموعات القرى التي تتشكل أسطحها في شكل أسطح هرمية شديدة الانحدار ومصنوعة من القش هي أكثر معالم المناظر الطبيعية بروزًا ويساعد أحد البرامج الحالية ملاك المنازل الذين فقدوا أسطحهم المصنوعة من القش بسبب الصفائح الحديدية المجلفنة بغرض استبدالهم بأسطح القش مرة أخرى تنفيذ الحلول التقنية في الموقع في مجالات الزراعة والغابات والهيدروليكا، وعن طريق مزج الثقافة التقليدية بالتكنولوجيا، شرع برنامج تأسس بمساعدة اليونيسكو بغرض تخطيط نظم المعلومات الجغرافية للموقع في يناير 2001 في إنشاء المعلومات الأساسية الضرورية لتخطيط إدارة الموقع.

نبذة عن المنظر الطبيعي

تُعتبر مصاطب الأرز في كورديليراس الفلبينية أحد المناظر الطبيعية الثقافية الفريدة والتي تطورت بشكل طبيعي عبر العصور، وقد تم إدراجها في قائمة التراث العالمي في عام 1995. تقع مصاطب الأرز في سلسلة جبال الكورديليرا في شمال جزيرة لوزون، وهي أكبر جزيرة في الفلبين. تتميز مصاطب الأرز بارتفاعات تتراوح بين 700 إلى 1500 متر فوق مستوى سطح البحر، وتغطي مساحة تقدر بنحو 20,000 كيلومتر مربع، أي حوالي 7% من مساحة الأرض في الفلبين. تنتشر مصاطب الأرز على خمس مقاطعات شمالية في الفلبين، وهي كالينغا-أباياو، أبر، مقاطعة الجبل، بينغيت، وإيفوغا. وتتراوح الكثافة السكانية في هذه المناطق بين 100 إلى 250 نسمة في الكيلومتر المربع، ويتوزع السكان على ثمانى مجموعات عرقية ولغوية رئيسية.

ويعود الفضل في الحفاظ على هذا الموقع الهش إلى القيم الروحية القوية لثقافة إيفوجا التي استمرت لأكثر من ألف عام، حيث كانت توجه جميع جوانب الحياة اليومية. تعكس ثقافة الجبال القبلية عالمًا عميقًا من القيم والعادات المتجذرة في نمط الحياة والبيئة في المناطق الجبلية، ويتجلى ذلك في إنتاجها الفني الغني وفي نظامها التقليدي لإدارة البيئة الذي يظل قائمًا حتى اليوم. يتداخل تاريخ المصاطب مع تاريخ شعب إيفوجا وثقافتهم ومعتقداتهم، وتعكس أيضًا في إدارتهم التقليدية للبيئة وممارساتهم الزراعية.

القضايا

تتعرض القيم التقليدية، سواء كانت روحية أو مادية، لتهديد شديد على المستوى الوطني نتيجة لمتطلبات التطوير الملحة والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية العاجلة للمجتمع. يعود ذلك أيضًا إلى نقص الدعم من السلطات الوطنية، التي غالبًا لا تدرك أن الحفاظ على الجوانب المادية للموقع والجوانب الثقافية يجب أن يتم بشكل متكامل.

غالبًا ما تعتقد السلطات الوطنية أنه يكفي تقديم المساعدة للترميم المادي للمصاطب، متجاهلة الحفاظ على القيم الثقافية التي تسهم

للتكيف، عناصر أساسية في الاستراتيجية المتكاملة لضمان بقاء مصاطب الأرز. وفي هذا الصدد، يجب تقصي إمكانيات أدوات الحماية البيئية، بما في ذلك تقييمات الأثر البيئي.

تصدى مجتمع إيفوغاو بقوة للتحديات التي واجهها للحفاظ على المصاطب الزراعية خاصتهم. في ظل غياب سلطة وطنية مسؤولة عن عملية الحفاظ على المصاطب الزراعية، تولت حكومة إقليم إيفوغاو مسؤولية الحفاظ على الموقع، وأعدت برامج حفظ مجتمعية تُنفذ بالتعاون بين الحكومة المحلية ومنظمة حركة إنقاذ المصاطب (سيتمو)، وهي منظمة غير حكومية محلية. بالتعاون بين حكومة إقليم إيفوغاو والمنظمة المحلية غير الحكومية، تُنفذ البرامج التي حددتها بعثات الخبراء التي أجريت في عامي 2005 و2007.

تمت إعادة مراجعة خطة الإدارة من قبل مجموعة من أفراد المجتمع المحلي الذين يتمتعون بقدر عالٍ من التعاون والاتساق. وتم الاتفاق على أن الحفاظ على التراث الثقافي هو شرط أساسي للحفاظ على المصاطب الزراعية، وذلك لأن صيانة المصاطب الزراعية متحدة بشكل كبير في الثقافة والتقاليد المحلية.

تم اعتماد نموذج للتنمية المحلية مستند إلى المعرفة التقليدية، ويُدار الآن من قبل المجتمع. ويؤكد على النجاح في إعادة إدخال وإحياء الحرف اليدوية التقليدية في بناء المنازل والإنتاج الحرفي، وإحياء التقاليد المندثرة من خلال توثيق وإعادة إحياء المهرجانات التقليدية. أثمر برنامج إحياء الممارسات التقليدية عن برامج سياحية مجتمعية تحظى بشعبية متزايدة في أرجاء البلاد، فضلاً عن توفيره مصدر دخل إضافي للسكان.

لم يعد يُنظر إلى حل لجنة المصاطب الزراعية في إيفوغاو، ومقرها مانايلا، على أنها خطوة سياسية سلبية. بل يُنظر إليه على أنه نعمة أعادت سلطة إدارة المصاطب إلى المجتمع المحلي، الذي تصدى بقوة للتحديات التي واجهها للحفاظ على تقاليده الثقافية والموقع الذي رسخت فيه هذه التقاليد. الدرس المستفاد من هذا الموقع هو أنه بدون إشراك المجتمع في عملية الحفاظ، لا يمكن تحقيق أي برامج حفظ تفرضها السلطات الوطنية. لذلك فإن إشراك المجتمع يعد أمراً ضرورياً.

تؤكد عملية إعادة مشاركة المجتمع المحلي في بيئته التقليدية على أهمية هذه المشاركة، حيث أشادت اللجنة الدولية للعمارة العامة التابعة للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (الأيكومس) "بعملية الحفاظ على مصاطب الأرز الفلبينية" خلال اجتماعها السنوي لعام 2007 الذي عُقد في مصاطب الأرز الفلبينية بمدينة كورديليرا.

ارتبط تاريخ الإدارة الحديث للموقع بوضعه في قائمة التراث العالمي ارتباطاً وثيقاً، وفي إطار التحضير لترشيح الموقع، نتج عن الجهود الجماعية تأسيس لجنة حقول الأرز في إيفوغاو،

وكان أول مهام اللجنة إعداد خطة رئيسية لمجموعات الحقول في بلديات تصدى مجتمع إيفوغاو بقوة للتحديات التي واجهها للحفاظ على المصاطب الزراعية خاصتهم. في ظل غياب سلطة وطنية مسؤولة عن صيانة المصاطب الزراعية، تولت حكومة إقليم إيفوغاو مسؤولية صيانة الموقع، وأعدت برامج حفظ مجتمعية تُنفذ بالتعاون بين الحكومة المحلية ومنظمة حركة إنقاذ المصاطب (سيتمو)، وهي منظمة غير حكومية محلية. بالتعاون بين حكومة إقليم إيفوغاو والمنظمة المحلية غير الحكومية، تُنفذ البرامج التي حددتها بعثات الخبراء التي أجريت في عامي 2005 و2007.

ارتبط تاريخ الإدارة الحديث للموقع بوضعه في قائمة التراث العالمي ارتباطاً وثيقاً،

وفي إطار التحضير لترشيح الموقع، نتج عن الجهود الجماعية تأسيس لجنة حقول الأرز في إيفوغاو، وكان أول مهام اللجنة إعداد خطة رئيسية لمجموعات الحقول في بلديات إطار إدارة المناظر الطبيعية الثقافية 2 كيانجان و بانواي وهونغدون وهاباو ومايوباو،

كما أدركت الخطة الرئيسية الحاجة إلى استمرار الممارسات التقليدية القائمة على الثقافة لضمان سلامة الموقع بالإضافة إلى التركيز على إعادة إحياء الثقافة مرة أخرى كسبب وجود البرامج التعليمية والبيئية والزراعية والبنائية المتزامنة التي تنفذها السلطات الوطنية والمحلية، (أ) إدارة المخاطر الطبيعية و(ب) الإدارة الزراعية و(ج) إدارة أحواض المياه و(د) إدارة المياه والري و(هـ) تطوير وسائل النقل و(و) تطوير السياحة و(ز) التعزيز الثقافي والاجتماعي و(ح) تنمية مصادر الرزق و(ط) التنمية المؤسسية.

أدرجت متطلبات التراث العالمي في الخطة الرئيسية، وأصبحت مجموعات الحقول الخمسة أساساً للترشيح في التراث العالمي. وبعد إدراجها، تأسست لجنة حقول الأرز في إيفوغاو كهيئة استشارية ورقابية على تنفيذ وتطبيق الخطة الرئيسية. وفقاً للعناصر الموضحة في الخطة، ألزمت الوكالات الحكومية الأخرى بالتعاون مع اللجنة وتمويل البرامج الواقعة ضمن قطاعاتهم وتنفيذها. وبالرغم من ذلك، شعرت الوكالات بأن هذا يعرض أولوياتها وميزانياتها للضغط، خاصة مع قلة الأموال المخصصة للجنة حقول الأرز في إيفوغاو. ونتيجة لذلك، تم تنفيذ عدد قليل من المشاريع.

تم إلغاء لجنة مصاطب الأرز في إيفوغاو واستبدالها بفريق عمل لجنة مصاطب الأرز في بانواي، الذي حصل على صلاحيات تنفيذ المشروع، لكن ميزانيته المعتمدة كانت ضعيفة لدرجة لم تمكنه حتى من تنفيذ خطواته الأولية لتحديث الخطة الرئيسية. خلال فترة وجوده القصيرة، كان فريق عمل مصاطب الأرز في بانواي يعاني من تخصيص ميزانية متدنية للغاية وتهديدات بالإلغاء من قبل السلطات الوطنية. يسعى الفريق لرفع مستواه إلى اللجنة الوطنية. يعيق الوعي النقصي إدارة مصاطب الأرز بشكل صحيح. ما لم تر السلطات الوطنية الحاجة إلى الحفاظ على أنظمة الثقافة والطبيعة والزراعة والبيئة المترابطة معاً، والتي تشكل المكونات الأساسية لقيمة التراث للموقع، فلن يتحقق الكثير.

في عام 2001، لاحظت لجنة التراث العالمي تدهور حالة الحفاظ بسبب انعدام وجود برنامج نظامي للمراقبة بالإضافة إلى الحاجة إلى وضع خطة إدارة شاملة لضمان الحفاظ والتنمية المستدامة والمنظر الطبيعي الثقافي المتطور والهش، ولذلك، أدرجت اللجنة الموقع التراثي في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر.

شددت بعثات الخبراء في عامي 2005 و2007 على أهمية التصدي للتحديات التي تواجه المناظر الطبيعية، وأبرزها هجر المصاطب الزراعية، والتنمية غير المنظمة، والضغط المتزايد الناجم عن السياحة لتلك المناظر. يعد إعداد آلية إدارة شاملة تعمل على المستوى الإقليمي والمحلي أحد أهم الأولويات، حيث تضمن التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة، وتضع خططاً استراتيجية للحفاظ على المناظر الطبيعية وإدارتها بشكل مستدام. يُشكل الحفاظ على النظام البيئي لمصاطب الأرز، وتعزيز السياحة المجتمعية، واعتماد نموذج تنمية محلية قابل

تمت إعادة مراجعة خطة الإدارة من قبل مجموعة من أفراد المجتمع المحلي الذين يتمتعون بقدر عالٍ من التعاون والاتساق. وتم الاتفاق على أن الحفاظ على التراث الثقافي هو شرط أساسي للحفاظ على المصاطب الزراعية، وذلك لأن صيانة المصاطب الزراعية متحدة بشكل كبير في الثقافة والتقاليد المحلية.

تم اعتماد نموذج للتنمية المحلية مستند إلى المعرفة التقليدية، ويُدار الآن من قبل المجتمع. ويؤكد على النجاح في إعادة إدخال وإحياء الحرف اليدوية التقليدية في بناء المنازل والإنتاج الحرفي، وإحياء التقاليد المندثرة من خلال توثيق وإعادة إحياء المهرجانات التقليدية. أثمر برنامج إحياء الممارسات التقليدية عن برامج سياحية مجتمعية تحظى بشعبية متزايدة في أرجاء البلاد، فضلاً عن توفيره مصدر دخل إضافي للسكان.

لم يعد يُنظر إلى حل لجنة المصاطب الزراعية في إيفوغا، ومقرها مانيل، على أنها خطوة سياسية سلبية. بل يُنظر إليه على أنه نعمة أعادت سلطة إدارة المصاطب إلى المجتمع المحلي، الذي تصدى بقوة للتحديات التي واجهها للحفاظ على تقاليده الثقافية والموقع الذي رسخت فيه هذه التقاليد. الدرس المستفاد من هذا الموقع هو أنه بدون إشراك المجتمع في عملية الحفاظ، لا يمكن تحقيق أي برامج حفظ تفرضها السلطات الوطنية. لذلك فإن إشراك المجتمع يعد أمراً ضرورياً. وكُند عملية إعادة مشاركة المجتمع المحلي في بيئته التقليدية على أهمية هذه المشاركة، حيث أشادت اللجنة الدولية للعمارة العامة التابعة للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (الايكوموس) "بعملية الحفاظ على مصاطب الأرز الفلبينية" خلال اجتماعها السنوي لعام 2007 الذي عُقد في مصاطب الأرز الفلبينية بمدينة كورديليرا.

حُرر من قبل أوغوستو فيلالون، وجرى تحديثها من قبل كاتري ليسيتزين.

تمثل عملية إنشاء خط أساس للبيانات هي الخطوة الأولى في رصد حالة المكونات الرئيسية للمناظر الطبيعية. وتشمل هذه العملية تدوين حالة المكونات المادية ووضعها، مثل مدى انتشار الغطاء النباتي الدخيل، وحالة الهياكل، واستقرار التربة. ويجب أن تشمل هذه العملية بعض الإجراءات المحددة، على سبيل المثال إذا كان العمل الرئيسي هو السيطرة على الحشائش الضارة، فيجب قياس نسبة انتشارها أو النسبة التي تتم معالجتها كل سنة. سيكون هناك حاجة إلى عمليات التفتيش والمتابعة الدورية باستخدام نفس التقنيات على فترات زمنية محددة. كما تتطلب المكونات الثقافية الخاصة بالمناظر الطبيعية أيضاً رصداً دقيقاً، وهذا يتطلب اختياراً دقيقاً للمؤشرات إذا كانت المكونات غير ملموسة.

على سبيل المثال، رصد عدد السكان الذين يحضرون المهرجانات التقليدية المتعلقة بالقيمة الثقافية للمنظر الطبيعي، والحفاظ على الحرف التقليدية، ورصد عدد المتحدثين باللغة الأصلية، وغيرها من المؤشرات.

استخدام مؤشرات لمتابعة التقدم المحرز تلجأ بعض الدول إلى استخدام عدة مؤشرات قياس حالة البيئة في تقارير دورية، وقد طورت أستراليا على سبيل المثال، مجموعة من مؤشرات التراث الطبيعي والثقافي لتقييم الضغوط والتحديات التي تواجه البيئة التراثية في الفترة من عام 1995 إلى عام 2001. وكذلك النظر إلى المواقع والأشياء ذات القيمة التراثية، مثل أهمية اللغات الأصلية كوسيلة للحفاظ على المعرفة بتلك المواقع وقيمتها

التراثية والثقافية.

يقدم الجدول أدناه نظرة عامة على المؤشرات الثمانية العامة المستخدمة في تقييم حالة التراث، مع استثناء المؤشرات الثلاثين المحددة التي تُستخدم لتقييم الأماكن الطبيعية، المواقع الأثرية والأماكن التراثية المعاصرة الخاصة بالشعوب الأصلية واللغات الأصلية والأماكن والأشياء التاريخية.

يمكن استخدام مجموعة واسعة من تقنيات الرصد لقياس حالة التراث، والضغوط والتحديات التي يتعرض لها في المناظر الطبيعية الثقافية.

لفهم نمط التفاعل البشري مع المناظر الطبيعية، يتطلب الأمر مجموعة من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية مثل الملامح الديمغرافية للسكان المحليين نوعية الزائرين وتعليمهم والأنشطة الثقافية المفضلة في هذه المناظر ومستوى المشاركة في الأنشطة التقليدية.

يمكن رصد رضى الزائرين من خلال مؤشرات الأداء مثل عدد الزائرين والأنشطة التي يمارسونها ونفقاتهم في الموقع، كما يمكن أن يكون ذلك أيضاً من خلال الاستبانات المُصممة خصيصاً لقياس آراء الزوار

المراجع

حالة البيئة في أستراليا 2001 التراث الطبيعي والثقافي يمكنك الاطلاع على التقرير على الموقع الإلكتروني <http://www.ea.gov.au/soe/heritage>

اليونيسكو، 2007. الدراسات الحالية حول التغير المناخي والتراث العالمي، باريس، مركز التراث العالمي التابع لليونيسكو.

اليونيسكو، 2007. التغير المناخي والتراث العالمي:

تقرير حول التأثيرات المتوقعة للتغير المناخي على التراث العالمي وإدارتها، بالإضافة إلى وضع استراتيجية لمساعدة الدول الأطراف لتطبيق الإجراءات الإدارية المناسبة، تقارير التراث العالمي 22، باريس، مركز التراث العالمي التابع لليونسكو.

ستيل، نافرود وريتشارد سي. ردي، تقييم التراث الثقافي: تطبيق تقنيات التقييم البيئي للمباني والمعالم والقطع الأثرية التاريخية. لندن، إدوارد جار للنشر.

إدارة التراث العالمي، والتعاون الإقليمي، والأنشطة المُوجهة بشكل محدد لتلبية الاحتياجات الخاصة لكل منطقة. أطلقت لجنة التراث العالمي الدورة الأولى من التقارير الدورية في عام 2000 لتقييم حالة صون مواقع التراث العالمي في الدول العربية. وكانت الدورة الأخيرة من التقارير في عام 2006، حيث تم إصدار تقرير دوري خاص بالقارة الأوروبية.

المراجع

نتائج التقارير الدورية متاحة على

<http://whc.unesco.org/en/periodicreporting/>

رصد الاستجابة هو عملية إعداد تقارير عن حالة الحفاظ على مواقع التراث العالمي المحددة التي تواجه خطرًا. يتعين على الدول الأطراف تقديم تقارير محددة ودراسات تقييم الأثر إلى لجنة التراث العالمي، من خلال مركز التراث العالمي، عند حدوث أي ظروف استثنائية أو أي عمل قد يؤثر على حالة حفظ الموقع. ويمكن أن تأتي التقارير عن طريق مصادر أخرى وتتم مراجعتها بعناية من قبل مركز التراث العالمي والهيئات الاستشارية مثل (الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمجلس الدولي للمعالم والمواقع والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها).

تستعرض لجنة التراث العالمي، كل عام، تقارير الرصد التفاعلي حول حالة الحفاظ على المواقع المدرجة على قائمتها، كما تتخذ عدة قرارات بشأن إجراءات المتابعة، بما في ذلك إيفاد بعثات الرصد التفاعلي وإدراج موقع ما على قائمة ممتلكات أو مواقع التراث المعرضة للخطر -وفي حال استنفاد جميع السبل- يمكن اللجوء إلى شطب الموقع نهائيًا من قائمة التراث العالمي.

التقارير الدورية والرصد التفاعلي

تتطلب المبادئ التوجيهية التشغيلية وجود نظام مراقبة يعمل على تحديد وترشيح المناظر الطبيعية الثقافية وإدراجها على قائمة التراث العالمي، وتتضمن المعلومات المطلوبة ما يلي:

أ. المؤشرات الرئيسية لقياس حالة الحفاظ

ب. الترتيبات الإدارية لرصد الممتلكات

ت. نتائج التقارير السابقة

سيعزز ذلك من دور الرصد التفاعلي والتقرير الدوري في سياق التراث العالمي.

تُهدف **التقارير الدورية** إلى تقييم مدى نجاح الدول الأطراف في تطبيق أحكام اتفاقية التراث العالمي بشكل شامل، بالإضافة إلى تقييم مدى صون القيم الاستثنائية التي أُدرجت على أساسها الموقع في قائمة التراث العالمي. كما يهدف هذا التقرير إلى المساهمة في تعزيز إدارة المواقع وتحسينها، والتخطيط المُسبق، والحد من التدخلات العشوائية، وخفض التكاليف من خلال الحفظ الوقائي. سيؤدي ذلك بدوره إلى تحسين سياسات

مؤشرات التراث الطبيعي والثقافي (تقرير حالة البيئة في أستراليا 2001)

| المؤشر | الموضوع أو العنصر | رصد |
|--|---------------------------|-----|
| المجموعة الأولى: عدد وتوزيع العناصر التراثية المُحددة (مواقع وأشياء) | المعرفة بالموارد التراثية | |
| المجموعة الثانية: عدد مواقع التراث التي تم تقييمها باستخدام أفضل معايير وتقنيات التقييم | | |
| المجموعة الثالثة: عدد مواقع التراث التي دُمّرت أو فقدت قيمتها الثقافية | حالة التراث | |
| المجموعة الرابعة: عدد مواقع التراث المدرجة على قائمة الحفاظ، حيث تدنت قيمتها التراثية نتيجة الزيارات | | |
| المجموعة الخامسة: التمويلات المخصصة للحفاظ على القيم التراثية | الموارد والتدريب | |
| المجموعة السادسة: مبلغ التمويل المقدم للهيئات التراثية المسؤولة عن المواقع والأشياء التراثية | | |
| المجموعة السابعة: عدد المشاركين في عملية الحفاظ والدورات التدريبية | | |
| المجموعة الثامنة: الوعي والتوجيهات المجتمعية حيال المواقع والأشياء التراثية والحفاظ عليهم | الوعي والمساهمة المجتمعية | |

المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي، دليل الحفظ والإدارة.

المنظر الثقافي في سينترا (البرتغال): الرصد التفاعلي

الخلفية المرجعية

أصبحت سينترا في القرن التاسع عشر أول مركز للهندسة المعمارية الرومانسية الأوروبية. حيث قام فرديناند الثاني بنحويل ديرًا مدمرًا إلى قلعة (قصر بينا) وظهر ذلك الذوق الجديد في استخدام العناصر القوطية والمصرية والمغاربية وعناصر عصر النهضة، بالإضافة إلى إنشاء حديقة تمزج بين الأنواع المحلية وأكثر من 3000 نوع غريب من الأشجار. بالإضافة إلى بناء منازل مرموقة أخرى على نفس النمط في المناطق المحيطة بسيرا، مما خلق توازنًا فريدًا بين الحدائق والمتنزهات وأثر ذلك على تطوير المناظر الطبيعية في أوروبا.

وقد تم إدراج هذا الموقع في قائمة التراث العالمي كمنظر طبيعي ثقافي في عام 1995 نُظمت بعثة رصد في عام 2000 في مركز التراث العالمي نتيجة لشكاوى محلية بأن الأمور لم تسر كما كان متوقعًا بعد التسجيل.

أظهرت البعثة المشتركة بين الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية). أن هناك مناطق كان لا بد لعمل فيها لرفع جودة سينترا في مجال الحفظ والإدارة وتحقيق ماهو متوقع ليتناسب مع المشهد الثقافي للتراث العالمي. قد تكون التغييرات - التنظيمية والمالية - التي نجريها وقت البعثة، بمثابة حافز للتغيير.

الاستجابة هو وسيلة لقياس تطور وتغيرات آراء المجتمع تجاه قيم التراث؛ فقيم التراث متغيرة، وعندما تصبح المسائل مثيرة للجدل، فمن المرجح أن تنقلب المفاهيم أو تتغير المجتمعات لتوضيح قيمها، أو تتحجر الآراء وتقاوم التغيير أو الضغوط الخارجية. وهذا له تأثيرات على رصد حالة المناظر الثقافية المعنية كما هو موضح في دراسة حالة سينترا.

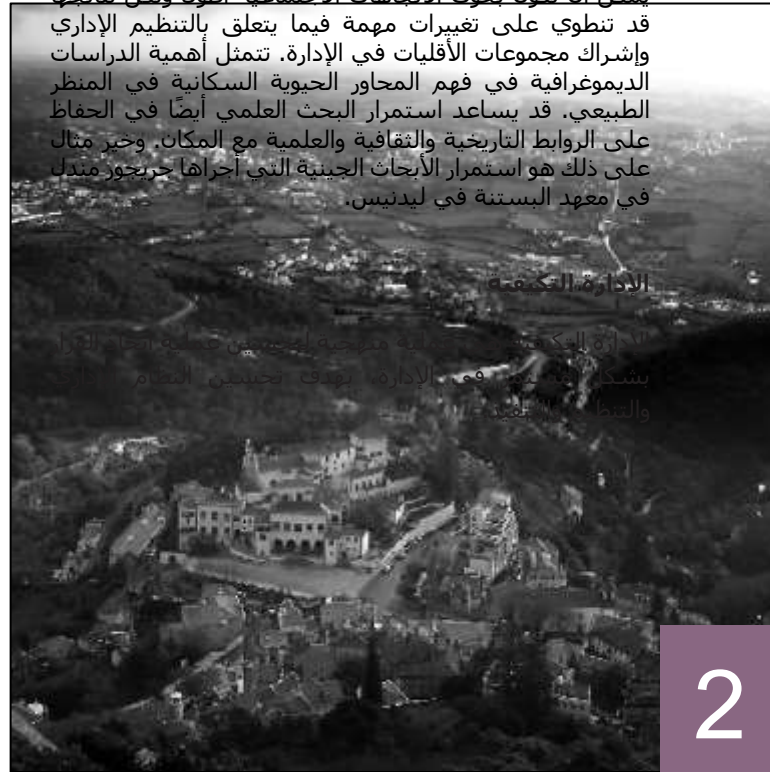
الإدارة التكيفية والتقييم

التقييم

بعد التقييم جزءًا لا يتجزأ من عملية الإدارة لأنه يوفر التغذية الراجعة ويمكن الإدارة من توقع التحديات الجديدة والتكيف معها. يمكن تعريف التقييم بأنه "التقييم المنهجي للعملية و/أو نتائج البرنامج أو السياسات، مقارنة بمجموعة من المعايير الصريحة أو الضمنية، كوسيلة للمساهمة في تحسين البرنامج أو السياسات" (فايس، 1998 وياتون، 1997). وقد ربطت الأعمال الحديثة بين تقييم البرامج وقياس الأداء (ماكديفيد وهوثورن 2006). يمكن استخدام نتائج التقييم لتحسين أو تعديل السياسات والبرامج لتحسين فعاليتها ووظائفها كأداة للإدارة التكيفية (انظر أدناه و Jewiss et al., 2008).

دمج نتائج البحوث في عملية الإدارة

من الضروري دمج نتائج البحوث في قضايا الموقع المحددة والاتجاهات طويلة المدى في ممارسات الإدارة كجزء من عملية الإدارة، وخاصة الاجتماعية والثقافية. ومن الواضح أن مدير الموقع يحتاج إلى العمل بناءً على الأبحاث التي قدمت حلولاً للمشاكل الناجمة عن الأعطال الهيكلية مثل تآكل التربة أو تشقق الهياكل. يمكن أن تكون بحوث الاتجاهات الاجتماعية أطول ولكن نتائجها قد تنطوي على تغييرات مهمة فيما يتعلق بالتنظيم الإداري وإشراك مجموعات الأقليات في الإدارة. تتمثل أهمية الدراسات الديموغرافية في فهم المحاور الحيوية السكانية في المنظر الطبيعي. قد يساعد استمرار البحث العلمي أيضًا في الحفاظ على الروابط التاريخية والثقافية والعلمية مع المكان. وخير مثال على ذلك هو استمرار الأبحاث الجينية التي أجراها جريجور مندل في معهد البستنة في ليديس.



| | |
|--|--|
| 8 - تحديد موعد تجديد الخطة أو مراجعتها | المراجع |
| | لقد أجرى الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة دراسات متميزة حول تطبيق البحوث علي إدارة الأنظمة الطبيعية للمناطق المحمية. يُمكنك الاطلاع علي ديفيد هارمون (العدد)، تنسيق البحوث والإدارة لتعزيز المناطق المحمية"، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، 1994. |

| | |
|------------------------|--|
| يلزم تحديث خطط الإدارة | هوكينغ، مارك (عدد) 2000، تقييم الفعالية؛ إطار لتقييم إدارة المناطق المحمية، غلاند (سويسرا)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. |
| | فيلدن، برنارد م، وجوكا جوكليتو، 1998، المبادئ التوجيهية لإدارة مواقع التراث الثقافي العالمي، روما، إيكروم. |

برنامج المناطق المحمية التابعة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، 2007. التخطيط الإداري لخصائص التراث العالمي دليل موارد للممارسين، مسودة التقرير، غلاند (سويسرا)، وكامبريدج (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

ماكديفيد، جيمس سي ولورا آر إل هوثورن، 2006 تقييم البرامج وقياس الأداء، مقدمة للممارسة. تاويزد أوكس، كاليفورنيا: مطبوعات سيح.

فايس، كارول ه، 1998. التقييم نهر سادل العلوي (نيو جيرسي، الولايات المتحدة الأمريكية)، برنتيس هول.

يويش، جينيفر إل، دانييل إن. لافين، نورا جي. ميتشل، وفيليب بي. هوفمان، 2008. *تطوير استراتيجية تقييم مناطق التراث الوطني: تقرير عن المرحلة الأولى: تقرير المساعدة الفنية لمكتب مناطق التراث الوطني. وودستوك، فيو: معهد دراسات الحفظ بالتعاون مع مكتب مناطق التراث الوطني وتحالف مناطق التراث الوطني.* http://www.nps.gov/csi/pub_resources/pub.htm

باتون، م، 1997. *التقييم الذي يركز على الاستخدام: نص القرن الجديد (الطبعة الثالثة).* تاويزد أوكس (كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية)، سيح.

سيح. روس-إيفت، د. ه. بريسيكل، 2001. *عملية التقييم في المنظمات: نهج منظم لتعزيز التعلم والأداء والتغيير.* كامبريدج (ماساتشوستس، الولايات المتحدة الأمريكية)، بيرسيوس.

ومراجعتها بانتظام للتكيف مع الظروف المتغيرة. يحتاج العديد من ممتلكات التراث المسجلة في مرحلة مبكرة إلى تقديم خطط إدارة محدثة يتم مراجعتها. في بعض الحالات، يلزم إجراء تحديثات لإعادة ترشيح ممتلكات التراث، كما هو الحال في حديقة أولورو - كاتا تجوتا الوطنية في أستراليا، حيث تُعتبر منظرًا طبيعيًا ذا قيمة ثقافية.

المراجع

توماس، لي، وجوليا ميدلتون، 2003، المبادئ التوجيهية لتخطيط إدارة المناطق المحمية سلسلة المبادئ التوجيهية لأفضل ممارسات المناطق المحمية رقم 10، أدريان فيليبس، ومحرر السلسلة: كارديف، لاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة وجامعة كارديف، 2003.

مجلس إدارة أولورو- كاتا تجوتا ومنزهات أستراليا 2000. أولورو - خطة إدارة منتزه كاتا تجوتا الوطني، كومونولث أستراليا، 202 ص.

لوكوود، مايكل، غرايم وورويوز وأشيش كوثاري، 2006. إدارة المناطق المحمية: دليل عالمي، لندن، منشورات إيرثسكان المحدودة، وغلاند (سويسرا)، وكامبريدج (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. يحدد هذا الكتاب إطارًا مفاهيميًا لمبادئ وممارسات إدارة المناطق المحمية ويقدم عددًا من دراسات الحالة الدولية التفصيلية.

القضايا

يُوضح الغرض من بعثة المراقبة هذه بشكل أفضل من خلال القضايا التي تتم دراستها وتتمثل فيما يلي:

1. إعادة النظر في قيم المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة في قائمة التراث العالمي - التدين والجمعيات الأدبية والفنية.
2. الطرق المحلية باعتبارها جزء لا يتجزأ من المنظر الطبيعي الثقافي.
3. الآثار الرئيسية - قضايا الحفظ
4. تحسين الهيكل الإداري
5. التأثيرات السياحية - بما في ذلك تشييد المباني الجديدة
6. استعادة شبكات المياه
7. إعادة التدوير البيئية
8. دور الغابة في المنظر الطبيعي الثقافي
9. خطة الإدارة المتكاملة
10. التوضيح في إدارة مواقع التراث العالمي

الرد

طلبت لجنة التراث العالمي في عام 2001، وبعد بعثة المراقبة، تقريرًا حول برنامج الترميم وتحسين إدارة الموقع الذي ستفذه الدولة العضوة خلال السنوات الست القادمة. ويشمل ذلك ترميم الآثار الفردية والحدائق والمنتزهات والغابات. وأوصت بتطوير مفهوم الحفظ الديناميكي، ووضع برنامج للتثقيف وزيادة الوعي العام، وضمان سلامة المنطقة العازلة، وتجنب القيام بأعمال جديدة. تم طلب خطة إدارة للموقع بحلول نهاية عام 2001. يتطلب الأمر أربع خطوات عملية:

1. إنشاء لجنة استشارية مستقلة للمناظر الطبيعية الثقافية.
2. إنشاء هيئة استشارية/رابطة سكانية.
3. إنشاء مركز للمعلومات العامة والبحوث والسجلات.
4. موائمة المنطقة المحمية للمنتزه الطبيعي لتتوافق مع المنطقة الأساسية لموقع التراث العالمي.

في عام 2006، تم القيام ببعثة مراقبة أخرى لمتابعة تقديم خطة الإدارة، وفحصت لجنة التراث العالمي التقدم المحرز في الموقع خلال دورتها التاسعة والعشرين والثلاثين على التوالي في عامي 2005 و2006. ومع ذلك، لوحظ أن التقدم كان بطيئًا وأن النظام الإداري لم يتم تكييفه مع المتطلبات المنصوص عليها في اتفاقية التراث العالمي.

2

المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي، دليل
الحفظ والإدارة.

إطار إدارة المنظر الطبيعي الثقافي

الإدارة المستدامة للمناظر الطبيعية الثقافية

من الضروري ترسيخ قيادة جديدة بين أصحاب المصالح الأساسيين من أجل تنفيذ هذا النهج على نطاق أوسع. ثمة حاجة إلى قادة جُدد ملتزمين وكفاء يشاركون رؤية

المراجع

وريني-فيبرابند، جراتسيا الحوكمة مفتاح لأنظمة عادلة وفعالة للمناطق المحمية، تنفيذ برنامج حفظ التنوع البيولوجي للعمل على المناطق المحمية، مذكرة الإحاطة 8 فبراير 2008. <http://www.iucn.org/themes/ceesp/TGER.html> انظر

وريني-فيبرابند، جراتسيا، ميشيل بيمبرت، م. تاغي فارفار، أشيش كوثاري، وإيف رينارد، 2007. تقاسم السلطة: الدليل العالمي للإدارة التعاونية للموارد الطبيعية لندن، إيرثسكان.

براون، جيسكا، نورا ميتشل ومايكل بيريسفورد (تحرير)، 2005، نهج المناظر الطبيعية المحمية: الربط بين الطبيعة والثقافة والمجتمع. جلاند (سويسرا)، الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة.

برونر، رونالد د.، وكريستين ه. كولبورن، وكريستينا م. كروميلي، وروبرت أ. كلاين وإليزابيث أ. أولسون، 2002. إيجاد أرضية مشتركة: الحوكمة والموارد الطبيعية في الغرب الأمريكي. نيو هيغن ولندن، مطبعة جامعة ييل

جولدسميث، إس. وو. د. إيجرز، 2004. الحكم عن طريق الشبكة الشكل الجديد للقطاع العام. واشنطن دي سي، مؤسسة بروكينجز.

لو دو، جان باتريك (تحرير). أعمال المؤتمر الدولي: التنوع البيولوجي والعلم والحوكمة، 24-28 يناير 2005، بونتشاميس (فرنسا)، بارنيود.

لينون، جين، 2006 "الفصل السابع عشر: إدارة التراث الثقافي"، لوكوود للنشر، مايكل، غرايم إل. ووربوز، وأشيش كوثاري (تحرير)، 2006. إدارة المناطق المحمية: الدليل العالمي، لندن، شركة منشورات إيرثسكان المحدودة.

توماس، لي، وجوليا ميدلتون، 2003، المبادئ التوجيهية لتخطيط إدارة المناطق المحمية سلسلة المبادئ التوجيهية لأفضل ممارسات المناطق المحمية رقم 10، أدريان فيليبس، ومحرر السلسلة: كارديف، لاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة وجامعة كارديف، 2003.

توكسيل، جاكلين إل، ونورا ج. ميتشل، 2001. التعاون والحفظ: دروس متعلمة في المناطق الخاضعة لشركات إدارة المتنزهات الوطنية، تقرير في ورشة عمل، 15-17 مايو 2000، المتنزهات التاريخية القومية لمارش بيلينغز-روكفيلر، فيرمونت، مؤسسة دراسات الحفظ، وودستوك، فيرمونت.

لو دو، جان باتريك (تحرير)، 2005. أعمال المؤتمر الدولي: التنوع البيولوجي والعلم والحوكمة، 24-28 يناير 2005، باريس، بارنيود، بونتشاميس.

لينون، جين، 2006 "الفصل السابع عشر: إدارة التراث الثقافي"، لوكوود للنشر، مايكل، غرايم إل. ووربوز، وأشيش كوثاري (تحرير)، 2006. إدارة المناطق المحمية: الدليل العالمي، لندن، شركة منشورات إيرثسكان المحدودة.

الاستدامة ومنفتحين على التعلم ساعيين إلى التعاون مع الشبكات الإقليمية والقومية والدولية. ثمة العديد من النماذج لتطوير القيادة التي تؤكد على دور كل من التبادل الإقليمي والدولي للتعلم وتعزيز أفكار جديدة والإلهام أعمال الحفظ والابتكارية. خلق فرص لإقامة روابط مؤسسية جديدة فيما بين

قدرات الحوكمة

المناظر الطبيعية الثقافية الكبرى هي أماكن مترابطة تخضع للحفظ بسبب هويتها الإقليمية، وتاريخها وثقافتها المشتركة وحدود النظام البيئي المشتركة. هذه مناظر طبيعية معقدة تتمتع بقيمة متعددة حيث توجد الطبيعة والثقافة جانبًا إلى جنب مع المجتمعات الإنسانية وتمتد غالبًا لعدد كبير من الأجيال. في حالات كثيرة، تتأثر قيمة المنظر الطبيعي بصورة حميمة بالتفاعل مع البشر على مدار الوقت، كما أن حماية المنظر الطبيعي يتطلب استدامة هذه العلاقة والإشراف المرتبط بها. في الحالات التي يتعدد فيها الملاك ويتعدد فيها الاختصاصات، من المهم توضيح سلطات الحوكمة وسلطات اتخاذ القرارات التي ستؤثر على مستقبل المنظر الطبيعي.

وتشكل الحوكمة اهتمامًا جديدًا نسبيًا في مجال الحفظ ويمكن تعريفها بطرق مختلفة. تختلف الحوكمة عن الإدارة، "في الوقت الذي تتناول فيه "الإدارة" ما تم بخصوص منطقة أو حالة محمية قائمة، فإن "الحوكمة" تتناول من يتخذ هذه القرارات وكيفية اتخاذها". (وريني-فيبرابند، 2008، ص 1) "تختص الحوكمة بالسلطة والعلاقات والمسؤولية والمساءلة. إنها تعني بمن يتمتع بالتأثير ومن له القرار وكيفية خضوع صناعات القرار للمساءلة". (وريني-فيبرابند، 2008، ص 1) ثمة العديد من أنواع الحوكمة بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: 1- مناطق التي تخضع إلى ملكية و/أو إدارة الحكومة.

2- المناطق التي تخضع إلى إدارة مشتركة حيث تتخذ العناصر الفاعلة القرار وتنفذه. 3- المناطق التي تخضع لملكية أو لإدارة القطاع الخاص. 4- والمناطق المحفوظة للمجتمعات المحلية حيث تتخذ المجتمعات المحلية أو السكان الأصليين القرارات وتنفذها. (وريني-فيبرابند، 2008، ص 3)

في العديد من المناظر الطبيعية الثقافية، على وجه الخصوص تلك المناظر التي يتعدد ملاكها أو تتعدد اختصاصاتها، تُجرى الحوكمة من خلال إطار تعاوني وقرارات وتنفيذات تحدث من خلال اتصال معقد بين المنظمات المتعددة. (وريني-فيبرابند وآخرون، 2007، جولدسميث، إس. وإيجرز، 2004؛ برونر وآخرون، 2002). يتأسس نهج "الحكم عن طريق الشبكة" على طول خطوط أفقية بدلاً من النظام الهرمي الأكثر تقليدية. ثمة ارتباط للعلاقات متعددة التنظيمات والمتعددة الحكومات والمتعددة القطاعات التي تميز الشبكة. في الحكم عن طريق الشبكة، يستند وضع سياسة وتنفيذها استنادًا متزايدًا على الشراكة واتخاذ مشترك للقرار وتوسع النفوذ بدلًا من السلطة.

المسؤولة عن الإدارة لها حق ضوابط التخطيط فحسب، أما الممتلكات فتكون خاضعة لحيازة المزارعين وغيرهم من مالكي الأراضي. في هذه الحالات، يجمع المزارعون ومالكو الأراضي الرسوم المباشرة، أما السلطة المسؤولة عن الإدارة فتُمول عن طريق ضرائب مفروضة عليهم أو على نشاطات أخرى في الموقع. قد تشترك هذه السلطة مع المزارعين ومالكي الأراضي في الإدارة، ليس فحسب عن طريق تقديم المعونات بل أيضاً عن طريق السياسات التي ستساعدهم في تحقيق ربح من الإدارة المُستدامة.

أما الموارد التي تدر دخلاً والقادرة على تمويل إدارة الموقع نوعان: الموارد المباشرة وهي تتحقق من خلال الأنشطة شكلت المكان في الأصل وغالباً هي ما تمنحه قيمه التراثية، وتليها الموارد غير المباشرة، وخصوصاً حين يُمنح للموقع قيمة تراثية.

إطار إدارة المنظر الطبيعي الثقافي

الموارد المباشرة والغير مباشرة شائعة في المناظر الطبيعية المتطورة، التي تشكل الفئة الأكبر من المناظر الطبيعية الثقافية: هذه المناظر الطبيعية شكّلت من خلال الأنشطة الإنتاجية، وهي غالباً الزراعة والصيد وأعمال متعلقة بالتشجير. في المناظر الطبيعية الحفرية، لم يعد النشاط الأصلي يدعم الموقع، ولكن في المناظر الطبيعية الحية، ما تزال في بعض الحالات هي المصدر الرئيسي للدخل. وفقاً للإصالة والنزاهة، من الأفضل أن تواصل الموارد المباشرة في دعم الموقع.

أما عن السياحة فهي المورد الرئيسي غير المباشر. على عكس النشاطات الإنتاجية، فهي في الأصل غير مرتبطة بالموقع، ولكنها مشتركة بين جميع المواقع تقريباً. وكلما كان الموقع مرموق وأيقوني، تزداد فيه السياحة. حُصصت العديد من مواقع التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو لأول مرة وفقاً لآراء الأغلبية، في شكل عدد زوار كبير، بالنسبة للبعض، فإن التسجيل كان كافياً لتحفيز أو زيادة عدد الزوار، كما أظهرت دراسات الحالة السابقة. في العديد من المواقع التراثية، وبالأخص مواقع التراث العالمي، تُعد السياحة هي المورد الاقتصادي الرئيسي.

تُعد مصادر الدخل، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، بوضوح سلاح ذي حدين: فالعمل المفرط عليها قد يؤدي إلى تدمير الموقع، ولكن التوقف عن العمل قد يتسبب في هجر الموقع بسبب قلة الدخل. ما هو مُتطلب في المواقع التراثية كما هو الحال في أي مورد هو التطوير المستدام، أي التطوير الذي يضمن استدامة موارده.

بالتالي، فالمسائل المتعلقة بإيرادات الموقع الداخلي، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة هي:

كيف يعمل الموقع لإنتاج دخل بدون تغييره عن طريق طرق تؤثر على القيمة العالمية الاستثنائية (في المنظر الطبيعي الثقافي المستمر، قد يلزم الدخل من أجل تسديد احتياجات المعيشة والتخفيف من حدة الفقر واعتبار ذلك

المنظمات الدولية وبناء شبكات بين مشرفي المنظر الطبيعي الثقافي هي وسيلة أخرى لمشاركة أفضل الممارسات.

إستراتيجيات التمويل

تطلب المناطق المحمية أساساً اقتصادي قوية، وتحتاج المجتمعات المحلية إلى سبل عيش مستدامة ولتكملة مشاركة القطاع العام يستلزم استثمار أموال القطاع العام.

ماكيلي، 2000، ص 12-13.

لعدة سنوات، قامت الخزنة العامة بتمويل المناطق المحمية، لأنها تراث مشترك ومنفعة عامة. ولكن أصبح التمويل الحكومي للإدارة بطريقة متزايدة صعباً، حيث أن كثرت أعداد المناطق المحمية وتناقضت الأموال العامة أو وزعت على احتياجات أخرى ذات الأولوية. بالتالي، تسعى العديد من المناظر الطبيعية الثقافية إلى إيجاد استراتيجيات تمويل مختلفة جانباً إلى جانب مع التمويل العام وفحص فرص تنظيم المشاريع. بالتأكيد، من الضروري أن الذين يعيشون في هذه المناطق ويساهمون في طابع هذه المناطق يكونوا قادرين على التمتع بمعايير اقتصادية وحياتية مقارنة بأولئك الذين يعيشون في أي مكان آخر. يكمن التحدي في توفير دخل بطرق لا تتعارض مع حفظ التراث. ولكن عادةً لا يكفي كل من الدخل الناتج عن الموقع ولا التمويل الحكومي لتغطية تكاليف إدارة المواقع، لذلك ينبغي الجمع بينهما.

الإيرادات الداخلية: تطوير مستدام من أجل تدعيم الموقع

يناقش هذا القسم طرق قد تمكن أولئك المسؤولين عن إدارة المناظر الطبيعية للتراث العالمي لتغطية تكاليف الإدارة. من الصعب وضع قواعد بسبب أن الإطار الإداري يختلف كثيراً في جميع أنحاء العالم. السلطات الإدارية يمكن أن تكون مجالس محلية وهيئات قانونية تأسست خصيصاً من أجل إدارة ممتلكات التراث العالمي، وهيئات التخطيط، وجهات الدولة أو الجهات الحكومية وفي العديد من الحالات مزيج من كل هذا. قد يكون لكل ذلك قواعد مختلفة تتعلق بتحصيل الإيرادات ونفقاتها

في بعض الحالات، وبالأخص بالنسبة للمناظر الطبيعية المُصممة مثل الحدائق أو المواقع الأثرية، فإن السلطة المسؤولة عن الإدارة ترأب الممتلكات أو تمتلكها، وبالتالي تحصل على إيرادات من رسوم الدخول، والامتيازات وعقود الإيجار والتراخيص. في بعض الحالات الأخرى، وبالأخص في المناظر الطبيعية الكبرى المعاصرة، تكون السلطة

أولوية)؟

ب. كيف نستخدم الإيرادات التي حققها التشغيل في الحفاظ على الموقع؟

أ. تشغيل مستدام مناسب للموقع من أجل ضمان الإدارة المستدامة لموقع ما، فإن أنواع المنتجات وكميتها تتطلب التقييم، بالإضافة إلى أساليب الحفاظ على الموارد. تتضمن أنواع المنتجات ما يلي: في الأعمال الخاصة بالتشجير: الأنواع المزروعة ومنتجات الغابات مثل الأخشاب ولب الخشب وحبب الوقود وأعمدة السياج. في الزراعة: المحاصيل وغيرها من الإنتاج الزراعي. في السياحة: الفئات السياحية المفضلة، والخدمات المقدمة، وما إلى ذلك. يمكن للأساليب المناسبة أن تتضمن الحد من محصول الأخشاب، توجيه الزوار بعيدًا عن المناطق الهشة، وما إلى ذلك. من اليسير قياس الكميات، بالأمتار المكعبة من الأخشاب، والإنتاج بالفدان، وعدد الزوار، ولكن تحديد (القدرة الاستيعابية) المثلث لأنواع منتجات أو أساليب ليست بالأمر اليسير.

تحد الإدارة المستدامة من الأرباح المرتبطة بالعوائد العالية، وكذلك تنوي زيادة التكاليف بسبب الأساليب المعقدة

المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي، دليل الحفظ والإدارة.

المستخدمة عادة بالرغم من أن التقنيات الحديثة تعمل على خفض أسعار الإنتاج، وبغرض تعويض التكاليف الزائدة، بتعين إضافة ضريبة القيمة الإضافية بناءً على الجودة أو الصورة، وبعد ذلك صعبًا نسبيًا بالنسبة لمنتجات الغابة الرئيسية مثل الأخشاب لأن إدارة الغابات بطريقة صديقة للبيئة لا يضيف الكثير إلى جودة المنتج ولكن يضيف إلى المظهر (انظر العلامات أدناه)، ويمكن للمنتجات الزراعية والسياحية في موقع تراثي كسب ضريبة القيمة الإضافية من مصادرها بطرق عديدة مثل:

البحث عن الجودة بدلًا من الكمية عرض سلع مصنعة

ربط المنتج بالموقع

بتطل البحث عن الجودة بدلًا من الكمية عادة تغير عميق في استراتيجيات المزارعين، حيث لا زال النموذج السائد هو الزراعة ذات الإنتاجية، وبالرغم من مشاركة المزارعين في أنظمة الإنتاج التقليدية، فتحرص سياسات الإرشاد الزراعي على زيادة أرباحهم من خلال زيادة كمية إنتاجهم (العوائد والمناطق المزروعة) بدلًا من زيادة سعر وحدة منتجاتهم، وكذلك تتضمن عادة تحسين الجودة، حيث لا تلبى المنتجات التقليدية دائمًا المعايير التي تسمح بتسويقهم بأسعار كافية.

يجري تحسين الجودة عادة من خلال إعادة إحياء المنتجات التقليدية مثل: لحوم الحيوانات المترعرة في المراعي وإنتاج أصناف قديمة من الفواكه والخضروات وتأهيل منازل المزارع القديمة إلى مساكن أو نزل، وكذلك تعتمد على التقنيات الحديثة (مصانع النبيذ عالية التقنية عادة تنتج نبيذ ذو جودة منتظمة أكثر من المصانع العادية) أو المنتجات الجديدة، وعلى سبيل المثال:

النبيذ في المناطق ذات المناخ المناسب ولكن لا يصنع بها النبيذ عادة أو تشتهر فضائل حيوانية غير مستأنسة (مثل الثور الأمريكي أو النعامة أو الكنغر في أوروبا).

يؤدي تحسين الجودة إلى تفضيل السياحة الثقافية أو الزراعية فضلًا عن السياحة الجماعية، وعلى عكس المعتقد الشائع، لا تعد السياحة الجماعية هي السياحة الاجتماعية الوحيدة، ويمكن للسياحة الثقافية أو الزراعية أن تكون ميسورة التكلفة، حيث يتجنب كلا النوعين العديد من التكاليف المرتبطة بالمعايير العالمية، ومن الضروري أيضًا جذب أصحاب الدخل المرتفع الذين سيساهمون في تحقيق الاستدامة الاقتصادية للموقع.

يمكن للمنتجات الزراعية المصنعة أن تكون نبيذ أو جبن أو معلبات أو مربى أو عسل أو الأطعمة المخصصة أو المنتجات الحرفية التي تقوم على الموارد المحلية الطبيعية، وبعد هذا المصدر للقيمة الإضافية متوفرًا في العديد من المناطق الريفية، ونظرًا لأن مصدر المنتجات المصنعة يعد سهل التحديد (أسهل من مصدر المنتجات الخام)، يمكن لمناطق التراث أن تستغل مظهرهم بغرض زيادة الدخل من خلال منتجاتهم (انظر أدناه في ربط المنتج بالموقع والعلامات).

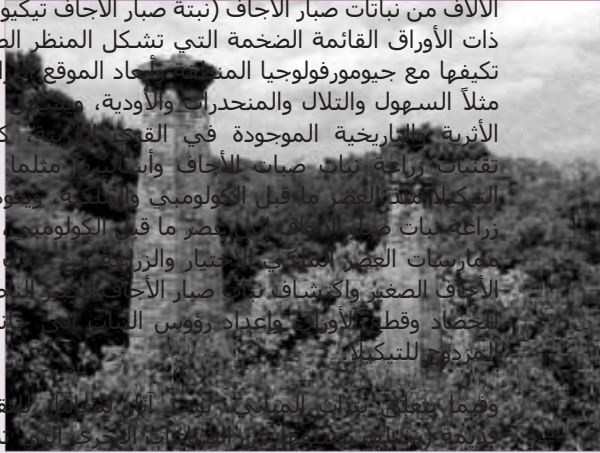
بعد إعداد الجولات الشاملة التي تضم الإقامة والمواصلات مثالاً على الأعمال التفصيلية في مجال السياحة، وعندما تنظم هذه الجولات السياحية في القطارات أو السفن التي تمر بمناظر خلابة مثل وادي دوبرة في البرتغال أو وادي وسط الراين في ألمانيا بدلًا عن الحافلات السياحية، فإن لديهم ميزة زائدة لاستخدام وسيلة نقل أكثر استدامة.

كما يساعد تسويق المنتجات الزراعية التي تخص الموقع في بيع مظهر المكان إلى جانب المنتج، ويتحقق ذلك عن طريق البيع المباشر للزوار أو من خلال حملات التوعية والحملات الإعلانية التي تظهر منطقة المصدر، حيث يعرف أن المستهلك لا يرغب في شراء المنتج بسبب

خصائصه الثابتة فقط بل لمظهره أيضًا، وبالنسبة للمنتجات الزراعية، يعد المظهر تقليدي لسكان المدينة أصحاب الأصول الريفية من الريف المثالي، حيث يجري التسويق لمظهر النبيذ الفاخر على نطاق واسع (سانت اميلون كوينتاس دورو وغير ذلك)، وتحفظ الحقول بشكل جزئي في منطقة النبيذ في أنتو دورو بسبب مساهمتهم في تحسين مظهر نبيذ بورت المصنع هناك، تستند الحركات المحلية لإدراج مناطق النبيذ في قائمة التراث العالمي بشكل جزئي على نية إضافة قيمة إلى المظهر ومن ثم إلى المنتج.

تتعلق المنتجات السياحية في مواقع التراث بشكل رئيسي بالقيم المحددة للمواقع (الزيارات والمتاحف داخل الموقع والمسارات التفسيرية والعروض التاريخية والمحللات الحرفية وغير ذلك)، ولكن يجذب ذلك في العديد من الحالات الأعمال التجارية الأخرى التي تسيء إلى مظهر الموقع وأحيانًا وجوده مثل: المنتجات ذات الصلة بالموقع رديئة الجودة (عمليات إعادة البناء التاريخية الموثقة بشكل سيء أو الهدايا التذكارية رديئة الجودة وغير ذلك) أو المنتجات التي لا صلة لها بالموقع (مطاعم الوجبات السريعة وحدائق الجذب وغير ذلك)، ويكسب الموقع عن هذه

ريو غراندي دي سانتياغو في الوادي الضيق، وبعد المنظر الطبيعي منظرًا فريدًا، ويرجع ذلك إلى التأثير البصري الناتج عن الآلاف من نباتات صبار الأجااف (نبته صبار الأجااف تيكويلانا الزرقاء) ذات الأوراق القائمة الضخمة التي تشكل المنظر الطبيعي بعد تكيفها مع جيومورفولوجيا المنحدرات والوديان، ومنها مثلًا السهول والتلال والمنحدرات والأودية، ومن ثم ذلك البقايا الأثرية والتاريخية الموجودة في القرى القديمة، كما تطورت تقنيات زراعة نبات صبار الأجااف وأساليبها مثلما تطور إنتاج التيكويلا منذ العصر ما قبل الكولومبي والآن، ويعد أصل أداة زراعة نبات صبار الأجااف من عصر ما قبل الكولومبي، بينما تضم ممارسات العصر الحديث اختيار الزرع في ظل نبات صبار الأجااف الصغير واكتشاف نبتة صبار الأجااف في بحر المضيض والقبائل الحصاد وقطع الأوراق وإعداد رؤوس النبات التي تستخدم في التقطير المزدوج للتيكيلا.



وقدما يتعلق بزراعة التيكويلا، يعود أصل التقطير والمزارع القديمة في المكسيك إلى المزارع التي كانت تنتج النبيذ أو المشروبات الكحولية) تعود إلى القرن السادس عشر (16) وتستخدم التقنيات والأساليب القديمة لإنتاج نوع التيكويلا براندي، وبدأت الحانات في الاندماج مع المزارع في القرن الثامن عشر (18)، وتطور هذا الاندماج بشكل رئيسي في القرن التاسع عشر (19).

يتطلب إنتاج التيكويلا استهلاك الكثير من الماء وخشب أشجار البلوط الذي يترعرع في الغابات التي تقع في سفح بركان التيكويلا، كما يعد اهتمام السكان بمصادر الأخشاب والوقود سببًا في إنقاذ غابات البلوط (البلوط الكستنائي) وشجيرات (بلوط صغير الأوراق) ونبات العرعر (العرعر الرخو) والنباتات المستوطنة ذات الطبيعة الرائعة والأهمية الثقافية مثل شجر المسكيت (غاف عسيلي الأزهار) ونبات اليوشيت (سيبا اسكوليفوليا) ونبات الكوبال (بورسيرة رخوة الأزهار) ونبات ساينو (ناكسوديوم ميكروناتوم) (تقدر الأشجار المقدسة في عالم أمريكا الوسطى).

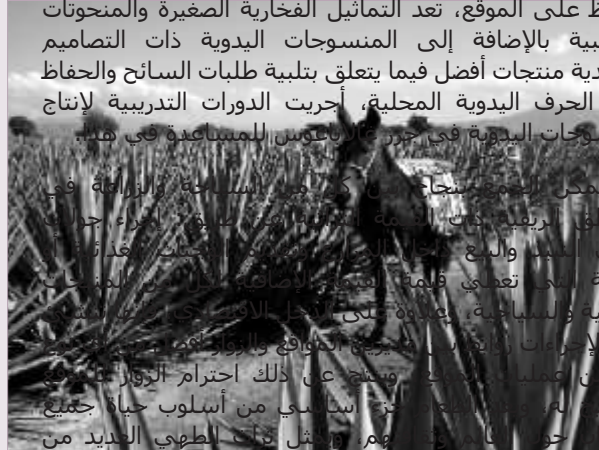
إطار إدارة المنظر الطبيعي الثقافي

إطار إدارة المنظر الطبيعي الثقافي

المنظر الطبيعي لنبات صبار الأجااف والمنشآت الصناعية لإنتاج التيكويلا (المكسيك) المنظر الطبيعي لنبات صبار الأجااف والمنشآت الصناعية لإنتاج التيكويلا (المكسيك): منظر طبيعي تراثي منتج

تتواجد أماكن مشابهة في المكسيك مثل هيدالغو وتلاكسكالا وبويبلا وبوكانان وأوكساكا، وعلاوة على ذلك، تتواجد أيضًا في أماكن خارج المكسيك، مثل جنوب أفريقيا،

الأنشطة المبتدلة دخلًا قليل، حيث تكلف العمليات السياحية داخل الموقع ضريبة قيمة إضافية مرتفعة وتساهم في الحفاظ على الموقع، تعد التماثيل الفخارية الصغيرة والمنحوتات الخشبية بالإضافة إلى المنسوجات اليدوية ذات التصاميم التقليدية منتجات أفضل فيما يتعلق بتلبية طلبات السائح والحفاظ على الحرف اليدوية المحلية، أجريت الدورات التدريبية لإنتاج المنسوجات اليدوية في جوار رؤوس التيكويلا للمساعدة في هذا.



كما يمدح المنتجون نجاحهم في كسب دخل إضافي من الزراعة في المناطق الريفية ذات الدخل المنخفض، كما يساهم في تعزيز جودة لتذوق النبيذ والبعض الآخر في تعزيز القيمة الاقتصادية للمنتجات الزراعية والسياحية، إضافة على ذلك، فإن الترويج لهذه الإجراءات يرتبط بشكل متزايد مع المواقع التراثية، حيث أن هذه الإجراءات ترتبط بشكل متزايد مع ذلك احترام الزوار للتراث والترويج للسياحة، كما أن هذا النوع من أسلوب حياة جميع السكان حولها، كما أنهم يحرصون على الحفاظ على التراث من القضايا الرئيسية التي تواجه التنمية الإقليمية، وكذلك تتزايد الحركات المحلية والدولية التي تعمل على الترويج لتراث الطهي وتنوعه ضد الاتحاد العالمي، تركز كل من منظمة "سلو فود" والشبكة الأوروبية لتراث الطهي" على الفرص الجديدة لإنتاج الطعام التقليدي وتطوير أقطار عمل جديدة بالإضافة إلى الترويج لنقاط القوة الخاصة بتراث طهي المناطق وخصائصها الفريدة.

ولكن لم تنشئ المحاصيل هناك منظرًا طبيعيًا ثقافيًا بخصائصها الخاصة لأنها غير مرتبطة بثقافة قديمة مستمرة مثل أودية تيكيلوا وأماتيتلان، وهي مناظر طبيعية يزداد عمرها عن الألفي عام، كما تمثل هذه المناظر الطبيعية الاستمرارية الزراعية والجغرافية بالإضافة إلى الحفاظ على الاستعمالات الناتجة عن محاصيل الصبار واستغلالها.

ويجوز الاكتفاء بالعلامات كأداة للمساعدة في إدارة المناظر الطبيعية الثقافية، ويوجد العديد من العلامات بخلاف العلامات التجارية التي تعد علامات خاصة تمتلكها المؤسسات، وصدرت هذه العلامات عن طريق مؤسسات المنتجين وحكومات الهيئات المستقلة التي تضمن الصفات المختلفة للمنتجات (خاصة الزراعية) والخدمات (ويشمل ذلك السياحة): حيث تضمن علامات المنشأ الإنتاج في منطقة جغرافية محددة، وتضمن علامات العملية تصنيع المنتج وفقًا للقواعد المحددة، وتضمن علامات الجودة نتيجة محددة (أي نتيجة مذاق) من خلال التذوق، وتضمن العلامات البيئية أن الإنتاج يلبي المتطلبات البيئية المحددة (الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية والحد من التلوث وغير ذلك)، وتضمن العلامات الأخلاقية المساعدة في نشر حقوق العاملين والسكان المعنين.

تعد علامات المنشأ والعلامة البيئية أكثر العلامات صلة بإدارة المنظر الطبيعي، وترتبط الصفات التي تضمنها هذه العلامات المختلفة بصورة أو بأخرى بجودة المناظر الطبيعية، ويزيد الاعتراف بها من خلال هذه العلامات من قيمة المنتجات، ويساهم ذلك في استدامة المواقع، وترتبط عادة بعض هذه العلامات خاصة علامات المنشأ والعملية والجودة من ناحية والعلامة البيئية والعلامة الأخلاقية من ناحية أخرى، ويساعد الارتباط الكبير بين هذه العلامات في نفس الموقع أو إدراج المزيد من المتطلبات في ذات العلامة على زيادة الترابط في إدارة الموقع.

تحمي سلسلة من التشريعات الفيدرالية وقوانين الولايات والبلديات هذا الموقع بسبب الأسباب السالف ذكرها، وكذلك يحمي القانون الفيدرالي للمعالم والمواقع الأثرية والفنية والتاريخية لسنة 1972 المباني التاريخية والبقايا الأثرية، ويتحمل القانون أيضًا مسؤولية المنشآت الوطنية للتاريخ والاثربولوجيا والفنون الجميلة بالإضافة إلى المحافظة على التراث الطبيعي وفقًا للقانون الفيدرالي للتوازن البيئي وحماية البيئة المسؤول عن الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات.

حفظت تقنيات وأساليب الأسلاف في إنتاج تيكيلوا البراندي الخصائص الحالية للأرض وثقافة نبات صبار الأجا، ونتج عن ذلك الحفاظ على المنظر الطبيعي الثقافي ذو القيم التاريخية والفنية والبيئية.

ساؤول الكانتارا أونوفري

المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي، دليل الحفظ والإدارة.

أمثلة على علامات المواقع الجغرافية والجودة في العالم (* = الإنتاج في مواقع التراث العالمي)

حماية اسم المنشأ، أوروبا:

نبيذ سانت اميليون* والأنواع الأخرى مثل نبيذ بوردو وشامبانيا وبورجوندي (فرنسا) ونبيذ بورت (بورتو) ونبيذ دورو (برتغال) ونبيذ شيري (جيريز) ونبيذ ريوخا (أسبانيا) ونبيذ توكاجي (المجر) ونبيذ كيانتي (إيطاليا) وجين بوفورت وكومتيه وروكفور (فرنسا) والسلامي (إيطاليا)

تمنح المفوضية الأوروبية حق تسمية المنشأ المحمية للمنتجات المصنعة في الدول الأخرى:

القهوة الكولومبيا

بدأت العلامات البيئية في الظهور في الغابات (مجلس رعاية الغابات وبرنامج المصادقة على شهادة الغابات وغير ذلك)، وبالرغم من ذلك، لازالت هذه العلامات مغمورة، وفيما يتعلق بالمنتجات الزراعية، تتواجد العلامات البيئية (مثل الزراعة العضوية) والعلامة الأخلاقية (التجارة المشروعة) وأكثرها رسوخًا، العلامات الجغرافية أو علامات الجودة أو كلاهما، وتعد أكثر العلامات السالف ذكرها تميزًا هي تسمية المنشأ المحمية، حيث بدأتها المدن الأوروبية اللاتينية مثل: فرنسا من خلال التحكم في أصل تسمية المنشأ وفي إيطاليا من خلال الالتزام بالإشارة إلى بلد المنشأ وفي أسبانيا والبرتغال وتوسعت المسألة على النطاق الأوروبي لتصبح حماية اسم المنشأ، وتتأسس العلامات المماثلة في جميع أنحاء العالم، وتضمن هذه العلامات كل من الجودة العالية وارتباط المنتج بمكان المنشأ وفقًا للتعريف، يجوز إدراج المزيد من المتطلبات ذات التأثيرات الإيجابية على البيئة والمناظر الطبيعية في هذه المواصفات، وهذا هو الأمر مع شركات صناعة الجبن وعلى

أخرى:

شاي مقاطعة دارجيلنج (الهند) والأرز البسمتي (الهند) ونبيذ وادي نابا (الولايات المتحدة الأمريكية) وبطاطس ولاية أنداهو (الولايات المتحدة الأمريكية) زيت الأمان

سبيل المثال (مثل جبن بوفورت في جبال الألب الفرنسية) التي لا تشجع على استخدام السيلاج بل تشجع على صيانة المروج، وتعد العلامة التجارية علامة أخرى لضمان المنشأ، وتمنحها بعض المنتزهات الوطنية (مثل سينك تيري) أو المنتزهات الإقليمية (فرنسا وإيطاليا) لبعض منتجاتها، وكذلك تستخدم علامات التراث العالمي للترويج لهذه المنتجات مثل الأرز من سلسلة جبال الفيليبين والبلح من منطقة بستان النخيل في إيلش أو سجانر وادي فينالييس وبالتالي، تساعد على كسب الدخل لإدارة هذه المواقع.

ب- توجيه عائدات تشغيل الموقع إلى إدارة الموقع

يقع على عاتق مديرين المواقع مسؤولية أساسية تتمثل في زيادة الإيرادات وإيجاد طرق للحفاظ على عائدات تشغيل الموقع لضمان صيانتها. قد يكون هناك طريقتان لذلك: إما أن يكون مدير الموقع (المسؤول عن صيانة الموقع) هو نفسه المشغل (المستفيد من العائدات)، إما أن يمنح المشغل جزءاً من العائدات للمدير. يتجلى النموذج الأول في قطاعات إنتاج الأخشاب والمنتجات الزراعية حيث تحقق المنتجات عائداً مباشراً للمدير (عامل الغابة، المزارع). يُطبق النموذج ذاته على تشغيل المواقع السياحية التي تعتمد على مبدأ "الدفع مقابل الاستخدام" مثل (الحدائق والمواقع الأثرية والفنادق التاريخية، وغيرها).

تدرج المنتجات والخدمات السياحية مثل (الجولات السياحية والفنادق وأماكن الإقامة والوجبات الغذائية والمطاعم والمتاجر وغيرها من الخدمات) ضمن الفئة الثانية: إذ تكون مساهمتها المالية للموقع غير مباشرة، حيث يتولى إدارة هذه الأنشطة أشخاص غير متمرسين في إدارة المواقع وغالباً ما يكونوا من عامة الشعب كتوفير المزارعون أماكن للإقامة في مزارعهم. ويمكن للمجتمع استرداد جزء من أرباح هذه الأنشطة من خلال الضرائب. وتتجلى مثل هذه الحالات عند دفع شركات الإرشاد السياحي والمتاجر المطاعم الضرائب، حيث يتم توجيه تلك الأموال لإدارة الموقع (مثلما يحدث في كرواتيا). ولكن الأمر يعتمد على الترتيبات والإجراءات الإدارية في البلاد، حيث يمكن أن يتم توجيه الإيرادات والعائدات والرسوم السياحية إلى الخزنة العامة، سواء كانت محلية أو إقليمية أو وطنية، تماماً مثلما تُوجه عائدات الموارد الطبيعية وعائدات تحصيل رسوم المياه. سياسة التمويل المخصص أو التوزيع النسبي الذي يمكن المناطق

المحمية من الاحتفاظ بعائداتها المالية هو خيار يساهم في تعزيز الترابط والتقارب بين العائدات والمصروفات. وربما يعود ذلك بالنفع على صندوق الحفظ.

تأسيس شركات مستقلة لإدارة الأنشطة التجارية مثل الأنشطة السياحية في المناطق المحمية التي قد تتمكن من تحقيق عوائد مالية مما يساهم في توفير مصادر الدخل وزيادة القيمة الاستثمارية، بالإضافة إلى الاستثمار في المناطق الريفية مما يعزز القطاع الخاص ويساهم في تحسين فرص الحصول على القروض. وتعد شركات المشاريع المشتركة إحدى النماذج المحتملة لتأسيس الشركات المستقلة.

يزداد نهج سياسة "الدفع مقابل الاستخدام" التي تطالب الزوار بدفع رسوم دخول. قد تلقى هذه السياسة قبولاً أكبر بين السياح في حال علمهم أن إيرادات تلك الرسوم ستُخصص لصيانة ورفع كفاءة الموقع ومنشأته، إلا أنه من الناحية العملية فقد يكون من السهل تحصيل تلك الرسوم عند إقرانها بدفع رسوم خدمة أخرى. على سبيل المثال، في بعض منتجعات التزلج، يُخصص جزءاً من رسوم مصعد التزلج لتغطية تكاليف صيانة المروج الجبلية الواقعة أسفل المنحدرات والغابات المحيطة بها والتي تشكل جزءاً من المنظر الطبيعي الذي يراه المتزلجون. حتى مسارات التزلج الريفية التي كانت مجانية منذ بضع سنوات، لم تعد كذلك حيث تتطلب تلك المسارات تذكرة عبور، وإن كانت أرخص من تذكرة مصعد التزلج ولكنها كافية لتغطية تكاليف إدامة الغابات والحفاظ على مساراتها. من بين الأمثلة الأخرى، يُشار إلى منتزه سنك تير الوطني الذي يقدم تذكرة سياحية واحدة تشمل رسوم تذكرة القطار ورسوم الدخول إلى المسار الساحلي الرئيسي. أثارت تلك السياسات الجدل حيث يرى الكثيرون أن تلك الأماكن الطبيعية يجب أن تكون متاحة للجميع دون مقابل حتى في حال حدوث أي تغيرات بفعل النشاط الزراعي البشري، وأن تمويل تلك النشاط يجب أن يقتصر على الإيرادات الناجمة عن بيع منتجاته. ويتمثل الحل الأكثر قبولاً في فرض الرسوم على بعض الخدمات مثل (دخول السيارات، وموقف السيارات وركوب القطار واستخدام مصاعد التزلج والقوارب وغيرها)، ولكن لا يمكن القبول بفرض الرسوم على دخول المشاة.

قائمة المراجع

منظمة الأغذية والزراعة، نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، www.fao.org/sd/giahs

مجلس رعاية الغابات، www.fsc.org

منظمة التجارة العادلة الدولية، www.fairtrade.net

الجمعية الدولية للسياحة الإيكولوجية، www.ecotourism.org

حركة سلو فود، www.slowfood.com

شبكة التراث الغذائي الأوروبي، www.culinary-heritage.com

علامة المطابقة الأوروبية،

http://ec.europa.eu/agriculture/foodqual/quali_en.htm

(باللغة الإنجليزية)،

http://ec.europa.eu/agriculture/foodqual/quali_fr.htm

(باللغة الفرنسية)

لمعهد الوطني للأصل والجودة في فرنسا، www.inao.gouv.fr

خدمة المنتزهات الوطنية الأمريكية، معهد دراسات الحفاظ، يبدأ الحفاظ بمشاركة الناس، أطلس للأماكن والناس والمنتجات اليدوية، 2007 www.nps.gov/csi

ديامنت، رولف، نورا ج. ميتشل وجيفري روبرتس، 2007. *المنتجات المحلية والتقليدية وحفظ المناظر الطبيعية الثقافية، إدارة الموارد الثقافية: مجلة إدارة الموارد الثقافية*، المجلد 4، العدد 1، دائرة المنتزهات الوطنية، واشنطن العاصمة، الصفحات 6-18. تسلط هذه المقالة الضوء على التحديات التي تواجهها المناظر الطبيعية الثقافية، وتستكشف استراتيجيات لتعزيز استدامة الممارسات الأرضية المحلية.

دومبكي، ستيفان ومايكل سوكو (محررون)، 1998. *المناظر الطبيعي والثقافية والحفاظ على الطبيعة في المنطقة الأوروبية الآسيوية*. مداوات ندوة فورلنيز، 20-30 مارس 1998. بون، اتحاد حماية الطبيعة في ألمانيا. يحتوي هذا المجلد على 50 من المساهمات المتعلقة بالجهود الدولية لحماية المناظر الطبيعية الثقافية، والتنمية المستدامة للمناظر الطبيعية الثقافية في أوروبا، وحماية الثقافات التقليدية وتنفيذ برامج حماية المناظر الطبيعية الثقافية.

مارشيز، سلفانوري، 2006. *سك تير: روائح ونكهات من الحدائق الاصطناعية*، منتزه سنك تير الوطني، ريوماجيوري. يستكشف مجلد وصفات الطعام التراث الحضاري المميز للطهي في منطقة سنك تير.

نوزوا، كريستي، ميليسا مالينجان، أنابيل بلانتيلا وأونج جيل، 2008. *الثقافة والمناظر الطبيعية المتطورة: مصاطب الأرز الغليبية، في أمند، ثورا، جيسكا براون، أنيش كوتاري، أدريان فيليس وسو ستولتون (محرران)، قيم المناظر الطبيعية والبحرية المحمية: 1. المناظر الطبيعية المحمية وقيم التنوع البيولوجي الزراعي، غلاند (سويسرا) وكامبريدج (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ص 71-93.*

العائدات الخارجية: المصادر الأخرى

التمويل الحكومي

في حين أن منح الدعم الزراعي المقدمة لأغراض سياسية واقتصادية مثل (إبقاء السكان في المناطق الريفية ودعم الصادرات وغيرها من الأغراض) مألوفاً وله تأثير ملحوظ على المناظر الطبيعية الزراعية في أوروبا وأمريكا الشمالية، فإن الدعم الموجه بشكل مباشر نحو الحفاظ على البيئة أو المناظر الطبيعية يعد ظاهرة حديثة. عادةً ما يعزف المزارعين عن العمل في "حدائق المناظر الطبيعية"، حيث يروا أن العمل في الحقول وإنتاج الغذاء أمراً أكثر أهمية. ولكن تتغير مثل هذه مواقف تدريجياً، وبات الجيل الجديد يدرك أن أعمال تقديم الخدمات لا تقل أهمية إنتاج السلع. يعد الضغط الدولي ضد دعم الإنتاج، خاصةً في ظل قواعد منظمة التجارة العالمية أحد العوامل الإضافية لتقديم الدعم البيئي. ويتجلى هذا التغيير بوضوح في السياسة الزراعية المشتركة للاتحاد الأوروبي، كما يتضح من خلال دراسة الحالة الخاصة بجنوب أولاند (السويد). ويمكن توجيه مصادر تمويل الأنشطة الريفية مثل الإصلاحات المنزلية والدورات التدريبية وتوثيق الشفهي والأرشيفي وإعانات البطالة نحو صيانة المعالم التراثية للمناظر الطبيعية الثقافية.

تعد صيغ التمويل المطابقة من الأدوات الشائعة في بعض المحميات العامة: حيث تقدم الحكومات رؤوس أموال للقيام ببعض التطويرات المحددة ويتم مضاعفتها من خلال تبرعات القطاع الخاص الموجهة نحو هذا الهدف. في بعض الأحيان، عندما يتجلى نجاح مشروع التطوير ويساهم إدراج الموقع على قائمة التراث العالمي في زيادة النشاط الاقتصادي والازدهار في المنطقة، تقدم الحكومة دفعة تمويلية إضافية نظراً لثبوت الجدوى الاقتصادية لمشروع التطوير. يُتيح ذلك لمدير الموقع تخصيص التمويل السنوي للأعمال ذات العائد الاقتصادي المنخفض مثل أعمال الحفاظ.

التمويل الخاص

- يُمثل جمع التمويل للبرامج المقترحة تجسيداً عملياً راسخاً لتعزيز القدرات والاستدامة. فيما يلي بعض الاحتمالات:
- إنشاء صناديق الحفظ الاستثمارية؛ وستكون هذه بمثابة آليات غير ربحية وشفافة لتعبئة الصناديق الاستثمارية، وتمويل الجزء المخصص من عائد الدخل السياحي، ومبادلة الديون بتدابير لحفظ الطبيعة، والشركاء في الأعمال التجارية "المراعية للبيئة المعتمدة".
- تغيير القوانين لتحفيز جمع التبرعات؛ وتعزيز الشراكات مع الشركات الهادفة للربح، والإعفاءات الضريبية للمساهمات الخيرية، وإنشاء صناديق خاصة للمناطق المحمية بتمويل من إسهامات قطاع الطاقة.
- استثمار القطاع الخاص في المشاريع الصغيرة، خاصةً تلك الواقعة في المناطق العازلة، والتي تعتمد على الاستخدام المُستدام للموارد البيولوجية والحفاظ على التنوع البيولوجي، مما يضمن التوزيع العادل للأرباح الناجمة عن هذا الاستخدام المستدام كما في النباتات المحلية المُستخدمة في الطب التقليدي والأغذية التقليدية.
- يعد رعاية الأنشطة أو إصلاح المواقع من أهم مصادر الدخل ذات العائد المرتفع. تتكفل بعض شركات السياحة ببعض برامج الحفاظ المحددة في بعض مواقع التراث العالمي مقابل الترويج لدورها.

غالبًا ما تساهم الحكومات في صناديق رأس المال لمدة تتراوح بين 1 إلى 5 سنوات لإنشاء البنية التحتية التي تمكن الإدارات المحلية من جمع الأموال لتغطية النفقات التشغيلية السنوية، على سبيل المثال للمتاحف، ومراكز التفسير، وأماكن إقامة الرحالة / بيوت الشباب، ومسارات المشاة، وإعادة تأهيل المباني التاريخية وما إلى ذلك. ويمثل ذلك توازناً بين الاستثمار الرأسمالي والتمويل لتغطية المصروفات التشغيلية.

المراجع

بعض الأفكار الجذابة في مداوات مؤتمر أهمية الثقافة: تمويل وموارد واقتصاديات الثقافة في التنمية المستدامة، فرنزي، أكتوبر 1999. <http://www.worldbank.org/csd>.
ماكينلي، جيفري أ، 2000. الاستخدام المستدام والحفاظ على التنوع البيولوجي، ورقة اجتماع برنامج عمل التراث العالمي، باريس، أبريل 2000.

تقييم النظام البيئي للألفية 2003. النظم البيئية ورفاهية الإنسان: إطار تقييمي، إيلاند برس، معهد الموارد العالمية، واشنطن العاصمة. يتناول هذا التقرير النهج النظري والمنهجي الذي يقدمه تقييم النظم البيئية للألفية لفهم العلاقة المعقدة بين تغييرات النظم البيئية ورفاهية الإنسان.

منظر سوکور الثقافي (نيجيريا): مشاركة الشباب

لم تُعدّل السمات المادية الرئيسية لهذا المنظر الطبيعي المتدرج المُدرَج على مر القرون بشكل ملحوظ. ظلت الطرق التي تم بها الحفاظ عليها تقليدية في شكل مواد وتقنيات تدعمها الطقوس. وتشارك رابطة تنمية سوکور للسكان الأصليين واللجنة الوطنية النيجيرية للمتاحف والآثار التي تعمل مع الهيدري وغيرهم من الجهات المعنية المحلية في إعادة الإعمار التشاركي من القصر الخارجي الذي يتم فيه عرض العمل الجماعي السنوي إلى قصر الهيدري. تُشجع الشباب في المناطق الحضرية على العودة إلى ديارهم خلال المهرجانات التقليدية السنوي لتكملة جهود السكان الأصليين المسنين بسرعة.

المنهج التدريبي لمهارات إدارة المنظر الطبيعي الثقافي

يتطلب التدريب الذي يركز على إدارة المناظر الطبيعية ذات القيم التراثية مناهج تعاونية ومتكاملة ومتعددة التخصصات وشاملة. وبشروط تحديد وإشراك وتمكين الجهات المعنية الرئيسية، ولا سيما المجتمعات المحلية.

المجالات الخاضعة للتدريب:

- الأساس النظري والمفاهيمي لعمل المدير.
- استخدام أساليب تحديد التراث الطبيعي والثقافي (المادي وغير المادي) من خلال الجرد والتحليل وتقييم أهميته، والعمل مع المجتمع المحلي مع إدراك سياقه الخاص.
- تنفيذ مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات للتخطيط والإدارة التشاركية والمتكاملة بما في ذلك القيادة التعاونية والتيسير وحل النزاعات.
- إيجاد الأساليب المناسبة ضمن الاقتصادات التقليدية والمستقبل الاقتصادي الإبداعي.
- تحليل الأطر القانونية ودور القانون، على سبيل المثال: قانون البيئة، وقانون التراث الثقافي، والقانون التقليدي وما إلى ذلك.
- الاستراتيجيات والمهارات سالفة الذكر - مثل تخطيط الموارد البيئية والطبيعية
- أدوات وأساليب قياس فعالية الإدارة والرصد

يعد تعزيز تدريب الشباب وبناء قدراتهم في المناطق الريفية أمرًا جوهريًا، إذ يأخذ دائمًا موارد المنطقة المحددة في الاعتبار (انظر مثال:

كما يجب أن يكون التدريب مناسبًا ثقافيًا. وقد تم الاعتراف بذلك في اجتماع الخبراء الأفريقيين بشأن المناظر الطبيعية الثقافية في كينيا عام 1999، في حين أشار اجتماع الخبراء المعني بالمناظر الطبيعية الصحراوية ونظم الواحات في المنطقة العربية في مصر عام 2001 إلى أن برامج التدريب المتخصصة تزيد من قدراتهم الإقليمية وفهمهم للمنظر الطبيعي الثقافي. كان هناك حاجة إلى مفهوم وتعزيز الاحتراف في تخطيط وإدارة المناظر الطبيعية .

يشترط على المرء أن يتعلم من البيئات الأصلية (أين وكيف نُقلت المعرفة، ولماذا وما هي الظروف التي عملت فيها المعارف المحلية، وما هي مزاياها وحدودها)؛ وذلك لإحياء المعارف المحلية من خلال برامج التدريب. ومع ذلك لا يمكن إعادة إنشاء البيئات الاجتماعية والثقافات التقليدية التي تم حلها بنجاح، ولا يمكن تطوير سوى أنظمة مماثلة من جديد. التحدي إداً هو إنشاء هياكل جديدة وبديلة تسمح بالإحياء بدلاً من الحفاظ على التقاليد في المتاحف أو تحويل المناظر الطبيعية إلى متحف متحجر خارجي. نادرًا ما تُستخدم المعرفة المحلية ولكنها تصبح جزءًا من الذاكرة الجماعية والثقافية في المتاحف، أو ما هو أسوأ من ذلك، فتصبح بقايا ثقافية مثالية. وقد يحدث إحياء المعرفة المحلية عندما يُعاد اكتشاف المعرفة القديمة ويُعاد تقييم الأشكال القائمة للمعارف المحلية. وقد أبرز هذا في برنامج ترميم مقابر ملوك بوغندا في كاسوبي في أوغندا، في سياسات التنمية المستدامة لصناعة صيد الأسماك في الأرخيل السويدي، في المعرفة الأصلية بالحرائق في إدارة الغطاء النباتي في أولورو - كاتا تجوتا في أستراليا.

قضايا لمديري المناظر الطبيعية الثقافية التي تعتمد على الممارسات الريفية التقليدية

"المناظر الطبيعية التقليدية" هي تلك التي تطور فيها استغلال الأراضي والمواد الغذائية والألياف التي تنتجها، وسمات مثل نمط الاستيطان وأنواع المباني من علاقة عمل طويلة مع البيئة الطبيعية. يشير استمرار استخدام الأنماط التقليدية على مدى فترة طويلة (قرون) إلى أن البيئة الطبيعية تُستخدم بطريقة مستدامة تدعم حياة الإنسان عند مستوى مقبول، حتى لو لم يكن هذا المستوى مرتفعاً جداً من الناحية الاقتصادية.

وقد ربما تكون التكنولوجيا تقليدية أيضاً، ولكن يمكن إدخال معدات وأساليب جديدة بشرط ألا تخل بالتوازن الذي تحقق في استخدام الناس للموائل. وسيعتمد هذا التوازن أيضاً على شكل معين من الهيكلة الاجتماعية، على سبيل المثال الاعتراف بـ "الرئيس" الذي سيقدر أموراً مثل: متى يبدأ الصيد أو متى يتم الري، أو الترتيبات العائلية التي تمكن النساء من القيام بأعمال الصيانة اليومية، كما هو الحال في مصاطب الأرز الجبلية في كورديليراس في الفلبين. ومن المحتمل في العديد من الدول أن يكون "القانون العرفي"، الشفهي أو المكتوب الذي يمارسه شكل من أشكال "المحكمة" أو "المجلس"، قد تطور أيضاً ليشمل قضايا مثل حياة الأراضي والحقوق والممارسات والميراث. يجب أن يدرك مديرو هذه المناظر الطبيعية أن العديد من سكان المناطق الإقليمية والريفية لديهم ثقافة - ممارسات وعادات ومعتقدات مختلفة عن النموذج الوطني. وإذا لم يُعترف بهذه الثقافات الإقليمية في تقييم القيم وصياغة سياسات واستراتيجيات الإدارة، فإن الإدارة محكوم عليها بالفشل. وينطبق هذا أيضاً على العديد من المناطق الريفية في أوروبا. قد تكون هناك حاجة إلى الخبرة الأثروبولوجية لفهم وتوثيق الثقافات المحلية. تتميز المناظر الطبيعية التقليدية بالنباتات الشجرية أو بجانب الماء، والغابات أو المراعي المفتوحة، والأراضي الصالحة للزراعة، والأشكال والأنماط الحقلية المميزة، وأنظمة معينة لرعاية الإنسان مثل الري والصيد، وأو استخدام المواد المحلية في المباني التقليدية. في حين أن عمل مثل هذه المناظر الطبيعية قد يكون قد استُبعد عمداً بعض الأنواع، على سبيل المثال، الذئب والذئبة من مناظر الصيد الطبيعية (والبشر أيضاً من تسوية غابة الصيد الملكية الجديدة في جنوب إنجلترا) و «الأعشاب» من المناظر الطبيعية الزراعية، ومن الأرجح أن تحتفظ الأشكال التقليدية من استخدام الأراضي بدرجة عالية من التنوع البيولوجي. على سبيل المثال، يحتوي الغطاء النباتي في منطقة كوز ميجان التي ترعى الأغنام بشكل تقليدي في فرنسا على ثلاثين نوعاً من الأوركيد في نباتات جبال الألب الغنية. ومن الممكن أن تكون "المناظر الطبيعية التقليدية" قديمة جداً، كما هو الحال مع الأدغال حول أولورو، أستراليا، أو الغابات الاستوائية أو شبه الاستوائية مع آلاف السنين من الاحتلال البشري، أو حديثة نسبياً، كما هو الحال مع "المناظر الطبيعية التقليدية" في ميدلاند إنجلترا للحقول التحوطية المحاطة بقانون صادر عن البرلمان منذ حوالي مائتي عام فقط (والإصدارات الاستعمارية منها في أجزاء مختلفة من العالم).

المنظر الطبيعي الثقافي لسوكور، (نيجيريا). يلزم التدريب في مجموعة من المهارات لتوحيد الوظائف التي تم إنشاؤها بالفعل ولتبرير ترميم التراث الموازي وتسجيله والترويج له؛ من أجل مستقبل مستقر ومستدام بدلاً من نجاح المشروع على المدى القصير.



إذكاء الوعي بما يلي:

- مجموعة متنوعة من الافتراضات والعقليات المتعلقة بالمناظر الطبيعية الثقافية والقضايا الفلسفية والمفاهيمية.
- الحاجة إلى معرفة متعددة التخصصات.
- الحاجة إلى وضع رؤية مشتركة تحدد رؤية السكان المحليين أو المستخدمين أو الزوار.
- استخدام إطار مقارن وتبادل الخبرات في مجال الممارسات الجيدة، ووضع عمل المدير في منظور عالمي لإدارة المناظر الطبيعية.

كاتري ليسيتزين

الدورات والمؤسسات التدريبية المعنية:

هناك عدد كبير من الدورات التدريبية المتاحة لذلك من الـ "تصفح" المواقع للحصول على التفاصيل هذه ومتطلبات المشاركة:

انظر الدليل الدولي لمنظمة إيكروم للتدريب على الحفاظ التراث الثقافي www.iccrom.org أو التواصل عن طريق الإلكتروني Training@iccrom.org وعلى وجه الخصوص للدورات التدريبية في الإدارة الإقليمية.

المركز الدولي للمناظر الطبيعية المحمية في ويلز، المملكة المتحدة، دورة تعليم عن بعد في إدارة المناظر الطبيعية المحمية:

<http://www.protected-landscapes.org>

المركز الدولي للمناظر الطبيعية الثقافية المتوسطة، سيلينيو الوطنية، إيطاليا:

www.parks.it/parco.nazionale.cilento/Eindex

ماري تيريز، رولاند بيرنيكر، ديفغو جوينيريز بيريز، ناوتشانغ نايرن (محرون). 2007. استراتيجيات التد

دليل استرشادي للحفاظ على المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي وإدارتها.

توجد برامج محددة في التراث العالمي في جامعات مختلفة، بما في ذلك كوتبوس (ألمانيا)، دبلن (أيرلندا)، ديكن (أستراليا)، طوكيو (اليابان) وبيكين (الصين). وهناك أيضًا برامج للمناظر الطبيعية والتصميم البيئي في جامعات مختلفة، مثل مونتريال (كندا).

المراجع

انظر أيضًا في www.icrom.org، www.icomos.org و www.iucn.org

مبادئ المجلس الدولي للآثار والمواقع التوجيهية بشأن التعليم والتدريب في مجال حفظ الآثار والتراكيب والمواقع (سريلانكا، 1993).

براون، جيسيك، نورا ميتشل ومايكل بيرسفورد (محررون)، 2005، 2005 نهج المناظر الطبيعية المحمية: الربط بين الطبيعة والثقافة والمجتمع. غلان (سويسرا) وكامبريدج (المملكة المتحدة)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة 2005.

المناظر الطبيعية الثقافية: صعوبات الحفاظ التراث العالمي، 2002 الموروثات المشتركة والمسؤولية العامة. وورش العمل ذات الصلة، 11-12 نوفمبر 2002، فيرارا، إيطاليا، الأوراق العلمية المتعلقة بالتراث العالمي 7 باريس، مركز التراث العالمي التابع لليونسكو 2003.

البيان: Chaire en paysage et environnement / Newsletter
الوحدة البحثية للمناظر الطبيعية والتصميم البيئي؛
<http://www.paysage.umontreal.ca>

تقدم الوكالات الحكومية برامج ميدانية عملية مثلما هو الحال في النرويج (تدريب المزارعين في أعمال الصيانة اللازمة للمناظر الطبيعية)، المملكة المتحدة (برامج وزارة الزراعة بالتعاون مع هيئرو في إنجلترا)، فرنسا (وزارة الزراعة)؛ ومبادرة المجتمع "+القيادي" في الاتحاد الأوروبي هي مبادرة جديدة لتطوير مهارات السكان المحليين في المجتمعات الريفية؛ ويُعتبر ذلك خطوة أساسية في توفير الخدمات الأساسية للاقتصادات الريفية للمساعدة في تعزيز وصيانة التراث الريفي المهتد بالسيطرة الحضرية. وقد قُدمت مبادرات التدريب للاتحاد الأوروبي التي تركز على جودة المنتجات (انظر القسم 3.4) باستخدام أساليب الإنتاج الصديقة للبيئة لأولئك المشاركين في الأنشطة الزراعية.

ولدى أيكوموس لجنة حدائق متخصصة منذ فترة طويلة دعت إلى الحفاظ على المناظر الطبيعية الثقافية. ويشمل عملهم التدريب على الحفاظ على الحدائق التاريخية والمناظر الطبيعية الثقافية:

إيكروم، المركز الدولي لدراسة الحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها، وهو هيئة حكومية دولية أنشأتها اليونسكو في عام 1956، ويقع مقرها في روما، إيطاليا، لديه ولاية تتمثل في تعزيز الظروف اللازمة للحفاظ على جميع أشكال التراث الثقافي المادي. (من الأشياء إلى المواقع الأثرية إلى المعالم المعمارية والمدن التاريخية والمناظر الطبيعية) من خلال البحث والتوثيق والمساعدة الفنية والتدريب وبناء الوعي. وقد اعترفت لجنة التراث العالمي بمركز إيكروم كشريك ذو أولوية في التدريب. وقد أقرت اللجنة استراتيجيتها العالمية للتدريب في عام 2000. أجرى مركز إيكروم برامج تدريبية في تخطيط المناظر الطبيعية الثقافية في الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي مثل سينك تير في عام 1999 وذلك من خلال برنامج المتكامل للحفاظ على المناطق الإقليمية والحضرية - منهج الإدارة الإقليمية -، ومنذ ذلك الوقت وأصلت تقديم المشورة الفنية للشركاء المحليين المعنيين في وضع خطة الإدارة لهذا الممتلك المدرج.

حيث يتطلب التدريب على إدارة المناظر الطبيعية "التقليدية" طرقًا خاصة للتعليم، بما في ذلك تعلم الطرق التقليدية من كبار السن، وفهم الأسس الإيكولوجية والثقافية للنظام التقليدي، وتعلم كيفية استخدام التقنيات الجديدة وتطوير القدرة الإدارية داخل المجتمع المرتبط بالمناظر الطبيعية.

فيتعين على مديري تدريب المناظر الطبيعية الثقافية تجهيزهم للتعامل مع القضايا المشتركة المتعلقة بصيانة المناظر الطبيعية والزراعة القابلة للحياة، وإدارة التنمية السياحية، وضمان مشاركة المجتمع وإدارة التوقعات. تتسم هذه القضايا بالصعوبة وتتطلب الموازنة بين الحفاظ على قيم الموقع المتأصلة وصيانة المجتمعات القابلة للحياة وتوفير الدخل. وهدف مدير الموقع هو تنسيق كل هذه القضايا.

إطار إدارة المنظر الطبيعي الثقافي

3

القضايا الشائعة في المناظر الطبيعية الثقافية الإدارة



دليل استرشادي للحفاظ على المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي وإدارتها.

مقدمة

تتكرر هذه القضايا عند تطوير المناظر الطبيعية وتغييرها وعند تحديد المناظر الطبيعية المحددة وتقييم المناظر الطبيعية وقبول مستويات من التدخل بالإضافة إلى إدارة المناظر الطبيعية القديمة وصنع مناظر طبيعية جديدة بعد اختبارهم عالميًا باعتبارهم طواهر حديثة.

المراجع

- بيري جرين، جيمس دبليو فوس، 2000 المناظر الطبيعية المهددة: الحفاظ على البيئة الثقافية، لندن ونيويورك، صحيفة سيون.
ألونزو أديسون (محرر)، 2007 العالم يختفي. الأماكن الاستثنائية والأماكن المعرضة للخطر، لندن، كولينز.
كريستوف ليسيرفوازييه، بيرتراند كاربير، 2006. السياحة والصحراء: الدليل العملي لإدارة الآثار الاجتماعية والبيئية في قطاع الترفيه في الصحراء
لوكوود، مايكل، غرايم إل. وورويوز، وأشيش كوثاري (محررون)، 2006. إدارة المناطق المحمية: الدليل العالمي، لندن، شركة منشورات إيرثسكان المحدودة.

القضايا الشائعة في إدارة المناظر الطبيعية الثقافية تمت مناقشة السياسات التي يتعين مراعاتها عند إدارة الموقع في مراحل عملية إدارة المناظر الثقافية الطبيعية، وعلاوة على ذلك، أظهرت دراسات الحالة المقدمة في الأقسام السابقة أن بعض القضايا تعد مهمة بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بإدارة المناظر الطبيعية الثقافية وتتطلب سياسات محددة للحفاظ على قيم التراث الناتجة من إدراك أهميتهم، ويتوقع أن تحدث هذه القضايا عند إدارة العديد من المناظر الطبيعية المدرجة في التراث العالمي، بالرغم من اختلافهم في التفاصيل والتطبيق بناءً على فئة المنظر الطبيعي الثقافي والبيئة الاجتماعية والاقتصادية للمكان، ويوضح هذا الفصل هذه القضايا:

1. قلة الوعي والإدراك العام لقيم التراث العالمي الخاصة حول المناظر الطبيعية الثقافية وقيمتهم بالنسبة للمجتمع.
2. الحاجة إلى وجود تدريب يخص الموقع للعاملين في المناظر الطبيعية الثقافية لمواقع التراث العالمي لضمان أن كافة قيم الأماكن تدار بحساسية.
3. استخدام سياسات الزراعة والغابات لتحديد التغييرات المسموح بها في المناظر الطبيعية مع الحفاظ على القيمة العالمية الاستثنائية لها والتقنيات المستخدمة لضمان ذلك.
4. إدارة السياحة لضمان وصول السياح الدائم إلى المنظر الطبيعي وتقديره دون التأثير على القيمة العالمية الاستثنائية بشكل كبير.
5. العثور على موارد وبشمل ذلك مفاهيم "المستخدم بسدد" والدخل الخارجي الأخر بغرض ضمان الجدوى الاقتصادية للعمليات للحفاظ على قيم المناظر الطبيعية الثقافية.
6. تطوير أساليب للحفاظ على المناظر الطبيعية والتقنيات الحديثة بغرض إدارة المكونات الأساسية في المناظر الطبيعية المحددة والسماح بإدراج عناصر جديدة (مثل المباني والهياكل وأعمال الأرض والمزارع...) والاستخدامات الجديدة.
7. التأقلم مع الآثار الناتجة عن عمليات وأحداث التهديد أو التطورات الواقعة خارج الموقع والتي تؤثر على سلامة المناظر الطبيعية الثقافية المحددة أو تهديدهم.
8. دعم المجتمعات التي تحافظ على قيم التراث في المناظر الطبيعية الثقافية وخاصة أينما تكمن القيم الترابطية في المناظر الطبيعية الموجودة في هذه المجتمعات.

يمكن للفرد جمع القضايا الأكثر شيوعًا وفقًا لنوع السياسة وربطها بأمتلة للمناظر الطبيعية الثقافية المعنية المدرجة في قائمة التراث العالمي أو المتضمنة في القوائم الوطنية المؤقتة، وتظهر قضايا الزراعة والغابات في المناظر الطبيعية المصممة مثل منتزه ليدنيس فالتيس (جمهورية التشيك) أو في المناظر الطبيعية الباقية والمعاصرة في مثل مزارع كوبا لزراعة القهوة، حيث تم الكشف عن مشكلات حفظ وترميم المناظر الطبيعية الثقافية المحددة في مملكة حدائق ديساو-فورليتز (ألمانيا) وفي العديد من المناظر الطبيعية الحفرية والأثرية وبشمل ذلك سانت كيلدا (المملكة المتحدة)، وتتجلى قضايا التراث غير الملموسة من خلال المناظر الطبيعية المعاصرة مثل غابات كايا ميچيكندا المقدسة (كينيا) والمناظر الطبيعية الترابطية في تونغاريو (نيوزيلندا)، وكذلك يتضح التعليم والوعي من خلال المنظر الصناعي في بلانيفون (المملكة المتحدة)، ويتعلق الدعم الاجتماعي بالمناظر الطبيعية المعاصرة في سكور (نيجيريا) أو منتزه سيليننتو الوطني (إيطاليا)، بينما يعد السياحة والترفيه قضايا رئيسية في منتزه أولورو- كاتا توجوتا الوطني (أستراليا) وساحل أمالفي (إيطاليا)، وكذلك، لوحظ التأثير الخارجي مثل الأثر البيئي أو أثر البنية التحتية في منتزه هورتوباجي الوطني (المجر) ووادي اللوار (فرنسا) والكوارث الطبيعية أو الإنسانية في برزخ كورلاند (تقع على الحدود بين روسيا الاتحادية وليتوانيا) أو مدينة بم ومناظرها الطبيعية الثقافية (إيران)، حدثت القضايا المتعلقة بالروابط والحدود والمناطق العازلة في مونت بيردو (على الحدود بين فرنسا وأسبانيا) أو في طرق الحج سانتياغو دي كومبوستيلا التي يغطيها مؤخرًا ثلاثة مواقع مختلفة في فرنسا وأسبانيا.

وبينما تحتوي المناظر الطبيعية على كل من القيم الطبيعية والثقافية التي يتعين مراعاتها، يظهر الجدول اختلاف نطاق السياسات الضروري لحماية القيم بناءً على فئة الموقع.

وعلاوة على ذلك، تتعلق كافة السياسات وفقاً للمنصوص عليه في القسم (2) ببيان أهمية القيمة التراثية الواضحة في المناظر الطبيعية الثقافية المحددة، كما تعزز هذه القيم في الرؤية الإدارية وأهداف الموقع، ويصبح من السهل تحديد أنواع السياسات التي تطبق على فئات المناظر الطبيعية، وتحتاج السياسات إلى تحديد عناصر المناظر الطبيعية التي لديها قيم عالمية استثنائية، وعلى سبيل المثال:

- الهياكل الطبيعية - هي المناظر الطبيعية المرئية بشكل كبير، حيث يعد جمالها سبب جذب السياح.
- العلاقة بين الثقافة المستمرة للسكان المحليين والمناظر الطبيعية.
- الاستخدام الساري والحيوي للموارد - في الحاضر والألفان (2000) سنة أخرى.

تتمحور كافة السياسات حول تقييم قدر ضعف سياق حدود التغييرات المقبولة - والسؤال هو "ما هو المقدار المسموح له بالتدخل من القرن الحادي والعشرين في هذه المناظر الطبيعية ذات الأهمية العالمية الاستثنائية قبل أن تتعرض قيمها للخطر ويتغير معناها؟".

رفع الوعي من خلال التعليم والمشاركة

بينما تلبى المعلومات المقدمة احتياجات الزوار بشكل أساسي، فمن الضروري أن تقدم أيضًا الرسائل التي يريد المديرون إيصالها إلى زوارهم، ويجوز أن تتناول هذه الرسائل أهمية بعض القيم غير الواضحة أو السلوك المتبع في الموقع أو مدى مساهمة هذا الموقع في الاقتصاد الإقليمي، وتم تناول هذه المسألة في المرحلة الرابعة باعتبارها جزء من بناء القدرات.

كما يراعي المديرون إجراء استطلاعات بين الزوار بينما يغادرون الموقع التراثي لمعرفة ما إذا استمتع الزوار خلال زيارتهم بالإضافة إلى التأكد من إيجابية موقفهم تجاه الموقع وتراثه، وتقيس هذه الاستطلاعات أيضًا مدى رضا الزوار الذي يظهر بمرور الوقت، ويمكن استخدامه كمؤشر على أداء الإدارة، وكذلك، يتعين تحديد استراتيجية للاتصال كجزء من الخطة الإدارية، على أن تشمل هذه الاستراتيجية كافة جوانب الاتصالات الخارجية وتسوق للاستراتيجيات التي تصل المعلومات إلى الزوار في الموقع.

تتطلب اتفاقية التراث العالمي تنظيم الدول الأطراف للبرامج التعليمية والإعلامية بغرض زيادة تقدير واحترام السكان للتراث، على أن توفر هذه البرامج معلومات حول مديري الموقع والسكان وزوار الموقع والفصول المدرسية والعامّة، وقد يزداد الوعي السياسي المحلي والدولي بقيمة التراث العالمي عن طريق البرامج التي تركز على الصحافة والوسائل الإعلامية وعن طريق الترويج ليوم التراث العالمي بالاشتراك مع شريحة واسعة من السكان في النقاشات التي تتعلق بالتخطيط الإداري لمواقعهم المحلية للتراث العالمي، وتوضيح دراسة حقول الأرز في الفلبين الحاجة إلى ازدياد الوعي المجتمعي بالقيمة الاستثنائية للمنظر الطبيعي.

يوجد في العديد من المواقع مراكز للزوار تقدم بعض البرامج التعليمية وتفسيرات للقيمة الكامنة في هذا الموقع من خلال المعارض والعروض والجولات السياحية برفقة مرشدين للسياحة، كما تتوافر كتيبات وكتب ومنتشرات متخصصة للشراء في هذه المراكز، ويرجع بعض المديرون لمواقعهم من خلال الإعلان عن تذاكر لرحلات إلى الموقع وعلى سبيل المثال، تذاكر القطارات المحلية المتجهة إلى سينك تيري، ويفضل استخدام شعار التراث العالمي باعتباره وسيلة لنشر الوعي وعلامة للتسويق عند الترويج للمواقع.

تشمل المصادر المتوفرة لمساعدة المديرين:

المجموعة التعليمية للتراث العالمي التي تشمل
المناظر الطبيعية الثقافية متوفرة في
<http://whc.unesco.org/en/wheducation/>

نشرت اللجنة العالمية للمناطق المحمية،
الصعوبات التي تواجه مراكز الزوار. الربط بين
السكان المحليين والزوار والمناطق
المحمية، هيلسينكي 2001.

بيدرسن، الفن، 2001. إدارة السياحة في مواقع التراث
العالمي: دليل عملي لمديري مواقع التراث العالمي،
باريس، اليونيسكو، سلسلة الأوراق المتعلقة بالتراث
العالمي 1.

http://whc.unesco.org/documents/publiwh_papers_01_en.pdf

لوران وألان ولور فيرير، 2007. الثقافة والسياحة ومكافحة
الفقر في الصحراء: النهج الإقليمي للتنمية، الدليل
المنهجي، باريس، اليونيسكو.

بينما يعي السكان القضايا البيئية وقيمة التراث التي تنتج عادة بسبب قضايا في مدينتهم أو مكانهم، يعد هدف جزء رئيسي من إدارة المناظر الطبيعية للتراث العالمي تقديم المعلومات حول القيمة العالمية الاستثنائية لهذه المناظر الطبيعية وبشر الوعي حولها، كما أنه من الضروري البدء في ذلك مع المجتمعات المحلية قبل البوح بالمعلومات للزوار والسائحين الأجانب.

إذا قدمت الإدارة معلومات بشأن المناظر الطبيعية الثقافية بأسلوب جذاب، فيتعلم الزوار المزيد حول الجوانب التي تهمهم، ويؤدي استمتاعهم بالزيارة إلى زيادة دعمهم للمكان بغرض الحفاظ عليه على نحو مستمر، وإضافة إلى ذلك، يوجد عدد كبير من السكان الذين لن يزوروا المنظر الطبيعي ولكنهم سيقدموا الدعم المناسب في حال تلقوا معلومات كافية حول المنظر الطبيعي، وتعد مواقع التراث العالمي موضوع شيق وجذاب لعدد من الصحف الإعلامية وصحف السفر والكتب والفيديوهات والأفلام الوثائقية التلفزيونية والأفلام، وعادة ما يُترجم الدعم المجتمعي الشعبي للحفاظ على القيم التراثية الخاصة بمكان إلى دعم سياسي عندما تُهدد القيم، وعلى سبيل المثال: الضغط لتحقيق التنمية أو قلة الموارد اللازمة للصيانة.

يجوز التخطيط لوظيفة المعلومات التابعة للإدارة وتقديمها إلى العامة من خلال ثلاثة أماكن، والمكان الأول يعد بعيدًا عن الموقع، في منازل ومدن السكان المهتمين بموقع محدد أو موقع تراث عالمي بصورة عامة، ويمكن الوصول له عن طريق الإعلانات والمقالات المنشورة في الصحف أو التلفزيون أو عن طريق الموقع الإلكتروني للموقع أو من خلال المعلومات المطبوعة، وكنيجة لمعرفة المزيد حول المكان، سيرغب البعض في زيارة الموقع وتقديم الدعم السياسي والمادي للحفاظ والإدارة.

فيما يتعلق بالمكان الثاني لتوصيل المعلومات فهو عند مدخل الموقع، أينما يمكن للزائرين معرفة مالذي يرونه وإذا رغبوا في معرفة المزيد من المعلومات حول تخطيط الموقع وأهميته، وهذا هو الهدف من مراكز الزوار، بالرغم من أن ملاجئ المعلومات الموجودة في الموقع تؤدي ذات الوظيفة ويتكلفت أقل.

يقع المكان الثالث في الموقع، بينما يقف الزائر في الموقع أمام المنظر الطبيعي ويرغب في بعض التفسيرات حول ما يراه/ تراه، وكذلك توفر العديد من المواقع جولات سياحية برفقة مرشدين للسياحة، ويفضل السياح هذا النوع من الجولات ويظنون أنها أفضل أشكال التفسير وأكثرهم متعة، ولكن يفضل الآخرين الجولات الذاتية إلى جانب استخدام كتيب أو دفتر أو إتياع علامات الموقع وإرشاداته، ولذلك يفضل وضع العلامات في الموقع، يعد التخطيط والتصميم الدقيق ضروري لتقديم محتوى يناسب احتياجات الزوار، ويقدم ذلك المحتوى في شكل إشارات تناسب المنظر الطبيعي دون أن يكون العنصر البصري متفارقًا.

زراعة الاستخدام المستدام للموارد

في نهاية أحر العصر الجليدي منذ 12000 عام، كان يعتبر جميع الناس صيادون، وتطورت الزراعة بشكل مستقل في عدة أماكن: أولها في منطقة الهلال الخصيب في الشرق الأوسط خلال الألفية التاسعة قبل الميلاد، وبعدها في وادي السند والصين، ثم في جزيرة بابوا (بابوا غينيا الجديدة وغرب غينيا الجديدة في الوقت الحالي)، ثم في منطقة أمريكا الوسطى وأنديز وتشهد بعض مواقع التراث العالمي على فجر الزراعة: أنه لا يوجد حتى الآن في الشرق الأوسط ولكن في عام 2008، أدرج موقع كوك الزراعي البدائي (بابوا غينيا الجديدة) في القائمة،

انتشرت الزراعة من تلك المراكز إلى أجزاء أخرى من العالم والتي اكتسبت معظمها في عام 2000 قبل الميلاد. أوروبا وباقي دول آسيا وأفريقيا ولم تنتشر الزراعة في منطقة المحيط الهادي والأمريكيتين، على نطاق واسع خارج مركزها الأصلي: استمر الصيادون في إدارة براري أمريكا الشمالية وغابات أمريكا الجنوبية والسهوب الأسترالية حتى العصر الحديث، عندما أدى استعمار المجتمعات المستوطنة للأراضي الجديدة إلى خلق أنماط ومنتجات طبيعية جديدة.

أدى التطبيق واسع النطاق للتقنيات الحديثة خلال القرن الـ 20 إلى تحولات واسعة النطاق في المناظر الطبيعية من خلال توسيع الحقول وإزالة النباتات الطبيعية والغابات والتحوطات وتنظيم الصرف من خلال إدارة الأنهار والجداول، والسدود، والصرف على نطاق واسع والري وفي بعض الحالات كان لذلك تأثيرات سلبية مثل تآكل التربة والتملح وتعد هذه التغييرات واضحة في العديد من المناظر الطبيعية الثقافية اليوم.

يؤثر التغيير الحالي في بعض المناطق في العالم على المناظر الطبيعية من خلال عمليات متعارضة، من ناحية، تكثيف الزراعة الحديثة وتوسيع المدن، ومن ناحية أخرى، التخلي عن الأراضي الريفية. حيث توقفت بعض الأراضي ذات السمات والأنماط الأثرية عن الإنتاج، وطُورت لاحقًا لاستخدامات جديدة مثل مزارع الغابات ذات الكتل الهندسية من الأنواع الغريبة، ودمجت بعضها في أحجام حقول أكبر للزراعة على نطاق صناعي، مما أدى إلى فقدان التنوع الثقافي والطبيعي.

غُطيت المناظر الطبيعية البستانية عالية الإنتاجية بالبلاستيك لزيادة الإنتاج، وتعرض المناظر الطبيعية الأخرى للتهديد من خلال توسع في ممتلكات المناطق الحضرية، مما يزيل الأنماط والميزات الموجودة ويغير طابع المناظر الطبيعية بشكل غير معكوس، كما تتغير المناظر الطبيعية الجبلية في أوروبا، لأنه لم تعد الزراعة والرعي الموسمي مربحة هناك.

يكون التأثير واضح بشكل خاص عندما تكون المناظر الطبيعية الثقافية نتيجة للاستخدام الإنتاجي للأرض ودعم المجتمعات الزراعية فمنتجات التقنيات الحالية - مزارع الغابات سريعة النمو، والمحاصيل الجديدة ذات التأثيرات البصرية المتنوعة، فضلاً عن التنوع البيولوجي -

كما تؤثر على المواد والأشكال الجديدة - مثل الأغذية البلاستيكية ومزارع الرياح - حيث يكون لها تأثير على مناظرنا الطبيعية الثقافية.

هل يمكن مقاومة مثل هذه التغييرات أو إدارتها؟ بالنظر إلى المناظر الطبيعية الثقافية في الماضي، فقد عكست ثقافات واقتصاد فترات زمنية مختلفة (والتكيفات المحلية مع التقنيات السائدة)، حيث تعتبر بعض التغييرات حتمية أو يمكن رؤيتها بشكل إيجابي لبعض المناظر الطبيعية الثقافية ومع ذلك، فهذا لا يعني أنه علينا أن نكون بلا مبالاة لكافة التغييرات - فمن الواضح أن بعضها أكثر ضرراً في تأثيرها من غيرها. ولذلك، في سياق المناظر الطبيعية للتراث العالمي، فالسؤال المطروح هنا هو: ما هي حدود التغيير المقبول في استخدام الأراضي والإنتاج الزراعي في مثل هذه الأماكن؟

فالإجابة لهذا السؤال الأساسي يعتمد على أهمية المناظر الطبيعية ولماذا تعتبر هامة، كما هو موضح في بيان الرؤية وأهداف الإدارة، ويتمثل التحدي في إدارة إنتاج أكثر كفاءة وكثافة بطريقة تزيد من ازدهار المجتمعات الزراعية بطريقة لا تفقد فيها قيم التراث الثقافي في المناظر الطبيعية، فمن خلال تقديم الأدلة المادية على الطبقات المتتالية لاستخدام المناظر الطبيعية في الماضي، يمكن الحفاظ عليها ومن ثم ينبغي أن يسمح بدرجة من التغيير في الأساليب التقليدية لإدارة الأراضي واستيعاب دمج بعض الاستخدامات الجديدة أيضاً، لكن يمثل الحصول على التوازن الصحيح تحدي كبير في الحفاظ على المنظر الثقافي في جميع أنحاء العالم، ويجوز قبول بعض التجارب والخطأ في عملية البحث عن حل، من خلال أي استراتيجية سليمة تعتمد بشكل كبير على الظروف المحلية ففي الواقع هناك حاجة إلى الحصول على أشكال لإدارة الأرض لا تضر بالقيم العالمية المتميزة للموقع.

توضح هذه الأسئلة أهمية التطبيق من خلال البحث وإعداد بيان عن أهمية القيم التراثية للمناظر الطبيعية الثقافية، حيث تفصح مثل هذه البيانات عن الميزات الموجودة في المناظر الطبيعية التي تعتبر مهمة للحفاظ على التراث، ولماذا تحمي السياسات خاصة في المناظر الطبيعية المتطورة عضوياً، ما هو مهم للغاية مع السماح بالتغيرات التي لا تهدد العناصر المهمة ويمكن القيام بذلك، من ناحية عن طريق دعم الاستخدامات والممارسات التقليدية، ومن ناحية أخرى عن طريق السماح باستخدامات أو ممارسات جديدة على الأرض الأقل أهمية، وعن طريق استخدام توجيهات تحديد الموقع والتصميم للتأكد من أن العناصر الجديدة المبنية في المناظر الطبيعية لا تنتقص من المكونات والميزات المهمة،

وتُظهر دراسات الحالة الخاصة بأولاند (السويد) و (الجبل الضائع) مونت بيردو (فرنسا/إسبانيا) كيف يحافظ على المناظر الطبيعية من خلال مواصلة الأنشطة التقليدية مع اشراك المزارعين في صنع القرار والحصول على مزيد من التدريب، كما تشجع زراعة الكروم التقليدية في سينك تير على نطاق صغير، بدلاً من الإنتاج على نطاق واسع، للحفاظ على القيمة العالمية المتميزة لهذا المنظر الطبيعي المدرج.

ومع ذلك، فقد تغير مظهر بعض المناظر الطبيعية الثقافية بشكل كبير بمرور الوقت. تعتبر حديقة أرتوباغي الوطنية (المجر) مزدهرة في العصور الوسطى، منطقة زراعية ومستقرة بشكل مكثف، وهي الآن منطقة رعوية، وقد أعيد استخدام أنظمة الري القديمة في بحيرة تيتيكاكا في جبال الأنديز في المخططات الحديثة.

هناك تكثيف في الاستخدامات مع إدخال التقنيات الحديثة في المناظر الطبيعية الأخرى وتحولت مزارع نخيل في منطقة بستان النخيل في إيلش بإسبانيا ومزارع نخيل التمر المورية، ولكن يُسوق المنتج المخصص في أكياس تحمل شعار التراث العالمي، حيث تزرع الجوافة في كوبا والمانجو وشجر فاكهة أريمنية، بشكل عشوائي كمظلة حول مزارع البن لا توفر السوق المحلية.

وأفسحت الحقول الضيقة غير المنتظمة في دورو العليا في البرتغال (مصطبة زراعية) في عصر ما قبل الفيلوكسيرا (ما قبل عام 1860) المجال لخطوط طويلة من الحقول المستمرة ذات الشكل المنتظم ذات الحوائط الضخمة التي بنيت في نهاية القرن التاسع عشر. ففي الآونة الأخيرة (منذ السبعينيات)، أُدخلت تقنيات الحقول الجديدة (باتاماريس)، مما أدى إلى إنشاء منظر طبيعي أكبر مختلف تمامًا عن المناظر الطبيعية الأصلية المبنية من خلال إنشاء حقول أرضية أوسع ومنحدرة قليلاً تزرع بصفين من الكروم لتسهيل الميكنة ومن خلال إدخال الزراعة العمودية على طول سفوح التلال المنحدرة والتي لم تعد تتطلب بناء حوائط لدعم الحقول، كما تستبدل بساتين الزيتون واللوز الموجودة في المنحدرات العليا والبرتقال على سفوح التلال السفلية بالكروم ببطء، حيث أضاف التأثير الجمالي لهذه التغييرات إلى العمق الزمني والتنوع البصري لهذا المنظر الطبيعي المستمر، على الرغم من أن معظم زراعة الكروم في دورو لا تزال تنفذ تقريبًا بالكامل بشكل يدوي بسبب (الطوبوغرافيا) التضاريس الصعبة - إلا أنه غالبًا ما يُصنع منتج بورت واين اليوم في مصانع النبيذ الحديثة الآلية بالكامل.

تلعب الغابات دورًا متعدد الوظائف في المناظر الطبيعية الثقافية: حماية الموائل للأنواع النباتية والحيوانية وإنتاج الأخشاب وحماية المجتمعات المائية ومصادر المياه العذبة والترفيه والرفاهية العامة، كما أنها تضيف تنوعًا إلى المناظر الطبيعية مثل منظر واشو الثقافي في النمسا مع الغابات المطلة على نهر الدانوب وتغطي المنحدرات الجبلية فوق كروم العنب والحقول. التخطيط بعناية لإعادة التشجير في المناظر الطبيعية المدرجة حيث كان هناك استغلال مفرط، وتفضل الأنواع المحلية على الأنواع التجارية المستوردة الأسرع نموًا، حيث قدمت الغابات والمشجرات منذ وقت طويل خاصًا في المناطق الأكثر جفافًا في البحر الأحمر المتوسط، أساسيات للصناعات الريفية وخلقت مناظر طبيعية ثقافية مميزة وتقاليد بناء وأطعمة وحرف يدوية. وتتزايد برامج "البيئة الزراعية" في دعم هذه الأنشطة في أوروبا، والتي تمول

غالبًا بموجب السياسة الزراعية المشتركة للإتحاد الأوروبي، فهناك مجموعات مثل مجموعة صناعات الغابات العابرة للحدود الوطنية) تستطيع المناطق الشريكة من خلالها في إنجلترا وألمانيا واليونان إظهار كيفية إدارة غاباتها بشكل مستدام وإضافة قيمة (ثقافية واقتصادية) إلى منتجات الغابات،

وبالإضافة إلى ذلك، قد تستفيد إدارة المناظر الطبيعية الثقافية التي تتأثر بالزراعة، كما تتأثر من الخطوات المتخذة لحماية الأصناف التقليدية من المحاصيل والخضروات والفواكه والماشية، وتستفيد من الخطوات المتخذة لحماية الأصناف التقليدية من المحاصيل والخضروات والفواكه والماشية. وقد نشر الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة مؤخرًا مجموعة من دراسات الحالة حول الحفظ على "التنوع البيولوجي الزراعي" في سياق حماية المناظر الطبيعية، ويجوز أن تتعلق هذه النصيحة بعدد المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة ضمن التراث العالمي أيضًا:

تعديل ت. وبراون ج. وكوثاري أ. وفيليس أ. وستولتون س. (محررون). 2008. المناظر الطبيعية المحمية وقيم التنوع البيولوجي الزراعي، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والجمعية الألمانية للتعاون التقني.

بإيجاز، هناك اعتراف متزايد لضرورة إدارة مجموعة متنوعة من الموارد الطبيعية ضمن المناظر الطبيعية الثقافية، فهناك العديد من التوجيهات المتاحة لمديري الموقع من خلال سلسلة المبادئ التوجيهية للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، وفي تقارير عن دراسات أخرى تدرس حاليًا قضايا الاستدامة في المناظر الطبيعية الزراعية:

بارون وإنيد م. وإلجا نيلسن (محررون)، 1998. الزراعة والاستخدام المستدام للأراضي في أوروبا: أوراق من مؤتمرات المجالس الاستشارية البيئية الأوروبية وبوسطن وكلوبر للقانون الدولي ونيجوهوف للقانون المتخصص، مجلد 38، ص 193

مازر وكريس 1999 التنوع البيئي في التطوير المستدام: البعد الحيوي والمنسجي وبوكا راتون (فلوريدا، الولايات المتحدة) ولويس من الناشرين لسي آر سي بريس، ص 401.

كارتر وهايدي وريتشارد أولسون وتشارلز أ. وفرانسيس، 1998. الربط بين الأشخاص والغرض والمكان: اتباع نهج إيكولوجي للزراعة لينكولن (نبراسكا، الولايات المتحدة)، معهد الزراعة والموارد الطبيعية بجامعة نبراسكا، ص 266.

بريتي وجولز، 1998 أرض الحياة: الزراعة والغذاء وتجديد المجتمع في المناطق الريفية في أوروبا، لندن منشورات إيرثسكان، ص 324 فان مانسفيلت، جي دي، إم جي فان دير لوبي، 1999. قائمة مرجعية للإدارة المستدامة للمناظر الطبيعية: التقرير النهائي للعمل المنسق للاتحاد الأوروبي AIR-CT93-121: المناظر الطبيعية والقدرة الإنتاجية للأنواع العنصرية/المستدامة من الزراعة، أمستردام: إلسيفير، ص 181.

تقييم الألفية للنظام البيئي. دراسات النظام الإيكولوجي علوم وإدارة النظام الإيكولوجي إيلاند برس: 2005. الفصل السابع عشر الخدمات الثقافية ووسائل الراحة <http://www.millenniumassessment.org/en/> ص 457-474.

"نهج المناظر الطبيعية للغابات": الدروس المستفادة من المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي وما بعدها" في: تقارير التراث

العالمي رقم 21: غابات التراث العالمي والاستفادة من الحفظ على مستوى المناظر الطبيعية وإجراءات الاجتماع الثاني لغابات التراث العالمي من 9 إلى 11 مارس 2005، المدرسة الوطنية للهندسة الريفية والمياه والغابات (نانسي، فرنسا) مركز التراث العالمي التابع لليونسكو 2007، ص 57-66 http://whc.unesco.org/documents/publi_wh_papers_21_en.pdf

تدرس دراسات الحالة التالية القضايا المتعلقة بالمناظر الطبيعية الثقافية المعاصرة في مزارع الكروم والزراعة والمناظر الطبيعية للغابات.

القضايا الشائعة في إدارة المناظر الطبيعية الثقافية



ولاية سان إيميليو (فرنسا) © اليونسكو / ملف الترشيح



منطقة الكروم في دورو العليا (البرتغال)

© اليونسكو / ملف الترشيح

المناظر الطبيعية الثقافية لمزارع الكروم

- تعتبر المناظر الطبيعية الثقافية لمزارع الكروم نوع محدد من المناظر الطبيعية الزراعية التي يمثلها نظام الإنتاج واستخدام الأراضي بالكامل:
- تعتبر ثقافات مزارع الكروم هي نتيجة العمل البشري والتفاعل بين الناس وبيئتهم، وغالباً ما تقع مزارع الكروم في مناطق ذات تواجد بشري طويل، وتوضح التبادل بين التقاليد الثقافية المختلفة.
- تعتمد المناظر الطبيعية على عدد الظروف الطبيعية، بما في ذلك الجيولوجيا والجيومورفولوجيا والموقع الجغرافي والتضاريس والتربة والمناخ المحلي.
- توضح التدخل البشري الكبير (بناء الحقول، والصرف الصحي)
- يعني التنوع الكبير في أنواع مزارع الكروم استناداً إلى الظروف الطبيعية وتقنيات زراعة الكروم وصناعة النبيذ والظروف الجغرافية (البحر الأبيض المتوسط وأوروبا الوسطى والدول المنتجة الجديدة)، أن هناك أنواع كثيرة كمناطق النبيذ والنبيذ.
- ترتبط المناظر الطبيعية لمزارع الكروم بالتراث المادي (العمارة العامة وأنظمة التسوية والأقبية) وكذلك بالعناصر غير المادية، بما في ذلك، التقاليد الثقافية وطقوس الحصاد.
- يخضع إنتاج النبيذ لتطورات السوق الاجتماعية والاقتصادية والعالمية واحتياجات المستهلكين،
- تتطلب المناظر الطبيعية لكروم العنب تخطيطاً واستثماراً طويل المدى.

يجب أن تشمل إدارة المناظر الطبيعية لكروم العنب الحفاظ على الأنظمة، وكذلك طرق الضمان :

- استمرار الأنشطة الاقتصادية التي تساهم في الحفاظ على الموقع (مثل الترويج للمنتجات عالية الجودة)
- أحكام الفوائد الاقتصادية لصيانة الموقع،
- وتبادل المعرفة بين الجهات المعنية ونقلها إلى الأجيال القادمة، و
- تقبل الجميع لثقافة وهوية مشتركة

تنطوي خطط الإدارة كلا من المناطق الأساسية والمناطق العازلة، وتوفر أعلى مستوى من حفظ القيم وترميمها وتطويرها في كلتا المنطقتين. مع استمرار تطور المناظر الطبيعية، قد تخضع المناظر الطبيعية الثقافية لكروم العنب لتغيير الاستخدام وإدخال تقنيات جديدة. هذا الطرح سيكون مقبولاً ما دامت هذه التغييرات لا تعرض أيًا من قيم التراث العالمي التي تم تسجيل المواقع عليها للخطر

هناك عدة مناظر طبيعية تقليدية لمزارع الكروم معرضة للخطر بسبب الإهمال والتعرية والانهيئات الأرضية إلخ... كما ان الإدارة المتكاملة بحاجة إلى أن تشمل أحكاماً لترميم والاحياء والتنمية متسقة مع بنية المناظر الطبيعية تعرف المناظر الطبيعية الثقافية لمزارع الكروم بشكل متسق على أنها وحدات جغرافية وأراضي تاريخية (مثل حدود و مناطق زراعة النبيذ - «التحكم في أصل تسمية المنشأ»2، والوحدات الجيومورفولوجية أو الثقافية إلخ..). وإذا كانت المنطقة الأساسية لا تتطابق تماماً مع الوحدة المتسقة، فتغطيها المنطقة العازلة.

تكون المشاركة المجتمعية والتنمية جزءاً لا يتجزأ من أي ترشيح لمناظر طبيعية لمزارع الكروم. تشمل استراتيجية حفظ المناظر الطبيعية الثقافية الفعالة كل الجهات المعنية.

يعد التخطيط الفعال لإدارة السياحة أمراً مهماً للمناظر الطبيعية الثقافية لمزارع الكروم، لتجنب التدهور المحتمل للقيم الثقافية التي تم إدراج هذه المناطق من أجلها في قائمة التراث العالمي.

والمستوطنات والتنوع البيولوجي. وبشكل أساسي تعود الأرض إلى مجموعة كبيرة من أفراد القطاع الخاص، وهو ما يشمل أكثر من 400 مؤسسة زراعية. كما قد ساعدت هجرة السكان وترشيد الزراعة على مدى السنوات الخمسين الماضية على خفض عدد الوحدات الزراعية، ولكن على عكس البر الرئيسي لم تُهجر أي أرض صالحة للزراعة.

وتعتبر هذه المنطقة من المناطق المحمية بموجب القوانين والتشريعات السويدية:

- قانون الآثار الثقافية: يتخذ برنامج التراث عملية إدارة عدة مواقع أثرية كهدف رئيسي له.
- قانون التخطيط والبناء: ليس للخطة الرئيسية للجزيرة بأكملها قوة قانونية ولكنها مخصصة لتوجيه السياسات واتخاذ القرارات. وتعتبر الخطة الرئيسية للبلدية جزءاً منها ويتم متابعتها في إطار خطة تنمية مفصلة قانونية. وتقع مسؤولية تنفيذ الخطط على عاتق البلدية.
- القانون البيئي: ويشمل الأحكام الخاصة المتعلقة بحماية جميع جوانب البيئة، بما في ذلك المحميات الطبيعية والمحميات الثقافية والمناظر الطبيعية والموائل الحيوية والحيوانات والنباتات. ومن الواجبات العامة التشاور بشأن ما يخص الحفاظ على الطبيعة.

2. ومنذ ذلك الحين، قام الاتحاد الأوروبي بتوسيع نطاق نظم الإشارة من حيث الجودة والعملية والأصل الجغرافي، التي وُضعت أساساً في بلدان أوروبا اللاتينية، مثل التحكم في أصل تسمية المنشأ في فرنسا - انظر الفصل 2,4، الإدارة المستدامة للمناظر الطبيعية الثقافية، قسم العلامات، ص. 107.



نالية

المنظر الزراعي استمرار الزر

الخلفية المرجع

- أماكن المصلحة الوطنية للقيم الطبيعية والثقافية أو للاستجمام في الهواء الطلق.
- مرسوم لحماية المناظر الطبيعية التي تتطلب تصاريح عمل للبناء وبناء الطرق وإنشاء مقالب للنفايات.

قضية سياسات التمويل الزراعي

إن الدعم الإقليمي للاتحاد الأوروبي متاح لتقديم المساعدة المباشرة للمناطق الزراعية المحرومة، ومن بينها جزيرة أولاند. ويتوفر أيضاً الدعم البيئي الخاص للحث والتشجيع على أشكال من الإنتاج أكثر صداقة للبيئة. في حين أن الدولة كانت تقدم في السابق دعماً للمزارعين بحقول التبن وأراضي المراعي الطبيعية، فإن مثل هذا الدعم الآن يشكل جزءاً من خمسة أشكال مختلفة

تضم المنطقة المدرجة في قائمة التراث العالمي الثلث الجنوبي من جزيرة أولاند ببحر البلطيق، وتغطي نحو 56,000 هكتار. فقد رُشحت بموجب المعيار ج (4) و(5). وتأخذ المناظر الطبيعية أشكالها المعاصرة من تاريخ ثقافتها الكبير وتتكيف مع القيود المادية للجيولوجيا والطوبوغرافيا. فهي مثال حي على المستوطنات البشرية التي تحقق الاستخدام الأمثل لمختلف أنواع المناظر الطبيعية في جزيرة واحدة.

وتعد المناظر الطبيعية الزراعية لجنوب أولاند في السويد هي مناظر طبيعية متطورة عضوياً تعتمد على الاستخدام التقليدي المستمر للأراضي. وتنبع ممارسات المجتمع الزراعي الحي من التقاليد الثقافية من عدة آلاف السنين، والتي تنعكس حتى يومنا هذا في أنماط استخدام الأراضي وتقسيمها وأسماء الأماكن

من الدعم البيئي الذي يموله الاتحاد الأوروبي جزئيًا. وقد ساهم أيضًا صندوق برنامج لايف التابع للاتحاد الأوروبي بشكل كبير في أعمال الترميم؛ على سبيل المثال، ترميم الجدران الحجرية والأبواب. ولا يقتصر الدعم على ما سبق فقط، بل هناك عدة أشكال أخرى من الدعم الوطني والإقليمي تتعلق أيضًا بالقيم البيئية الطبيعية والثقافية:

- دعم الحفاظ على القيم البيئية الطبيعية والثقافية في المناظر المزروعة.
- دعم الحفاظ على التنوع البيولوجي والقيم البيئية الثقافية في أراضي المراعي ومروج التبن، ودعم إعادة مروج التبن والأراضي الرطبة وغيرهم إلى حالتهم الطبيعية.

قدم غالبية المزارعين في أولاند طلبات لإحدى الأشكال المذكورة أعلاه من الدعم. وقد أظهرت التنمية أن التعويض المالي المدفوع للمزارعين عن إدارة المناظر الطبيعية الثقافية قد أحدث أثرًا إيجابيًا.

الرد

تتطلب إدارة وتنسيق هذه الآليات القانونية والتمويلية التعاون على المستوى الإداري، فضلًا عن زيادة وعي ملاك الأراضي والمزارعين بقيم المناظر الطبيعية الثقافية. أعدت عملية ترشيح التراث العالمي -والتي تشمل جلسات الاستماع والاجتماعات مع المجتمعات المحلية-

والتهديد الموجود على أسعار العقارات المتزايدة، وذلك وفقًا للاجتماعات الإعلامية الأولية. وقد طُلب من المزارعين بأن يقوموا بالتصويت بشأن ترشيح التراث العالمي، فلولوا دعمهم لما كان الترشيح سيمضي قدمًا. اتفق كل من المقاطعة والبلديات والمزارعين على العمل من أجل استراتيجية إدارة مشتركة للمناظر الطبيعية الثقافية. وقد عزز ذلك الوعي العام بإدارة والتعاون بشأنها التراث في المقاطعة.

وقد أتاحت للمزارعين فرصة المشاركة في عدة دورات تدريبية من خلال حملة إعلامية مدتها أربع سنوات يمولها الاتحاد الأوروبي جزئيًا، يُنظر فيها إلى المنظر الطبيعي الزراعي ككل، كما وتركز الحملة على قيمة الثقافة وتنوعه البيولوجي. كما عُرضت عليهم زيارات من المستشار المسؤول عن وضع خطة إدارة للمزرعة بالتشاور مع المزارعين، حيث طلب 150 مزارعًا في المنطقة المرشحة هذه الخدمة وقد حصلوا عليها. وتتألف الفئة المستهدفة من المزارعين وأسرههم وموظفيهم. ويقدم لهم كافة المعلومات والمشورة تطوعًا، بدون رسوم. فيشارك العديد من الأشخاص والمنظمات المختلفة في الحملة؛ بما في ذلك إدارة المقاطعة والبيئة الثقافية والمحافظة على الطبيعة والمهام الزراعية ومتحف المقاطعة واتحاد المزارعين السويديين وجمعيات التراث المحلي وجمعيات تعليم البالغين، وما إلى ذلك. وتستهدف الحملة جميع المزارعين السويديين، وليس فقط أولئك الذين تتمتع أراضيهم بقيم طبيعية أو ثقافية عالية جدًا أو أولئك الذين يتلقون دعمًا بيئيًا.

كاتري لبيستزين

وتسلط دراسات الحالة الضوء على دور الإرشادات الخاصة بنوع المنظر الطبيعي والصناديق الاستثمارية المحلية المختصة بالحفاظ على مكونات المناظر الطبيعية وأنظمة التخطيط أو تصاريح الحفاظ على المناظر الطبيعية الثقافية الديناميكية، مع مراعاة استمرار الزراعة والحراثة. كما تشدد الدراسات على الطابع التكراري للعديد من مراحل الإدارة كالتوجه والتحليل ووضع إستراتيجيات إدارية ملائمة للحفاظ على قيم التراث، مع السماح بالتطورات والأنشطة الجديدة في المناظر الطبيعية المدرجة.

ومن أكثر المهام تحديًا للمديرين هو إدارة القيم المرئية للمناظر الطبيعية المستدامة. ويتميز العصر الحالي بالعديد من التقنيات لتقييم قدرة المناظر الطبيعية على استيعاب التطورات الجديدة. ويوضح مشروع المناظر الطبيعية التاريخية لهيئة التراث الإنجليزي بعض هذه المنهجيات المسنودة بمبدأ أن التغيير عندما يُخطط بشكل جيد عادةً ما يكون أكثر قبولًا من التحجر (الثبات على الحال)، ومن المرجح أن يكون أكثر استدامة.



© روث كاسل / المجلس الوطني السويدي

وفقًا لجدول زمني على مدى عدة سنوات. وقد شمل فريق التنسيق المقاطعة والبلديات واتحاد المزارعين السويديين. وقد أُجريت عدة اجتماعات مع المزارعين من خلال وكالة الاتحاد. وقد طُرحت بعض الأسئلة عن القيود المستقبلية ودعم الزراعة

غراهام فيركلاف (محرر)، 1999. العالم ماضي، أما المناظر الطبيعية فهي مستقبل ما مضى؛ مشروع المناظر الطبيعية التاريخية لهيئة التراث الإنجليزي 1992-1994، هيئة التراث الإنجليزي، لندن.

ويحتوي مخطط التخطيط لحماية المناظر الطبيعية الخلافة لمدينة كيرنز على سبعة مناطق لحراجه المناظر الطبيعية تتحكم في التطورات الجديدة التي تتراوح من حظر كافة البناءات الجديدة القائمة على السلاسل الجبلية أو الأفاق إلى درجات الاستيعاب في مناطق أقل أهمية وفقاً لإرشادات التصميم والموقع، وذلك في المناظر الطبيعية للغابات المطيرة بالمناطق الاستوائية الرطبة في كوينزلاند-أستراليا- والمدرجة في قائمة التراث العالمي. تزداد استخدامات هذه الضوابط التخطيطية لحماية الراحة البصرية والقيم الجمالية للمناظر الطبيعية المميزة بشكل أكثر شيوعاً. فعادةً ما تتطلب تلك الضوابط إجراء شراكات أو اتفاقات بين عدة مستويات من المطورين بكلا القطاعين الحكومي والخاص.

السياحة

وفرت سياحة التراث العالمي فرص عمل لملايين الأشخاص، غالباً في المناطق النائية من العالم. كما وفرت الإلهام والترفيه والاستمتاع والراحة لعدد لا يحصى من الزوار. ولكنها دمرت أيضاً ولوثت بيئات فريدة وهشة ونقية، وهددت الثقافات المحلية وقللت من قيمة خصائص التراث التي تجعلها ذات قيمة عالمية استثنائية ووجهة سياحية مرغوبة. كما توفر السياحة وسيلة رئيسية لتقدير الجمهور لقيم المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة في التراث العالمي.

يجب أن تُستمد السياسات السياحية الخاصة بالمناظر الطبيعية الثقافية من سياسات الحفاظ على القيم التراثية لتلك المناظر الطبيعية. تنص مبادئ ميثاق السياحة الثقافية للمجلس الدولي للآثار والمواقع (1999) على ما يلي: ويشترط إدارة العلاقة الديناميكية بين التراث الثقافي والسياحة لتحقيق مستقبل مستدام لكليهما. هناك مبادئ عامة لأفضل ممارسات السياحة التراثية والتي يمكن استخدامها كدليل لكل من مشغلي السياحة ومديري المواقع التراثية. فيما يلي هو دليل السياحة الناجحة في الأماكن الثقافية وأعدته هيئة التراث الأسترالية ومركز البحوث التعاونية للسياحة المستدامة (2001):

- 1 التعرف على أهمية الأماكن التراثية
- 2 الاهتمام بالأماكن بالتراثية
- 3 تطوير شراكات متبادلة المنفعة
- 4 دمج قضايا التراث في تخطيط الأعمال
- 5 الاستثمار في السكان المحليين ومكانهم
- 6 تسويق المنتجات وترويجها بمسؤولية
- 7 توفير تجارب عالية الجودة للزائرين
- 8 احترام حقوق السكان الأصليين والتزاماتهم

منظور مدير الموقع

وبما أن التراث ليس مورداً ثقافياً متجدداً مادياً، فإن على مديري المواقع واجباً أساسياً، غالباً ما تنص عليه التشريعات، لحماية ممتلكاتهم والحفاظ عليها وتقديمها لمتعة الزوار. كما يقع على عاتق العديد منهم واجب زيادة الإيرادات من الموقع لتعويض بعض تكاليف الإدارة. لذا فإن المعلومات المتعلقة بموقع المواقع التراثية وإمكانية الوصول إليها تنتم بأهمية أساسية. يعد تفسير القيم التراثية من أجل المنفعة التعليمية أو المتعة الشخصية طريقة مهمة لبناء الدعم العام للحفاظ على التراث.

بسبب البروتوكولات الثقافية أو هشاشة الموارد، قد يتعين تقييد الوصول إلى بعض المناطق. ويلزم أن تكون لحماية الأماكن والمجموعات التراثية والحفاظ عليها الأسبقية على الاعتبارات الأخرى؛ مهما كانت مبرراتها من وجهة نظر اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو ثقافية. وهذا له آثار على مشغلي السياحة، الذين قد يكون لديهم سوق يمكن الوصول إليه فقط خلال مواسم أو أعياد أو احتفالات معينة. ومع ذلك يتعين على مدير موقع التراث التفاوض بشأن الترتيبات التي تضمن استدامة المورد على المدى الطويل.

ويشترط على مديري الموقع ومنظمي الرحلات الخارجية التوصل إلى اتفاق بشأن ما يلي:

- الهدف الجوهري للحفاظ على المكان.
- ملكية الثقافة المقدمة - آراء من؟
- طبيعة توفير رسائل الترجمة الفورية والدعاية
- ونوع مرافق الزوار وتحديد مواقعها.
- القيود المفروضة على عدد الزوار
- العوائد الاقتصادية للمجتمع المحلي
- دور المتطوعين والجهات الراعية.

يخضع المشغلون السياحيون في العديد من المناطق المحمية لنظام ترخيص يحاول التحكم في عدد السياح الذين يتم إحضارهم إلى الموقع وسلوكهم ونوعية المعلومات التفسيرية المقدمة. يعتبر الترخيص هو وسيلة قيمة للتحكم في جودة التجربة التي يتمتع بها الزوار في الموقع وتوليد الدخل من خلال الترخيص والرسوم لكل فرد.

المجتمعات المضيفة

على الرغم من أن بعض المجتمعات لا تقدر القيم العالمية الاستثنائية لموقعها المحلي وارتباطاته العالمية، فإن العديد من ممتلكات التراث الثقافي تحظى بتقدير كبير من قبل المجتمعات المحلية التي تحمي هذه الأماكن بشكل طبيعي. ولهذا السبب من المهم أن تُحدد في وقت مبكر من أي مشروع احتياجات ومصالح المجتمع المحلي وأهمية المكان من منظور محلي.

- وللقيام بذلك: فإنه يتعين على مشغلي السياحة أو سلطات الإدارة النظر فيما يلي:
- القصص والتقاليد المتوارثة عن المكان ومعناه وتاريخه.
- وظائف واستخدامات المكان وأجزائه ■ ومدى تطور المكان عبر الزمن.
- علاقة المكان بمحيطه والناس
- علاقة المكان وروابطه بالمواقع الأخرى

من الضروري أن يكون للمجتمع المضيف مشاركة فعالة ومستمرة في تخطيط وتطوير وتشغيل مشاريع السياحة التراثية. غالبًا ما يلعب المجتمع دورًا مزدوجًا في كل من العرض والطلب على منتج السياحة التراثية - فالمنتج أو الخبرة الأصيلة المقدمة من السكان المحليون باستخدام حرفهم ووفقًا لعاداتهم تزيد الطلب من السياح الذين ينقلون المعرفة بهذا إلى الآخرين. وستساعد المشاركة الفعالة في جميع عمليات التخطيط على ضمان ألا تكون عملية السياحة حساسة لأهداف المجتمع المحلي وتطلعاته فحسب، بل أن تكون قادرة على استيعاب جوهر المكان وشعبه وتعبيره.

- حيث تشمل الأسئلة الرئيسية التي يلزم مراعاتها ما يلي:
- لمن يُقدّم تراث جاذبية الزوار؟
- هل تم تحديد قادة المجتمعات المحلية والتشاور معهم بفعالية؟
- هل هناك حساسيات دينية أو ثقافية متعلقة باستخدام أو عرض الأماكن التراثية؟
- هل يستطيع السكان المحليون القيام بدور فعال في عرض معالم الجذب وإدارتها وتشغيلها؟
- كيف يمكن لمعالم الجذب تحقيق أقصى قدر من الفوائد للسكان المحليين؟
- ما هي الآثار السلبية التي ستنشأ وكيف يمكن تقليلها أو تحسينها؟

إدارة السياحة في مواقع التراث العالمي: دليل عملي لمديري مواقع التراث

العالمي، مركز التراث العالمي التابع لليونسكو، 2001.

- ويغطي هذا الدليل الموضوعات التالية:
1. معلومات التراث العالمي
 2. صناعة السياحة وتأثيرها على المديرين
 3. إشراك الجهات المعنية - فوائد وتحديات المشاركة العامة
 4. تحديد أهداف السياسة وأهداف الإدارة
 5. نظرة عامة على تأثيرات السياحة ومشاكلها
 6. معلومات عن القدرات الاستيعابية والمنهجيات المتعلقة بالتخطيط.
 7. استراتيجيات وحلول لمشاكل إدارة السياحة
 8. الترويج لأحد المواقع

وهو يوفر معلومات عن عملية التخطيط السياحي التي يمكن تطبيقها على مواقع التراث العالمي الطبيعية والثقافية بما في ذلك المناظر الطبيعية الثقافية.

مسيديا بمديري المواقع.

سيبالوس-لاسكورين إنش، 1996. السياحة والسياحة البيئية والمناطق المحمية: حالة السياحة القائمة على الطبيعة حول العالم والمبادئ التوجيهية لتنميتها، غلان (سويسرا)، الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

بيدرسن، الفن، 2001. إدارة السياحة في مواقع التراث

سيولي سوق السياحة أهمية متزايدة على الاستمتاع بتجارب أصيلة في القرن الواحد والعشرين. يتطلب ذلك إعدادات أصيلة وأشياء وقصصًا أصيلة أيضًا، وإذا أمكن مرشد أو راوٍ قصة يعيش في المكان وعلى دراية بالأشياء والقصص. ولذلك فإن استخدام السكان المحليين لتفسير تراثهم من المرجح أن يؤدي إلى ارتفاع مستوى رضا الزوار وزيادة أعدادهم.

غالبًا ما يؤدي نجاح جذب السكان المحليين إلى النجاح في جذب أسواق الزوار الأخرى إذا كان السكان المحليين لديهم مشاركة فعالة وملكية لعملية السياحة التراثية فسيكونون في وضع أفضل ليس فقط لنقل هذه المعرفة إلى الزوار والعلاقات والأصدقاء ولكن أيضًا القيام بدور فعال في مجموعات التطوع والدعم. يُسلط الضوء على ذلك في بلانيفون حيث يقوم العمال السابقون في مناجم الفحم بجولات للزوار في التراث الصناعي. ويتدرب المرشدين المحليين ورجال الأعمال والتسويق والتمويل للمواقع الجديدة في إل فيزكانو بمساعدة مركز رار للحفاظ على التنوع البيولوجي، مما يربط السياحة البيئية بحفظ التنوع البيولوجي.

المراجع

www.rarecenter.org.

لا يتطابق أي مجتمع أو موقع تراثي مع الآخر تمامًا. لذا سيحتاج كل موقع تراثي إلى تلبية الاحتياجات المحددة للظروف المحلية. إن التواصل المفتوح والشراكات والحساسية تجاه العادات المحلية هي أفضل الطرق لتحقيق التفاعل الإيجابي مع الاحتياجات المحلية.

العالمي: دليل عملي لمديري مواقع التراث العالمي، باريس، اليونسكو، سلسلة الأوراق المتعلقة بالتراث العالمي 1.

http://whc.unesco.org/documents/publi_wh_paper_s_01_en.pdf

لقد أثرت اتفاقية التراث العالمي على السياسة السياحية: جزر غالاباغوس هي حالة أوصى فيها الخبراء بدعم من صندوق التراث العالمي بالحفاظ على مستويات معينة من السياحة في الجزر واتخاذ إجراءات للحد من تأثيرات الزوار. أما بالنسبة للأماكن الأخرى، يُفترَح السياحة كمنشأ يضيف قيمة إلى النشاط الاقتصادي - الأنشطة التي أدت إلى ظهور المنظر الطبيعي الثقافي المميز. وهذا ينطبق بشكل خاص بالنسبة لأنواع المناظر الطبيعية المتطورة عضوياً مثل المناظر الطبيعية الريفية والمناظر الطبيعية الثقافية الترابطية. تعد الزيادة الكبيرة في أعداد السياح خلال العقد الماضي الذين زاروا سينك تير بالقطار والمشى مؤشراً لذلك، في حين أن الأعداد المتزايدة في أولورو - كانا تجوتا هي نتيجة للتسويق المكثف المقترن بتوفير إمكانية الوصول والمرافق بالخارج ولكن بجوار الحديقة مباشرة.

كما أن تسجيل المناظر الطبيعية الثقافية يمكن أن يؤدي إلى علاقات إيجابية كما يتضح مما يلي:

- تدفع الشركات السياحية رسوماً عن كل زائر يتم إحضاره إلى موقع ما، ثم يعود هذا الدخل إلى الموقع.
- دعم الحكومة الوطنية للحفاظ وتوفير أموال الأشغال الرأسمالية بسبب زيادة السياحة بعد التسجيل.

الحفاظ على الممارسات التقليدية في إدارة المناظر الطبيعية بسبب المنح الدعم المقدمة من الاتحاد الأوروبي للزراعة للحفاظ على المزارعين في الأرض. أنشأت الأعمال المحلية لتلبية احتياجات السياح، كما تطورت الشراكات لتبادل المعلومات والبحث والموظفين مع الأشخاص المهتمين بالمناظر الطبيعية المماثلة.

ومع ذلك، يمكن أيضاً أن تنشأ نتائج أو تأثيرات سلبية: بدون تخطيط الدولة لإستخدام الأراضي، قد تؤدي تطورات السياحة إلى تلف قيم المناظر الطبيعية العالمية الاستثنائية؛ حدث هذا مع تطور الفنادق في مواقع قريبة جداً من الموقع الهش للتراث العالمي في باموكالي في تركيا.

يمكن للدخل من السياحة أن يدمر الصناعات التقليدية التي تتطلب جهداً جسدياً وعمالة مكثفة حيث أن المال السياحي أسهل. على سبيل المثال، يحصل الشباب في سنك تير على دخل أكبر من تأجير الغرف للسياح في القرى منما يحصلون عليه من العمل المرهق في المزارع الجرداء للكروم؛ وفي الفلبين، يفضل الشباب الذهاب إلى المدن للعمل بدلاً من إرشاد السياح حول حقول الأرز أو العمل فيها.

كما يتدخل السياح في استمرار استخدام المناظر الطبيعية مثل الحقول الضيقة، أو يسرقون قطعاً من النسيج التاريخي لأغراض أخرى.

يؤدي الضغط المتزايد من السياحة إلى فقدان الأصالة في السلوك المحلي، مثل رغبة الخصوصية في الأنشطة الثقافية المعتمدة على المجتمع وليست للأداء أمام جماهير كبيرة؛ والتعديلات على المباني التقليدية لتوفير المزيد من الخصوصية كما حدث في فلوكولينيتس في جبال سلوفاكيا.

تطرح السياحة في المناظر الطبيعية الثقافية معضلة حيث يمكن أن تدمر التراث ومع ذلك تعتبر أداة للتنمية الاقتصادية، وكذلك بناء قدرات المجتمع والتعليم الشخصي والتمتع. تؤثر السياحة كصناعة جديدة تأثير منخفض على المناظر الطبيعية الثقافية؛ ومع ذلك، يمكنها المساعدة في التحول إلى قاعدة اقتصادية أكثر تعقيداً وتنوعاً لبعض المجتمعات، خاصة تلك البعيدة عن المدن الكبرى. تُستكشف أشكال المساهمة في التنمية الاقتصادية، والتخطيط البيئي، وكذلك العلاقات بين البيئة والاقتصاد، والمعايير بشكل أكبر - باختبار مسائل مثل إعادة استثمار الفوائد في المجتمعات المحلية، والترويج للمنتجات المحلية الأصيلة، والتحالفات الاستراتيجية في توفير وسائل النقل والإقامة.

تدرج الدراسة الحالية لقرية على قائمة التراث العالمي ومحيطها في سلوفاكيا كما توضح الحاجة إلى إطار تخطيط متكامل لتحديد مستوى ونوع السياحة:



الخلفية المرجعية

تتألف هذه المستوطنة التقليدية المركزية الأوروبية المحفوظة بشكل ملحوظ من 45 منزلاً خشبياً للسكن وتُحاط بنيتها الاقتصادية بحقول ضيقة مخططة ومروج في منطقة جبلية شديدة الانحدار (المشارب وما إلى ذلك)، مع عدد محدود من السكان الأصليين؛ تُستخدم المستوطنة جزئياً لمنازل الريف والمنازل الخاصة بعطلة نهاية الأسبوع. وفي عام 1993 سُجلت تلك المستوطنة وفقاً للمعايير الثقافية (الرابعة) و (الخامسة).

الحالة العامة في وقت التسجيل

العوامل الإيجابية

لم تُنقل ملكية الممتلكات بشكل عام إلى الدولة كما هو الحال في أجزاء أخرى من سلوفاكيا؛ حيث أحتفظ بالعقارات والمنازل

في معظمها يكونها ملكية خاصة.

كما كان للموقع خطة رئيسية معتمدة مع إدارة مصممة بشكل عام

العوامل السلبية

كان هناك نقص في احترام قيم التراث العالمي بين السكان المحليين والسلطات.

لم يكن هناك سياسة مفصلة بشأن السكن المستدام في الموقع، على الرغم من وجود خطة رئيسية موجودة.

كان هناك نقص في البنية التحتية - حيث وجود الكهرباء فقط (دون نظام لتوفير المياه، ولا نظام صرف صحي) الذي من ناحية أخرى تدعم فرص الحفاظ.

اندثار بعض أشكال الاستخدام التقليدي للأراضي الناجمة عن التأميم - تبقى فقط تربية الأغنام في فلوكولينيس بعد العصر الاشتراكي؛ استبدال الرعي الفردي جزئيًا بالرعي المنظم في المزارع التعاونية. أثر ذلك تأثيرًا مباشرًا دون الحاجة الإضافية إلى الحظائر وخاصة حظائر الفئس، وهي عناصر مميزة في المناظر الطبيعية للمروج المحيطة.

اندثار المهارات التقليدية واستخدام المواد والتقنيات المُستبدلة خلال العقود الأخيرة ببعض الطرق غير المناسبة؛ يُشكل تصنيع الخشب واستخدامه مشكلة عامة لا تزال تواجه تحديات.

الحالة بعد التسجيل في عام 2000

العوامل الإيجابية

فصلًا للتسجيل، توفر تمويل حكومي للمشاريع التالية: إعادة بناء الطرق المحلية، وكذلك بناء نظام لتوريد المياه اعتماد الوضع المحلي للموقع.

اعتماد برنامج حكومي متخصص في حماية التراث الثقافي ل فلوكولينيس.

زيادة الاهتمام بالإقامة الدائمة (حتى العائلات التي تضم أطفالًا).

تركز نشاطات معلمي المدارس الأساسية المحلية على تعليم المهارات البيئية والتقاليد التقليدية استنادًا إلى تقاليد فلوكولينيس.

زيادة الوعي بأهمية اتفاقية التراث العالمي بين السلطات.

العوامل السلبية

ضغط السياحة المتزايد (بلغ عدد الزوار 80.000 زائر بالفعل، في عام 1995) في منطقة محدودة للغاية دون بنية تحتية مناسبة

مُنظمة جزئيًا (لا توجد مراحيض، فقط بار صغير في منزل المتحف، لا يوجد متجر منتظم)، من خلال استبعاد وسائل النقل العام إلى موقف للسيارات أبعد. السكان لا يقبلون أن يكونوا جزءًا من "معرض دائم"، ويسعون لإيجاد حلول فردية مثل بناء حواجز مع أبواب - والتي لم تكن موجودة في وسط المستوطنة قبل التسجيل.

تزايد الضغط على تحسين مستوى جودة المعيشة مُركّزًا على توسيع القدرات الداخلية للمباني من خلال الاستفادة المنتظمة من الأماكن تحت السقف. هذا يثير مسألة الإضاءة، سواء كانت نوافذ على السقف أو نوافذ في الجزء المرتفع من السقف - كلتاهما غير تقليدية لهذا الموقع.

لا توجد فكرة واضحة حول استخدام السكان الحاليين للأراضي المستقبلية، السكان الذين يقضون عطلاتهم في نهاية الأسبوع أو يمتلكون منازل للعطلات.

فشل إحياء المدرسة الأساسية لموسم الصيف (أو على الأقل الصف الدراسي)، كما خطط له المعلمون المشاركون في المشروع التعليمي ل روجومبيروك.

الوضع بعد 15 عامًا من التسجيل في عام 2009

العوامل الإيجابية

أُعيد قانون جديد رقم 2002/49 بشأن حماية المجلس الوطني للمواقع التاريخية والآثار، مما سمح بإنشاء مجلس الآثار في جمهورية سلوفاكيا كهيئة تنفيذية.

أُعلن عن منطقة الحماية الفاصلة بموجب قانون حماية المواقع التاريخية والآثار رقم 2002/49 في عام 2007، مما يتيح الحفاظ على القيم الثقافية ليس فقط في القرية المحمية، ولكن أيضًا في محيطها.

نشأت بعض المرافق السياحية في المباني الأصلية (مثل مكتب المعلومات والمراحيض العامة).

تمولت عدة مشاريع من خلال برنامج المنح التابع لوزارة الثقافة بهدف تأهيل الأسقف وأُستخدم فيها الفرميد الخشبي التقليدي، حيث تتمثل المشكلة الدائمة في أن أصحاب الممتلكات ليسوا دائمًا قادرين على التقديم للمنحة.

يُقام مهرجانًا تقليديًا مُحتفلًا بالانضمام إلى قائمة التراث العالمي؛ في إحدى عطلات نهاية الأسبوع خلال عطلة الصيف - "الأحد في فلوكولينيس". يركز المهرجان على العادات التقليدية والحرف اليدوية وكذلك التراث الشعبي للمنطقة.

لا تقتصر السياحة على موسم الصيف فقط، بل تستمر طوال العام الآن.

تركز المراقبة المنتظمة المقدمة من مجلس الآثار في جمهورية سلوفاكيا على المشاكل الفعلية الواجب حلها من قبل هذا المكتب بالتعاون مع وزارة الثقافة، كما نُشر عدة كتب شعبية للمساعدة في زيادة الوعي العام.

العوامل السلبية

تحولت بعض الحظائر الأصلية الموجودة في المروج إلى منازل لقضاء عطلة نهاية الأسبوع، قبل إعلان المنطقة العازلة.

تراجع عدد السكان في القرية، وكذلك المقيمين هناك لم يعدوا مزارعين تقليديين بعد الآن، ولا يزرعون الحقول.

استمرار مشكلة نقص التعاون بين السكان (المستخدمين) والهيئة التنفيذية المسؤولة عن حماية المواقع التاريخية والآثار - مجلس الآثار في جمهورية سلوفاكيا.

تقوم بعض الزيارات غير المنظمة من السياح إلى الموقع الذي يمكن الوصول إليه دون أي قيود، كما يعد هذا الوضع غير مرضٍ للحياة اليومية للسكان المحليين الفاقدين لخصوصيتهم.

يؤثر التغيير في نمط الحياة أيضًا على استخدام الأراضي في المنطقة المحيطة، حيث لم يعد هناك مزارعون يعيشون هنا. تتلاشى الزراعة التقليدية، والشجيرات والأشجار من الغابات المحيطة "المقتربة" على الحقول المهجورة باتجاه القرية.

يؤثر نفس التغيير على استخدام الحظائر الأصلية الكبيرة والمخازن وغيرها من أجزاء منازل المزارع المستخدمة من قبل الفلاحين، والمشكلة جزءًا لا يتجزأ من المزرعة في فلوكولينيس. يمثل وجود مزرعة كبيرة مملوكة لعائلتين، وبماكين مختلفين أمرًا أكثر تعقيدًا بسبب الملكية. يوجد ضغط متزايد لتحويلها إلى منازل لقضاء عطلات نهاية الأسبوع، بما أنها لم تعد مفيدة لكن الهيكل الأصلي لا يكفي لكلاً من المالكين.

فييرا دفوراكوفا

المناظر الطبيعية على عكس زيارة المواقع المتحجرة أو المتاحف في المناظر الطبيعية المهجورة.

وفي المناظر الطبيعية الصحراوية، تتسبب السياحة المتزايدة في آثار سلبية تؤثر بشكل خاص على مواقع ما قبل التاريخ غير المحمية، فضلاً عن الجوانب المعنوية للتراث المتعلقة بالتقاليد الحية للمجتمعات الأصلية، لا سيما عندما يشارك السكان المحليون في الأنشطة المتعلقة بالسياحة. يمكن أن تتعرض أجزاء من المنظر الطبيعي الثقافي ذات المناطق الطبيعية الكبيرة التي يتم الترويج لها على أنها "برية" لتأثيرات أخرى تضر بالبيئة الفعلية وبأولئك الذين لديهم قيم ثقافية ترابطية. هذه المناطق البرية ليس لها رسوم دخول، وهي صورة تتجاوز "الثقافة"، والتحدي المتمثل في الوصول الوعر مما يؤدي إلى آثار المركبات ذات الدفع الرباعي. هذا هو الحال في المناظر الطبيعية للغابات أو الصحراء أو الجليد أو المناطق النائية. ومرة أخرى، تعمل التحالفات الإستراتيجية مع الوكالات السياحية ومورديها على تعزيز قواعد السلوك للزوار،

فلكولينيك (سلوفاكيا) © فييرا دفوراكوفا

ومن شأن تقسيم استخدام الأراضي وخطة السياحة الوطنية مع حدود الوصول أن يوفر بعض الضوابط وتنسيق الأنشطة.

"مثل السياحة كمثال النيران. بإمكانها طهي طعامك أو حرق منزلك. (...). ما هي تكلفة هذا الطفرة الهائلة [في مجال السياحة] على سلامة مواقع تراثنا - بل ربما على بقاءها؟"

رقم البريد

http://www.unesco.org/whc/nwhc/pages/sites/s_9a1.htm

بشكل عام، يمكن اعتبار السياحة مؤثراً إيجابياً على إدارة المناظر الطبيعية الثقافية والتي إذا تمت إدارتها بشكل صحيح ستبني الدعم للحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي وتوفر دخلاً لمساعدة أولئك الذين يعيشون في المناظر الطبيعية أو يديرونها.

قراءات مختارة من المؤلفات الواسعة حول إدارة زوار المواقع التراثية:

القوانين، أريك. 1995. *الوجهة السياحية والإدارة: القضايا والتحليل والسياسة*، روتليدج، لندن.

هول ومايكل وسيمون ماك آرثر (محررون)، 1993. إدارة التراث في نيوزيلندا وأستراليا، إدارة الزوار والتفسير والتسويق، مطبعة جامعة أكسفورد، أوكلاند.

كوكوسي، هاري، وبيتر نيجكامب (محررون)، 199fi. التنمية السياحية المستدامة، أفيري اشجيت للنشر المحدودة

مركز البحوث التعاونية للسياحة المستدامة، 2000. جرين جلوب 21، كانبيرا.

يُنظر إلى التراث الريفي بأكمله على أنه مورد جذاب للسياحة في أوروبا الوسطى والشرقية، حيث ظلت الزراعة التقليدية للفلاحين قائمة في ظل النظام الاشتراكي، كما بقي التراث الثقافي الغني والمتنوع: البيوت الخشبية والكنائس، والحرف اليدوية والتطريز، والمهرجانات الشعبية والدينية، وتجهيز الأغذية المحلية ومهارات الطهي. في بولندا، تتزايد مبادرات إنشاء المتاحف البيئية، وورش العمل الأثرية التي توفر طريقاً سياحياً وفعالاً في العديد من المواقع، وطريق الحرف الشعبية في بوداسي للحفاظ على المهارات الحرفية وتعزيزها. بالإضافة إلى ذلك، تدعم مؤسسة التنمية الريفية العديد من مشاريع السياحة الزراعية، مثل جمعية تعزيز هوية مازور، وتطوير المنازل الريفية ذاتية الخدمة، وترويج المنتجات الزراعية المحلية.

شاركت إيكوفاكس، المجلس الأوروبي للقرى والبلدات الصغيرة، في إنشاء مشاريع المسارات التراثية من خلال المناظر الطبيعية الريفية من أجل السياحة المستدامة لتحقيق المنفعة الحقيقية للسكان المحليين. وفي منطقة الصحراء يجري تنفيذ مشروع خط سير قافلة سجالماس - بلاد السودان الذي تشارك فيه دول الجزائر ومالي وموريتانيا والمغرب وإيطاليا وإسبانيا.

www.ecovast.org

يتم دمج إدارة مواقع التراث في استراتيجية التنمية الإقليمية الشاملة القائمة على رؤية واضحة ومعرفة باحتياجات كل من قطاع السياحة والمجتمعات المحلية.

السياحة الثقافية المرتبطة بالإنتاج الزراعي هي وسيلة لتفسير التنوع الطبيعي والثقافي مثل مزارع البن وإنتاج السكر على طول ساحل المحيط الأطلسي وإدارة أشجار النخيل للإنتاج الحرفي في شرق غواتيمالا في المناظر الطبيعية للكامينوس. هذا النوع من السياحة في المناظر الطبيعية الثقافية يشمل أيضاً السكان المحليين بمعرفتهم بهذه الصناعات في الماضي والاتجاهات في إنتاج المحاصيل في المستقبل؛ إنها تقدم تجربة نابضة بالحياة لمجتمع يعيش بشكل مستدام في

لجنة الريف، 199fi. السياحة الريفية المستدامة – فرص العمل المحلي، نورثهامبتون
 جمعية السياحة البيئية، 1999. السياحة البيئية: دليل للمخططين والمدبرين
 ميشكوفسكي زيبغنيو، 199fi. القضايا البيئية للسياحة والترفيه شركة يوناتيد برس أوف أمريكا
 سواربروك جون، 199fi. تطوير وإدارة مناطق جذب الزوار، شركة بتروورث-هاينمان المحدودة.
 منظمة السياحة العالمية، 1998، جدول أعمال القرن 21 لصناعة السياحة والسفر، المجلس العالمي للسفر والسياحة ومجلس الأرض.

معالجات الحفاظ على المناظر الطبيعية

تعتمد المعالجات المستخدمة على أهداف الإدارة واستراتيجيات الحفاظ.

ينبغي تحديد هدف المعالجة المقترحة، ثم إيجاد طريقة لتحقيق ذلك تعزز أهمية التراث ولا تقلل منها. درست المرحلة الثالثة تطور أولويات الإدارة وسياسات الحفاظ التي قد تنص على ضرورة استعادة شيء ما، ولكن على الأرجح لن تقدم مواصفات مفصلة. تتراوح إجراءات المعالجة من الصيانة الدورية إلى درجات متفاوتة من الدمج، أو الترميم، أو استمرار طرق المعيشة التقليدية، أو حتى إعادة الاستخدام التكيفي. يتم تقييم مدى ملاءمة معالجات معينة بعناية في المرحلة الرابعة من عملية إدارة الموقع. ناقشت دراسات الحالة السابقة أيضاً العديد من معالجات المناظر الطبيعية والقضايا الناشئة عن الحفاظ على الهياكل التاريخية في المناظر الطبيعية كما هو الحال في ستادلي رويال (المملكة المتحدة) أو لينديس-فالتيس (الجمهورية التشيكية)، أو مع إدخال مرافق جديدة كما هو الحال في كالواريا زيبيريدوسكا (بولندا)؛ أو استخدام مجموعات الشباب لترميم المكونات الهيكلية - كما هو الحال في الحقول في الفلبين، والأسوار المصنوعة من الطوب اللبن في سوكور (نيجيريا).

بما أن الحفاظ يشمل جميع عمليات العناية بالمكان من أجل الحفاظ على أهميته الثقافية، فهناك مبادئ مشتركة ناشئة عن ميثاق البندقية والمواثيق والإعلانات المنطوقة التابعة له. وبالنظر إلى أن الهدف الأساسي لإدارة الموقع هو الحفاظ على القيم الثقافية المتميزة في المناظر الطبيعية، فإن جميع معالجات الترميم (كما هو محدد في قائمة المصطلحات) يجب أن تحترم النسيج الحالي وتحافظ على الأصالة في المواد والتصميم والتصنيع والإعداد بحيث يظهر المنظر الطبيعي الثقافي تاماً كما يجب عليها السماح بتوضيحه. يتوخى الحذر عند إدخال أي عناصر جديدة

إن المبادئ والممارسات في هذا الجانب من الحفاظ على التراث موثقة جيداً.

فيلدن، برنارد، 1982 الحفاظ على المباني التاريخية، لندن، بتروورث العلمية.

كلارك، كيت، 2001. الحفاظ المستنير: فهم المباني التاريخية ومناظرها الطبيعية من أجل الحفاظ عليها، لندن، التراث الإنجليزي.

وزارة الداخلية الأمريكية، 1996. مبادئ توجيهية لمعالجة المناظر الطبيعية الثقافية، واشنطن العاصمة، خدمة المتنزهات الوطنية.

براتون، سوزان، (محرر) 1998. "تغير الغطاء النباتي وإدارة المناظر الطبيعية التاريخية"، في وقائع مؤتمر العلوم في المتنزهات الوطنية، فورت كولينز (كولورادو)، الولايات المتحدة الأمريكية، جمعية جورج رايت وخدمة المتنزهات الوطنية.

ستختلف أيضاً مدى ملاءمة المعالجات وفقاً لنوع وحجم المنظر الطبيعي الثقافي. في المناظر الطبيعية المصممة، قد يكون هناك إعادة بناء للعناصر المفقودة كما هو الحال في لينديس أو بوتسدام، وإعادة التأهيل والترميم بعد الأضرار كما في حدائق قصر هامبتون كورت (المملكة المتحدة) وسترال بارك (الولايات المتحدة الأمريكية)، وإعادة البناء عن طريق إعادة الزرع كما هو الحال في فرساي في أعقاب العواصف المدمرة عام 1998. وفي مواقع أخرى، مثل المناظر الطبيعية لجبال الألب في المتنزهات الوطنية الأوروبية العابرة للحدود، يتم إعادة إدخال الأنواع التي اختفت، مثل الذئب.

تدرس دراسات الحالة في هذا الفصل مجموعة من المعالجات المطبقة في الحفاظ على فئات ومقاييس مختلفة من المناظر الطبيعية الثقافية.

توضح دراسة الحالة الخاصة بجدار هادريان الحاجة إلى التعاون بين عدد كبير من الشركاء المتنوعين في إدارة المنظر الطبيعي الثقافي الخطي - المزارعين والسياح وعلماء الآثار. وسيتم رصد تقنيات منخفضة التكلفة وبسيطة لقياس إمكانية تطبيقها، كما أن نشر النتائج سيسلط الضوء على أن تقنيات الإدارة لا تحتاج إلى أن تكون باهظة الثمن أو تدخلية. يعد إدخال سقائف جديدة للماشية في المناظر الطبيعية بمثابة مقايضة لضمان حماية أكبر للمورد الأساسي - التراث الأثري. تتطلب الحماية أيضاً التواصل الفعال عندما يتعلق الأمر بعدد كبير من الأطراف الفاعلة.

تثير هذه الأفكار تساؤلات حول أصالة ونزاهة المنظر الطبيعي الثقافي. على سبيل المثال، لن تسمح المبادئ التوجيهية للتراث الإنجليزي للحفاظ على المناظر الطبيعية التاريخية بالمعالجات التي تحاول العودة إلى المناظر الطبيعية الماضية عن طريق أي عملية إعادة بناء، حيث أن التغيير والتطور سيخلقنا مناظر طبيعية مستمرة جديدة أو معدلة.

في أوغندا، تعطلت الصيانة التقليدية للمباني المسقوفة بالقش التي تغطي مقابر كاسوبي لملوك بوغندا بسبب التغييرات الصارمة للحكومة، مما يعني فقدان العادات التنظيمية. يبلغ ارتفاع هيكل مازيبو أزالا مبانجا العملاق 13 متراً وقطره 31 متراً، وهو مصنوع فقط من مواد نباتية تتطلب صيانة دورية. كان لكل عشيرة مهمة معينة

تؤديها، على سبيل المثال، تم عمل القش بواسطة عشيرة القرد كولوبوس (نغي) والزخرفة بواسطة عشيرة النمر (نجو). الآن، ضمنت برامج التخطيط والتدريب التابعة لإدارة الآثار للحراس التقليديين بالتزامن مع برنامج أفريقيا 2009، أعمال الترميم وخطة الصيانة الدورية.

كمعالم مرئية، مع وجود الكثير من الآثار المدفونة. يُعد نظام الحدود موقع تراث عالمي ثقافي، سُجل في عام 1987. تُحمى العناصر الأثرية بواسطة التشريعات الوطنية، ويُنظم الإعداد البصري عبر نظام التحكم في التنمية المحلية. يُمتلك أقل من 10% من الموقع للجمهور؛ بينما يُمتلك الباقي رئيسيًا من قبل الأفراد كأراضي زراعية. كما تتمتع أيضًا بقيم مناظر طبيعية عالية، وجوانب طبيعية ذات أهمية وطنية ودولية، وتعتبر منطقة زراعية مهمة متمتعة بقيم اقتصادية عالية من خلال السياحة.

القضايا

يحتوي موقع التراث العالمي على العديد من الأعمال الأرضية الأثرية المتميزة المتعرضة للضغط من الزوار أو الماشية الزراعية. يُسبب هذا الضغط أضرارًا كبيرة في الترسبات الأثرية، تحتاج تقنيات حماية الأعمال الأرضية للتطوير والتطبيق وكذلك الإدارة بشكل استبقائي.



وع

- تطوير الحفاظ على موقع التراث العالمي لـ سور هادريان بفاعلية وكفاءة، من خلال إنشاء نظم إدارية فعالة للمواقع الأثرية الأرضية المعرضة أو المُحتمل تعرضها للضغط.
- تنظيم الأعمال الأرضية الأثرية استنادًا إلى الشراكة بين الملاك المحترفين، وكذلك الوكالات الرسمية.
- صُدرت إرشادات موحدة بشأن إدارة الأعمال الأرضية الأثرية بناءً على التجربة المكتسبة على سور هادريان واستعراض أفضل الممارسات في أماكن أخرى.

سُتستخدم الشركاء برنامج الرصد القائم مع إجراء مسح للحالة الأساسية كجزء من هذا المشروع لتسليط الضوء على متى وأين يتعين اتخاذ إجراءات لمنع تلف المورد الأثري. تشمل إجراءات حماية الأعمال الأرضية التداخلات المنفردة والإجراءات

موقع التراث العالمي لسور هادريان / حدود الإمبراطورية الرومانية (أدرجت منذ عام 2005، في قائمة التراث العالمي باعتبارها ملكية عابرة للحدود الوطنية بين ألمانيا والمملكة المتحدة) إدارة الآثار

الأعمال الأرضية تحت ضغط الزوار أو الماشية الزراعية

الخلفية المرجعية

يُمثل سور هادريان أكثر الحدود تعقيدًا في الإمبراطورية الرومانية، حيث يمتد عبر شمال بريطانيا. يتكون من مجموعة معقدة من الحواجز الخفية والحصون والمواقع الأخرى، المتمثلة في مجموعة متنوعة من الظروف الريفية والحضرية، وجزئيًا

المستمرة بالإضافة لتوافقهم معًا، كما تُفضل الإجراءات المستمرة نظرًا لتضامنها لـ تقنيات تدخلية مستمرة ومنخفضة التكلفة، مثل الاتفاقيات الإدارية للسيطرة على مستويات الماشية أو إدارة المراعي لتقليل تأثير النشاطات الترفيهية. تشمل الإجراءات المنفردة إصلاح ندوب التآكل وإدراج مسارات دائمة حيث لا يمكن استدامة العشب. يعد بناء سقيفة الماشية داخل منتزة نورثمبرلاند الوطني أحد النهج المهمة لإزالة التهديدات المتعلقة بالضرر الناتج عن الماشية خلال أشهر الشتاء عندما تتشبع التربة بالماء.

يُنشر الدليل الإرشادي في نهاية المشروع.

عبر www.hadrians-wall.org

أفكار حول كيفية إدارة المناظر الطبيعية الريفية التقليدية

1. الهدف

يتمحور الهدف العام في الحفاظ على الطابع الأساسي للمناظر الزراعية الريفية التقليدية ك نظام عملي.

2. التغييرات

- يُسمح بالتغيير، فقد تطور المنظر الطبيعي وسيستمر في التطور إذا كان راغبًا في البقاء.
- لذا، حلل طبيعة العلاقة بين الطبيعة والإنسان في هذا المنظر الطبيعي وكذلك طبيعة عملية التطور بعناية.
- بالنظر إلى ما دُكر في الفقرة (ب)، وضعت نظم رصد صارمة ليس فقط للتغييرات الفردية ولكن أيضًا للتأثيرات التراكمية على المدى الطويل (5-10 سنوات)، بناءً على إدخال التغييرات ببطء شديد وإعداد استشارات كثيرة مع السكان المحليين وكذلك بعد فحص العواقب المعروفة.
- وفي القرن الحادي والعشرين، من المرجح جدًا أنه يمكن الحفاظ على المناظر الطبيعية التقليدية بدعم مالي خارجي، وبالتأكيد يحتاز المدير الحديث على أكبر تغيير فوري لتأمين الممتلكات على أساس مالي آمن؛ ولم يتوقف التحدي فقط في القيام بذلك فقط ولكن أيضًا دون أن يؤثر على التوازن الاقتصادي الدقيق ضمن النظام التقليدي لاستغلال الأراضي.

3. السكان

- الحفاظ على الهيكل الاجتماعي
- الحفاظ على عدد السكان الضروريين لتلبية احتياجات العمالة الكثيفة للعمل في المناظر الطبيعية.
- للمساهمة في الفقرات أ و ب، قدم المرافق الحديثة بإهتمام حسب الاقتضاء، مثل الكهرباء والمياه الممدودة بالأنابيب وتصريف الصرف الصحي والرعاية الصحية.
- تشجيع الحفاظ على المهارات والحرف اليدوية الضرورية وكذلك نقلها للحفاظ على العمل في المناظر الطبيعية.
- تشجيع الشعور بالفخر المحلي للمناظر الطبيعية التقليدية، مركزًا على توفيره للهوية الجماعية وتمييزه للناس عن الآخرين.

4. المناظر الطبيعية

- الحفاظ على المناظر الطبيعية كعملية تشغيلية، والعمل بأقصى قدر ممكن بالتعاون مع أولئك الذين جلبوه إلى الوضع الحالي.
- الحفاظ على هيكله المادي، علي سبيل المثال الحقول والجدران الحجرية
- اكتساب قاعدة بيانات جيدة والحفاظ عليها لجميع الممتلكات
- إنشاء نظام تسويق فعال لأي فائض من المناظر الطبيعية وأي منتجات جديدة يمكن إضافتها إلى الاقتصاد الحالي دون تشويه طبيعته التقليدية.
- تطوير فكرة المناظر الطبيعية كمورد تعليمي وعلمي
- تقديم التوسع المُنظم بحرص للزوار.
- إيقاف التنمية غير المناسبة

بيتر فاوولر

إدارة التهديدات

قد تأتي التهديدات لحماية المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي من الداخل أو الخارج. تكون التهديدات من ظواهر طبيعية أحيانًا مثل الظواهر الجوية أو المشروعة من البشر مثل الحروب أو الأمراض، أو تنبع من تأثير عمليات الإدارة، مثل التطورات الجديدة في المناظر الطبيعية، وتوفير خدمات المرافق، وتكييف الهياكل التاريخية لأغراض جديدة، والأنشطة في المنطقة العازلة مع تأثيرات أسفلية، وضغوط الزوار والبنية التحتية المرتبطة بها، أو ببساطة الجهل التام بعواقب الأفعال. وعلاوة على ذلك، فقد وضحت بعض هذه التهديدات في المرحلة الثالثة من عملية الإدارة.

تتطلب خصائص ترشيح المواقع وصفًا للعوامل المؤثرة على الموقع وفقًا للمبادئ التوجيهية التشغيلية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي

- أ. ضغوط التنمية (مثل التعدي، التكييف، الزراعة، التعدين)
- ب. ضغوط الطبيعة (مثل التلوث وتغير المناخ)
- ج. الكوارث الطبيعية والتأهب لها (الزلازل، الفيضانات، الحرائق،... إلخ)
- د. ضغوط السياحة\ الزوار
- هـ. عدد من السكان في الموقع و المنطقة العازلة
- و. تهديدات أخرى

تُفحص هذه العوامل بعد ذلك، لتحديد ما إذا كان الممتلكات تتعرض لأي تهديد، حيث يوجد الكثير منها خارجة عن الموقع. ومعرفة ما يلزم على مدير الموقع تنفيذه لتقليل تأثيرات هذه العمليات المهتدة على المناظر الطبيعية للتراث العالمي؟

تأثير التطوير على المناظر الطبيعية الثقافية

في معظم البلدان، ثمة قوانين حكومية أو إقليمية قائمة مختصة في التخطيط استخدام الأراضي، حيث تتضمن أحكام لإعداد تقييمات التأثير البيئي للمرافق أو التطويرات الجديدة داخل المنظر الطبيعي. ينقسم إجراء تقييم تأثير البيئي إلى مراحل متعددة، تقييم القيمة، وتقييم مدى الضعف، وتقييم التأثير. ينبغي الاعتراف بالتراث الثقافي في كل ذلك من أجل إيجاد حلول مقبولة. هذا يعني إنه لا ينبغي مناقشة الأهداف المتعلقة بتطوير المشروع فحسب بل أيضًا مناقشة تطوير القيم الثقافية في مرحلة مبكرة. ينبغي مراعاة البدائل التي تُستخدم القيمة الثقافية باعتبارها مورد.

أسئلة تتعلق بالمشروع ينبغي طرحها:

- هل يسيطر المشروع على القيم الثقافية القائمة أو يقوِّمها أو يتكيف معها؟
- هل يزيد المشروع أم يقلل من إمكانيات تطوير القيم الثقافية؟
- هل يحسن مَن يعمل أو يعيش هناك أو يزيد من سوء ظروف الاستخدام أو المناظر الطبيعية؟

هل يزيد المشروع أم يقلل من إمكانيات تجربة التراث الثقافي؟

ما هي النتائج المباشرة أو غير المباشرة وماذا ستكون بمرور الوقت؟

ما الذي لا يمكن قياسه، وما هي العوامل غير المؤكدة؟

أسئلة ينبغي استخدامها داخل التقييم:

1. أي من القيم أو البيئات الثقافية تتمتع بأهمية من الناحية الاستراتيجية في منطقة أو في المنظر الثقافي؟
2. أي من الأعمال أو الإستراتيجيات الإدارية يتمتع بواقعية؟
3. كيف يمكن رصد (متابعة) الأهداف والاستراتيجيات؟
4. ما هي التداعيات التي ستلحق سواء بالبيئة أو بالأشخاص أو بالمجتمع؟
5. ما الذي يمكن قياسه من الجهة الاقتصادية؟ أو من أي جهة أخرى؟
6. ما الذي لا يُمكن قياسه؟
7. هل تتأثر أي قيم ثقافية؟ بطريقة مباشرة؟ أو بطريقة غير مباشرة؟ هل تُهدد أي قيم ثقافية؟
8. هل يلزم حلول بديلة؟
9. هل يوجد عوامل غير مؤكدة؟
10. هل يمكن استخدام التطور من أجل تقوية القيمة التراثية؟ أو من أجل حفظ القيمة؟ أو من أجل تطوير القيمة؟
11. هل يمكن للتطوير استخدام القيمة الثقافية باعتبارها مورد؟

في بعض الأحيان قد ينشأ أفضل نتاج لإدارة التراث من عمليات خارجية على سبيل المثال المشاركة في إجراء تقييم التأثير البيئي الذي يؤدي إلى ترتيب وقبول جديدين يقوم به أصحاب المصالح في هذا الإجراء.

إن إدخال المرافق جديدة لتعزيز مستويات المعيشة للسكان والسماح بالتطويرات التجارية، على سبيل المثال: خطوط الكهرباء وأبراج الاتصالات السلكية واللاسلكية وخطوط الأنابيب والطرق والموانئ و/أو المراسي، يمكن أن يكون له تأثيرات رئيسية عليها أو مناظر التراث العالمي المجاورة. على الجانب الآخر، يعد التطوير الاقتصادي ضرورة اجتماعية. ومن ثم ينبغي على مدير الموقع النظر في مختلف خيارات العمل:

1. التواصل وإشراك العامة في النقاش والحوار المتعلق بالتأثيرات المحتملة، ورفع وعي المطورين برد الفعل السلبي المحتمل، والمشاركة مبكرًا في الإجراء.
2. السعي إلى تقليل التأثيرات البصرية إلى الحد الأدنى عن طريق استخدام مهندسي المناظر الطبيعية وجعل أي إضافات ضرورية على المنظر الطبيعي أقل وضوحًا بقدر الإمكان، من خلال تحديد الموقع وشروط التصميم داخل تصريح التطوير.
3. السعي إلى تقليل التأثيرات الجوية والبيوكيميائية والمادية المحتملة إلى الحد الأدنى في حالة التطوير الصناعي المجاور.
4. مناقشة التكلفة/الفوائد طويلة الأجل أي الأرباح الاقتصادية مقابل خسارة القيم التراثية، وخسارة الإيرادات السياحية وغيرها من تكاليف التأثيرات.

- إعادة توجيه الطرق الرئيسية حول ستونهنج في المملكة المتحدة وفي نانوم في السويد.
- إزالة الفنادق من حدود الينابيع في باموكال، تركيا.
- هدم فندق موقعه غير مناسب على ساحل أمالفي، إيطاليا، يتبع تطوير التراث العالمي.
- إعادة توجيه خطوط الكهرباء في منتزه كانايما الوطني، فنزويلا
- وقف التوسع في أعمال معالجة الملح في ال فيسكاينو، المكسيك.

5. التفويض وقبول التسوية من أجل منفعة عامة "أكبر"، كما هو الحال في خطوط الكهرباء الموضوعة تحت الأرض بطول الروضة الوطنية في لورنتز في إيربان جايا حيث يعيش مليون شخص حول منح في المنطقة العازلة.
6. النظر في التدابير التخفيفية من أجل تقليل التأثيرات أو حماية المميزات المحددة في المنظر الطبيعي الثقافي المتضرر حين يتعين المضي قدماً في التطوير.
7. ترتيب عمليات إنقاذ الموارد على سبيل المثال الرواسب الأثرية أو المعالم الأثرية الصغيرة إذا لم يُعثر على حلول بديلة.

ومع ذلك، في بعض الأحيان تكون التأثيرات تراكمية ويُنظر إليها على أنها نتيجة رصد فحسب، على سبيل المثال التغيرات الأكثر دقة مثل سلسلة الغطاء النباتي وغزو الأعشاب والتملح وتهجير مجموعات سكانية محددة واستبدال المواد مثل استبدال الألومنيوم ببلاط الطين أو الحديد المموج بالقش أو الكسوة بالأخشاب.

غير أن أنواع التطوير، المرتبطة غالبًا بتزايد السياحة بموقع التراث العالمي، ستشكل تهديدات خاصة ينبغي إدارتها على النحو المبين في دراسة الحالة التالية.

توفير الوصول إلى المناظر الطبيعية للتراث العالمي بواسطة التلفريك

توفير الوصول إلى المناظر الطبيعية للتراث العالمي عن طريق التلفريك إن توفير الوصول إلى المواقع المرتفعة والمناظر الطبيعية يمثل معضلة للمديرين. تجلب السياحة الثقافية أعدادًا متزايدة من الزوار المعاقين أو كبار السن إلى المناظر الطبيعية الثقافية من هذا النوع. أحد الحلول الأكثر كفاءة من الناحية التكنولوجية هو التلفريك. ومع ذلك، يلزم توخي الحذر الشديد عند تحديد موقع هذه الآلية المتطفلة بصريًا وجسديًا. ويكون لها أقل قدر من التأثير على البيئة الطبيعية وعلى المظهر البصري للموقع. ويلزم إجراء دراسات تأثير المواقع البديلة، باستخدام الصور المركبة وغيرها من التقنيات، قبل التوصل الي القرارات النهائية. يمكن رؤية الاستخدام الناجح للتلفريك في موقع التراث العالمي لجبل إمي (إميشان) في الصين. ومع ذلك، هناك درس موضوعي هنا: تم تركيب نظام التلفريك دون تقديم الاقتراح إلى لجنة التراث العالمي للتعليق. كان التثبيت المقترح في ماتشو بيتشو (بيرو) موضع جدل كبير بسبب التأثير البصري السلبي الذي من المحتمل أن يحدثه على منظر هذه المناظر الطبيعية الجبلية المهيبة لعدة كيلومترات حولها.

كان التلفريك الأصلي في مسعدة (إسرائيل)، الذي تم تركيبه في الستينيات، مزعجًا للغاية وتم استبداله مؤخرًا بنظام أكثر تماشيًا في التصميم والموقع. هنري كليلر

قد يوجد تأثيرات لا تخضع لرقابة مدير الموقع ولكن يمكن أن يتمتع بتأثير إيجابي على النتائج من خلال اتباع الخيارات السابقة والدفاع بقوة عن حماية القيم التراثية في المنطقة العازلة المحيطة بالموقع.

سبب التعدين صرارات كثيرة في إدارة ممتلكات التراث الثقافي العالمي، سواء داخل المواقع أو جواره كما هو مبين في سلسلة من النزاعات المثيرة للجدل التي حظيت بدعاية جيدة من يلوستون في الأمم المتحدة إلى كاكادو في استراليا وديانا في أسبانيا. هذا يختلف عن مناطق قام توقف فيها التعدين عن مغادرة المواقع الطبيعية الغابرة، على سبيل المثال المناظر الطبيعية للفحم المنقوش في لبلينافون في المملكة المتحدة ومناجم الذهب في العصر الروماني في لا ميدولاس في أسبانيا. ومع ذلك، ثمة إقرار متزايد بأن أهداف الحفظ لا يمكن أن تنفصل عن التطوير الاقتصادي وأهداف لتطوير المستدام الأوسع بما في ذلك التخفيف من وطأة الفقر.

أسست لجنة التراث العالمي في عام 1999 مجموعة عمل حول التراث العالمي والتعدين، الذي وافق على العشرة مبادئ التالية:

- حماية سلامة موقع التراث العالمي
- تحقيق الحد الأعلى من المناق وتقليل الحد الأدنى من الآثار السلبية
- احترام أنظمة القيمة المختلفة.
- الشفافية.
- الشمولية.
- اعتبارات تستمر مدى الحياة، لجميع جوانب عمليات التعدين.
- المؤسسات والعمليات القوية والموارد الكافية.
- أفضل الممارسات.
- الفحص المستقل.
- الاعتراف بالتفرد، وتفرد كل موقع تراث عالمي وتفرد كل عملية تعدين.

المراجع

تتوفر وقائع ورشة العمل الفنية التي عقدت في
سبتمبر 2001 حول التراث العالمي والتعدين على :
<http://wcpa.iucn.org>

لقد تحققت بعض النجاحات الملحوظة في الحد من عمليات التطوير غير المناسبة وما يترتب على ذلك من عمليات تهديد في ممتلكات التراث العالمي:
وقف بناء سد في وادي كوا بالبرتغال، وهو موقع قيد الترشيح، بسبب وجود نقوش صخرية نادرة؛

تعرضت ممتلكات التراث الثقافي للخطر بسبب عوامل تتراوح بين:

- انتشار التنمية الساحلية (بورتنت، ألبانيا)،
- الاتجار غير المشروع بالتمائيل والمصنوعات اليدوية (أنغكور، كمبوديا)،
- تصميم جسر سيء (هامبي، الهند)، و
- استخدام تقنيات البناء والترميم غير الكافية للعمارة الترابية (قلعة بهلاء، عمان).

وفي جميع هذه الحالات، تم تشكيل فرق عمل لدراسة الخيارات المتاحة لحل أو تخفيف التهديدات التي تتراوح بين ورش العمل التدريبية والخطط الرئيسية الجديدة والتطورات البديلة.

توضح دراسة الحالة التالية مدى الضغوط التي تعرض لها موقع مشهور في محاولاته لمنح المزيد من السائحين إمكانية الوصول. كما يوضح دور لجنة التراث العالمي في العمل مع إدارة الموقع لإيجاد خيارات أفضل للحفاظ على قيم الموقع.

التعامل مع الآثار الناتجة عن عمليات وأحداث التهديد أو التطورات الواقعة خارج الموقع والتي تؤثر على سلامة المناظر الطبيعية الثقافية المحددة أو تهديدهم. يمكن أن تؤثر التأثيرات الناجمة عن الأحداث أو التطورات المقترحة خارج الموقع على سلامة المنظر الطبيعي الثقافي المحدد أو تهدده. وقد أوضح هذا القسم التدابير المختلفة المتاحة للمساعدة في الحد من تلك الآثار.

عندما يستنفد مدير أحد ممتلكات التراث العالمي جميع سبل المساعدة في نطاق الولاية القضائية لدولته، يمكن للجنة التراث العالمي تقديم المساعدة. هناك أحكام في المبادئ التوجيهية التشغيلية لإدراج الموقع على أنه موقع مهدد بالانقراض. يمكن اعتبار المخاطر فعلية أو محتملة، وتختلف المعايير اعتمادًا على ما إذا كان العقار مسجلًا لقيمه الثقافية أو الطبيعية. ثم تكلف اللجنة مركز التراث العالمي بتنظيم بعثة لتفقد المشكلة وتقديم تقرير عن الحلول. وتهدف اللجنة إلى تعزيز التعاون الدولي للحفاظ على المواقع المدرجة من خلال استخدام هذه التدابير الوقائية. (انظر المناقشة السابقة في 2.6).

أما بالنسبة لخصائص التراث الطبيعي فقد تراوحت بين:

- مفاوضات حكومية رفيعة المستوى في حالة النزاعات المسلحة بين الدول المتجاورة والتي أدت إلى قتل الأنواع النادرة مثل وحيد القرن الأبيض (جمهورية الكونغو الديمقراطية)،
- تنظيم حلقات عمل تدريبية لشرطة الحدود والجيش وأجهزة الأمن ومنظمي الرحلات السياحية وغيرهم من المعنيين بمكافحة الاتجار غير المشروع بالأحياء البرية والمصنوعات اليدوية (النيجر)،
- رصد تلوث المعادن الثقيلة في محمية سربارنا الطبيعية (بلغاريا) وانتشار داء البروسيلات بين تجمعات البيسون في متنزه بلوستون الوطني (الولايات المتحدة الأمريكية).

معابد ماشو بيتشو التاريخية (بيرو): الضغط على البنية التحتية السياحية وإمكانية الوصول إليها

الخلفية المرجعية

يعد ماشو بيتشو أحد أروع الأمثلة على القدرات الفنية والإبداعية لشعوب ما قبل كولومبوس ويشكل أحد أهم المعالم الثقافية التي يمكن العثور عليها في الأمريكتين تحتوي المنطقة نفسها أيضاً على مجتمعات أثرية أخرى في بيئة ذات جمال طبيعي نادر تحفظ نباتاتها وحيواناتها الأصلية. وفي ماشو بيتشو، أظهر سكان الأنديز مهاراتهم الفنية وقدرتهم الحساسة على دمج إبداعاتهم في محيطهم الطبيعي.

وفي تقييمها للترشيح، أوصى المجلس الدولي للآثار والمواقع بالإدراج في قائمة التراث العالمي بموجب المعايير الثقافية

'1' و '2' على النحو التالي:

المعيار (الأول): يعد العمل في الجبل، عند سفح هوابنا بيتشو، إنجازًا فنيًا فريدًا، وقطعة معمارية رائعة مطلقًا؛ المعيار (الثالث): وتحمل مدينة ماشو بيتشو، مع كوسكو والمواقع الأثرية الأخرى في وادي أوروبامبا (...) شهادة فريدة على حضارة الإنكا.

وجاء في تقييم الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة أن:

"إن ماشو بيتشو مؤهلة للإدراج في قائمة التراث العالمي بموجب المعايير الطبيعية (2) كمثال بارز لتفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية، و (3) كمنطقة تحتوي على جبال رائعة ونباتات ومجاري مائية."

قررت لجنة التراث العالمي في عام 1983 إدراج محمية ماشو بيتشو التاريخية "قيمتها الثقافية والطبيعية، حيث تلبى هذه الممتلكات أيضًا المعايير الطبيعية (2) و

(3) علاوة على ذلك، أوصت اللجنة بتعزيز القيمة الثقافية والطبيعية لهذه الممتلكات، وينبغي توسيع الموقع ليشمل المجاري السفلية لنهر أوروبامبا ومواقع بيساك وأولانتايتامبو في "وادي الآلهة".

القضايا

محمية ماشو بيتشو التاريخية هي حديقة طبيعية تقع فيها إحدى أشهر آثار الإنكا: ما يسمى بالمدينة المخفية أو سيوداديل ماشو بيتشو. وتشتهر أيضًا بمسار الإنكا، وهو مسار للمشي يؤدي إلى سيوداديل. كانت ترتيبات الإدارة وآليات التخطيط للحفاظ على الحرم مثار قلق بالغ للجنة التراث العالمي لسنوات عديدة. مشاريع محددة، مثل التلفريك المقترح من أغواس كالينتنس إلى سيوداديل وتوسيع الفندق، اعتبرت ذات تأثير سلبي محتمل على الحفاظ على المحمية.

على مر السنين، اتخذت حكومة بيرو قرارات لمعالجة النقص في الإدارة والتخطيط للمحمية: تم اعتماد خطة رئيسية في عام 1998 وفي عام 1999 تم إنشاء وحدة الإدارة تحت إشراف مديري معهد الموارد الطبيعية والمعهد الوطني للثقافة وبناءً على ذلك وعلى طلب لجنة التراث العالمي، تم إيفاد العديد من البعثات بين عامي 1999 و2009 لتقييم فعالية

التنسيق الكافي للأنشطة بين مختلف المؤسسات والجهات المعنية المشاركة في إدارة الموقع؛ ووصول الزائرين غير الخاضعين للرقابة إلى الجزء الغربي من المحمية، فيما يتعلق ببناء جسر كاربوتشاويوك.

الرد

ونظراً لخطورة الوضع، قررت لجنة التراث العالمي تطبيق آلية الرصد المعزز لمدة عامين في دورتها الثانية والثلاثين عام 2008.

الاستعداد للمخاطر

لمزيد من المعلومات: <http://whc.unesco.org/en/list/274>

تم إعداد استراتيجيات لتحسين الاستعداد لمواجهة المخاطر المتعلقة بممتلكات التراث الثقافي العالمي من قبل المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية. وقد تم توضيح هذه الأمور في المرحلة الرابعة من عملية الإدارة، ويتضمن هذا الحد من تأثير الحرائق والزلازل والكوارث ذات الصلة والفيضانات والنزاعات المسلحة وعواصف الرياح الاستوائية والانهيارات الجليدية والانهيارات الأرضية والطينية والتلوث الصناعي وغيرها من المخاطر ذات الأصل البشري. وقد تطبق أيضاً هذه الاستراتيجيات على المناظر الطبيعية الثقافية. هناك مؤلفات متطورة حول كل من الاستعداد لحالات الطوارئ وإدارة الكوارث والتهديدات التراكمية طويلة المدى مثل تأثيرات الملوحة على الأماكن التراثية.

المراجع

سينمان، ديرك، وديفيد هوك، 1998. برامج إدارة الكوارث للمواقع التاريخية، خدمة المتنزهات الوطنية الأمريكية، جمعية تكنولوجيا الحفظ وجامعة تشارلز ستورت، نيو ساوث ويلز.

سينمان، ديرك، 2001. الكارثة الزاحفة الأراضي الجافة والملوحة في الأراضي الحضرية وتأثيرها على التراث، إدارة الموارد الثقافية، المجلد 24، رقم 8.

حماية الموارد الثقافية والتأهب لحالات الطوارئ

<http://www.cr.nps.gov/crm>

اعتمدت لجنة التراث العالمي استراتيجية التأهب للمخاطر المتاحة على الموقع الإلكتروني التالي: whc.unesco.org؛ الدورات التدريبية متاحة أيضاً من خلال المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية.



مارغريتا غونزاليس لومباردو

ماتشو بيتشو هي أيضاً جزء من "معبد الإنكا"، "طريق الأنديز الرئيسي" الذي تقاسمه الأرجنتين وبوليفيا وتشيلي وكولومبيا والإكوادور وبيرو باعتباره تراثاً مشتركاً ذا قيمة رائعة. على مدى السنوات الماضية، كان مركز التراث العالمي يساعد هذه البلدان في مشروع رائد: إعداد ترشيح واحد لإدراج معبد الإنكا في قائمة

الخطة الرئيسية ووحدة الإدارة للمحمية، وحالة التلفريك والمشاريع الأخرى، وخيارات توسيع الموقع والحالة العامة للحفاظ على المحمية لاحظت هذه البعثات عدداً من التهديدات، بما في ذلك التأخير مؤخراً في مراجعة الخطة الرئيسية ووضع خطط تشغيلية سنوية مفصلة، وعدم كفاية دعم الميزانية للتنفيذ الفعال؛ لم يتم تقييم خيارات النقل أو الدراسات الجيولوجية ذات الصلة أو تأثير حركة الحافلات على زيادة خطر الانهيارات الأرضية؛ عدم وجود دراسات الأثر المتعلقة بالقدرة الاستيعابية للقلعة ومسار الإنكا؛ التأخير في تطوير وتنفيذ خطة الاستخدام العام؛ التأخير في تنفيذ التخطيط الحضري وتدابير المراقبة لقرية أغواس كالتنيس، المتاخمة مباشرة للعقار ونقطة دخوله الرئيسية، مما أثر على القيم البصرية للعقار؛ عدم وجود إدارة فعالة للممتلكات؛ عدم وجود خطط لإدارة المخاطر المتعلقة بالكوارث الطبيعية؛ عدم كفاية ترتيبات الحوكمة بما في ذلك عدم

التراث العالمي، مما يستلزم عملية تعاون إقليمي أصلية ومبتكرة. ويشمل ذلك أيضاً عناصر المنظر الطبيعي الثقافي بما يتماشى مع تعريف مسارات التراث في الملحق 3 من المبادئ التوجيهية التشغيلية.

من

المعلومات: <http://whc.unesco.org/en/qhapaqnan/>

إشراك المجتمعات ودعمها

يتولى كل مواطن مسؤولية تجاه المنظر الطبيعي، لأنه يشكل حجر الأساس لحياتنا جميعاً. ويمكن للجميع المساهمة في حماية وإدارة وتخطيط المناظر الطبيعية، حيث يقوم صاحب المنزل بطلاء منزله، والمزارع بإصلاح سياجه، والأطفال في المدرسة بزراعة الأشجار. ومع ذلك، تقوم الحكومة بتحديد إطار رعاية المناظر الطبيعية على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية.

(مايكل داور، 1998).

توجد العديد من المؤلفات حول مشاركة المجتمع في التخطيط وإدارة المناطق المحمية. ولكن تواجه المناظر الطبيعية الثقافية بعض التحديات منها: ■ التعاون مع المجتمعات الزراعية التابعة للممتلكات المسجلة في التراث لضمان استمرارية الإنتاج والحياة بشكل عام. الإنتاج وأسلوب الحياة؛

- الحفاظ على الروابط الثقافية للمناظر الطبيعية رغم وجود تحديات كبيرة مثل هجرة الشباب وتقدم التكنولوجيا، وضمان مشاركة الشعوب الأصلية كأصحاب تقاليد الحفاظ على القيم الثقافية التي تعبّر عنها تلك المناظر الطبيعية.
- المشاركة في "الهندسة الاجتماعية" لدعم الحفاظ على الأنشطة التقليدية، مثل توفير سكن للعمال الصيوف وتمكين السياح من مشاهدة الاحتفالات التقليدية، مع مراعاة احترام رغبات المجتمع المحلي، مثل عدم تصوير الطقوس.

ينبغي وجود آليات لتمكين السكان المحليين من الحصول على الأولوية في فرص ريادة الأعمال والتدريب والتوظيف المتعلقة بإدارة المناظر الطبيعية الثقافية، والتي تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة بدءاً من أعمال الحفظ وصولاً إلى الأنشطة السياحية. قد تكون السياسات الحالية محصورة في دعم المالكين التقليديين فقط، مما يؤدي إلى استبعاد السكان المحليين الآخرين، وهذا يُعتبر تحدياً معقداً لمديري المواقع الذين قد يجدون أنفسهم مضطرين للتعامل مع هذه الوضع من خلال عقد اتفاقيات طوعية مع مجموعات المجتمع. قد تتعارض المجموعات المحلية أيضاً مع الزوار، وبالتالي يمكن أن يجبو المناطق المفضلة للاستخدام المحلي عن المشغلين التجاريين. في كثير من الحالات، لا يمثل جلب المشروع فوائد اقتصادية للمجتمعات المحلية سبباً قوياً بما يكفي لدعمه، خاصة إذا كان يترتب عليه تأثيرات اجتماعية أو ثقافية سلبية على تلك المجتمعات.

ومع ذلك، فإن العديد من المناظر الطبيعية الثقافية تظهر تأثير المجموعات العرقية المختلفة مع مرور الوقت. ومع الفصل العرقي الذي يقسم المجتمعات في بعض البلدان، يقدم كل

الدعم للحفاظ على الدليل المميز لهذا الاحتلال الطبقي في المناظر الطبيعية الثقافية. يمكن أن تكون القيم عبارة عن تقاليد ترابطية أو ثقافية تم نقلها إلى هذا المشهد الطبيعي كما حدث على سبيل المثال في بعض دول البحر الكاريبي.

تكون الضغوط أقوى على المجتمعات في المناظر الطبيعية المعاصرة وتلك التي تتمتع بقيم ثقافية ترابطية وليس في المناظر الطبيعية المصممة أو الأثرية. على الرغم من أنه في الأخير غالباً ما تكون في أماكن نائية مثل سانت كيلدا في الولايات المتحدة

مملكة أو جزيرة أيسلر في المحيط الهادئ، هناك ضغوط كبيرة بسبب عزلة عدد سكانها الصغير

المجتمعات والمناظر الطبيعية المعاصرة غالباً ما يكون الدعم الاجتماعي ضرورياً لأولئك الذين يعملون في المناطق الطبيعية المعاصرة، حيث غالباً ما يكون السكان المقيمون كبار في السن ويبتعد الشباب:

■ يبلغ متوسط عمر سكان سينك تير بمزارع الكروم شديدة الانحدار 70 عاماً - وهو عمر أكبر من أن يتحمل العمل اليدوي الشاق المتمثل في الحفاظ على الكروم وحصاد العنب؛

■ تاونس بويلو في نيو مكسيكو، الولايات المتحدة الأمريكية، أحد مواقع التراث الثقافي العالمي، بها عدد قليل من السكان المقيمين ولكن آخرين يعودون لزيارة سنوية؛

■ في منطقة لابونيان، يمكن للأسرة أن تكسب لقمة العيش من خلال رعي الرنة ولكن الدراجات البخارية للتزلج تجعل ذلك ممكناً

■ وفي الفلبين، يعود كبار السن إلى مصاطب الأرز لإنفاق الأموال التي كسبوها في أماكن أخرى على صيانة مصاطبهم.

في بعض المناظر الطبيعية الثقافية المعاصرة، هناك تهديد كبير يتمثل في "تحسين" المناظر الطبيعية من قبل الملاك الأجانب الذين يشترون المنطقة ويعيدون تشكيل المناظر الطبيعية لتناسب احتياجاتهم - على سبيل المثال، إضافة حمامات السباحة وحدائق الترفيه بدلاً من النمط والاستخدامات التقليدية مثل حدائق الخضروات - بدلاً من الحفاظ على البيئة والمزروعات التاريخية. وقد لوحظ هذا التهديد في سينترا في البرتغال، وفي المناظر الطبيعية الثقافية الإيطالية، وفي قرية هولوكو العامية في هنغاريا، وفي محمية قرية هولاسوفيتش في جمهورية التشيك، يؤثر تطوير قرية العطلات على أنماط الحقول في العصور الوسطى.

كما ذكرنا في الأقسام السابقة، تحتاج المجتمعات أحياناً إلى التعليم والتدريب على مهارات معينة لضمان استمرار دورها في المنظر الطبيعي الثقافي. من ناحية أخرى، فإن ملامح المناظر

الطبيعية كما هو الحال في ألتو دورو في البرتغال مع فيسيفساءها المتنوعة من المحاصيل والبساتين ومجري المياه والمستوطنات والمباني الزراعية المرتبة مثل كوينتاس(العقارات كبيرة) أو كاسايس (الأراضي الصغيرة) تحافظ على دور النشاط الاجتماعي للمناظر الطبيعية في إدامة اقتصاد مزدهر ومستدام، وهناك تعريف مجتمعي شائع بمنطقة المناظر الطبيعية المدرجة.

بالإضافة إلى فرص نقل المهارات والمعارف التقليدية، التي غالبًا ما تعتمد على التواجد في المناظر الطبيعية عند التغيرات الموسمية والتغيرات في الموارد، يتعين على مديري المناظر الطبيعية الثقافية المساعدة في الحفاظ على صحة ورفاهية المقيمين في المناظر الطبيعية. ويتضح ذلك في دراسة الحالة التالية للمجتمع في أولورو.

المراجع

روسلر، ميشيل، أنا ماريا لبيغني-كوبو ومايرا ريوس (محرران). **المناظر الطبيعية الثقافية في أمريكا الوسطى**. اجتماع الخبراء، 27-30 سبتمبر 2000، سان خوسيه، مكتب اليونسكو في كوستاريكا، 2003، الصفحات من 9 إلى 16.

المراجع

ستيفنز، ستان (محرر)، الحفظ من خلال البقاء الثقافي: الشعوب الأصلية والمناطق المحمية، 1997، واشنطن العاصمة، جزيرة الصحافة.

ثولستروب هانز د. (محرر) 1999. **التراث الطبيعي العالمي والمجتمع المحلي: دراسات حالة من آسيا والمحيط الهادئ وأستراليا ونيوزيلندا، اليونسكو**.

بوريني-فيبراند، ج. (محرر) 1997. **ما وراء الأسوار: البحث عن الاستدامة الاجتماعية في مجال الحفظ غلان (سويسرا)، الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة**.

ميشيل روسلر، 2003: **مواقع التراث العالمي: نحو الربط بين المادي وغير المادي في: قيمة المنتزهات بالكامل من الاقتصاد إلى غير المادي، حرره ديف هارمون وألان بوندي، أكسفورد، دار نشر رومان ولينفيلد، الصفحات من 197 إلى 210.**

ميتشل ونورا وميشيل روسلر 2003: **"ربط المناظر الطبيعية بلا حدود؟": في: التراث العالمي في المؤتمر العالمي الخامس للحدائق، ديربان، جنوب أفريقيا، 8-17 سبتمبر/أيلول 2003. تقارير التراث العالمي 16. تقارير التراث العالمي 16 باريس، مركز التراث العالمي التابع لليونسكو، 23-26.**

مجلس إدارة أولورو- كاتا تجوتا ومنتزهات أستراليا 2002. **منتزه أولورو- كاتا تجوتا الوطني، خطة عمل التراث الثقافي وخطة حفظ مجلس إدارة أولورو- كاتا تجوتا ومنتزهات أستراليا 2002. منتزه أولورو- كاتا تجوتا الوطني، خطة عمل التراث الثقافي وخطة حفظ المنظر الطبيعي**

خلال اجتماع لجنة التراث العالمي في عام 2000 في كيرنز، أستراليا، أوصى منتدى التراث العالمي للشعوب الأصلية بإنشاء مجلس خبراء التراث العالمي للشعوب الأصلية. اجتمعت مجموعة عمل من ممثلي الشعوب الأصلية والدول الأطراف من أستراليا، وبليز، وكندا، ونيوزيلندا، والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى ممثلي المجلس الدولي للآثار والمواقع، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية. لتقديم مقترحات في تطوير

المجتمعات المحلية في المناظر الطبيعية الترابطية

إن المناظر الطبيعية الثقافية الترابطية للتراث العالمي لها احتياجات خاصة لاستراتيجيات وإجراءات للحفاظ على الترابطات التقليدية والثقافية التي تمنح هذا المكان قيمته العالمية البارزة. يتم تحديد هذه القيم المرتبطة من قبل مجتمع محلي أو مجموعة خاصة أثناء عملية الترشيح ويتم تأكيدها من خلال الإدراج.

من أجل حماية هذه القيم الترابطية، هناك حاجة إلى نقل الطقوس والمعارف التقليدية إلى الأشخاص «المناسبين» ثقافيًا، أي أولئك الذين تم نقلهم من البداية أو أقرب الأقربون. إن الحفاظ على المجتمعات القابلة للبقاء ثقافيًا أو القوية مع هذه القيم الترابطية يخضع لضغوط ومشاكل مماثلة في جميع أنحاء العالم - فينجذب الشباب إلى المدن وأساليب الحياة الجديدة، وعدم الرغبة في الشروع والتدريب على الطقوس والالتزامات المطلوبة. أو بدلاً من ذلك، قد يظل الشباب في الموقع بدون سبل عيش اقتصادية ويقعون فريسة للمشكلات الحديثة من المخدرات والكحول. هذا وثيق الصلة ببعض المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي مثل أولورو - كاتا تجوتا، تونغاريو، مصاطب الأرز الفلبينية، أو سوكور.

كان هناك نقاش طويل حول كيفية حماية المعالم الثقافية في المناطق المحمية، وخاصة التراث الثقافي غير المادي، بشكل أكثر ملاءمة في الإدارة على مدى العقود الأخيرة، كان هناك تحول كبير حيث اعترف مديرو المناطق الطبيعية صراحة على الأقل ببعض القيم الثقافية داخل ولايتهم وكذلك عودة ظهور السكان الأصليين والتعاونيات المحلية كمساهمين مهمين في

الشعبية.

يُحافظ على الجمعيات الثقافية لبقاء القيم التراثية كما هي مفصلة في قائمة الثقافة المدرجة. وعلى سبيل المثال، في حال وجود شباب لا يعملون أو يعيشون تقليدياً، كما دُكر في تقارير الرصد؛ فهل تُوضع المناظر الطبيعية الثقافية التراثية على قائمة التهديدات للتراث العالمي أو يُعاد تصنيفها كمنظر أثري؟ يتناول مديرو خصائص المناظر الطبيعية للتراث العالمي هذه القضايا.

يُحافظ على الجمعيات الثقافية لبقاء القيم التراثية كما هي مفصلة في قائمة الثقافة المدرجة. وعلى سبيل المثال، في حال وجود شباب لا يعملون أو يعيشون تقليدياً، كما دُكر في تقارير الرصد؛ فهل تُوضع المناظر الطبيعية الثقافية التراثية على قائمة التهديدات للتراث العالمي أو يُعاد تصنيفها كمنظر أثري؟ يتناول مديرو خصائص المناظر الطبيعية للتراث العالمي هذه القضايا.

المراجع

جون ب زوي، محرر، *مسارات أجدادنا: بناء الأمة* (بهنشوكو، الأقاليم الشمالية الغربية: وكالة تليكو لخدمات المجتمع، 2007)

مفهوم مجلس التراث العالمي للشعوب الأصلية لضمان سماع أصوات السكان الأصليين في الجهود الرامية إلى حماية وتعزيز التراث الطبيعي والثقافي في العالم. ولم يتم إنشاء هذه المجموعة كمجموعة رسمية من قبل لجنة التراث العالمي في دورتها الخامسة والعشرين في عام 2001. ومع ذلك، في عام 2007، أضافت لجنة التراث العالمي، في دورتها الحادية والثلاثين، خامس عنصر إلى العناصر الأربعة الموجودة في إعلان بودابست لعام 2002 (الحفظ والمصادقية والتواصل وبناء القدرات).

المراجع

الموقع الإلكتروني لمجلس خبراء التراث العالمي للشعوب الأصلية على www.unesco.org/whc/whipcoe

يمكنك أيضاً الاطلاع على إعلان بودابست على <http://whc.unesco.org/en/budapestdeclaration/>

قرارات الدورة الحادية والثلاثين للجنة التراث العالمي: <http://whc.unesco.org/archive/2007/whc07-31com-24e.pdf>

المجتمعات والمناظر الطبيعية الأثرية

في بعض المناظر الطبيعية الأثرية، يتم منح أعضاء الجيل الحالي الفرصة للعمل هناك في مهام الصيانة التي تعطي تقديراً لقيم المناظر الطبيعية. وهذا هو الحال بالنسبة لممتلكات التراث العالمي في جزيرة سانت كيلدا في اسكتلندا (المملكة المتحدة)، حيث توجد مداخلها البركانية التي تعتبر محميات طبيعية لتربية الطيور ومواقع أثرية. في البتراء، الأردن، تم نقل السكان المقيمين من المناطق الأثرية، بينما في سريلانكا، يتم توظيف السكان المحليين في مشاريع الحفاظ على استقرار المواقع الأثرية في المناظر الطبيعية مثل أطلال مدينة أنورادهاپورا المدرجة.

الالتزام تجاه المناظر الطبيعية بين الأجيال

شارك العديد من الشباب في مشاريع حفظ التراث من خلال المدارس المرتبطة، مثل التراث العالمي بين أيدي شابة

تشمل المنظمة الفرنسية "الشباب والتراث" الشباب في العمل التطبيقي لترميم المباني والمواقع المدرجة. ويستفيد العديد من مواقع التراث العالمي الأخرى من قيام المتطوعين بدور نشط في مهام الحفظ والإدارة؛ هذا هو الحال بشكل خاص في المملكة المتحدة بالنسبة لممتلكات الصندوق الوطني التي لديها مديرين مهنيين ولكن عمال متطوعين، كما هو الحال في حدائق ستادلي الملكية، في أفيري وبعض الأسوار على طول سور هادريان. ومنذ العصر الاشتراكي، كان يتطوع السكان لاستعادة ممارساتهم الثقافية في بعض الدول الشرقية الأوروبية من خلال العمل التطوعي في الممتلكات التراثية



أولورو- جبل كاتا تچوتا (أستراليا):

الدعم الاجتماعي للمجتمع الأنانجو داخل الحديقة الوطنية

تعتبر صحة ورفاهية سكان قرية موتيتجولو المكونة من 400 شخص من الأنانجو محورية للحفاظ على القيم الثقافية للتراث العالمي للحديقة. لا يتعين على السكان التعامل فقط مع الصعوبات المفروضة عليهم من الحياة في مجتمعات أكبر من تلك التقليدية والتعامل مع الصعوبات المفروضة بواسطة البعد، بل إنهم أيضاً يقعون في أكثر المناظر الطبيعية المتعارف عليها بسهولة في أستراليا. يُشكل هذا مجموعة من المشاكل الاجتماعية والثقافية المعقدة. يحتاج مجتمع

هذه الأنظمة التقليدية وما ترتب على ذلك من تنوع في الموائل. ومن
المعتقد بين العلماء أن هذا هو أحد العوامل الرئيسية التي تساهم
في فقدان أكثر من 40% من أنواع الثدييات في وسط أستراليا.

الرد

في أعقاب حريق غابات خطير أدى إلى حرق حوالي ثلاثة أرباع
المنتزه في عام 1976، لعب الأنانغو دورًا حاسمًا في تحديد
استراتيجية إدارة الحرائق التي تحمي أشجار المولغا القائمة
والمتجددة، ونبات صانع الشوك القديم من النار، ونبات صانع الشوك
المالي حتى يتم مسحها بحثًا عن الأنواع النادرة، ولكنها في الوقت
نفسه تسمح بانواع استراتيجية الحرائق المتفرقة بقوة لتعزيز المناظر
الطبيعية والتنوع الحيواني. تتضمن الإستراتيجية أيضًا نتائج مسح
الحيوانات في أولورو الذي وثق الموائل وخاصة الأنواع المعرضة للخطر
مثل فأر مولجارا وسحلية سكينك الصحراوي الكبير. كان استخدام
بيانات الأقمار الصناعية وأنظمة المعلومات الجغرافية جزءًا لا يتجزأ من
الإستراتيجية لتطوير خرائط تاريخ الحرائق لتسجيل كل من حرائق
الإدارة وحرائق الغابات والتخطيط للحرائق في المستقبل.

مراجع: مجلس إدارة أولورو- كاتا تجوتا ومنتزهات أستراليا 2000.
أولورو - خطة إدارة منتزه كاتا تجوتا الوطني، كومونولث أستراليا،
202 ص.



أولورو - كاتا تجوتا (أستراليا) © منتزه أولورو- كاتا تجوتا الوطني

الاعتراف بالتراث غير المادي وحمايته

وباعتماد الاتفاقية 2003/حماية التراث الثقافي غير المادي (انظر
الفرع 1,5,1، الاتفاقيات والتوصيات المتعلقة بالتراث الثقافي)،
ظهرت فرص جديدة للاعتراف بالتراث غير المادي المرتبط
بممتلكات التراث العالمي الطبيعية والثقافية وحمايته. ويمكن
النظر في تنظيم دورات تدريبية مشتركة لتعزيز المعارف التقليدية،
ولا سيما بالنسبة للمناظر الطبيعية الثقافية المعيشية
والترابية.

موتينجولو إلى موارد كافية لأداء وظائفها في الحكومة المحلية، وإدارة
المجتمع، والإدارة المشتركة بطريقة متنسقة مع عقد الحديقة،
وتطلعات المجتمع، ومبادئ التجوكوريا للعناية بالدولة والأقارب.

إن زيادة الدخل من خلال دفع العقود لأنشطة العمل/الرعاية بما
في ذلك الحرائق و «رعاية شؤون البلاد»، والمسؤولية المالية من
خلال إدارة الميزانية لخدمات الذخيرة المشتركة، والبنية التحتية
والصيانة، وفرض القيود على توافر الكحول وفقًا لرغبات الأنانغو، وبناء
مساكن مستدامة بيئيًا والمساعدة في حركة الأوطان (المحطات
المجتمعية الصغيرة في الأراضي التقليدية) كلها تطورات إيجابية.
بحلول منتصف عام 2000، كان 60% من موظفي المنتزه من الأنانغو
الذين يعملون بشكل متزايد بموجب عقود، ولديهم ترتيبات عمل مرنة
لتمكينهم من الوفاء بالالتزامات الثقافية، وقد شاركوا في برامج في
الاتجاهين التوجيه والتعلم .

ويتحقق التوازن بين الجنسين في التوظيف ويوجد برنامج تدريبي
يتضمن دورات في اللغتين: لغة البيجتانتجارا واللغة الإنجليزية
وخبرة عملية لطلاب المرحلة الثانوية في المجتمع.

الهدف الحالي هو شراكة عابرة لتمكين الملاك التقليديين من
الاستمرار في إدارة المشهد الثقافي مرة أخرى والتعامل مع العالم
الحديث

جبل لينون



أولورو - كاتا تجوتا (أستراليا) © منتزه أولورو- كاتا تجوتا
الوطني

أولورو- جبل كاتا تجوتا (أستراليا):

استخدام المعرفة التقليدية في إدارة المناظر الطبيعية

الخلفية المرجعية

وفي حديقة أولورو - كاتا تجوتا الوطني، أستراليا، أُجريت دراسات
بيئية للمناطق القاحلة. فالأنانغو لديهم معرفة مفصلة جدًا بالنباتات،
والحيوانات، والموائل، والتغيرات الموسمية، والمناظر، والأماكن،
وتاريخ الحديقة. كان القليل من هذه المعرفة مسجل حتى وقت قريب
جدًا، وبظل الكثير غير مسجل. استخدم الأنانغو النار بشكل تقليدي
لإنتاج الفسيفساء من النباتات القديمة المختلفة عبر المناظر
الطبيعية، لكن نزوحها في وقت الاستيطان الأوروبي أدى إلى فقدان

وقد تم تطوير ونشر المبادئ التوجيهية للمواقع الطبيعية المقدسة في عام 2008، كما عُقد مؤتمر كبير حول المناظر الطبيعية الثقافية والمواقع المقدسة في عام 2005 لتعزيز الروابط بين مختلف البرامج والاتفاقيات والمنظمات الدولية المتعلقة بالمناطق المحمية والتراث غير المادي.

4

الاستنتاج



للمشاكل والقضايا الموجودة في الموقع جعل هذا الجهد جديرًا
بالاهتمام.

ز (زيمبابوي) © اليونسكو / ريتشارد فيلون

الخاتمة

*ولذلك فإن هذا الدليل مخصص للأشخاص الذين يعيشون
ويعملون
في المناظر الطبيعية حول العالم.*

من المأمول أن يساعد هذا الدليل مديري مواقع المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي والمناطق المحمية ومديري الموارد الثقافية في جميع المناطق وكذلك جميع المهتمين على وجه التحديد بالمناظر الطبيعية الثقافية في عملهم اليومي وخاصة في جميع عمليات التخطيط الإداري وتقديم الاقتراحات لمواجهة التحديات الجديدة في الحفاظ على المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي.

يقدم هذا الدليل لمحة عن جوانب مختلفة من السمات الرئيسية لاتفاقية التراث العالمي لعام 1972: لتحديد تراث البشرية وحمايته ونقله إلى الأجيال القادمة. ويتجاوز هذا التراث التراث المحلي أو الوطني أو الإقليمي، لما له من قيمة عالمية متميزة.

وفي الوقت نفسه، فإن مشاركة هذا التراث يوفر فرصًا جديدة للتعاون الدولي الحقيقي. لم يكن اجتماع مديري المنظر الطبيعي الثقافي للمدرجات في سينك تير (إيطاليا) مع إدارة مصاطب الأرز في كورديليراس الفلبينية يتبادلون الأفكار فحسب، بل كانوا يبحثون عن حلول جديدة للمشاكل التي يتشاركونها في الإدارة اليومية ومناظرهم الجميلة الثقافية الفريدة.

شكر خاص للعديد من الأشخاص الذين ساهموا في هذا التعاون والتبادل الدولي. فبدون المناقشات الثرية، لم يكن من الممكن أن يتم إنتاج هذا الدليل على الإطلاق. إن التعرض

لائحة المصطلحات
الملاحق

5



لائحة المصطلحات

بالإضافة إلى لائحة المصطلحات المتاحة على الموقع <http://whc.unesco.org/en/glossary>، ترد تعريفات "معالجات" الحفظ في موثيق ومبادئ توجيهية مختلفة، من بين أمور أخرى، في:

الفصل الثامن من المبادئ التوجيهية لإدارة مواقع التراث الثقافي العالمي، فيلدين وجوكيلينو (1998)، ص 61-63

الحماية: الحماية الجسدية؛ الحماية القانونية

الحفاظ: اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الموقع كما هو في حالته الحالية؛ المصطلح الأمريكي "الحفاظ على التاريخ" يتطابق مع مصطلح "الحفظ" البريطاني

الحفظ: منع الاضمحلال وإطالة عمر الموارد التراثية الموجودة

التعزيز: إضافة مادية إلى النسيج الفعلي لضمان استمرار المتانة أو السلامة الهيكلية

الترميم: الكشف عن الحالة الأصلية في حدود النسيج المتبقي

إعادة البناء: البناء من جديد بمواد حديثة أو أصلية

أناستيلوسيز: إعادة تجميع الأجزاء الموجودة المفككة.

المبادئ التوجيهية الأمريكية لمعالجة المناظر الطبيعية التاريخية (1994):

تعريفات من ميثاق بورا للمجلس الدولي للآثار والمواقع الأسترالي (1999):

الحفاظ هو جميع عمليات الرعاية والاهتمام بالمكان للاحتفاظ بأهميته الثقافية.

الصيانة هي العناية الوقائية المستمرة بالنسيج وتهينة المكان، ويجب تمييزها عن الإصلاح. الإصلاح يشمل الترميم أو إعادة البناء.

المحافظة تعني الحفاظ على النسيج الخاص بالمكان كما هو في حالته الحالية وتأخير التدهور.

الترميم هو إعادة نسيج المكان الموجود إلى حالة سابقة معروفة عن طريق إزالة التراكمات أو إعادة تجميع العناصر الموجودة بغير إضافة مادة جديدة.

إعادة التأهيل تعني إعادة المكان إلى حالة سابقة معروفة وتختلف عن الترميم بإضافة مادة جديدة للنسيج.

التهينة تعني تعديل المكان ليناسب الاستخدام الحالي أو الاستخدام المقترح.

الاستخدام يقصد بها وظائف المكان، وكذلك الأنشطة والممارسات التي قد تحدث في المكان.

الاستخدام المتوافق هو الاستخدام الذي يحترم الأهمية الثقافية للمكان. وهذا الاستخدام لا يتضمن أدنى أو أي تأثير على الأهمية الثقافية.

- (i) تمثّل تحفةً عبقريةً خلّاقةً من صنع الإنسان.
- (ii) تمثّل تبادلًا هامًا للقيم الإنسانية خلال فترةٍ من الزمن أو في مجالٍ ثقافي، سواءً في تطور العمارة أو التقنية أو الفنون الأثرية أو تخطيط المدن أو تصميم المناظر.
- (iii) تمثّل شهادةً فريدةً من نوعها أو على الأقل استثنائيةً على تقليدٍ ثقافي لحضارةٍ قائمة أو مندثرة.
- (iv) أن تكون مثالًا بارزًا على نمط بناء أو تركيبٍ معماريٍّ أو تقنيٍّ أو حتى منظر يوضح مرحلةً هامةً في تاريخ البشرية.

ملحق رقم 1.

معايير إدراج الممتلكات في قائمة التراث العالمي

- (i) أن تكون مثالًا استثنائيًا للمستوطنات البشرية التقليدية ولممارساتهم في استخدام الأراضي أو لاستخدام البحار بما يعبر بشكلٍ خاص عن ثقافةٍ معينةٍ أو (ثقافاتٍ) أو تفاعلٍ إنسانيٍّ مع البيئة وخصوصًا عندما تُصبح عرضةً لتأثيراتٍ لا رجعة فيها.
- (ii) أن ترتبط ارتباطًا مباشرًا أو ملموسًا بالأحداث أو التقاليد الحية، أو بالأفكار، أو بالمعتقدات، مع الأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية الاستثنائية. (ترى اللجنة أن من الأفضل استخدام هذا المعيار بالاقتران مع معايير أخرى)
- (iii) أن تحوي ظاهرةً طبيعيةً فائقةً أو مناطق ذات جمالٍ طبيعيٍّ استثنائيٍّ.
- (iv) أن تعبر عن أمثلةٍ بارزةٍ تمثّل المراحل الرئيسية من تاريخ الأرض، بما في ذلك سجلّ (تاريخ) الحياة أو ما يجري باستمرار من العمليات الجيولوجية في تطور التضاريس أو ملامح مميزة في شكل الأرض أو وظائفها.
- (v) أن تعبر عن أمثلةٍ بارزةٍ تمثل عمليات البيئية والبيولوجية مستمرة في تطور الأرضية، والمياه العذبة الساحلية والبحرية النظم الإيكولوجية والمجموعات المحلية من النباتات والحيوانات وتمييزهم.
- (vi) أن تحتوي على أهم المحميات الطبيعية لحفظ التنوع البيولوجي بالموقع، بما في ذلك تلك الأنواع المهددة بالانقراض وذات القيمة العالمية الفريدة من وجهة نظر العلم أو حماية البيئة.

78. لكي تعتبر الملكية ذات قيمة عالمية استثنائية، يجب أن تستوفي أيضًا شروط النزاهة و/أو الأصالة ويجب أن يكون لديها نظام حماية وإدارة مناسب لضمان حمايتها.

ثانيا - هاء النزاهة و/أو الأصالة

الأصالة

ينبغي دائما النظر إلى معايير إدراج الممتلكات الثقافية في قائمة التراث العالمي على النحو الوارد في الفصل الثاني - دال من المبادئ التوجيهية التشغيلية في سياق التعريف المنصوص عليه في المادة 1 من الاتفاقية والمستنسخ أدناه:

"الأثار: الأعمال المعمارية، وأعمال النحت والرسم التذكارية، والعناصر أو الهياكل ذات الطبيعة الأثرية، والنقوش، والمسالك الكهفية، ومجموعات المعالم، تمثل قيمة عالمية متميزة من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلوم؛

مجموعات المباني: مجموعات من المباني المنفصلة أو المتصلة التي، بسبب هندستها المعمارية أو تجانسها أو مكانها في المناظر الطبيعية، تمثل قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلوم؛

المواقع: أعمال الإنسان أو أعمال الطبيعة والإنسان مجتمعة، والمناطق بما في ذلك المواقع الأثرية ذات القيمة العالمية المتميزة من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية أو الإثنولوجية أو الأنثروبولوجية.

معايير الاختيار على النحو المبين في الفقرة 77 من المبادئ التوجيهية التشغيلية:

ثانيا - دال معايير تقدير القيمة العالمية الاستثنائية

77. تعتبر اللجنة أن الممتلكات ذات قيمة عالمية استثنائية (انظر الفقرات من "49" إلى "53") إذا كانت الممتلكات تستوفي واحدًا أو أكثر من المعايير التالية.

وبالتالي تكون الممتلكات المرشحة:

لدى

المجتمعات المحلية المحافظة على استمرار تقاليدھا وثقافتھا مثلاً.

84. ويتيح استخدام كل هذه المصادر تكوين فكرة عن الجوانب الفنية والتاريخية والاجتماعية والعلمية للتراث الثقافي المدروس. تُعرف "مصادر المعلومات" بأنها جميع المصادر المادية والمكتوبة والشفوية والمجازية التي تتيح معرفة طبيعة التراث الثقافي وخصائصه ومعناه وتاريخه.

85. وعندما تنظر الدولة الطرف في شروط الأصالة لدى إعداد ملف ترشيح

ممتلك ما، ينبغي لها أن تبدأ بتحديد كل الصفات ذات الدلالة التي يمكن

تطبيقها في مجال الأصالة. يجب أن يقيم بيان الأصالة درجة وجود الأصالة في كل من هذه السمات المهمة أو التعبير عنها بها.

86. وفيما يتعلق بالأصالة، لا يصح إعادة بناء البقايا لأثرية أو المباني أو الأحياء التاريخية إلا في ظروف استثنائية. ولا تُقبل عملية إعادة البناء إلا إذا استندت إلى وثائق كاملة وتفصيلية، ولا تُقبل 87. إطلاقاً على أساس الافتراضات.

السلامة

88. يجب أن تستوفي جميع الممتلكات المرشحة للإدراج في قائمة التراث العالمي شروط السلامة.

89. السلامة هي مقياس لكامل وتام التراث الطبيعي و/أو الثقافي وخصائصه. وبناء على ذلك يتطلب فحص شروط سلامة

الممتلك تقييم العوامل التالية:

(a) احتواءه جميع العناصر اللازمة للتعبير عن قيمته العالمية المتميزة؛

(b) أن يكون الموقع ذا مساحة كافية لضمان تمثيله الكامل لكافة الخصائص والعمليات التي تجسد أهميته

(c) مدى تضرره جراء التنمية و/أو الإهمال.

وينبغي عرض ذلك في بيان السلامة.

79. يجب أن تستوفي الممتلكات المرشحة بموجب المعايير من '1' إلى '6' شروط الأصالة. يوفر الملحق 4، الذي يتضمن وثيقة نارا بشأن الأصالة، أساساً عملياً لفحص الأصالة هذه الخصائص، وهو ملخص أدناه.

80. وتعتمد القدرة على فهم القيمة المنسوبة إلى التراث على الدرجة التي يمكن بها فهم مصادر المعلومات حول هذه القيمة على أنها ذات موثوقة أو صادقة.

وتمثل معرفة وفهم مصادر المعلومات هذه، فيما يتعلق بالخصائص الأصلية واللاحقة للتراث الثقافي، ومعناها، الأسس اللازمة لتقييم جميع جوانب الأصالة.

81. قد تختلف الأحكام المتعلقة بالقيمة المنسوبة إلى التراث الثقافي، فضلاً عن مصداقية مصادر المعلومات ذات الصلة، من ثقافة إلى أخرى، وحتى داخل الثقافة نفسها.

إن الاحترام الواجب لجميع الثقافات يتطلب النظر إلى التراث الثقافي والحكم عليه في المقام الأول ضمن السياقات الثقافية التي ينتمي إليها.

82. وبناء على نوع التراث الثقافي، وسياقه الثقافي، يجوز اعتبار الممتلكات

المعنية مستوفية لشروط الأصالة إذا قُدمت معلومات صادقة وموثوق بها

عن قيمتها الثقافية (التي جرى إقرارها في معايير الترشيح المقترحة) فيما

يخص مجموعة من صفاتها المميزة مثل:

- الشكل والتصميم؛
- المادة والجوهر؛
- الاستعمال والوظيفة؛
- التقاليد والتقنيات ونظم الإدارة؛
- المكان والمحيط؛
- اللغة وسائر أنواع التراث غير المادي؛
- الروحانيات والشعور؛
- وعوامل أخرى داخلية وخارجية.

83. وليس من السهل التعامل مع بعض هذه الخصائص، مثل الروحانيات

والشعور، في إطار التطبيق العملي لشروط الأصالة، ولكنها تعطي مع

ذلك مؤشرات هامة على طابع المكان والإحساس به، وذلك

ملحق رقم 2.

تصنيف المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي

إن المناظر الطبيعية الثقافية المدرجة ضمن التراث العالمي لها ما يبرر إدراجها في قائمة التراث العالمي عندما يتم تقييم التفاعلات بين السكان والبيئة الطبيعية على أنها "ذات قيمة عالمية استثنائية". يتم إدراج المناظر الطبيعية الثقافية في القائمة على أساس معايير التراث الثقافي.

| الروابط بين معايير التراث الثقافي وفئات المناظر الطبيعية الثقافية | |
|--|--|
| المعايير الثقافية | فئات المناظر الطبيعية الثقافية (مقتطف من المبادئ التوجيهية التشغيلية) |
| (1) يمثّل تحفةً عبقريةً خلافةً من صنع الإنسان. أو | (1) المنظر الطبيعي الأكثر سهولة في التعرف عليه هو منظر طبيعي محدد بوضوح، صممه إنسان وابتدعه عن قصد. بما في ذلك من مناظر الحدائق والمنتزهات التي بُنيت وفق أسباب جمالية وغالبًا ما تُقترن (ليس دائمًا) بالأبنية أو التركيبات الدينية أو الأثرية. |
| (ii) يمثّل تبادلًا هامًا للقيم الإنسانية خلال فترة من الزمن أو في مجال ثقافي، سواءً في تطور العمارة أو التقنية أو الفنون الأثرية أو تخطيط المدن أو تصميم المناظر. أو | تتضمن الفئة الثانية المنظر الطبيعي المتطور عضوياً. ينتج هذا إما عن ضرورة اجتماعية مبدئية أو اقتصادية أو إدارية أو دينية أو جميعهم، وطور شكله الحالي عن طريق الاقتران ببيئته الطبيعية والاستجابة لها. يعكس مثل هذا المنظر الطبيعي عملية التطور في شكله وخصائصه المركبة. تنقسم هذه الفئة إلى فئتين فرعيتين: - منظر طبيعي لم يطرأ عليه تغير (أو متحجر) هو المنظر الطبيعي الذي انتهت فيه عملية التطوير في وقت ما من الماضي، سواء على نحو مفاجئ أو على مدى فترة من الزمن. ومع ذلك ما زالت خصائصه المميزة المهمة ظاهرة في شكل مادي. |
| (iii) يمثّل شهادةً فريدةً من نوعها أو على الأقل استثنائيةً على تقليد ثقافي لحضارة قائمة أو مندثرة. أو | - منظر مستمر في التغير هو منظر يحتفظ بدور اجتماعي نشط في المجتمع المعاصر ويرتبط تمامًا بالطريقة التقليدية للحياة، وفيه لا تزال عملية التطور قيد الحدوث. وفي الوقت ذاته يُظهر دليل مادي هام على تطوره بمرور الوقت. |
| (iv) أن تكون مثالاً بارزاً على نمط بناء أو تركيب معماري أو تقني أو حتى منظر يوضح مرحلة هامة في تاريخ البشرية. أو | - منظر مستمر في التغير هو منظر يحتفظ بدور اجتماعي نشط في المجتمع المعاصر ويرتبط تمامًا بالطريقة التقليدية للحياة، وفيه لا تزال عملية التطور قيد الحدوث. وفي الوقت ذاته يُظهر دليل مادي هام على تطوره بمرور الوقت. |
| (6) أن يكون مرتبط بشكل مباشر أو ملموس بالأحداث أو التقاليد المعيشية والأفكار، المعتقدات والأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية الفارقة. (وترى اللجنة أنّ هذا المعيار يُفضل أن يكون استخدامه | الفئة الأخيرة هو المنظر الطبيعي الثقافي الترابي تضمين مثل هذا الموقع في قائمة التراث العالمي له ما يبرره بفضل الروابط القوية أو الدينية أو الفنية أو الثقافية للعامة. الثقافة، بدلاً من الدلبا. الثقافة، |

ملحق رقم 3.

المناظر الطبيعية الثقافية التي أُدرجت بالفعل في قائمة التراث العالمي

| الدول الأطراف | المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي | المعايير | سنة (سنوات) الإدراج |
|----------------|--|---------------------|---------------------|
| أفغانستان | المنظر الطبيعي الثقافي والآثار الباقية في وادي باميان | (1) (2) (3) (6) (4) | 2003 |
| أندورا | وادي مادريو-بيرافيتا-كلرار | (5) | 2004 |
| الارجنتين | كويرادا دي هوماهاوكا | (2) (6) (5) | 2003 |
| استراليا | حديقة أولورو-كاتا تجوتا الوطنية | (5) (4) (7) (9) | 1994, 1987 |
| النمسا | المنظر الطبيعي الثقافي الخاص بهالستات-داتشستين سالزكامرغوت | (3) (6) | 1997 |
| النمسا | المنظر الطبيعي الثقافي في واتشو | (2) (6) | 2000 |
| النمسا \ المجر | المنظر الطبيعي الثقافي في فيرتو/نيوزيدلرسي | (5) | 2001 |
| أذربيجان | المنظر الطبيعي الثقافي لفن الصخور في جويستان | (3) | 2007 |
| الصين | جبل ووتاي | (2) (3) (6) (4) | 2009 |
| كوبا | المنظر الطبيعي الأثري لمزرعة البن الأولى في جنوب شرق كوبا | (3) (6) | 2000 |

| | | | |
|------------|-----------------|---|---------------------------------|
| 2004 | (2) (3) (6) (4) | المواقع المقدسة وطرق الحج في سلسلة جبال كيبي | اليابان |
| 2007 | (2) (3) (5) | منجم إوامي غينزان للفضة ومناظره الطبيعية الثقافية | اليابان |
| 2004 | (3) | النقوش الصخرية في المناظر الطبيعية الأثرية في وادي تامغالي | كازاخستان |
| 2008 | (3) (5) (4) | غابات كايا ميچيكندا المقدسة | كينيا |
| 2009 | (3) (6) | سليمان - جبل مقدس جدا | قيرغيزستان |
| 2001 | (3) (6) (4) | فات فو (معبد الجبل) وما يرتبط به من مستوطنات قديمة في رحاب منظر شامباساك الطبيعي الثقافي | جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية |
| 1998 | (3) (6) | وادي قاديشا (الوادي المقدس) وحرش أرز الرب | لبنان |
| 2004 | (3) (6) | موقع كيرنافي الأثري (محمية كيرنافي الثقافية) | ليتوانيا |
| 2000 | (5) | برزخ كورلاند | ليتوانيا\ الاتحاد الروسي |
| 2001 | (3) (6) (4) | التلة الملكية في امبوهيمينغا | مدغشقر |
| 2008 | (1) (4) | المنظر الطبيعي الثقافي في لو مورن | موريشيوس |
| 2006 | (2) (6) (5) (4) | المنظر الطبيعي لنبات صبار الأجاف والمنشآت الصناعية لإنتاج التيكيللا، المكسيك | المكسيك |
| 2004 | (2) (3) (6) | المنظر الطبيعي الثقافي لوادي أورخون | منغوليا |
| 1993, 1990 | (4) (7) (8) | حديقة تونغاربرو الوطنية | نيوزلندا |
| 1999 | (3) (5) (4) | المنظر الطبيعي الثقافي في سوكور | نيجيريا |
| 2005 | (2) (3) (6) | البستان المقدس أوسون-أوسوغيو | نيجيريا |
| 2004 | (5) | فيغاويان - أرخبيل فيغا | النرويج |
| 2008 | (3) (6) | موقع كوك الزراعي المبكر | بابوا غينيا الجديدة |
| 1995 | (3) (6) (5) | حقول الأرز على شكل مصطبات في سلسلة جبال الفيليبين | الفلبين |
| 1999 | (2) (6) | كالواريا زيبزيدوسكا: الأسلوب المعماري و حديقة الحج والحدائق ذات المناظر الطبيعية المتنوعة | بولاندا |
| 2004 | (3) (5) | المناظر الطبيعية لثقافة مزارع الكروم في جزيرة بيكو | البرتغال |
| 2001 | (3) (6) (5) | منطقة مزارع الكروم في دورو العليا | البرتغال |
| 1995 | (2) (6) (5) | المنظر الطبيعي الثقافي في سينترا | البرتغال |

<http://whc.unesco.org/uploads/activities/documents/activity-477-1.doc>(2006
اجتماع خبراء بشأن جرد أولي للمناظر الطبيعية الثقافية في منطقة تشاباك نيان، في إطار عملية ترشيح طريق
الأنديز الرئيسي إلى قائمة التراث العالمي (بوينس آيرس، الأرجنتين، 12-14 ديسمبر 2006)
<http://whc.unesco.org/en/qhapaqnan>

2005

اجتماع الخبراء المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية في منطقة البحر الكاريبي (هافانا،
كوبا، 2005) <http://whc.unesco.org/uploads/pages/documents/document-299-3.doc>

اجتماع الخبراء المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

(ملاوي، 2005) WHC-05/29.COM/INF.5
الندوة الدولية المعنونة "الحفاظ على التنوع الثقافي والبيولوجي: دور المواقع الطبيعية المقدسة و
المناظر الطبيعية الثقافية" (طوكيو، اليابان، من 30 مايو إلى 2 يونيو
[http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001478/1478\(200563e.pdf](http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001478/1478(200563e.pdf) <http://whc.unesco.org/archive/2005/whc05-29com-inf05e.pdf>

2004

اجتماع خبراء المناظر الطبيعية الثقافية في منطقة تشاباك نيان، في إطار عملية ترشيح طريق الأنديز الرئيسي
إلى قائمة التراث العالمي (لاباز، بوليفيا، 4-7 نيسان/أبريل 2004) <http://whc.unesco.org/en/qhapaqnan>
اجتماع الخبراء المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية في منطقة البحر الكاريبي (مارتينيك، 20-23 سبتمبر
<http://whc.unesco.org/en/series/14>.(2004

2002

المناظر الطبيعية الثقافية؛ صعوبات الحفظ (فيرارا، إيطاليا 2002
<http://unesdoc.unesco.org/images/0013/001329/132988e.pdf>)

2001

WHC-01 / CONF.208 / INF.10
اجتماع الخبراء المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية الصحراوية ونظم الواحات (مصر، سبتمبر
<http://whc.unesco.org/archive/2001/whc-01-conf208-inf10e.pdf>(2001

WHC-01 / CONF.208 / INF.9
اجتماع الخبراء المعني بالجيال المقدسة في آسيا (اليابان، سبتمبر
<http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001265/126500e.pdf>(2001

WHC-01 / CONF.208 / INF.7
اجتماع الخبراء المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية لمزارع الكروم (توكاج، هنغاريا، يوليو
<http://whc.unesco.org/archive/2001/whc-01-conf208-inf7e.pdf>(2001

WHC-01 / CONF.208 / INF.8
اجتماع الخبراء المعني بنظم المزارع في منطقة البحر الكاريبي (باراماريبو، سورينام، 17-19 يوليو
<http://whc.unesco.org/en/sessions/25COM/documents/>(2001

2000

WHC.00 / CONF.204 / WEB.4

تقرير الاجتماع المواضيعي الإقليمي المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية في أمريكا الوسطى (سان جوزيه دي كوستاريكا، 27-30 سبتمبر 2000)

1999

WHC-99 / CONF.204 / INF.4
اجتماع الخبراء المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية في افريقيا (كينيا، 10-14 مارس 1999)
<http://unesdoc.unesco.org/images/0012/001214/121435mo.pdf>.

WHC-99 / CONF.204 / INF.16
اجتماع الخبراء المعني بالمبادئ التوجيهية لإدارة المناظر الطبيعية الثقافية، (بانسكا ستيفنيكا، 1-4 يونيو 1999)
(بالانجليزية فقط)

WHC-99 / CONF.209 / INF.14
اجتماع الخبراء المواضيعي الإقليمي المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية في أوروبا الشرقية (بياليسستوك، بولندا، 29 سبتمبر-3 أكتوبر 1999) (بالانجليزية فقط)
<http://whc.unesco.org/archive/1999/whc-99-conf204-inf16e.pdf>

1998

WHC-98 / CONF.203 / INF.8
الاجتماع المواضيعي الإقليمي المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية في جبال الأنديز، (أركيبا/شيفاي، بيرو، 17-22 مايو 1998) (بالانجليزية فقط).
<http://whc.unesco.org/en/sessions/22COM/documents/>

1997

WHC-97 / CONF.208 / INF.12
المسودة الأولى للاتفاقية الأوروبية للمناظر الطبيعية
<http://whc.unesco.org/en/sessions/21COM/documents/>
:1996

WHC-96 / CONF.202 / INF.9
اجتماع الخبراء المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية الأوروبية ذات القيمة العالمية الاستثنائية (فيينا، النمسا، ٢١ أبريل ١٩٩٦)
<http://whc.unesco.org/en/sessions/20COM/documents/>

1995

WHC-95 / CONF.203 / INF.8
ثقافة الأرز الآسيوية والمناظر الطبيعية للمصاطب. تقرير الاجتماع الإقليمي للدراسة المواضيعية (الغلبين، ٢٨ مارس إلى ٤ أبريل ١٩٩٥).
<http://whc.unesco.org/en/sessions/19COM/documents/>

WHC-95 / CONF.203 / INF.9
ورشة العمل المعنية بالمناظر الطبيعية الثقافية التعاونية لآسيا والمحيط الهادئ(استراليا، ٢٧-٢٩ أبريل ١٩٩٥).
<http://whc.unesco.org/en/sessions/19COM/documents/>

1994

WHC-94 / CONF.003 / INF.10
وثيقة معلومات عن قنوات التراث (كندا، سبتمبر 1994).
Document d'information sur les Canaux du Patrimoine (Canada, septembre 1994).
<http://whc.unesco.org/en/sessions/18COM/documents/>

WHC-94 / CONF.003 / INF.13

اجتماع الخبراء المعني بالطرق كجزء من التراث الثقافي (مدريد، اسبانيا، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤
<http://whc.unesco.org/en/sessions/18COM/documents/> (
<http://whc.unesco.org/archive/1994/whc-94-conf003-inf13e.pdf>

1993

WHC-93 / CONF.002 / INF.4

اجتماع الخبراء الدولي بشأن «المناظر الطبيعية الثقافية ذات القيمة العالمية الاستثنائية»، (تمبلن، ألمانيا، ١٢-١٧ أكتوبر ١٩٩٣).
<http://whc.unesco.org/en/sessions/17COM/documents/>

1992

WHC-92/CONF.202/10/

فحص المبادئ التوجيهية التنفيذية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي: تقرير فريق الخبراء المعني بالمناظر الطبيعية الثقافية، (لا بيتيتي بيير، فرنسا، ٢٤-٣٦ أكتوبر ١٩٩٢)
<http://whc.unesco.org/en/sessions/16COM/documents/>

وقد وضعت اجتماعات الخبراء هذه أطراً للتقييم عن طريق تحديد مختلف الأساليب التي قد تختار الدول الأطراف استخدامها عند ترشيح المناظر الطبيعية الثقافية لإدراجها في قائمة التراث العالمي. ووضعت منهجيات لتحديد المناظر الطبيعية الثقافية وقدمت اقتراحات لتصنيف وتقييم المناظر الطبيعية الثقافية. كما تم تناول قضايا قانونية وإدارية واجتماعية واقتصادية وحفظية محددة تتصل بالمناظر الطبيعية الثقافية ونوقشت أمثلة على المناظر الطبيعية الثقافية الاستثنائية التي توضح الفئات المذكورة أعلاه في المناطق. وقدمت معظم هذه الاجتماعات توصيات محددة بشأن الاعتراف بالمناظر الطبيعية الثقافية وتحديد هويتها وحمايتها وإدارتها في سياقها المواضيعي أو الإقليمي المحدد.

الملحق الخامس اللجنة العالمية للمناطق

لتحديات الكبرى

الحفاظ على التنوع البيولوجي- وقف اندثار الأنواع الحيوانية والنباتية ووقف تدمير الأماكن الطبيعية- فهذا يعتبر جزءاً أساسياً من عمل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، حيث ترتبط أربعة من أكبر التحديات التي تواجه البشرية بشكل عميق بالتنوع البيولوجي: تغير المناخ والطاقة وسبل العيش والاقتصاد.

تؤثر جميع هذه القضايا، وتتأثر بدورها بالبيئة، ولا يمكن حل أي منها دون النظر بشكل فعال إلى الطبيعة والتنوع البيولوجي بشكل خاص، ولذلك يعمل الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة في كل مجال من هذه المجالات الأربعة من خلال عمله الأساسي في مجال التنوع البيولوجي.

يدعم الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة التنوع البيولوجي، وكذلك لتغير المناخ والطاقة وسبل العيش والاقتصاد، تطوير العلوم والمعرفة ويجمع الأشخاص والمنظمات من جميع القطاعات والبلدان لإيجاد حلول عملية ويساعد في تطوير وتنفيذ السياسات والقوانين وأفضل الممارسات.

كيف نعمل؟

تشمل جميع أعمال الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة في مجال التنوع البيولوجي وتغير المناخ والطاقة وسبل العيش والاقتصاد ضمن برنامج إداري واسع، حيث يناقش ويعتمد من المنظمات الأعضاء كل أربع سنوات في المؤتمر العالمي لحفظ الطبيعة التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. ويتراوح البرنامج الحالي من 2009 إلى 2012

يتولى هذا البرنامج الواسع أقسام فردية ومبادرات في أكثر من 60 مكتب وأكثر من 1,000 منظمة عضو وأكثر من 11,000 عضو خبير قيادة، وإدارة العمل في أكثر من 160 دولة حول العالم.

http://www.iucn.org/about/union/commissions/wcpa/wcpa_overview/wcpa_about/

اللجنة العالمية للمناطق المحمية هي الشبكة الأولى في العالم للخبراء في المناطق المحمية. يديرها برنامج الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية بشأن المناطق المحمية ويضم أكثر من 1400 عضو، ويغطي 140 دولة.

تعمل اللجنة العالمية للمناطق المحمية من خلال مساعدة الحكومات وغيرها على تخطيط المناطق المحمية ودمجها في جميع القطاعات؛ ومن خلال تقديم المشورة الاستراتيجية لصانعي السياسات؛ ومن خلال تعزيز القدرات والاستثمار في المناطق المحمية؛ ومن خلال دعوة الفئات المتنوعة من الجهات المعنية في المناطق المحمية إلى معالجة القضايا الصعبة.

لأكثر من 50 عامًا، كان الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة واللجنة العالمية للمناطق المحمية في طليعة العمل العالمي بشأن المناطق المحمية تتمثل مهمة اللجنة العالمية للمناطق المحمية في تعزيز إنشاء وإدارة فعالة لشبكة تمثيلية عالمية للمناطق المحمية البرية والبحرية كمساهمة متكاملة في مهمة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

اهداف اللجنة العالمية للمناطق المحمية

- مساعدة الحكومات وغيرها على تخطيط المناطق المحمية وإدماجها في جميع القطاعات، من خلال إسداء المشورة الاستراتيجية لمقرري السياسات
- وتعزيز قدرة وفعالية مديري المناطق المحمية، من خلال توفير التوجيه والأدوات والمعلومات ووسيلة للربط الشبكي؛
- وزيادة الاستثمار في المناطق المحمية، بإقناع الجهات المانحة العامة والشركات بقيمتها؛
- تعزيز قدرة اللجنة العالمية للمناطق المحمية على تنفيذ برنامجها، بما في ذلك التعاون مع أعضاء وشركاء الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

تشكيل مستقبل مستدام

توفر الطبيعة الماء والغذاء والهواء النقي والطاقة والمأوى، بالإضافة إلى الحماية من الكوارث الطبيعية والترفيه والإلهام، ويتعين حمايتها واستخدامها بحكمة، كما يتعين استمرار التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الحد من الفقر وتحسين حياة الشعب، فكيف نوازن بين احتياجات الشعب واحتياجات الكوكب الذي يدعمنا؟ يعتبر التنوع البيولوجي هو العمود الفقري لكل أشكال الحياة على الأرض، بما في ذلك في حياتنا- الشبكة المعقدة للحيوانات والنباتات والأماكن التي تعيش فيها.

ملحق رقم 6.

ملحق رقم 7.

إيكوموس-إيفلا اللجنة العلمية الدولية للمناظر الطبيعية الثقافية

تأسست إيكوموس-إيفلا اللجنة العلمية الدولية للمناظر الطبيعية الثقافية عام 1970، أُطلق عليها رين بيتشير اسم اللجنة الدولية للبيئات التاريخية والمناظر الطبيعية، تعمل منذ ذلك الحين بدون انقطاع على المناظر الطبيعية الثقافية. تُعد لجنة إيكوموس اللجنة الوحيدة التي تجمع أعضاء من إيكوموس وإيفلا (الاتحاد الدولي لمهندسي المناظر الطبيعية). لقد نظمت العديد من المؤتمرات، وأنتج أعضائها أدبيات متخصصة كثيرة، وعملت مع مركز التراث العالمي على فلسفة ومذهب 1982: "ميثاق فلورنس": 1992: مساهمة في فحص المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي، 2006، بطاقة تسجيل المنظر الطبيعي الثقافي العالمي و / أو بطاقة جرد المناظر الطبيعية الثقافية العالمية

الأهداف

تمثل الأهداف المحددة للجنة في: تعزيز التعاون على مستوى العالم في تحديد المناظر الطبيعية الثقافية وزيادة الوعي بها ودراساتها والتوعية بها وتأهيلها وذلك من أجل حمايتها والحفاظ عليها وترميمها ورصدها وإدارتها هذا ينطبق على جميع أشكالها على النحو المحدد في المبادئ التوجيهية للتراث العالمي لتشمل المناظر الطبيعية الثقافية المُصممة والمتطورة والتي ما تزال تخضع إلى تطوير والمتراصة،

- التعاون مع كل من إيكوموس وإيفلا والتواصل والمساهمة معهما، وتقديم التقارير إلى إيكوموس.
- التعاون مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة فيما يتعلق بالأعمال المشتركة بين الطبيعة والبشرية.
- العمل مع منظمة التراث العالمي التابعة لليونسكو في التقييم والرصد والنصح.
- القيام بمشروعات تعاونية مع اللجان العلمية الدولية التابعة لإيكوموس.
- وأهداف أخرى كما هو محدد في كل برنامج عمل يجري كل ثلاثة أعوام.
- الحفاظ على التسجيل الأرشيفي والذاكرة المؤسسية الخاصة باللجنة العلمية الدولية للمناظر الطبيعية الثقافية

الأنشطة

من أجل تحقيق أهداف اللجنة ينبغي العمل بالأنشطة تحت توجيه برنامج مُوافق عليه لمدة ثلاثة أعوام. هذا يتضمن، على سبيل المثال لا الحصر، النصح والرصد والتقارير والاجتماعات العلمية والتواصل مع هيئات أكاديمية ومهنية والتواصل جميع الأشكال لتضمين المنشورات.

ينصب اهتمام خاص في العمل على ما يلي:

- نشر معلومات شاملة عن المناظر الطبيعية الثقافية على نطاق واسع عن طريق شبكة المعلومات الإلكترونية.
- ضمان إعداد منهجيات للدورات الجامعية للمهنيين القادرين على تنسيق الفرق المتعددة التخصصات، وتزويدهم بمهارات وتدريبهم للمشاركة في اتخاذ قرارات رفيعة المستوى، والتفكير الإبداعي وإيجاد حلول للمشكلات وتطوير تدريب مختص أكثر في تقديم تصميم للمشروعات وإدارتها والتنسيق بين فرق عملها.
- تقديم تدريب لوضع الخطط الحفظ والإدارة باعتبارها منهجية لتقييم الأهمية وتحديد المشكلات والقيم وأداة التطوير الثقافي والتعليمي

■ حث السلطات المحلية على تطوير برامج واستخدام خطط رئيسية استنادًا على مميزات خاصة لكل منظر طبيعي ثقافي يساعد الأشخاص في المشاركة في برامج صيانة المنظر الطبيعي.

■ تعزيز الانتقال من العلاج إلى الوقاية عن طريق التشجيع على عمل دراسات استقصائية منتظمة للحالات والصيانة المخطط لها وتجريب مبادرات المساعدة الذاتية والمخططات العملية للتأمين.

■ وضع استراتيجيات مشتركة من أجل التأكد من أن التطويرات الجديدة داخل المناظر الطبيعية الثقافية متوافقة لأن معظم المناظر الطبيعية الثقافية قادرة تمامًا على الاستخدام الاقتصادي.

■ إبداء النصيحة للملاك الأفراد لإيجاد استشاريين ذوي الخبرة وحرفيين مهرة.

■ تعزيز مفهوم المنظر الطبيعي في النظام التعليمي والاشتراك في العمل مع المتاحف والأرشيف والمدارس والفئات المجتمعية والنهج الثقافية والتدريسية والسياحية.

■ التأكد من أن معرفة المنظر الطبيعي الثقافي ليست مقتصرة على الوصي عليها، ينبغي على جميع العاملين معرفة التاريخ والطبيعة ويتمتعون بقدرة على التوجيه والتدريس والإرشاد.

في عام 2007، بدأت اللجنة العمل على وضع ميثاق المنظر الطبيعي الثقافي وتجميع قائمة جرد للمناظر الطبيعية الثقافية العالمية. لمزيد من المعلومات، انظر

<http://www.icomos.org/landscapes/index.htm> and

<http://www.international.icomos.org/18thapril/2007/18thapril2007-5.htm>

كارمن أنيون فيليو

ملحق رقم 8

أعضاء مجموعة عمل المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي

السيدة كارمن أنيون فيليو (إيكوموس-إيفلا) أسبانيا

السيد هنري كلير (إيكوموس) المملكة المتحدة

السيد مايكل بيريسفورد (الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة)
المركز الدولي للمناظر الطبيعية المحمية المملكة المتحدة

البروفيسور أدريان فيليبس (الاتحاد الدولي لحفظ
الطبيعة) المملكة المتحدة

السيدة كاتري ليسيترز (إيكوموس) السويد

السيد هيرب ستوف (إيكوموس) كندا

السيدة ميشتيلد روسلر
مركز التراث العالمي التابع لليونسكو

السيد بيير ماري تريكو (إيكوموس-إيفلا) فرنسا

السيدة نورا ميتشل (اللجنة العالمية للمناطق المحمية)
مديرة، معهد دراسات الحفظ في الولايات المتحدة الأمريكية

السيد إلياس ج. موخيك، بيرو

السيدة جين لينون، أستراليا

السيد. أوغوستو فيلالون الفلبين

1. فريق العمل من عام 1999 إلى عام 2003

السيد ألبرت موما كينيا

السيد بيتر فاوهر المملكة المتحدة

السيد كريستوفر يونج التراث الإنجليزي المملكة المتحدة

السيد روجر صياح لبنان

2. مجموعة عمل على الدليل من عام 2007 إلى 2009

السيدة نورا ميتشل (اللجنة العالمية للمناطق المحمية)
الولايات المتحدة الأمريكية

السيدة ميشتيلد روسلر
مركز التراث العالمي التابع لليونسكو

السيد بيير ماري تريكو (إيكوموس-إيفلا) فرنسا

3. مجموعة قراءة الدليل من عام 2007 إلى 2009

خبراء من

إيكوموس الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة / اللجنة العالمية للمناطق
المحمية إيكوموس

نشر ضمن

سلسلة التراث العالمي

| | |
|---|----------------------------------|
| إدارة السياحة في مواقع التراث العالمي: دليل عملي لمديري مواقع التراث إدارة السياحة في مواقع التراث العالمي: دليل عملي لإدارة السياحة في مواقع التراث العالمي (باللغة الإنجليزية) نوفمبر 2002، (باللغة الإسبانية) مايو 2005 | كتيبات ارشادية التراث العالمي |
| الاستثمار في التراث العالمي: إنجازات الماضي، وطموحات المستقبل (باللغة الإنجليزية) ديسمبر 2002 | وثائق التراث العالمي |
| التقرير الدوري للقارة الإفريقية التقرير الدوري للقارة الإفريقية (باللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية) أبريل 2003 | تقارير التراث العالمي |
| مداولات وورشة عمل التنوع البيولوجي البحري للتراث العالمي، هانوي، فيتنام. من 25 فبراير إلى 1 مارس، 2002 (باللغة الإنجليزية) مايو 2003 | وثائق التراث العالمي |
| تحديد وتوثيق التراث الحديث (باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى ورقتان باللغة الفرنسية) يونيو 2003 | وثائق التراث العالمي |
| المناظر الطبيعية الثقافية للتراث العالمي 1992-2002 (باللغة الإنجليزية) يوليو 2004 | وثائق التراث العالمي |
| المناظر الطبيعية الثقافية: التحديات التي تواجه عمليات الحفاظ ومداولات ورشة العمل في فيرارا، نوفمبر 2002 (باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات باللغة الفرنسية) أغسطس 2004 | وثائق التراث العالمي |
| تشجيع الشباب على الاهتمام بالتراث العالمي، مداولات ورشة عمل تريفيزو، نوفمبر 2002 (باللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية) سبتمبر 2003 | وثائق التراث العالمي |

| | |
|---|-----------------------|
| <p>شراكات مدن التراث الثقافي العالمي لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة. مداولات من ورشة عمل أوربينو، نوفمبر 2002 (باللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية) أغسطس 2004</p> | وثائق التراث العالمي |
| <p>رصد مواقع التراث العالمي مداولات من ورشة عمل فيتشنزا، نوفمبر 2002 (باللغة الإنجليزية) سبتمبر 2004</p> | وثائق التراث العالمي |
| <p>التقرير الدوري والبرنامج الإقليمي - الدول العربية 2003-2000 (باللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية) يونيو 2004</p> | تقارير التراث العالمي |
| <p>حالة التراث العالمي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ 2003 (باللغة الإنجليزية) أكتوبر 2004، (باللغة الفرنسية) يوليو 2005</p> | تقارير التراث العالمي |
| <p>الربط بين القيم العالمية والمحلية: إدارة مستقبل مستدام للتراث العالمي الربط بين القيم العالمية والمحلية: إدارة مستقبل مستدام للتراث العالمي (باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى المقدمة، أربعة ورقات بالإضافة إلى الاستنتاجات والتوصيات باللغة الفرنسية) أكتوبر 2004</p> | وثائق التراث العالمي |
| <p>علم الآثار في منطقة الكاريبي واتفاقية التراث العالمي (باللغة الفرنسية والإنجليزية والإسبانية) يوليو 2005</p> | وثائق التراث العالمي |
| <p>الكنوز الخشبية في منطقة الكاريبي مداولات اجتماع الخبراء حول التراث الحضري الخشبي في منطقة الكاريبي 7-4 فبراير 2003، جورجيتاون - غيانا (باللغة الإنجليزية) أكتوبر 2005</p> | وثائق التراث العالمي |
| <p>التراث العالمي في المؤتمر العالمي الخامس للحدائق العامة للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ديربان، جنوب أفريقيا، 17-8 سبتمبر 2003. (باللغة الإنجليزية) ديسمبر 2005</p> | تقارير التراث العالمي |
| <p>تعزيز وحماية التراث الكونغولي، ربط التنوع البيولوجي والثقافي تعزيز وحماية التراث الكونغولي، ربط التنوع البيولوجي والثقافي (باللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية) ديسمبر 2005</p> | تقارير التراث العالمي |

| | |
|---|------------------------------|
| <p>التقرير الدوري 2004 - أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي (باللغة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية) مارس 2006</p> | <p>تقارير التراث العالمي</p> |
| <p>آليات الحفاظ الأمريكية واتفاقية اتفاقية التراث العالمي (باللغة الإسبانية بالإضافة إلى جزء التمهيد والتحرير والبرنامج واحتفالية الافتتاح وسبع أوراق علمية باللغة الإنجليزية) ديسمبر 2006</p> | <p>تقارير التراث العالمي</p> |
| <p>التقرير الدوري وخطة العمل - القارة الأوروبية 2005-2006 (باللغة الإنجليزية والفرنسية) يناير 2007</p> | <p>تقارير التراث العالمي</p> |
| <p>غابات التراث العالمي تعزير الحفاظ على مستوى المناظر الطبيعية (باللغة الإنجليزية) مايو 2007</p> | <p>تقارير التراث العالمي</p> |
| <p>غير المناخي والتراث العالمي تقرير حول التأثيرات المتوقعة للتغير المناخي على التراث العالمي وإدارتها، بالإضافة إلى وضع استراتيجية لمساعدة الدول الأطراف لتطبيق الإجراءات الإدارية المناسبة التغير المناخي والتراث العالمي تقرير حول التأثيرات المتوقعة للتغير المناخي على التراث العالمي وإدارتها، بالإضافة إلى وضع استراتيجية لمساعدة الدول الأطراف لتطبيق الإجراءات الإدارية المناسبة (باللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية) مايو 2007</p> | <p>تقارير التراث العالمي</p> |
| <p>مجموعة أدوات تعزير تراثنا تقييم فعالية إدارة مواقع التراث العالمي (باللغة الإنجليزية) مايو 2008</p> | <p>تقارير التراث العالمي</p> |
| <p>L'art rupestre dans les Caraïbes Vers une inscription transnationale en série sur la Liste du patrimoine mondial de l'UNESCO الفن الصخري في منطقة الكاريبي سعيًا إلى الترشح للإدراج على قائمة التراث العالمي لليونسكو</p> | <p>وثائق التراث العالمي</p> |
| <p>Hacia una nominación transnacional seriada a la Lista del Patrimonio Mundial de la UNESCO (باللغة الفرنسية والإنجليزية والإسبانية) يونيو 2008</p> | <p>وثائق التراث العالمي</p> |
| <p>التراث العالمي والمناطق العازلة Patrimoine mondial et zones tampons (بالإنجليزية والفرنسية) أبريل 2009</p> | <p>وثائق التراث العالمي</p> |

التراث العالمي

وثائق



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

World Heritage Convention

للمزيد من المعلومات يمكنك التواصل مع
مركز التراث العالمي التابع لليونسكو

7، بلاس دي فونتينوي

75325 باريس SP 07 فرنسا

فاكس: 33 (0) 1 45 68 55 70

هاتف: 33 (0) 1 45 68 15 71

البريد الإلكتروني: wh-

info@unesco.org

http://whc.unesco.org



س